صخر
البرامج الثقافية
- الحج والعمرة - تعلم الصلاة
- التاريخ الاسلامي - كنز المعلومات
الاسلامية - اختبر معلوماتك الاسلامية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
٢٤ صفحة
طبعة القاهرة

لتنحيف البطن .. لإزالة الترهلات
جامو سوست بداران
مجموعة من الأعشاب النادرة تذيب الشحوم من مناطق البطن والارداف ليصبح الجسم رشيقا ممشوقا.
متوفر في الصيدليات الكبرى
زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم

AL HAYAT WEDNESDAY 9, APRIL, 1997 ISSUE NO 12459
إن الحياة عقيدة وجهاد

مواجهات وسقوط قتلى في الخليل وكلينتون يعتبر الوضع مثيراً للقلق

واشنطن تميز بين افكارها والافكار الاسرائيلية

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ شدد الرئيس كلينتون في تصريحات له امس لدى استقباله رئيس وزراء كندا جان كريتيان على ان الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي عليهما بذل كل ما في استطاعتهما لإحياء عملية السلام. وقال إن المطلوب «ايجاد جو لا يقبل الارهاب على الاطلاق وبناء الثقة الضرورية لتحقيق السلام في الوقت نفسه». واشار كلينتون إلى وجود افكار اميركية واخرى إسرائيلية، وقال: «نريد التحدث إلى الفلسطينيين هذا الأسبوع لنرى الاحتمالات». وبدا ان الرئيس كلينتون يحاول التمييز بين الافكار الاميركية والافكار الاسرائيلية للخروج من الازمة.

وذكرت مصادر فلسطينية في غزة أمس ان من المحتمل أن يراس السيد محمود عباس (ابو مازن) أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وفداً فلسطينياً إلى واشنطن يضم وزير الحكم المحلي الدكتور صائب عريقات ووزيرة التعليم العالي الدكتورة حنان عشراوي الموجودة حالياً في واشنطن. وقالت عشراوي للاذاعة الإسرائيلية امس إن الرئيس الفلسطيني سيقرر من سيرسل ان راى حاجة لذلك.

ووصف الرئيس الأميركي احداث الأمس في الخليل بانها «مثيرة للقلق»، مشيراً بذلك إلى مقتل ثلاثة فلسطينيين وجرح نحو مئة آخرين امس في المدينة في مواجهات بين مئات من الفلسطينيين الغاضبين والقوات الاسرائيلية. واستخدم الجنود الإسرائيليون الذخيرة الحية والطلقات المطاطية ضد

التتمة في الصفحة (٦)

□ عمّان - من سلامة نعمات:

■ قال السيد محمد رسول الكيلاني، المدير السابق للمخابرات الأردنية الذي كلفه الملك حسين رئاسة وادارة شؤون التحقيق في حادثة الباقورة الذي أودى بحياة سبع تلميذات اسرائيليات ان مهمته «لا علاقة لها بالتحقيق العسكري» الذي يترأسه العميد أحمد الناعوري.

التتمة في الصفحة (٦)

بسبب "مخالفات" ارتكبها بعض اللجان

اليمن: الأحمر يقرر عدم خوض الانتخابات

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ اعلن الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني ورئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح (الشريك الثاني في الائتلاف الحاكم) امس عدم ترشيح نفسه في الانتخابات النيابية المقررة في ٢٧ من نيسان (ابريل) الجاري.

وقالت مصادر موثوق بها في صنعاء لـ «الحياة»، امس ان الشيخ عبدالله بعث برسالة الى رئيس اللجنة العليا للانتخابات واعضائها امس أعلن فيها عدم ترشيح نفسه احتجاجاً على «مخالفات ارتكبها بعض اللجان الانتخابية واللجنة الامنية التابعة للجنة العليا للانتخابات وممارسات تعتبر خرقاً قانونياً للانتخابات وتثير الشك والريبة في اجرائها بصورة نزيهة وديموقراطية اضافة الى ممارسات عدد من الوزراء ومحافظي المحافظات على صعيد استغلال افتتاح المشروعات التنموية للدعاية الانتخابية».

واشارت المصادر نفسها الى ان رئيس مجلس النواب عدد في الرسالة من الانتخابات ابرز

التتمة في الصفحة (٦)

الهراوي نفى التهديد بالاستقالة

□ بيروت - من وليد شقير:

■ تتطلع الانظار الى المؤتمر الصحافي الذي يعقده رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي مساء اليوم في قصر بعبدا ويتناول فيه موقفه من استرداد مشروع قانون الانتخابات البلدية من المجلس النيابي والذي اعتبره غير قانوني، ومن تاجيل الانتخابات، وسط تصاعد الخلافات بينه وبين رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، وفي ظل جهود تبذل من اجل تنفيس الاحتقان بين الرؤساء الثلاثة شارك فيها المسؤولون السوريون. (تفاصيل اخرى ص ٢).

واسفرت هذه الجهود عن نفي الرئيس الهراوي امس، ما نقله بعض زواره عنه اول من امس، خصوصاً قوله: «اما اجراء الانتخابات البلدية وأما الافضل الذهاب الى بيتي».

ونقل عدد من النواب الذين التقوا رئيس الجمهورية امس عنه قوله ان «ليس صحيحاً انه يفضل الذهاب الى بيته وانه لا يتهرب من المسؤولية». وقالت مصادر قصر بعبدا لـ «الحياة» ان «من غير الوارد ان يهدد رئيس الجمهورية بالاستقالة بسبب قانون البلديات، وهو ماض في تحمل مسؤولياته».

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيسان يلتسن والحريري في الكرملين امس. (رويتر)

الاستقبال الروسي الخاص للحريري أثار احتجاجاً إسرائيلياً

يلتسن: الاستيطان يهدد عملية السلام

□ موسكو - من محمد شقير:

■ انتهت امس المحادثات الرسمية التي أجراها رئيس الحكومة رفيق الحريري على مدى يومين في موسكو مع كبار المسؤولين في الدولة الروسية وفي مقدمهم الرئيس بوريس يلتسن الذي تعامل معه كرئيس دولة. وأكد يلتسن في الوقت نفسه انه أبلغ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أن سياسة الاستيطان تهدد مصير عملية السلام. وظهر اهتمام بالحريري من خلال مراسم الاستقبال ومظاهر الترحيب والحفاوة التي لقيها الحريري طوال اقامته في العاصمة الروسية والتي توجت بالطريقة المميزة التي تعاطى بها رئيس الدولة الروسية، مع أول مسؤول لبناني رفيع المستوى يزور روسيا منذ اقامة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين.

واحدث الاستقبال رد فعل إسرائيلياً، إذ ابدت إسرائيل عبر

التتمة في الصفحة (٦)

القلاف يستقيل من لجنة حقوق الانسان

نواب كويتيون شيعة ينتقدون اعتقال بحرينيين

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ انتقد نواب كويتيون شيعة بقوة، امس، اجراءات وزارة الداخلية الكويتية تجاه مواطنين بحرينيين متهمين بالتورط في أعمال مخلة بالأمن، فيما تقدم أحدهم بالاستقالة من «لجنة حقوق الانسان» البرلمانية احتجاجاً على عدم عقد اجتماع للجنة لمناقشة هذه القضية.

وحمل النائب عدنان عبدالصمد على اعتقال سلطات الأمن هذه المجموعة «على أساس غير قانوني» و«عدم استطاعة أحد الوصول اليهم حتى المحامين»، وتحدث عن «اجهزة قمعية في الكويت».

وجاءت تعليقات النائب عبدالصمد أثناء مناقشة رسالة تقدم بها رئيس اللجنة البرلمانية لشؤون الداخلية والدفاع يطلب فيها تخصيص دعم مالي أضافي لوزارة الداخلية وهو الموضوع الذي اختلف حوله النواب بين مؤيد ومعارض.

وقال عبدالصمد، وهو من رموز الاسلاميين الشيعة في مجلس الأمة، ان «الأمن ليس قضية مال فقط وانا ارجو النواب ان يناقشوا المخالفات في اجهزة الأمن». واعتبر ان بعض هذه المخالفات يدل على عودة ظاهرة «القمع التي كانت موجودة قبل الاحتلال (العراقي)». واشار الى ان من بين أعضاء الحكومة الحالية «من ساهم في ذلك القمع».

وتحدث النائب عبدالصمد عن «ما حدث في الأيام الماضية من الأساليب القمعية للمقيمين في الكويت». وكان يشير بذلك الى ما أعلنته وزارة الداخلية مطلع الشهر الحالي من إلقاء القبض على مجموعة تمارس أعمالاً مخلة بالأمن، وهي المجموعة التي أكدت مصادر انها تضم بحرينيين شيعة معارضين للحكومة البحرينية.

وقال عبدالصمد ان وزير الداخلية «مطالب بتوضيح الأحداث الحقيقية لتلك الاعتقالات»، اذ ان امرأة عمرها ٦٥ عاماً «تعتقل بعد منتصف الليل» و«اقتحامات تتم بالطريقة نفسها التي كانت تتم قبل الاحتلال...».

واضاف ان «لا احد يستطيع الآن ان يصل الى المعتقلين حتى المحامين (...) ونحن نناشد الدفاع

التتمة في الصفحة (٦)

الخرطوم: اعتقال ٣ من قادة الختمية

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ علمت «الحياة» ان أجهزة الامن السودانية اعتقلت امس ثلاثة من قادة طائفة الختمية في العاصمة السودانية. وجاء الاعتقال بعد خمسة ايام من خلاف نشب بين السلطات وقادة الطائفة أدى الى إلغاء احتفال بالذكرى السنوية لمؤسس الطائفة السيد علي الميرغني والد رئيس التجمع الوطني الديموقراطي وزعيم الطائفة السيد محمد عثمان الميرغني.

وأفادت مصادر في الطائفة في الخرطوم ان السلطات اعتقلت «الخلفاء» محمد عبدالرحمن كمبال وعمار حسب الدائم وحسن عثمان. ويطلق لقب خليفة على المسؤولين عن زوايا الطائفة.

وأوضحت ان السلطات اطلقت الخليفة احمد بشير الرفاعي نسبة لمرضه. وكان الرفاعي اعتقل مع الثلاثة الآخرين.

واتهمت الخرطوم جهات حزبية بإثارة الازمة مع الحكومة وخروج أفراد من الطائفة في تظاهرة امام مسجد الختمية في الخرطوم بحري وترديد هتافات مناهضة للحكم اثر الاعلان عن الغاء الاحتفال.

وقال والي الخرطوم الدكتور

التتمة في الصفحة (٦)

رئيس وزراء البحرين يدعو الى مستقبل اقتصادي خليجي متعاون مع التكتلات العالمية

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ قال رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة امس إن بلاده «تتطلع إلى المستقبل الاقتصادي لمنطقة الخليج بآمال عريضة وأهداف محددة بأن يتم دعم البنيان الخليجي في تكتل اقتصادي - سياسي قوي يستطيع أن يقيم تعاوناً بناءً مع مختلف التكتلات الاقتصادية العالمية». (راجع ص٩)

واعتبر أن منظومة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية «مؤهلة للدخول في العصر الجديد ككتلة اقتصادية وسياسية تمثل دعماً للتجمع والتعاون العصري، وتكون أحد المقومات الأساسية في مفهوم التعاون الاقتصادي الشرق اوسطي».

ودعا الشيخ خليفة في كلمة القاها لدى افتتاحه المنتدى

التتمة في الصفحة (٦)

معارك بين الاسلاميين وقوات طالباني

موسكو تنتقد موقف اولبرايت

□ موسكو - «الحياة»:

■ عارضت روسيا «الربط بين تغيير الوضع الداخلي في العراق وتخفيف العقوبات عنه أو الغائها». وصرح الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية فاليري نيستيروشكين امس بأن مثل هذا الربط يخرج عن اطار قرارات الأمم المتحدة التي تنص على «نظام واضح لمراجعة نظام العقوبات مع احترام استقلال العراق وسيادته».

وقال الناطق دون ان يذكر بالاسم وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت ان تصريحات صدرت اخيراً عن واشنطن في هذا الشأن، وأضاف ان موسكو ترى ان «من غير السليم قانونياً» اعطاء «تفسير موسع» للبند ٢٢ من القرار ٦٨٧ الذي ينص على الغاء الحظر عن تصدير النفط العراقي في حال تنفيذ بغداد قرارات نزع السلاح.

ومن جهة اخرى أكد نيستيروشكين ان موسكو ما زالت ترى ان «الطريق الى التسوية في الخليج يمر عبر تنفيذ بغداد قرارات مجلس الأمن».

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
9 770967 559040 09

الهراوي لم يهدد بالاستقالة لكنه يتمسّك بتحديد موعد نهائي لإجراء الانتخابات

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي أمس إصراره على اجراء الانتخابات البلدية «كونها مطلباً نيابياً وشعبياً»، ورفضه التعيين كمبدأ عام. وقال ان المجلس النيابي «يعود اليه ان يصوت على ما سيطرح من جديد عليه من مشروع قانون الانتخابات البلدية مع التعديلات او لا يصوت».

ونقل زوار رئيس الجمهورية عنه «نفيه نفياً قاطعاً ما تناولته وسائل اعلامية عن تهديده بالاستقالة اذا لم يحدد موعد جديد للانتخابات البلدية والاختيارية». واكد انه «ما زال على موقفه الداعي الى تطبيق قرارات مجلس الوزراء المتعلقة بتحديد المواعيد النهائية للانتخابات، وان التأجيل اصبح امراً واقعاً. اما الالغاء فمرفوض وتحديد الموعد الجديد مطلوب، اذ لا يجوز الاستخفاف بمثل هذا المطلب الشعبي على أهميته خصوصاً في ضوء ما قطعته التحضيرات على الصعد الرسمية والشعبية كافة».

واضاف هؤلاء ان رئيس الجمهورية «بصفته مؤتمناً على الدستور والمؤسسات وحاميهما سيمارس مهماته على أكمل وجه ولن يعتكف او يذهب الى بيته لانه لا يتهرب من المسؤولية ولا يقبل ما حصل من مس في انتسابه الدستوري ويرى ان المخرج هو في اتباع الآلية التي ينص عليها الدستور، وبالتالي فان ما ذكرته الصحف غير دقيق اطلاقاً».

وأكد الرئيس الهراوي، بحسب هؤلاء، «رفضه تعيين رؤساء البلديات والمخاتير كمبدأ عام»، وكرر «بقاءه على موقفه الداعي الى اجراء الانتخابات لانها لم تعد مطلباً خاصاً به وحسب، بل واصبحت اجماعاً شعبياً لملء الفراغ الكبير الذي افتقدته المدن والقرى من جراء عدم حصول انتخابات منذ العام ١٩٦٣».

ونقل النائبان قبلان عيسى الخوري ومنصور غانم البون عن رئيس الجمهورية انه سيوضح اليوم في مؤتمره الصحافي الملابسات التي رافقت طرح موضوع الانتخابات وسيشرح بالتفصيل ما رمي اليه وهو سيؤكد انه سيحتكم في النهاية الى ارادة المجلس النيابي.

وقال عضو اللجنة الوزارية المكلفة درس مشروع قانون الانتخابات البلدية الوزير الياس حنا بعد لقائه الهراوي امس انه «اخذ بتوجيهات رئيس الجمهورية في شأن عمل اللجنة التي «لن تكون مقبرة للانتخابات وعملها جدي وفاعل والمفروض ان ينتهي قبل عودة الرئيس الحريري من الخارج ولا تهدف الى تمييع الموضوع بل ستنصرف الى درس كل التفاصيل والاقتراحات والثغرات التي حكي عنها خصوصاً وضع القرى المحتلة في الجنوب والمهجرة في الجبل». وقال «ان موعد الاول من حزيران بات غير منطقي (لاجراء الانتخابات) لأن هناك مهلاً جديدة ستعتمد وفق القانون الذي سيتم اعتماده».

ثم استقبل الرئيس الهراوي وفداً من الجامعة الهاشمية وفروعها في لبنان، ومن ثم نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي مسؤول العلاقات الخارجية دريد ياغي الذي قال «كان لي شرف مقابلته في امرين مهمين: قضية الهجرة التي تجري بكثافة من البقاع الى بيروت نتيجة عدم تقديم البديل لبقاء الكثيرين من الفلاحين، خصوصاً ان مشروع الزراعات البديلة يحتاج الى تزخيم، وما تعانيه بعلبك كمدينة عالمية نتيجة تأجيل الانتخابات البلدية منذ ٣٤ سنة اذ لا يوجد فيها مجلس بلدي والضرر ليس فقط على لبنان والسياحة وانما على الدخل الوطني، فالمدينة يزورها ٧٠ في المئة من السياح الذين يقصدون الشرق الاوسط».

سيف الدين دعا الى تحصين الساحة قبل الانتخابات

بري ينفي تأييد التعيين وقانصوه لا يرى مانعاً لـ٣ سنوات

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفى رئيس المجلس النيابي نبيه بري ما نقلته عنه وسائل اعلامية ومفاده أن موضوع الانتخابات البلدية ممكن ان يجد حلاً له عبر التعيين. ولفت الى انه لم يتطرق الى هذه النقطة لا من قريب ولا من بعيد.

ويغادر بري بيروت السبت المقبل الى قطر تلبية لدعوة رسمية. وهو عرض برنامج الزيارة أمس مع سفير قطر في لبنان محمد علي النعيمي.

وترأس بري اجتماعاً للجنة المكلفة اعداد ورقة عمل عن الرؤية البرلمانية اللبنانية للسوق العربية المشتركة التي ستقدم الى اجتماع مجلس الاتحاد البرلماني العربي في القاهرة. وناقش مع أعضائها مشروعاً أعدته اللجنة الفرعية يتعلق بافكار لتعزيز العمل العربي المشترك. واكد بري «أهمية وردة لبنان للاجتماع البرلماني للثقة والصدقية اللتين يتحلى بهما لدى الاقطار العربية». وتقرر تكليف اقتصاديين الاتصال بجمعية المصارف وجمعية الصناعيين وغرفة التجارة والصناعة للوقوف على رؤيتها للموضوع لاغناء ورقة العمل.

وكان رئيس المجلس استقبل وزير العمل اسعد حردان ورئيس جمعية المصارف فرانسوا باسيل ومدير المخابرات في الجيش اللبناني العميد ميشال الرحباني ومساعده العميد جميل السيد ونائب المدير العام لأمن الدولة انطوان طرابلسي والنائب عاصم قانصوه الذي قال «ان الرئيس بري نفى ان يكون قال ان خلاصة تأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية هو التعيين». وأضاف قانصوه من جهته انه لا يرى «مانعاً في التعيين لمدة ثلاث سنوات انطلاقاً من الاخذ بالواقع الذي نشأ نتيجة حال التهجير والاحتلال».

إلى ذلك شكر بري امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي على برقية التعزية التي تلقاها منه لمناسبة وفاة عمّه عميد العائلة ابراهيم بري. كذلك شكر رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي زاره معزياً، وجميع الوزراء والنواب والشخصيات والهيئات والقيادات الذين شاركوه العزاء سواء بحضورهم الشخصي او باتصالاتهم.

الى ذلك، دعا وزير الدولة غازي سيف الدين الى «وجوب تحصين الساحة الداخلية قبل اجراء الانتخابات البلدية والهيئات الاختيارية». وقال «من موقعي البعثي أبديت وجهة نظري في مجلس الوزراء خصوصاً اننا نمر في مرحلة صعبة ودقيقة تشهد كل يوم صراعاً حاداً من اجل هذه الانتخابات وفي سبيلها. ونرى ان الشرخ ازداد داخل المجتمع اللبناني من اجل موضوع الانتخابات البلدية، لذلك قلت منذ البداية ان خطوة الانتخابات البلدية فيها شيء من العجلة ويجب ان ننتظر حتى يصدر قانون جديد للانتخابات البلدية يتلاءم مع قانون اللامركزية الادارية الذي سيصدر قريباً».

السفير الفرنسي الجديد يصل في ٢٢ نيسان

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ يصل الى بيروت السفير الفرنسي الجديد دانييل جوانو، مع زوجته اوديل، في ٢٢ نيسان (ابريل) المقبل لتسلّم مهمات منصبه. ويستقبل السفير الفرنسي الحالي جان بيار لافون خلفه في السفارة، قبل ان ينتقل الى باريس في ٢٣ الشهر، في سابقة ديبلوماسية وبطلب شخصي من الرئيس جاك شيراك.

واكد جوانو لـ «الحياة» ان بقاء سلفه في بيروت لاستقباله جاء بناء على رغبة الرئيس الفرنسي في القيام بمبادرة رمزية تظهر استمرار الديبلوماسية الفرنسية في لبنان، وكي لا يشغر منصب السفير في لبنان حتى ليوم واحد.

ولاحظت مصادر فرنسية ان تعيين جوانو سفيراً لدى لبنان دليل عن مدى ثقة شيراك به، اذ عمل الى جانبه رئيساً للمراسم في قصر الاليزيه، ورتب له تنقلاته الى الخارج.

ومن المتوقع ان يتم، خلال الصيف المقبل وباشراف السفير الجديد، افتتاح مبنى السفارة الفرنسية السابق الذي أعيد بناؤه بعدما أصيب باضرار كثيرة خلال الحرب نظراً الى وقوعه على خط التماس في منطقة سباق الخيل.

وكان لافون لعب دوراً كبيراً في دفع أعمال اعادة البناء بطلب وإصرار من الرئيس الفرنسي الذي قد يرسل شخصية مسؤولة بارزة الى حفلة افتتاح «قصر الصنوبر» والتي ترغب السلطات الفرنسية ان تقام في ١٤ تموز (يوليو) لمناسبة العيد الوطني الفرنسي. هذا في حال امكن الانتهاء من اعمال الترميم قبل هذا الموعد. ويذكر ان لافون عيّن مسؤولاً في الخارجية عن الاجانب في فرنسا وهو منصب رفيع يعتبر بمثابة ترقية.

احتجاج اسرائيلي على مراسم استقبال الحريري في موسكو

رئيس الحكومة بعد مقابلة يلتسن: روسيا راغبة في دور وتتمسك بأسس مدريد

□ موسكو - من محمد شقير:

■ اللافت في اليوم الثاني من زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري لروسيا التي تنتهي قبل ظهر اليوم بجولة تفقدية لمدينة سان بطرسبورغ (لينينغراد سابقاً) كان في الاستقبال المميز الذي اقيم له عند مدخل الكرملين، وهو في طريقه الى المكتب الرسمي للرئيس بوريس يلتسن.

وتسبب هذا الاستقبال الذي تجلى من خلال مراسم الترحيب والحفاوة عند مدخل الكرملين بانزعاج اسرائيلي واضح، عبّرت عنه السفارة الاسرائيلية في اتصال اجرته بوزارة الخارجية الروسية.

وفي معلومات «الحياة»، نقلاً عن اوساط روسية رسمية، ان سفارة اسرائيل في موسكو اجرت امس اتصالاً بالخارجية الروسية ابلغت المسؤولين خلاله انزعاجها من الحفاوة ومراسم الاستقبال التي اقيمت للحريري خصوصاً لدى وصوله الى مبنى الكرملين.

واكدت هذه الاوساط ان الانزعاج الاسرائيلي جاء بمثابة رسالة احتجاج تبلغتها الخارجية الروسية تحت ذريعة ان الترحيب بالحريري والأهمية التي اعطيت للزيارة فاقت تلك التي لقيها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لدى زيارته الاخيرة لموسكو.

ولفتت هذه الاوساط الى ان اللهجة التي تبلغتها الخارجية الروسية من السفارة الاسرائيلية لم تبق عند حدود الاستفسار، وانما تضمنت انزعاجاً قياساً للاستقبال الذي جرى لبنيامين نتانياهو.

ونكرت الاوساط ذاتها ان الخارجية الروسية بررت، في ردها على الاحتجاج الاسرائيلي طريقة استقبال رئيس الحكومة اللبنانية بامرين: الأول كونه أول مسؤول لبناني رفيع المستوى يقوم بزيارة رسمية لموسكو منذ اقامة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين. والآخر هو ان الحريري يتمتع بمكانة دولية وعربية وانه ساهم ويساهم في ورشة الاعمار والانماء التي يشهدها لبنان منذ وصوله الى رئاسة الحكومة.

وبدأ الحريري في اليوم الثاني من زيارته لموسكو والذي يغادرها اليوم الى سان بطرسبورغ لساعات، ومنها الى باريس استعداداً للتوجه غداً الى كندا في زيارة رسمية تستمر اياماً. بدأ نشاطه في جناحه الخاص في فندق «بريزدانت»، في وقت مبكر، حيث التقى اعضاء الوفد اللبناني ومن ثم اطلع على العناوين الرئيسية للصحف اللبنانية الصادرة امس.

ورفض رئيس الحكومة التعليق على ما تتناقله الصحف اللبنانية في شأن استمرار الجدل على المواقف من انتخابات المجالس البلدية والاختيارية. واكتفى بالقول «لن ادخل في سجال مع احد، هذا ما قررته منذ فترة طويلة وانا سابقى على هذا الموقف مهما تصاعدت حدة التجاذب السياسي».

ثم زار الحريري، يرافقه وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة والمستشار نهاد المشنوق والسفير اللبناني في موسكو سليم تدمري، مفتي اتحاد روسيا وعقد معه لقاء جرى خلاله التداول في القضايا والشؤون العامة.

ومن هناك توجه الرئيس الحريري الى الكرملين حيث استقبله على المدخل الرئيسي مدير البروتوكول والمراسم في القصر الرئاسي وقائد الفرقة في الجيش الروسي المكلفة بحراسة القصر.

ومن المدخل الرئيسي توجه الحريري الى صالة السفراء في الكرملين، استعداداً للقاء الرئيس الروسي الذي حرص على ان تقتصر الجلسة الأولى عليهما فقط. ولوحظ ان المصافحة بين الحريري ويلتسن التي تمت امام الصحافيين استغرقت اكثر من ٤٥ ثانية بعدما خطا كل منهما نحو الآخر خطوات متساوية تلازمت مع رنين ساعة الحائط المعلقة على احد جدران المكتب الخاص لتعلن ان اللقاء قد بدأ في موعده. ورحب يلتسن برئيس الحكومة الذي شكره على اللقاء، ناقلاً اليه «تحيات فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي».

وبعد انتهاء المصافحة، دعا الرئيس يلتسن ضيفه للجلوس الى طاولة المحادثات التي وضعت من حولها ثمانية كراسي. وقد اقتصر الحضور على الرئيس الروسي ورئيس الحكومة، الى جانب مترجمين الأول يعمل في الكرملين والثاني لدى وزارة الخارجية.

وفي الدقائق الأولى من المحادثات التي جرت في قاعة تاريخية اعتاد قادة الاتحاد السوفياتي السابق على استقبال كبار الضيوف فيها تحدث يلتسن موجهاً كلامه الى الحريري، ومما قاله: «انا سعيد اليوم ان أرحب برئيس وزراء لبنان رفيق الحريري، وهو أول رئيس وزراء لبناني يزور موسكو منذ اقامة العلاقات الديبلوماسية بين بلدينا قبل حوالى ٥٠ عاماً. لقد شهد التعاون بين بلدينا تطوراً مهماً. ولا اظن ان هذا التطور سيتوقف عند الحدود التي وصل اليها اليوم، بل سنعمل من اجل تطويره نحو الأفضل ولمصلحة البلدين».

واضاف «ان تطور العلاقة بين البلدين لن يتوقف عند خط معين او حدود معينة انما سنتابع جهودنا المشتركة بغية تعزيزه وتكثيفه في كل المجالات. وأنا فخور بورشة الاعمار والانماء التي بدأ يشهدها لبنان والتي تعتبر ورشة مفيدة، انطلاقاً من عدد السنوات التي بدأت فيها بعد انتهاء الحرب».

وفيما كان يلتسن يتابع حديثه طلب من المصورين والصحافيين اخلاء القاعة، لتتحول المحادثات الى خلوة ثنائية استمرت اكثر من نصف ساعة. ولوحظ ان الرئيس الروسي كان يتحدث بنبرة عالية وكأنه أراد ان يوجه من خلال الصحافة رسالة لكل الذين يشككون بحاله الصحية.

وبعد انتهاء الخلوة قال الحريري: «كان اللقاء مثمراً، فالرئيس يلتسن أشاد بالعلاقات بين البلدين واكد موقف روسيا من قضية السلام في الشرق الأوسط. وقد ابلغنا ان روسيا تريد التوصل الى حل عادل وشامل وتريد تنفيذ القرار ٤٢٥».

واضاف ان يلتسن «أكد الموقف الروسي الداعم لتلازم المسارين اللبناني والسوري ووقوف روسيا ضد بناء المستوطنات خصوصاً في القدس الشرقية. وكان واضحاً في هذا الاطار وقال انه ابلغ رئيس الوزراء الاسرائيلي نتانياهو خلال زيارته الى موسكو هذا الموقف».

وسئل الحريري عن طبيعة المبادرة الروسية الجديدة وما اذا كان أطلع عليها، فاجاب: «لم نطلع عليها، لكن واضح من اجواء القادة الروس، واجتماعي امس مع وزير الخارجية (يفغيني بريماكوف) ورئيس الوزراء (فيكتور تشيرنوميردين) والرئيس يلتسن انهم راغبون في لعب دور والتمسك بأسس مدريد وعملية السلام وانه يجب بدء المفاوضات من النقطة التي وصلت اليها».

وسئل اذا كان يأمل في ضوء المحادثات بعلاقات اقتصادية وتجارية أفضل مما هي عليه اليوم فاجاب: «من دون شك قلت البارحة وردّدته اليوم امام الرئيس يلتسن: ان علاقاتنا مع روسيا السياسية والثقافية، يجب ان تتعزز حيث ان هناك آلاف الطلاب الذين درسوا في روسيا ويتقنون اللغة الروسية وان هذه العلاقات الاقتصادية القائمة بين البلدين لا تتناسب والعلاقة واعتقد ان هناك مصلحة بأن تتوثق هذه الروابط والعلاقات وهناك امكانات ضخمة لدى روسيا يمكن للبنانيين ان يستفيدوا منها. وطبعاً يمكن للبنان ان يستفيد من رجال الأعمال الروس». وعن مدى نجاح روسيا في لعب دور مهم في المنطقة قال: «نحن كلبنانيين وعرب لنا مصلحة بدخول أوروبا وروسيا عملية السلام للوصول الى حل عادل وشامل في المنطقة وأنا سمعت من جميع المسؤولين الذين التقيتهم انه من الضروري ان تلعب روسيا دوراً شريكاً، وهي أحد راعيي السلام، واعتقد انهم سيبذلون جهداً كبيراً في هذا الاطار». وعن استئناف عملية السلام قال: «لسنا قادرين ان نحكم الآن. وسمعت ان نتانياهو رفض وقف بناء المستوطنات خلال لقائه والرئيس كلينتون. فاذا استمر على هذا الرفض تكون عملية السلام تمر في مأزق جدي».

وسئل اذا كان يعتقد ان الجنوب سيكون ساحة لتنفيس أجواء الاحتقان فاجاب: «لا إعتقد. وليس الموضوع موضوعاً لبنانياً او اسرائيلياً بل يخص كل العرب وكل العالم. الواضح ان نتانياهو يتصرف بشكل واضح ومستمر لضرب عملية السلام وأسسها وانهائها وهذا يشجع المتطرفين من الجانبين».

وفي المساء عقد رئيس الحكومة لقاء مع رجال الأعمال الروس في مقر اتحاد الصناعيين، واعقبه لقاء مع السفراء العرب في دار السفارة اللبنانية، ليختتم يومه الطويل بلقاء مع أفراد الجالية اللبنانية اقيم أيضاً في مقر السفارة.

الاتفاقات الثلاثة

■ بيروت - «الحياة» - وقعت الحكومتان اللبنانية والروسية ثلاثة اتفاقات خلال زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري لموسكو. وتتعلق هذه الاتفاقات بقضايا التجارة والتعاون الاقتصادي والتبادل الثقافي ومنع الازدواج الضريبي والحؤول دون التهرب من دفع الضرائب.

وقضى الاتفاق التجاري بانشاء لجنة حكومية لبنانية - روسية مشتركة للتجارة والتعاون الاقتصادي تسمى لاحقاً «اللجنة». ومن مهماتها «درس المسائل المتعلقة بالتعاون التجاري والاقتصادي، وتقديم المساعدة الى الاجهزة والشركات واوساط رجال الاعمال لتنمية العلاقات التجارية والاقتصادية وتنويعها، ومراقبة تطبيق الاتفاقات ودرس المشكلات الناشئة خلال تطبيقها، واعداد الاقتراحات والتوصيات لتعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية وعقد اتفاقات جديدة، ودرس امكانات تنمية التعاون وسبلها».

ويتناول اتفاق تفادي الازدواج الضريبي والحؤول دون التهرب من دفع الضرائب، الاشخاص المقيمين في أحد البلدين وضرائب الدخل. ويعتبر ضرائب على الدخل «كل الضرائب المفروضة على الدخل الاجمالي وعناصر الدخل او الرأسمال بما في ذلك الضرائب على الارباح الناجمة عن التصرف بالاملاك المنقولة او غير المنقولة».

وينص على ان الضرائب الحالية التي يسري عليها هذا الاتفاق هي في حال الجمهورية اللبنانية «الضريبة على ارباح المهن الصناعية والتجارية وغير التجارية، وعلى الرواتب والاجور ومعاشات التقاعد. وعلى دخل رؤوس الاموال المنقولة، وعلى الاملاك المبنية (الضريبة على الدخل من الاملاك المبنية)»، وفي حال روسيا الاتحادية «الضريبة على ارباح المشاريع والمؤسسات، وعلى دخل الافراد، ويسري ايضاً على ضرائب تماثل او تشابه في صورة أساسية الضرائب الحالية، وعلى السلطتين المختصتين في الدولتين المتعاقدتين ان تشعر احداهما الاخرى، بأي تغيير مهم يجري على قوانين الضرائب».

اما اتفاق التعاون الثقافي فنص على ان يقدم الطرف الروسي مؤازرته للطرف اللبناني في انشاء مركز ثقافي في موسكو ومؤازرة لبنان نشاطات المركز الروسي في بيروت. وأشار الى تشجيع «تنظيم جولات الفرق الفنية المحترفة والهواة، وتبادل الجماعات الابداعية، واقامة اتصالات بين المنظمات والجمعيات الثقافية، واقامة المعارض الفنية، وتبادل الكتب والتعاون بين المكتبات والمتاحف ودور المحفوظات، وامكان الاطلاع على موجودات المكتبات والمحفوظات ومعروضات المتاحف، وتبادل المعلومات عن ثقافة البلدين وتاريخهما ومعارض الوثائق المتعلقة به، ودراسة لغتيهما وتاريخهما».

حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

LET'S WEEK-END AT THE BELLEVUE PALACE HOTEL

SOME STICK TO FEBRUARY
WE DON'T TAKE IT SO LITERALLY ...
Have an unforgettable Week-end at our luxurious palace, and make your choice between a "suite" or a "single".
As for your meals, you can chose between an Oriental ambiance at the Bazerkan-authentic glass cafe and a Retro mood at Le Balzac-cafe-restaurant.
FOR RESERVATIONS.Brummana
Tel 04.960257, 963079, 960686
Fax 04.963022, Cell.: 03.344220/1
Bellevue PALACE — BROUMMANA —

LONGINES
تمتّع بشعور التفوّق مع لونجين

لونجين "كونكويست" V.H.P. ...
كوارتز، زجاج من الصفير المقاوم للخدش، ومقاومة للماء حتى عمق ١٠٠ متراً.
لونجين - صناعة سويسرية منذ عام ١٨٣٢.
LONGINES. SWISS MADE SINCE 1832.
الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
شركة الحصيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية
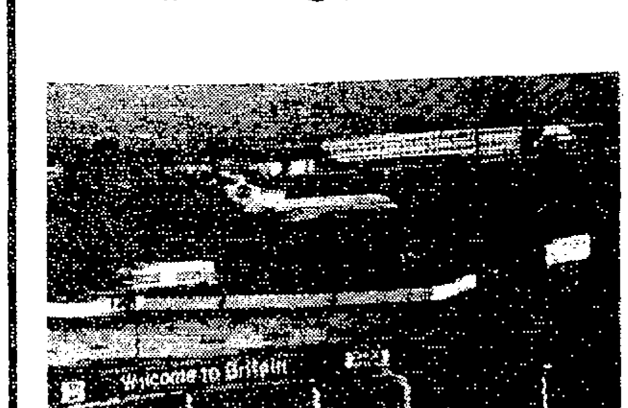
تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها. فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلترا وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يومياً بقراءة «الحياة»، فانت ستجدها حولك في كل وقت.
الحياة
معكم أينما كنتم

تعليقات نيابية وحزبية شددت على اجراء الانتخابات البلدية

□ بيروت - «الحياة»:

■ تصدّر موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية واستقالة رئيس المجلس الدستوري الدكتور وجدي ملاط معظم التصريحات والبيانات. وبرز اجماع على اعتبار ما حصل «صدمة»، وعلى المطالبة باجراء الانتخابات والاستعداد الجدي لها.

ورأت «كتلة الوفاء للمقاومة» النيابية (حزب الله) ان «الانتخابات ارجئت الى اجل غير معلوم»، معتبرة «ان هذا الامر سبب صدمة للراي العام اللبناني وقضى على الآمال المعلقة على انجاز هذا الاستحقاق بعد طول غياب». وتحدثت عن «حاجة ملحّة الى الاجهزة البلدية الفاعلة والكفيّة التي باتت مطلباً وطنياً ملحّاً واملاً في الخروج من ضغط الابتزاز السياسي الذي تمارسه المرجعيات الرسمية التي كانت وراء تعطيل هذه الانتخابات»، مشيرة الى «ان التأجيل شكل ايضاً اهتزازاً قوياً في صدقية الحكومة ومؤسسات الدولة لدى المواطن».

ودعت الكتلة «جميع المسؤولين والمعنيين الى العمل على العودة الى الصواب وتصحيح الخطأ المرتكب في حق الرأي العام ووضع هذا الاستحقاق المهم موضع التنفيذ ليتسنى للناس الحصول على الايجابيات المرجوة منه اذ يكفي ما ارتكبه المسؤولون من استهتار بالراي العام وبحقوق الناس ومعنوياتهم وجهدهم ووقتهم».

واعتبرت ان استقالة ملاط «وما رافقها من كلام على تعرّض المجلس واعضائه للضغوط السياسية يهزّ صدقية المؤسسات الدستورية التي يفترض ان تشكل مرجعية دستورية خارج التدخلات السياسية على رغم اقتناعنا بان الرئيس ملاط كان الاجدى به الا يساعد على هذا الامر من خلال الاستقالة التي ستعطي فرصة اكبر للتدخلات وعدم اتخاذ القرارات الجريئة والبعيدة من التجاذبات السياسية».

«التجمع الوطني»

واعرب «التجمع الوطني اللبناني» المعارض الذي اجتمع برئاسة رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون عن أسفه «لتعاطي اهل الحكم الشؤون العامة، وآخرها استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية، بالخفة، ولجوئهم الى المناورات وضربهم بعرض الحائط المبادئ الدستورية والقانونية، وتقديم مصالحهم على ما عداها من الاعتبارات الوطنية، فيعطون برهاناً واضحاً على تقصيرهم وعدم اهليتهم لتحمل المسؤولية في الظروف الدقيقة التي يمر فيها الوطن، ويؤكدون رأي السواد الاعظم من اللبنانيين الذين يعارضون النزعة الى تشريع المحاصصة وتملك المؤسسات، كل من موقعه وتبعاً لمقدار الدعم الخارجي الذي يحظى به».

واعتبر ان «من العبث البحث عن اسباب مقنعة تبرر تصرف اهل الحكم خارج المنطق السائد الذي اشرنا اليه. فلا الوقت كان يهمهم ويحول دون وضع قانون ملائم او اجراء التعديلات الضرورية ولا الاحتلال استجد في الشريط الحدودي ولا التهجير طرأ في الجبل كي يدعوا صعوبة التعامل مع واقع غير معروف. وسبق لهم ان اجروا الانتخابات النيابية ولم يتوقفوا عند اي اعتبار، وهم لا يكفون عن المباهاة بقانونيتها وصدقيتها».

وأكد «التجمع» في المقابل «تمسكه بضرورة اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية على رغم الشوائب الكثيرة التي تعتري التحضير لها، بدءاً من البطاقة الانتخابية التي لا تلبي حاجات الناخبين ولا تسهل مشاركتهم، مروراً بما ترتبه عليهم من اعباء ونفقات، وصولاً الى لجوء اهل الحكم الى وسائل الترغيب والترهيب لتثبيط العزائم والتأثير في عمليات الاقتراع».

وجدد الدعوة الى «مناصرينا واصدقائنا للتعامل مع الاستحقاق في جدية والاستعداد لمواجهته بانجاز البطاقة الانتخابية ومواصلة الاتصالات مع القوى السياسية ورص الصفوف وعدم الانجرار وراء ألاعيب اهل الحكم وخلافاتهم التي تبقى محكومة بالتأثيرات الخارجية وخاضعة لها».

وطرح «التجمع» علامات استفهام كثيرة على استقالة ملاط، واشار الى «ان المؤسسات لا تروق لأهل الحكم الذين لا يستسيغون المحاسبة ولا الرقابة على ادائهم، لا بل يشعرون انهم في حل منها ما دامت المعادلة الاقليمية تفرض وجودهم في السلطة وتبرره وتحول دون التعرض له. الا ان هذا الواقع لا يعفي من المسؤولية من أوتمن على مؤسسة في حجم المجلس الدستوري وما تشكله من ضمان قانوني ومعنوي. لذلك فان خطوته تعد بمثابة التهرب من المسؤولية وعدم الوفاء للقسم والتزام روح القانون والشهادة للحق والحقيقة. ولكم كنا قدرنا له موقفه لو فضح التدخلات وتصدى لها باسم القانون والوطن ومصلحته العليا، بدلاً من الاعتكاف والتذرع بالاجواء الضاغطة التي لا نخاله يجهلها وهو الذي شهد تمرير قانون الانتخابات لمرة واحدة فقط على رغم مخالفته احكام الدستور ومقتضيات الوفاق والعيش المشترك».

الكتلة الوطنية

ورأى الامين العام لحزب الكتلة الوطنية ابراهيم اسطفان، بعد اجتماع لجنته التنفيذية ان «اهل الحكم تهربوا من مواجهة الاستحقاق عن طريق مخالفة الدستور وكل المبادئ الديموقراطية والقانونية، بما يشبه عملية التهريب التي تلجأ اليها عادة القوى غير الشرعية، وجاء ذلك تتمة لما سبقه من فصول ترمي الى افراغ المؤسسات الديموقراطية من مضامينها وحيويتها، وإرغام اللبنانيين على التسليم بالامر الواقع. واستقالة رئيس المجلس الدستوري نموذج آخر عن مسعى اهل السلطة الى افراغ المؤسسات وتعطيل دورها وطمس عمليات تزوير الانتخابات النيابية».

ورأى «ان لبنان يتعرض لضغوط هائلة الغرض منها الغاء الطبقة الوسطى ومحاولة العودة الى نظام اقطاعي، وانحراف الطبقة السياسية وطبعها بالفساد للنيل من جدوى الديموقراطية السياسية والطعن فيها، والتضحية بالحرية من اجل الدعوة الى قيام الوحدة». وحذّر من «استمرار السلطة في التعاطي مع النظام الديموقراطي بعشائرية ومذهبية مثقفة، تتقن فن الكلام وتحتمي به وتتسلط باسمه».

وطالب «بتعديل النصوص التي تحول دون الفصل بين السلطات»، مشدداً على «مبدأ استقلال القضاء واستقلال الجامعة اللبنانية لان لا ديموقراطية على الاطلاق في غياب استقلال القضاء والفكر». ودعا جميع اللبنانيين الى «النضال من اجل الديموقراطية بالمقدار نفسه من النضال من اجل تحرير الجنوب واسترداد السيادة والكرامة الوطنية».

واعتبرت «الحركة الشعبية الديموقراطية» (برئاسة النائب السابق حبيب صادق) ان استقالة ملاط «احدثت صدمة محبطة، بسبب خضوع أسرة المجلس الدستوري للضغوط السياسية». ولاحظت ان اجراء الانتخابات البلدية «جاء قراره تعبيراً عن تواطؤ سافر بين رئاستي الهيئتين التشريعية والتنفيذية، في عملية انتهاك متعمدة لاحكام الدستور والقوانين، وشكل دليلاً آخر الى نهج لاختزال المؤسسات الدستورية باشخاص رؤسائها لا غير».

وسألت «الى متى يستمر اهل الحكم في ممارساتهم الانتهاكية التي من شانها تعطيل الحياة السياسية واهدار حقوق المواطن وكرامته؟». ورأت في اللجوء الى تشكيل لجنة وزارية «اصراراً على النهج المتّبع في محاولة مفضوحة لتضليل الراي العام ومحاولة صرفه عن التعبير عن غضبه ورفضه هذا النهج».

ورأى النائب السابق فتحي يكن من «الجماعة الاسلامية» ان «اللجوء الى التعيين في البلديات ينسف النظام الديموقراطي». واعتبر «ان تأجيل الانتخابات يعكس الخوف من بروز حجم المعارضة، ما يقلب معادلة الانتخابات النيابية الاخيرة، راساً على عقب».

واعرب النائب صلاح الحركة عن أمله «بان تكون خطوة استرداد مشروع قانون الانتخابات البلدية مقدمة لبلورته في شكل افضل». وتمنى «ان تكون هذه الانتخابات مدخلاً لتلاقي وجهات النظر بين كبار المسؤولين لا مادة لاختلافهم».

سعد

ورأى رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب مصطفى سعد «ان ما حصل اثناء جلسة المجلس النيابي الاخيرة من مخالفات وتجاوزات عبارة عن مأساة جديدة ارتكبت في حق الوطن والمواطن». ورفض «ان يحرم المواطن ابسط حقوقه في التعبير عن آرائه في حرية تامة». ودعا السلطة الى «معالجة الامور قبل فوات الاوان والامساك بالقضايا الحياتية الملحّة قبل ان تصل الى حال الانفجار المدمر». وأعلن «اطلاق حملة احتجاجية بالنسبة الى ما حصل ستكون حلقتها الاولى يوم ١١ نيسان (ابريل) الجاري في صيدا وستتواصل حتى يدرك المسؤولون ان ممارسة السلطة يجب ان تتم بالحد الادنى المقبول من الديموقراطية والمسؤولية الوطنية».

«المؤتمر الشعبي»

وجاء في بيان لـ «المؤتمر الشعبي اللبناني» «ان استرداد قانون الانتخابات من المجلس النيابي، عدا عن كونه يشكل مخالفة دستورية واضحة لأن صلاحية استرداد اي قانون منوطة بمجلس الوزراء مجتمعاً، فانه في الوقت نفسه يكشف افلاس التركيبة الحاكمة في ادارة شؤون البلاد، سواء توافقت او تنازعت الادوار».

واعتبر ان تأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية «يكشف مدى خوف السلطة من الارادة الشعبية الحرة خاصة بعد افتضاح زيف الانتخابات النيابية المهزلة عامي ٩٢ و٩٦ وسقوط مرشحي السلطة في معظم الانتخابات النقابية والمهنية».

وكان وفد من قيادة «المؤتمر» ضم المحامي حسن مطر والمهندس سمير الطرابلسي وعماد عكاوي زار مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، وبحث معه في التطورات العامة. وصرح الطرابلسي بعد المقابلة «طرحنا مبادرة توحيد رؤية الجمعيات الاسلامية برعاية دار الفتوى وعقد لقاء في الدار للاتفاق على ميثاق شرف بين الجمعيات لتأكيد وحدة الصف وعدم قيام اي جمعية باي تصرف من شانه الاساءة لهذه الوحدة، واحترام حق الاجتهاد السياسي لكل فريق بعيداً عن الاسقاط والتشهير والتكفير، والامتناع عن محاولات احتكار الصوت الاسلامي».

حميد تمنى على البحرين اعادة فتح سفارتها

■ بيروت - «الحياة»: واصل وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد زيارته للبحرين حيث التقى كبار المسؤولين فيها. واجتمع امس مع وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة في حضور السفير اللبناني زهير القزاز، وعرض معه الأوضاع في لبنان والاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على جنوبه. وتطرّق البحث الى مقررات وزراء الخارجية العرب الاخيرة وضرورة التضامن العربي في هذه المرحلة ازاء التعنت الاسرائيلي.

وعرض حميد خلال اللقاء «التقدم الذي احرزه لبنان على صعيد الاستقرار الداخلي واعادة البناء والاعمار»، شاكراً البحرين لرعايتها ابناء الجالية اللبنانية. ومتمنياً على وزير الخارجية البحريني الاسراع في فتح سفارة البحرين في بيروت.

وكان حميد لبّى اول من امس دعوة الى العشاء اقامها امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة تكريماً لرئيس وزراء ماليزيا الدكتور مهاتير محمد حضرها عدد من الوزراء والسفراء المعتمدين لدى البحرين.

سفراء عرب في دبلن يبحثون قضية المنطقة

■ لندن - «الحياة»: بدأ سفراء عرب معتمدون في ارلندا بزيارة رسمية لدبلن امس تستمر حتى الخميس المقبل للبحث في قضية الشرق الأوسط والعقبات التي تواجهها والدور الأوروبي فيها والعلاقات مع ارلندا.

ويضم الوفد السفراء اللبناني الدكتور محمود حمود والبحريني الشيخ عبدالعزيز بن مبارك آل خليفة والقطري علي جيدة والعماني حسين علي عبداللطيف، والجزائري أحمد بن يمينا، والسوداني عمر يوسف بريدو واليمني الدكتور حسين عبدالله العمري، ورئيس بعثة الجامعة العربية في لندن غيث ارمنازي.

ويلتقي الوفد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ديك سبرينغ واعضاء لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب والشيوخ ومسؤولين في الخارجية واعضاء غرفة التجارة العربية - الارلندية ومسؤولين في مؤسسة الاستثمار الارلندية.

صفير تابع قضايا المهجرين والجنوب

□ بيروت - «الحياة»:

■ يعقد مجلس المطارنة الموارنة اجتماعه الدوري الشهري قبل ظهر اليوم الاربعاء في بكركي برئاسة البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير وعلى جدول اعماله قضايا وطنية وكنسية.

وكان البطريرك صفير التقى امس نائب رئيس الصندوق الوطني للمهجرين عبدالحميد ناصر يرافقه المستشار خالد الشرتوني اللذين وضعاه في اجواء عمل الصندوق وخطته المالية لتنفيذ الاخلاءات في منطقتي المريجة والليلكي (الضاحية الجنوبية) وإتمام عملية ترميم الكنائس في القرى المهجرة. وقال ناصر «اننا ننتظر جواب رئيس الحكومة رفيق الحريري عن منكرتنا، وقد وعد، عندما قدمناها، بتأمين ٦٤ بليون ليرة الى الصندوق من خارج الموازنة».

والتقى البطريرك صفير رئيس مجلس الجنوب المحامي قبلان قبلان يرافقه نائبه جان مخايل وهاشم حيدر. وصرح قبلان «نقلنا اليه تحيات ابناء الجنوب والمعاناة اليومية التي يعيشونها، وتطرقنا الى قضية المعتقلين في السجون الاسرائيلية. ولمسنا ان الجنوب حاضر في عقل صاحب الغبطة وقلبه. حملنا تحياته وتضامنه وصلاته الى ابناء الجنوب والبقاع الغربي وتمنيه زوال كابوس الاحتلال الاسرائيلي عنهم». واضاف «وضعنا في اجواء الاحتفالات التي نعد لها في مناسبة ذكرى مجزرة قانا. وكانت لصاحب الغبطة مواقف مشرفة ابان الاعتداءات الاسرائيلية. وكذلك حملنا مشاعر التضامن حيال ابناء قانا».

ومن زوار صفير النائب جورج قصارجي الذي ايد موقف رئيس الجمهورية الياس الهراوي الداعية الى اجراء الانتخابات البلدية. ورفض مبدأ التعيين الذي يُحكى عنه. ودعا رئيس المجلس الدستوري وجدي ملاط الى «العودة عن استقالته واصدار الطعون النيابية التي يقتنع بها شخصياً». ولفت الى «ان الشعب اللبناني تلقى الرسالة»، متمنياً على اعضاء المجلس الدستوري «ان يحكموا بضميرهم ويقوموا بواجباتهم بالنسبة الى الطعون».

وسئل «هل مسموح طرح الثقة في الحكومة؟ أجاب «لا شيء ممنوعاً عنا، ونحن في المجلس يمكننا القيام بما نريد وفق حدود معينة».

وعن مكمن الخلل «اهو في الرئيس الحريري أم في الحكومة مجتمعة؟ أجاب «الخلل في الحكومة مجتمعة، فاذا رئيس الحكومة وحده راكب راسه وسائر كما يريد، والباقون سائرون معه، فمعنى ذلك انهم راغبون في الكرسي، والا كانوا عارضوا».

بوانتي: البابا يرغب في لقاء القادة الروحيين الارثوذكس

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الارثوذكس المطران الياس عودة امس مع السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي في دار المطرانية في بيروت، زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان. وقال بوانتي ان البابا «يتمنّى ان يلتقي البطاركة والمطارنة الارثوذكس ويتحادث معهم ويستمع اليهم».

واضاف «كان حديثنا شيّقاً، وكانت مناسبة للبحث في امور عدة تتناول صلب الاشياء وكلها في اطار زيارة البابا التي ستكون قصيرة جداً، لكنني اعرف انه يريد الوصول الى عمق لبنان، الى روحه اذا صح التعبير».

انتخابات الرابطة المارونية في ٦ تموز

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقد المجلس التنفيذي للرابطة المارونية اجتماعاً برئاسة المحامي ارنست كرم اطلع خلاله على تقرير هيئة المكتب عن نتيجة الاجتماعات التي عقدها مع الاساقفة الموارنة اعضاء اللجنة المكلفة درس موضوع تعديل النظام الداخلي للرابطة، كذلك مع اعضاء اللجنة الثلاثية المنبثقة من الجمعية العمومية للرابطة والمكلفة درس الوضع الماروني ومشروع تعديل النظام الداخلي بالتنسيق مع المجلس التنفيذي.

وطلب اعضاء اللجنة الثلاثية منحهم بضعة ايام اضافية لاستكمال مشاوراتهم وتقديم مقترحاتهم لتعرض على المجلس التنفيذي. وتشاور المجتمعون في هذا الموضوع مع الاساقفة، وكان هناك اتفاق مبدئي على ضرورة تأجيل الجمعية العمومية من ١٣ نيسان (ابريل) الجاري الى اول ايار (مايو) ليتسنى للجنة تقديم تصورها ومقترحاتها الى المجلس التنفيذي للرابطة ليدرسها ويتخذ قراره في شأنها ومن ثم صوغ النص الذي سيعرض على الجمعية العمومية ووضعه في تصرف الاعضاء للاطلاع عليه وابداء الملاحظات الخطية عليه قبل انعقاد الجمعية.

وقرر المجلس التجاوب مع طلب التأجيل وحتمية اجراء انتخابات الرابطة في موعدها المحدد في ٦ تموز (يوليو) المقبل.

حبيش: لا نية لإلغاء فروع الجامعة في المحافظات

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش «ان للجامعة اللبنانية مطالب كثيرة غالبيتها تعود الى عشرات الاعوام، وبعضها وجدنا الحل له وبعض آخر في طريق الحل». واشار الى «ان مواضيع صندوق التعاضد وقانون تنظيم الجامعة والاجراء والاساتذة المتفرغين والعمداء اصبحت قيد البحث والدراسة تمهيداً لاقرار الحلول النهائية، لكن هناك حاجة الى بعض الوقت وبعض الصبر لتحقيق ما نصبو اليه جميعاً».

وقال حبيش خلال حوار دعت اليه فروع الجامعة اللبنانية في الشمال تحت عنوان «التعليم العالي، قضايا وآفاق» في كلية الآداب في طرابلس قبل ظهر امس ان «ليس هناك اي نية لدى الدولة لإلغاء الفروع في المحافظات، وهي باقية وستزداد وستزدهر». وقال «ان الدولة ستعزز فروع الجامعة اللبنانية في مراكز المحافظات انطلاقاً من مبدأ تعزيز اللامركزية». وأكد «ان الجامعة اللبنانية امانة في اعناق القيّمين عليها»، مشدداً على «ضرورة اعتماد الحوار الايجابي والهادئ والرصين لبناء الجامعة وتطويرها وتعزيز مختلف اوضاعها».

اللبنانيون يخشون استنساخ نتانياهو وبعضهم طالب بمئة نسخة من الاسد

□ بيروت - من لبنى الشنطي:

■ من أطرف كذبات أول نيسان (أبريل) الخبر الذي نشرته «الحياة» في ١ نيسان (ابريل) الجاري تحت عنوان «عملية استنساخ ناجحة لعدي صدام حسين». فالإستنساخ أصبح مصدر تندر وسخرية لدى كثيرين على رغم تعالي التصريحات المعارضة والأصوات المتخوفة والآراء المؤيدة لتلك العملية. أحد المواطنين قال مرة «أنها ستفيد بيل كلينتون في استنساخ قائد عربي ما لتوقيع معاهدة السلام ليوقعها المستنسخ بدوره».

وكان هذا الإنجاز العلمي المعقد محور ندوات عدة ضمت رجال علم ودين وفلسفة. وأيد البعض الإستنساخ لأنه سيمكنهم من «استنساخ أشخاص يحبونهم». وعارضه آخرون لتخوفهم من ان «يؤدي الى نهاية العالم». وعلى رغم أنه لم يطبق على البشر بعد إلا أن هذه الفكرة أرعبت كثيرين وإن كانوا لا يعرفون تفاصيلها.

من هما الشخصان اللذان تفضل وتخشى استنساخهما؟ هذا السؤال طرحته «الحياة» على البعض واستفتت طلاباً من الجامعة اللبنانية - الاميركية عن هذا التطور العلمي الذي كان خيالاً قبل سنوات لا مثيل له إلا في الأفلام.

فاعتبرت غنى إن «موضوع الإستنساخ البشري خطير لأنه يقضي على القيم». وتمنت «لو أن في إمكانها استنساخ والدها المتوفي». وخشيت أن يستنسخ هتلر.

وعلى رغم أن ريما لا تؤيد فكرة الإستنساخ من أساسها إلا انها تتمنى ان يتم استنساخ الديناصور لتتفرج عليه.

ونفت سارة خطار ضاحكة ان «يكون للإستنساخ البشري او الحيواني فوائد إلا إذا تم استنساخ رفيق الحريري». وأشارت الى أن «الشخص الذي يجب ألا يستنسخ بنيامين نتانياهو».

وتمنى باسم ان «يستنسخ العلماء جمال عبدالناصر ليوحد الأمة العربية من جديد»، بينما تخوف من استنساخ كلينتون.

واعتبر صموئيل السواح ان «لينين أخطر شخص يمكن استنساخه».

وقال سامر بيطار «إنني أؤيد الإستنساخ البشري إذا كانت له فوائد طبية ما دام لن يطبق على رابين». [illegible]

جمال لبنان للعام ١٩٩٥ دينا عازار لأخذ نسخة لي وأوزع الباقي على من يرغب».

واعتبر أحمد صفدي أن «استنساخ الحيوانات سيفيد اقتصاد العالم من حيث إمداده بالمواشي ذات النوعية الجيدة». وعارض فكرة تطبيقه على البشر خصوصاً هتلر.

وجاءت آراء عدد من عامة الناس مشابهة من حيث العضوية. فأمين بركات (موظف) تخوف من استنساخ قائد عربي رفض ذكر اسمه، وتمنى لو كان في امكانه استنساخ المرأة التي يحب.

وقال مصطفى (تاجر) إن «في البلد مسؤولاً لبنانياً يعرف الجميع أنه يعبث في البلد فساداً يجب ألا يستنسخ».

واعتبر رجل أعمال لبناني لم يذكر إسمه أن «تطبيق الفكرة على البشر خطأ لأن المستنسخين لن يعرف لهم أب او أم، لكن تطبيقها على الحيوانات مفيد لأننا في حاجة الى سلالة جيدة من بعض اصناف الماشية». ومع ذلك فهو يود أن يستنسخ أطفالاً ليهديهم الى غير القادرين على الإنجاب. وقال إن «المستنسخ لا يمكن ان يكون خطيراً إذا أوكلناه الى ام نكية صالحة تحسن تربيته. فعلى رغم انه سيحمل شخصية الأصل وطباعه إلا أن في الإمكان إصلاحها وتغييرها بالتربية السليمة وللمجتمع الصحي». وأشار الى أن «هناك تجارب تجرى في كندا لاستنساخ إنسان يملك صفات معينة من بعض الحيوانات إلا أنها طي الكتمان».

وحبّذ أحمد جمال الدين فكرة استنساخ هتلر «ليقضي على اليهود». واعتبر أن «نتانياهو أنتن شخص يمكن استنساخه».

فيما اعتبر عصام عطار «رفيق الحريري هو الذي يجب ألا يستنسخ». وطالب «باستنساخ مئة نسخة عن الرئيس حافظ الأسد».

وكانت أطرف الإجابات وأغربها لمواطن سئل عن رأيه في الإستنساخ البشري إذ قال بعصبية «أنا أؤيد أي قرار تصدره الحكومة في هذا الشأن!».

في الإجابات ما يدل الى فهم الكثيرين السطحي لهذا التطور العلمي لكن أحد المثقفين، وبعدما اطلع على الجانب العلمي لعملية الإستنساخ، قال في مقابلة تلفزيونية أثناء بث حلقة كاملة خصصت للموضوع وشملت أحاديث مع اختصاصيين ورجال علم «إننا نحتاج الى مزيد من الوقت لندرك قضية الإستنساخ من [illegible]

واعتبر الطبيب سامي صوما أن «إشكالية عملية الإستنساخ تكمن في أخلاقياتها خصوصاً أن الصراع بين التطورات العلمية والموروثات التي يملكها الإنسان قائم منذ القدم. فالقيادات الدينية والسياسية والتقليدية تستفيد من الاخلاقيات السائدة. لذلك تقف في وجه أي خرق لها. لكن تلك العملية في رأيي لن تؤثر في أخلاقياتنا لأن الإنسان هو الذي ينتج علاقاته وبالتالي سيكون في إمكان المستنسخ إنتاج علاقاته التي ستكون بالتأكيد جيدة خصوصاً أن الإنسان كائن حي متحضر على رغم أخطائه».

وقال إن «المجتمع غير مطّلع على هذه العملية كالعلماء. لذلك لا يحق له تحديد مسار الإنسانية. ومثلما كانت سمة القرن العشرين علم الفيزياء كاختراع الكمبيوتر والإنترنت، فستكون سمة القرن المقبل علم الأحياء. وعلى رغم انه سيدخل في تناقض مع مفاهيمنا إلا أن الإنسان قادر على إنتاج مفاهيم جديدة تتوافق وهذا الإنجاز».

واشار الى «ناحيتين خطيرتين في عملية الإستنساخ البشري، الأولى ان يصبح هاجس الشركات الممولة لها والمستفيدة منها على صعيد الأدوية، وهدفها، الربح المادي على حساب قيمة الإنسان وكرامته. والثانية تفكيك رموز الكروموزوم (DNA) المكوّن من مجموعة الأسيد أمونياك، ما يمكن من تركيبها خارج إطار الخلية، وبالتالي تكوين كروموزوم على مزاج العلماء. فيلغون آنذاك الضوابط فتعم الفوضى».

وقال إن «٩٠ في المئة من أفلام الخيال العلمي مثل فيلم «Jurrasic Park» مأخوذة من تجارب عملية حقيقية تجرى في المختبرات». وطالب العلماء بأن «تتحكم بهم اخلاقية الإنسان لأنهم الوحيدون القادرون على وضع ضوابط ليبتعدوا عن الأرباح المادية وإلا يفبركوا أبحاثاً تحمل تناقضاً كبيراً فتكسر مفاهيم قديمة لأن المفاهيم الجديدة التي ستنتج ستتطور من نفسها حتماً». ودعا الناس الى ان «يتعاملوا مع هذا التطور بعقلانية وانفتاح من دون التعصب لأخلاقهم ومفاهيمهم». وختم صوما قائلاً: «إنني أؤيد عملية الإستنساخ برمتها، ولو كان الأمر في يدي لاستنسخت نفسي، وكل من يقول انه يود [illegible]

الهيئة الاتهامية في قضية اليابانيين: تشديد تهمة تقليد الاختام وتجاهل التزوير

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدرت الهيئة الاتهامية في بيروت قرارها في قضية الموقوفين اليابانيين الخمسة. وقررت اتهامهم لجهة تقليد اختام الدولة اللبنانية والدول الاجنبية سنداً الى المادة الـ ٤٣٧ بفقرتيها الاولى والثانية من قانون العقوبات التي تنص على عقوبة السجن مدة لا تقل عن سبع سنوات. وظنت فيهم لجهة تزوير جوازات السفر سنداً الى المادة الـ ٤٦٣ من قانون العقوبات، وتغيير اسمائهم الحقيقية سنداً الى المادة الـ ٤٠٥ ودخولهم لبنان والاقامة فيه في صورة غير مشروعة سنداً الى المادتين الـ ٣٢ والـ ٣٦. ولم يتطرق القرار الى اتهامهم بتزوير الاختام والدمغات واستعمالها التي اتهمهم بها القرار الظني.

وصادقت الهيئة على قرار قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا لجهة اتهام الموقوفة أمية عبود بممارسة مهنة الطب على نحو غير مشروع.

وقال المحامي بشارة ابو سعد وكيل الموقوفين اليابانيين انه سيميّز القرار بسبب تغيير الوصف الجرمي.

وفي شأن قضية اليابانيين واعتقالهم كشفت «وكالة أخبار اليوم» معلومات تتعلق بالموضوع، قالت انها «استقتها من مصادر مطلعة على حيثيات القضية»، وهي ان ضابطاً فلسطينياً كبيراً كان يقيم في لبنان، وهو اليوم احد معاوني الرئيس ياسر عرفات، هو الذي كشف هوية المجموعة اليابانية واماكن وجودها، وانه تلقى مبالغ طائلة جائزة خصصتها اليابان، وربما اسرائيل، في مقابل القبض على اليابانيين الموقوفين».

وقالت المعلومات ان الضابط المذكور هو الذي زوّد المجموعة اليابانية جوازات السفر والوثائق المزوّرة، ونال في مقابل ذلك عمولات واثماناً باهظة.

المحامون في بيروت توقفوا عن العمل نصف ساعة

■ بيروت - «الحياة»: توقف العمل في المحاكم المختلفة في قصر العدل في بيروت بين العاشرة والعاشرة والنصف قبل ظهر امس، تنفيذاً لقرار نقابة المحامين احتجاجاً على استقالة رئيس المجلس الدستوري وجدي الملاط وكتاب نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر الى وزير العدل بهيج طبارة لجهة عدم تحليف المخاتير اليمين القانونية في جبيل والتنصت على الجهاز الخليوي.

السجن ٥ سنوات لغسان مطرجي بتهمة تهريب المخدرات

■ بيروت - «الحياة»: اصدرت محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي سهيل عبد الصمد وحضور ممثل النيابة العامة القاضي غسان فواز حكمها امس في دعوى غسان مطرجي وآخرين في جرم تهريب المخدرات في ١٩٩٠. وقضت بانزال عقوبة السجن خمس سنوات في حق مطرجي وثلاث سنوات في حق عبد الغني شعبان وعقوبة السجن سنتين لكل من محمد الحمصي واحمد وطفة ونور الدين الذهبي، وسنة وسبعة اشهر للكندية مارغريت زيليسا واطلاقها فوراً اذا لم تكن موقوفة بداع آخر، واعلان براءة محمود اسماعيل ونبيه شهاب الدين واطلاقهما [illegible]

نداءان في جنيف من أجل لبنان: دعوة إلى انسحاب إسرائيل واطلاق سهى بشارة

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض أمين سر لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين في السجون الاسرائيلية محمد صفا في مؤتمر صحافي عقده امس في نقابة الصحافة اللبنانية نتائج مشاركته في مؤتمر جنيف الدولي لحقوق الانسان.

وقال ان المنظمات الدولية [illegible] الانسان في الاراضي العربية المحتلة والداعي الى الغاء البند الرابع من جدول الاعمال بحجة انه يتناقض مع مفاوضات السلام واتهام الاسرائيليين المشاركين في المؤتمر الصحافة العربية بنشر تقارير تعرقل عملية السلام تمكن الوفد اللبناني المشارك والمتمثل بامين سر لجنة المتابعة والسفير اللبناني في جنيف لمين الخازن [illegible] المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية»، وانه دعا المجتمع الدولي «الى تشكيل محكمة قانا الدولية لمحاكمة المسؤولين الاسرائيليين كمجرمي حرب»، مشيراً الى «ان اللجنة ستطور تحركها على الصعيد العالمي في اتجاه البرلمان الاوروبي والمنظمات الدولية كذلك ستحضر شكاوى الى مركز حقوق الانسان [illegible]

اجراءات لضمان أمن الحجاج

الملك فهد يدعو إلى إبعاد الحج عن السياسة

□ الرياض - من سليمان نمر:

■ شدد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مع بدء موسم الحج هذه السنة على وجوب إبعاد الحج عن اية اهداف سياسية، فيما شددت السلطات السعودية اجراءاتها للحفاظ على راحة الحجاج وامنهم.

واعرب الملك فهد خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء ليل الاثنين عن امله بان يتفهم الحجاج «أن مسؤولية المملكة ورسالتها الإسلامية والتاريخية تتطلبان منها الحرص الدائم على القيام بواجباتها بعيداً عما يقلق الحجاج. ومن ثم فإن المملكة تشدد على وجوب إبعاد الحج عن اية اهداف سياسية لانها تؤمن ايماناً عميقاً بان الله فرض الحج ليؤدى بلا رفث ولا فسوق ولا جدال».

وحض الملك فهد اجهزة الدولة المعنية بتقديم الخدمات للحجاج، على بذل اقصى جهد ووضع كل الامكانات كي يؤدي الحجاج مناسكهم في اجواء من الراحة والأمن والاستقرار.

وكانت السلطات السعودية كررت خلال الشهرين الماضيين تحذيراتها للحجاج من حمل اية مطبوعات او منشورات او صور ذات طابع سياسي. وكرر غير مسؤول التحذير من ان سلطات الأمن ستتعامل بحزم مع اي مخالف للتعليمات واولها الابتعاد عن النشاط السياسي.

وساهمت اجراءات امنية اتخذتها السلطات السعودية خلال العامين الماضيين في منع اي مسيرة للحجاج الإيرانيين، وهي المسيرة التي يطلق عليها في طهران «مسيرة اعلان البراءة».

واشاد السفير الإيراني في الرياض محمد رضا نوري الموجود مع بعثة الحج الإيرانية في جدة ومكة المكرمة بـ «تعاون المسؤولين السعوديين في تامين التسهيلات للحجاج الإيرانيين» اثناء موسم الحج. وشدد في تصريح بثته وكالة الانباء الإيرانية امس على أن «ثمة رغبة قوية للنهوض بالتعاون بين طهران والرياض في كل المجالات».

ويتدفق على السعودية هذه الأيام عشرات الآلاف من الحجاج يومياً من انحاء العالم، وكان عدد الذين وصلوا حتى مساء السبت الماضي نحو ٧٢٥ الف حاج. ووصل فجر امس إلى منفذ «جديدة عرعر» على الحدود السعودية - العراقية الف حاج عراقي يقلهم ٢٥ باصاً،

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ اعلنت السعودية ان يوم امس هو اول ايام شهر ذي الحجة لهذا العام، ليكون يوم الوقوف في عرفة الاربعاء المقبل التاسع من ذي الحجة المصادف ١٦ نيسان (ابريل).

وتشرّف أمير منطقة مكة المكرّمة الأمير ماجد بن عبدالعزيز امس بغسل الكعبة المشرّفة نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، مؤكداً اهمية العودة الى ما فيه خير الأمة الاسلامية.

وقال الأمير ماجد ان المسلمين «يواجهون مشكلات ويتعرضون للظلم في غير مكان، بخاصة في القدس».

واستقبلتهم السلطات السعودية بترحيب مثل بقية الحجاج الذين يأتون من المنافذ الحدودية الاخرى.

وتعمل السلطات السعودية، بما فيها الأجهزة الأمنية، على ضمان أمن الحجاج وسلامتهم. ويتابع الوزراء السعوديون المعنيون الذين انتقلوا إلى مكة المكرمة الاجراءات التي تتخذ في هذا الصدد. ويترافق ذلك مع تشديد الاجراءات الأمنية كي لا تترك اي ثغرة اثناء موسم الحج الذي ستكون ذروته الأسبوع المقبل. وضاعفت قوات حرس الحدود السعودي منذ عشرة ايام دورياتها وبخاصة على المنافذ الحدودية. وكُثّفت عند مداخل المدن السعودية نقاط التفتيش التي تسأل العابرين عن بطاقاتهم من أجل الحد من مشكلة هروب الحجاج إلى داخل المملكة وتخلفهم بعد الحج بحثاً عن عمل.

واكد مدير الأمن العام السعودي الفريق احمد بلال أن الأجهزة الأمنية في المملكة لن تتردد في التصدي بحزم لأي مخرب يريد العبث بأمن المملكة او التدخل في مناسك الحج ومحاولة ايذاء الحجاج.

جولة وزير الداخلية

وسيقوم الأمير نايف بن عبدالعزيز اليوم بجولة تفقدية واسعة في المشاعر الإسلامية المقدسة للاطمئنان إلى كل الترتيبات والخدمات التي هيأتها الدولة لحوالى مليوني مسلم يتوقع ان يؤدوا فريضة الحج هذه السنة، بينهم حوالى ١.٥ مليون حاج من الخارج. ومن المقرر أن يعقد الأمير نايف مؤتمراً صحافياً يتوقع أن يتناول القضايا الامنية التي تهم المملكة.

عشية صدور الأحكام في "قضية ميكونوس"

المانيا تحذر رعاياها من السفر الى ايران

□ بون - من اسكندر الديك:

■ قبل يومين من صدور حكم القضاء في «قضية ميكونوس» في برلين حذرت وزارة الخارجية الالمانية الرعايا الالمان من السفر الى ايران «الا في حالات الضرورة القصوى». ونصحت السياح ورجال الاعمال الالمان بالاتصال بسفارة بلادهم في طهران قبل السفر وخلال وجودهم في ايران.

وقال الناطق باسم الوزارة مارتين اربمان ان الحكومة الالمانية ستربط سياستها مع طهران بما سيصدر عن القضاء في برلين في قضية مقتل المعارضين الايرانيين الاكراد الأربعة في مقهى ميكونوس في برلين عام ١٩٩٢.

ونفى ما نشرته صحيفة «فرانكفورتر الغماينه تسايتونغ» اول من امس من ان اتفاقاً حصل بين البلدين لتلافي تردي العلاقات بينهما، كما نفى حصول اتصالات في هذا الصدد. وأكد ان وزير الخارجية كلاوس كينكل يعد لمراجعة العلاقات مع طهران تبعاً لما سيتضمنه الحكم القضائي الذي سيعلن غداً. وقال ان اعادة النظر في العلاقات بين البلدين ستشمل كل المجالات.

واعلنت امس مجموعات ايرانية معارضة في المانيا انها ستنظم غداً تظاهرة في محيط مبنى محكمة برلين التي تنظر في القضية، وخلال اعلان القضاة الحكم. وافاد «مجلس المقاومة الوطني» الايراني في بيان وزعه في برلين ان التظاهرة ستكون تعبيراً عن احتجاج المعارضين على سياسة النظام الايراني، وسيشارك فيها مئات من الايرانيين.

واتهم في قضية ميكونوس خمسة اشخاص، وكانت النيابة العامة الالمانية طلبت السجن المؤبد لاثنين منهم هما كاظم دارابي (ايراني، ٣٥ سنة) وعباس رحيل (لبناني، ٢٨ سنة) لاتهامهما بارتكاب أربع جرائم قتل ومحاولات قتل اخرى. والثلاثة الآخرون لبنانيون طالبت النيابة العامة بسجنهم فترات تتراوح بين ٥ سنوات و١٥ سنة.

معروف ان النيابة الالمانية وجّهت اتهامات الى مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي باعطاء اوامر اغتيال الاكراد الاربعة.

ومن بين ردود الفعل الايرانية الرسمية المنتظرة احتجاج رسمي يوجه الى بون او طرد ديبلوماسيين او قطع العلاقات الديبلوماسية مع بون، وان كان الاحتمال الاخير الاقل ترجيحاً.

ولدى الشركات الالمانية ما يكفي من الاسباب للتخوف، اذ ان المانيا هي الشريك الاقتصادي الاول لايران منذ عهد الشاه.

لكن اكثر ما تخشاه بون هو رد فعل المتشددين الايرانيين. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مجلة «دير شبيغل» الالمانية ان لجهزة الاستخبارات في بون تتوقع تظاهرات صاخبة امام السفارة الالمانية في طهران رداً على ما حصل بعد مرافعة الادعاء الالماني في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، ولا تستبعد اعمالاً ارهابية ضد المصالح الالمانية. وصعدت طهران لهجتها واعلنت الاثنين انها ستلاحق قضائياً ٢٤ شركة المانية متهمة بمساعدة العراق على الحصول على اسلحة كيماوية خلال الحرب مع ايران.

يخرجان الكويتي عمران محمد من مبنى البرلمان. (ا ف ب)

لافتات في البرلمان الكويتي ضد أميركا واسرائيل

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ شهدت جلسة مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي امس هتافات رددها شخص هاجم اسرائيل والولايات المتحدة داخل قاعة المجلس، لكن الحرس أخرجوه بالقوة لمخالفته اللائحة الداخلية للمجلس التي تمنع الجمهور من عرقلة الجلسات.

ودخل الشخص واسمه عمران محمد وهو أكاديمي يعمل في «معهد البحوث العلمية» الكويتي القاعة العليا للمجلس حيث المقاعد المخصصة للجمهور، واخذ يهتف «الموت لاميركا» و«الموت لاسرائيل». ورفع لافتات كتبت عليها شعارات مشابهة.

وبعد اخراجه من القاعة الى خارج المبنى للمجلس قال عمران للصحافيين انه يمثل «لجنة الدفاع عن القضايا الاسلامية» وهي لجنة غير معروفة في الكويت، وانه قام بالتظاهر داخل القاعة بسبب منع السلطات منح الاذن بتنظيم مظاهرة مناوئة لاسرائيل خارج البرلمان.

وتابع ان طلباً قدمه لوزارة الداخلية ١٨٦ كويتياً بينهم ١٤ نائباً لتنظيم التظاهرة، وان المسؤول المختص رفض الطلب.

وأوضح عمران الذي يُعتقد انه قريب الى الاسلاميين الشيعة في الكويت ان الدافع الى التظاهرة هو الأحداث في القدس والفيتو الأميركي لمصلحة اسرائيل، وذكر ان المجموعة التي كانت تنوي التظاهر تنتمي الى شرائح مختلفة.

وكان عمران شارك الى جانب نواب في تظاهرة خطابية في جامعة الكويت قبل ٣ أسابيع، نددت بمفاوضات السلام العربية - الاسرائيلية.

الأمير سلمان يزور فرنسا اواخر الشهر

□ باريس - من رندة تقي الدين:

■ يقوم الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض بزيارة رسمية لفرنسا في الفترة من ٢٨ الى ٣٠ نيسان (ابريل) الجاري ويلتقي خلالها الرئيس جاك شيراك ورئيس الحكومة آلان جوبيه وكبار المسؤولين.

ويقول المسؤولون الفرنسيون انهم يعلقون اهمية كبيرة على هذه الزيارة التي تدخل في اطار علاقات «ممتازة بين البلدين» تبلورت خلال زيارة الرئيس الفرنسي للسعودية حيث التقى الملك فهد بن عبدالعزيز وايضاً خلال زيارة الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي لفرنسا في ٥ آذار (مارس) الماضي.

وقالت مصادر فرنسية مطلعة لـ «الحياة» ان الرئيس الفرنسي يعتبر الأمير سلمان بن عبدالعزيز صديقاً قديماً له منذ كان رئيساً للحكومة الفرنسية في عهد الرئيس فرنسوا ميتران، وعندما كان شيراك رئيس بلدية باريس، اذ قام الأمير سلمان بزيارة رسمية لفرنسا تلبية لدعوة منه.

أمير البحرين يلتقي رئيس الأركان الباكستاني

■ المنامة - «الحياة» - استقبل امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس رئيس الاركان الباكستاني فاروق خان الذي يزور المنامة. ونوه امير البحرين بعلاقات التعاون مع باكستان خصوصاً في المجالات العسكرية. وافادت وكالة انباء الخليج ان وزير الدفاع البحريني نائب القائد العام الفريق الركن الشيخ خليفة بن حمد آل خليفة اجتمع مع رئيس الاركان الباكستاني وعرضا التعاون في المجالات العسكرية.

باريس تجدد التزامها أمن الخليج

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ استقبل ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني امس قائد القوات البحرية الفرنسية في المحيط الهندي الأدميرال ستيفان لوجري دولاسال الذي يزور الدوحة.

وتجري قطع حربية تابعة للبحرية الفرنسية مناورات مشتركة مع قوات بحرية وجوية قطرية. وقال القائد العسكري الفرنسي في مؤتمر صحافي عقده امس على متن سفينة القيادة والامداد «سوم» إن هذه المناورات تنفذ في إطار اتفاق التعاون الدفاعي الموقع بين البلدين عام ١٩٩٤. يذكر أن الغواصة النووية الفرنسية «بيرل» تزور الدوحة للمرة الأولى. وشدد دولاسال على حرص بلاده على امن منطقة الخليج واستقرارها. وقال رداً على سؤال لـ «الحياة» إن فرنسا تؤكد اهمية «تطبيق العراق كل قرارات الأمم المتحدة».

علي صالح يأمل بمصالحة في الصومال

□ صنعاء - من مراد هاشم:

■ أكد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح لوفد صومالي يزور اليمن مباركته اتفاق احلال السلام الذي توصلت اليه فصائل صومالية، وتمنى لاجتماعها الذي سيعقد في بوصاصو في حزيران (يونيو) المقبل الخروج بنتائج تعزز جهود المصالحة الصومالية.

واطلع الوفد الذي يرأسه عضو مكتب رئاسة «مجلس الإنقاذ الوطني» الصومالي السيد عبدالله يوسف الرئيس اليمني على تفاصيل لاجتماع الفصائل الصومالية في منطقة «سودري» الاثيوبية، وما تمخض عنه من تشكيل لمجلس رئاسة وهيئة تنفيذية ومجلس وطني بهدف الترتيب في فترة انتقالية لتشكيل حكومة وحدة وطنية.

انتخابات الرئاسة الايرانية:

المحافظون يهاجمون أنصار رفسنجاني ويؤكدون دعم خامنئي رئيس البرلمان

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ اكد المحافظون في ايران ان مرشد الجمهورية الاسلامية اية الله علي خامنئي سيقترع لمصلحة مرشحهم للرئاسة رئيس البرلمان حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري. واستبعدوا ان تكون هناك حاجة الى دورة ثانية في انتخابات الرئاسة التي ستجرى الشهر المقبل، واعربوا عن ثقتهم بان ناطق نوري سيفوز في الدورة الأولى بنسبة «عالية جداً» من الاصوات.

وحملوا بعنف على «كوادر بناء ايران» المعروفين بانصار الرئيس هاشمي رفسنجاني، ووصفوهم بانهم «حفنة» من الاشخاص، مشددين على «استحالة» تمكن المرشح الثاني القوي حجة الاسلام محمد خاتمي من القضاء على «التناقضات» التي تشق التيارين اللذين اعلنا دعمهما له، انصار رفسنجاني واليسار الاسلامي الراديكالي.

واعتبروا ان ناطق نوري هو «الأصلح» بين المرشحين، وراوا ان «هناك مشكلة شرعية (فقهية) في عدم اختيار الأصلح».

وبدا ان اليمين المحافظ قرر استخدام كل اوراق الضغط التي تفيده في ترجيح كفة مرشحه لانتخابات الرئاسة. ولا يختلف اثنان في ايران على ان الورقة الاكثر ربحاً في اي منافسة انتخابية في هذا البلد هي اعلان خامنئي دعمه مرشحاً محدداً. ويدرك خامنئي هذه الحقيقة، لذلك اكد مرات انه سيزكي من ينتخبه الشعب، لكن السيد اسدالله بادامشيان الامين العام لـ «جمعية الائتلاف الاسلامي» الذراع التنظيمية لقوى البازار (التجار) والفصيل الأساسي في تيار اليمين المحافظ، قال ان ناطق نوري «سيفوز في الدورة الأولى وبنسبة عالية جداً لأن الناس سينتخبون الشخص الذي يسير على خط ولاية الفقيه».

واشار بادامشيان الى منافسيّ ناطق نوري الرئيسيين خاتمي وحجة الاسلام محمد محمدي ري شهري وقال ان الأول هو «الأصلح»، واستغرب عدم دعمهما رئيس البرلمان. وقال ان «التيارات التي لم تدعمه ترى انه لن يؤمن لها مصالحها السياسية اذا فاز». ولفت الى «التاريخ الثوري» لناطق نوري مستهجناً اعلان انصار رفسنجاني دعمهم خاتمي. وعلى رغم دعوته الجماعات المتنافسة الى نبذ الاتهامات «غير المنطقية» التي تحول المنافسة الانتخابية الى «عراك» انتقد انصار الرئيس بشدة، ووصفهم بانهم «مجرد حفنة من الاشخاص تفتقد مؤسسة تنظيمية تجمعها، ولا تنشط طبقاً لنظام داخلي، وليس لها شورى مركزية أو امين عام او مسؤولون تنفيذيون، ولم تحصل على ترخيص قانوني لممارسة نشاطها السياسي». وطالب انصار رفسنجاني بكشف «مصادرهم المالية».

معروف ان الرموز الأساسية في تيار انصار الرئيس تضم مساعدين ومستشارين لرفسنجاني، واعضاء بارزين في حكومته. وليس خافياً وجود تحفظات للراديكاليين عن سياسة الاصلاح الاقتصادي التي اعتمدتها الحكومة خلال السنوات الاخيرة من عهد رفسنجاني.

■ مونتفيديو - أ ف ب - طلب وزير خارجية أوروغواي بالوكالة كارلوس بيريز دل كاستيللو من سفير إيران لدى بلاده محمد علي سرمدي أن يتصرف «بهدوء واتزان» إذا أراد اتهام مجموعات كان سرمدي وصفها بأنها «صهيونية» بمحاولة اقتحام سفارة إيران في مونتفيديو.

وأدلى دل كاستيللو بتصريح بهذا المعنى بعد اجتماعه مع سرمدي، وكان استدعاه ليطلب منه أن يكون حذراً و«معتدلاً» في أي رد على «محاولة الاعتداء الارهابي» المزعومة على السفارة الإيرانية. وقال الوزير: «لا دليل الآن يتيح تاكيد أنه اعتداء ارهابي». وكان سرمدي أعلن أن أحد الموظفين في السفارة تصدى الجمعة الماضي للثمين ضبطهما في مبنى السفارة وهما يحملان ثلاث حقائب ثقيلة يحتمل أنها كانت تحتوي عبوات ناسفة، تمهيداً لتفجير السفارة. واتهم أول من أمس «مجموعات صهيونية ناشطة جداً» بالوقوف وراء المحاولة. وأشار إلى أن هذه المجموعات على اتصال وثيق بشركاء من الأرجنتين. وسارع سفير إسرائيل لدى أوروغواي يئير بن شالوم إلى وصف اتهامات سرمدي بأنها «استفزازية». في بوينس أيرس، اعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق شمعون بيريز الاثنين ان إيران هي المحرض على الهجومين اللذين استهدفا عام ١٩٩٢ السفارة الإسرائيلية في الأرجنتين وعام ١٩٩٤ مقر الرابطة اليهودية في هذا البلد، وأسفرا عن مقتل ٢٩ شخصاً و٨٦ آخرين، واصابة ٣٠٠ بجروح. وأصدرت السفارة الإيرانية لدى الأرجنتين بياناً اعتبر ان هذه «التصريحات كاذبة».

رغم تحذيرات حكوماتهم من أخطار

سياح أوروبيون وآسيويون في العراق للتعرف الى الحضارات... وصدام

■ بغداد - أ ف ب - يأتي عدد متزايد من السياح من أوروبا وآسيا الى العراق، الخاضع لحظر دولي، على رغم التحذيرات المتكررة التي توجهها اليهم حكوماتهم من الاخطار التي تحيق بهم في هذا البلد.

وزار مئات من السياح الألمان والنمسويين والهولنديين والبلجيكيين واليابانيين والتايوانيين العراق هذه السنة، لرؤية آثار الحضارات القديمة والتعرف الى العراق «المحاط بالأسرار» كما قال احد منظمي الرحلات السياحية.

وأكد تاكايوكي تاغوشي الذي ينظم رحلات سياحية لحساب شركة «ترافيل سكايي» في طوكيو ان زوار العراق «يريدون ان يروا كيف يعيش العراقيون، ومعرفة ثقافتهم وتقاليدهم، ومعرفة (الرئيس) صدام حسين في شكل أفضل وحكم الناس عليه».

ويقول منظم رحلات آخر ان الأمور تسير في شكل جيد بالنسبة الى السياح اليابانيين الـ ٥٠٠ الذين زاروا العراق منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

لكن اليابان وبريطانيا وهولندا حذرت رعاياها من الذهاب الى العراق حيث استخدم الاجانب «دروعاً بشرية» اثناء حرب الخليج.

وفي لندن نصحت وزارة الخارجية البريطانيين بـ «الامتناع عن زيارة العراق»، مشددة على ان «صدام اثبت انه لا يحترم حقوق الاجانب، ولا نستطيع تقديم اي مساعدة قنصلية» لمن يرغب في الذهاب الى بغداد. وعلى رغم ان المانيا وإيطاليا والنمسا وبلجيكا وتايوان لم تنشر اي تحذير من السياحة في العراق، الا ان قنصلياتها في الأردن تنصح رعاياها بعدم السفر الى هذا البلد. وتؤكد بلجيكا انها تبقي رعاياها «تحت المراقبة».

ويقول ديبلوماسي ان الرحلات الى العراق «ليست مستحبة في هذه المرحلة». ولا يمكن لبلد مثل اليابان او النمسا مساعدة رعاياه في حال واجهوا مشكلات في ظل عدم وجود هيئة ديبلوماسية تمثله في العراق. وفي حال الخطر سيكون اجلاء هؤلاء صعباً لأن الرحلات الجوية من العراق واليه ممنوعة بموجب الحظر الدولي.

وكانت السفارة الفرنسية في عمان احدى البعثات الديبلوماسية القليلة التي لم توجه تحذيراً الى رعاياها من زيارة هذا البلد.

ويأتي السياح الأوروبيون بالطائرة الى عمان ثم يقطعون مسافة ألف كيلومتر حتى بغداد. اما اليابانيون فيصلون الى كرمانشاه في إيران ومن هناك يعبرون الحدود العراقية - الايرانية بباصات.

ويقول مدير هيئة السياحة العراقية سيروان قادر سعيد ان «الذين يأتون على رغم التحذيرات يسعدون باكتشاف شيء مختلف عن الصورة المرعبة التي ترسم عنا».

وفي العراق اكثر من عشرة آلاف موقع اثري من الحقبات الآشورية والسومرية والبابلية وحقبة العباسيين.

ويشير سعيد الى ان النشاط السياحي في العراق استؤنف في عام ١٩٩٤ مع الزيارات المنظمة لسياح من ايطاليا وبلجيكا. ويضيف ان زيارات الاماكن الدينية في النجف وكربلاء استؤنفت عام ١٩٩٢، وان الآتين من باكستان والهند يشكلون العدد الاكبر من عشرات الآلاف الذين يأتون كل سنة الى العراق.

ديبلوماسي فرنسي في بغداد باشر ادارة رعاية المصالح

■ بغداد - أ ف ب - علم من مصادر ديبلوماسية امس ان الرئيس الجديد لقسم رعاية المصالح الفرنسية في بغداد ايف اوبين دو لا ميسوزيير باشر مهمته. وكانت وزارة الخارجية الفرنسية اعلنت أواخر آذار (مارس) الماضي تعيين هذا الديبلوماسي الذي يتقن العربية رئيساً لقسم رعاية المصالح الفرنسية في بغداد.

وقالت المصادر الديبلوماسية ان دو لا ميسوزيير الذي وصل الى بغداد مساء الاثنين بدأ عمله امس، وان سلفه جان فرنسوا نوديو غادر العراق قبل اسبوع.

وتولى دو لا ميسوزيير سابقاً مناصب في صنعاء ودمشق والرباط والقاهرة، ثم عين سفيراً في العاصمة التشادية نجامينا عام ١٩٩١. وكان آخر منصب تولاه قبل تعيينه في بغداد هو مدير قسم التعاون اللغوي والثقافي في وزارة الخارجية. وقطعت العلاقات الديبلوماسية بين باريس وبغداد في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ اثر بدء حرب الخليج.

معلومات للمعارضة العراقية عن اعتقال ضباط خططوا لاطاحة صدام

■ لندن - «الحياة» - افادت معلومات لـ «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق (بزعامة السيد محمد باقر الحكيم) عن «اعتقال مجموعة من الضباط (العراقيين) بينهم الفريق الركن قيس الاعظمي، وجهت اليهم تهمة التخطيط لقلب نظام الحكم». وجاء في بيان للمجلس تلقته «الحياة» امس ان «اجهزة الأمن الخاص تواصل تنفيذ حملة اعتقالات واسعة في اطار ما اعتبر محاولة انقلابية نفذتها مجموعة من ضباط الجيش العراقي أوائل الشهر الماضي».

مئات من اهالي الخليل يشيعون جثمان عاصم عرفة الذي قتله مستوطن يهودي في المدينة امس (رويتر)

كنفاني حمل نتانياهو المسؤولية محذراً من المواقف التي أعلنها بعد لقائه كلينتون

القوات الاسرائيلية تقتل ثلاثة فلسطينيين وتجرح ٩١ آخرين في مواجهات في الخليل

■ الخليل، غزة - ا ف ب، رويتر - قتلت القوات الاسرائيلية ثلاثة فلسطينيين وجرحت ٩١ آخرين على الأقل في مدينة الخليل امس الثلثاء مستخدمة الذخيرة الحية والطلقات المطاطية. وحمل الناطق باسم الرئيس الفلسطيني السيد مروان كنفاني رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو المسؤولية عن هذه الأعمال قائلاً انها نتيجة مباشرة لسياسته الاستيطانية.

واندلعت المواجهات بين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين في الخليل بعد أن قتل مستوطن يهودي بالرصاص فلسطينياً يدعى عاصم رشاد عرفة (٢٤ عاماً) وهو صاحب متجر قرب الحرم الابراهيمي قال شهود عيان فلسطينيون ان مستوطناً يهودياً اطلق عليه الرصاص فجأة من دون أي استفزاز مسبق. وقالت مصادر طبية ان عرفة وصل الى مستشفى عالية في الخليل مصاباً برصاصات عدة في صدره. ويبدو ان المستوطن جرح ثلاثة فلسطينيين آخرين في المكان نفسه عندما أطلق النار على مجموعة فلسطينية خارج الحرم الابراهيمي في المدينة. وقال شاهد عيان كان يمر في مكان الحادث انه شاهد مستوطناً يطلق النار بشكل فجائي وشاهد ثلاثة فلسطينيين يسقطون ارضاً.

واعتقل الجنود الاسرائيليون المستوطن، وهو طالب في مدرسة تلمودية، ونقلوه الى مركز امني اسرائيلي في المدينة.

وأوضح الشهود ان مستوطناً آخر اعتدى بالضرب بقضيب حديد على صحافي فلسطيني يدعى عماد سعيد يعمل مع وكالة أنباء «اسوشيتدبرس» الأميركية. وأصيب سعيد بجرح بالغ في الساق استوجب اجراء جراحة له.

وفي المواجهات التي اعقبت مقتل عرفة قتل الجنود فلسطينياً آخر يدعى يعقوب قواسمي (١٨ عاماً) وجرحوا ٩١ فلسطينياً. وقال مسؤول في المستشفى الأهلي في الخليل ان قواسمي توفي من جراء اصابته في الرأس بطلقة مطاطية اطلقها جندي اسرائيلي ووصل الى المستشفى وقد فارق الحياة.

وتوفي أمس جريح فلسطيني نقل في حال خطرة الى مستشفى هداسا عين كارم الاسرائيلي في القدس. واكد موسى شوفال المتحدث باسم المستشفى وفاة الجريح وهو نادر عبدالقادر سعيد (٢٤ عاماً). وكان سعيد اصيب بطلقة مطاطية في عينه واخترقت دماغه. وشارك في الاشتباكات أمس مئات من الفلسطينيين الذين رجموا بالحجارة القوات الاسرائيلية على طول خط المواجهة الساخن الفاصل بين المناطق التابعة للسلطة الفلسطينية في مدينة الخليل والمناطق التي لا تزال تسيطر عليها اسرائيل.

وقال شهود عيان ان القوات الاسرائيلية أطلقت طلقات مطاطية وطلقات معدنية مغطاة بالمطاط كما استخدمت الذخيرة الحية في مواجهة المتظاهرين.

ووصف قائد الأمن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية جبريل الرجوب اطلاق القوات الاسرائيلية النار على الفلسطينيين بانه «جريمة تمت بتشجيع من الحكومة الاسرائيلية وبغطاء اميركي». واضاف خلال مراسم دفن عرفة: «هذا دليل على انه لا يمكن التعايش مع المستوطنين الموجودين رغماً عن ارادتنا». وقال: «هذا اجرام منظم. انه الارهاب بعينه».

وفي غزة قال مروان كنفاني في تصريح صحافي «هذه الاعمال هي نتاج لسياسة نتانياهو وارجو ان يستريح الآن وهو يرى الدم الفلسطيني على يديه». وفي تعليق له على نتائج المحادثات التي اجراها رئيس الوزراء الاسرائيلي نتانياهو اول من امس الاثنين في واشنطن مع الرئيس بيل كلينتون اتهم كنفاني رئيس الوزراء الاسرائيلي بـ «ممارسة الخداع وممارسة اسلوبه المعتاد في تغيير الحقائق، خصوصاً في الموضوع الذي اثار ازمة المفاوضات الحالية وهو شروع اسرائيل في بناء مستوطنة يهودية في القدس».

واضاف كنفاني الناطق باسم الرئيس الفلسطيني: «هناك اتفاق واضح بيننا وبين الاسرائيليين ينص على بحث وضعها (القدس) في المفاوضات النهائية نظرا لحساسية وخطورة الموضوع ومن دون ان يحاول اي طرف تغيير الوقائع القائمة على الارض».

وعما اذا تقدمت الادارة الاميركية بافكار للجانب الفلسطيني حول المبادرة التي تزمع التقدم بها قال كنفاني «واضح ان هناك افكاراً اميركية جديدة تمت مناقشتها مع نتانياهو ونحن ننتظر اليوم الثلثاء ان تصلنا ايضاحات حول الردود الاسرائيلية على هذه الافكار». واضاف ان وفداً سياسياً فلسطينياً عالي المستوى سيتوجه في الايام القليلة المقبلة الى واشنطن «من اجل طرح وجهة النظر الفلسطينية للعناصر التي يجب ان تتضمنها المبادرة الاميركية والتي تضمن نجاحها وتضمن اخراج عملية السلام من مأزقها الراهن».

عبدالقادر الحسيني عاد خالي الوفاض وابنه فيصل يدعو للتعلم من دروس سابقة

مدفع أو اثنان للدفاع عن القدس قبل ٥٠ عاماً وبعض الاثرياء الفلسطينيين يقلدون اليوم اعداءهم

□ عمان - من ربى الحصري:

■ قبل نحو خمسين عاماً وصل احد المناضلين الفلسطينيين الى اجتماع لممثلي الدول العربية كان منعقدا في دمشق وطلب الى المجتمعين الذين كانوا يبحثون في قضية فلسطين مدفعين للدفاع عن القدس فعاملوه باحترام ثم ردوه خالي الوفاض. وقبل ايام وقف ابن ذلك المناضل امام اجتماع لاثرياء فلسطين في المهجر قائلاً: «ان يدي تمتد اليكم فلا تعيدوها خالية»، ولكنه عاد هذه المرة الى القدس وقد اعلن عن تأسيس شركة برأسمال قدره ١٠٠ مليون دولار يأمل القائمون عليها بأن يصل الى ٥٠٠ مليون دولار بهدف «انقاذ القدس».

قال فيصل الحسيني لرجال اعمال اردنيين وفلسطينيين لبوا دعوة مؤسس «البنك العربي» السيد عبدالمجيد شومان وآخرين لحضور «اللقاء الوطني من اجل القدس» في عمان يوم السبت الماضي وهو يذكرهم بلقاء والده عبد القادر في سورية في حينه «ان القدس هي مدينتكم وهي التي تبقيكم مرفوعي الرأس فتعلموا من دروس سابقة مررنا بها واعطوا ابناء المدينة الثقة ليقولوا ان ابناءها لم يتخلوا عنها هذه المرة».

«في ذلك الحين»، يروي الحسيني عن والده «طالب عبد القادر بمدفعين لوقف المد اليهودي عند باب الواد على المدخل الجنوبي للقدس قائلاً: اذا سقط باب الواد سقط القسطل وستسقط القدس لا محالة. وعندما لم يجد استجابة قال: ليكن مدفعاً واحداً. فأجابوه: اذا لم تستطع الدفاع عن القدس فلتسقط كي يكون لنا شرف استردادها». وسقط نصف القدس في العام ١٩٤٨ وسقط نصفها الآخر في العام ١٩٦٧ ولا زالت احياؤها تسقط الواحد تلو الآخر ولكن بالجرافات هذه المرة لا بالمدافع واخرها جبل ابو غنيم.

وجاء الرد على الدعوة لانقاذ القدس فلسطينيا هذه المرة وان كان تأخر خمسين سنة. لكن منيب المصري، احد المبادرين الى الفكرة، يقول: «صحيح اننا تأخرنا ولكن المهم ان نبدأ وبسرعة حتى لا نعطي الاجيال القادمة فرصة لأن تلعننا وتتهمنا بالتقاعس».

ويضيف «صحيح اننا نقلد اعداءنا ولكن الخطط والبرامج التي نفذتها الحركة الصهيونية بهدف الوصول الى تحقيق حلمها فيها الكثير من النماذج والعبر التي يمكننا ان نقتبسها ونطبقها لنحقق حلمنا نحن لذا علينا ان نبدأ حيث انتهوا».

ولطالما انتقد الفلسطينيون لأن اثرياءهم اقل من استثمر في المدينة خصوصاً في مناسبات كان يطرح دعم القدس على حكومات عربية ومتمولين عرب. وجاءت مبادرة تأسيس شركة قابضة بهدف الاستثمار الربحي لترد على الذين يعتبرون الاستثمار في القدس العربية خسارة وان كان اصحاب الفكرة على يقين من انها لن تجني ارباحا على المدى القصير. وبادر كل من المؤسسين الثلاثة، اي شومان والمصري وشريكهم الثالث حسيب الصباغ، الى الاكتتاب بخمسة ملايين دولار لكل منهم في الاجتماع الاول واكتتبت مؤسسة البنك العربي بعشرة ملايين دولار ليتبعهم اخرون حتى حصد الاجتماع الاول اكتتابات بسبعة وسبعين مليون دولار من اصل مئة مليون اعتبرت القيمة التأسيسية للشركة.

واوضح شومان ان الشركة ستعمل على «ايجاد عدد من الصناديق للاستثمار في القدس منها ما يخصص للتملك العقاري ومنها ما سيكون لغايات الاستثمار التجاري والصناعي والتطوير العقاري والدفاع القانوني». ولاقى اجتماع عمان بعض الانتقاد ممن اعتبروا ان تقليد الحركة الصهيونية في شراء العقارات المعروضة للبيع في البلدة القديمة من القدس قبل ان تتسرب الى الحركات اليهودية التي تقوم برصدها وابتياعها بطرق ملتوية منذ سنوات لا يتحقق عبر الاعلان عنه على الملأ. وتردد آخرون في اخذ المبادرة على محمل الجد بسبب العقبات التي يمكن ان تضعها السلطات الاسرائيلية أمام انشطة الشركة التي ستسجل كشركة قابضة «اوف شور». ولكن المتحمسين للفكرة بدوا وكأنهم ذاهبون الى معركة لا يهم ان كانت علنية او سرية او كانت العراقيل فيها كبيرة أو كثيرة، ولا يهم ايضاً ان تكون المعركة غير مضمونة النتائج.

ويعتقد الحسيني ان الاستثمار في القدس في قطاعات السياحة او الحرف من شأنه ان يساعد على زيادة الدخل وايجاد وظائف جديدة للمقدسيين تعزز صمودهم في المدينة فلا يتركونها سعيا وراء لقمة العيش في مناطق اخرى خارجها. ويعتبر ان الاستثمار في مشاريع اسكانية يمكن ان يحل معضلة السكن التي يواجهها المقدسيون في البلدة القديمة وخارجها. ولكن مسألة البناء السكاني تواجه اكبر عقبة يمكن ان يلاقيها المشروع اذ تحتفظ السلطات الاسرائيلية لنفسها بالحقوق الكاملة في منح تراخيص للبناء في الاراضي المملوكة لعرب في القدس الشرقية.

ولم يخف بعض المقدسيين خشيتهم من ان يأتي المشروع الاستثماري هذا بنتائج عكسية في حال تمكن المستثمرين من شراء عقارات في البلدة القديمة آيلة للسقوط بهدف انقاذها وترميمها قبل ان تتسرب الى شركات استثمار يمولها يهود بينما لم يتمكنوا من الاحتفاظ بساكنيها فيها.

ميكروفيلم

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

CORRECTION

THE UNITED NATIONS UNIVERSITY (UNU)
THE INTERNATIONAL LEADERSHIP ACADEMY (ILA)
AMMAN, JORDAN

LEARN ABOUT LEADERSHIP DIRECTLY FROM THE LEADERS

The International Leadership Academy is the first United Nations institution globally devoted to leadership in its multifaceted dimensions. It was officially launched by UN Secretary General Boutros-Boutros Ghali and Advisory Committee Chair HM Queen Noor of Jordan, at the UN, on the occasion of its 50th anniversary, in Oct 95. It seeks to enhance the commitment of leaders and potential leaders to UN values through the exercise of enlightened leadership in various fields. Its innovative pedagogical approach relies on interactive learning about leadership directly from successful leaders.

The ILA 1997 Leadership Programme is scheduled (June 1-22) to take place in Amman, Jordan and will consist of three weeks of seminars and some travel in the region: (1) The United Nations and Global Leadership Forum: (2) Leadership Skills Forum; (3) South-South Leadership Forum; (4) Leadership; Peace and Security Forum : and (5) the International Leadership Forum. Distinguished speakers include:

HE Abdul Salam Majali, Prime Minister of Jordan
HE Sheila Copps, Deputy Prime Minister of Canada
HE Amr Moussa, Minister of Foreign Affairs of Egypt
HE Sahabzada Yaqub-Khan, Minister of Foreign Affairs of Pakistan
HE Jan Egeland, State Secretary for Foreign Affairs of Norway
HE Ossama El Baz, Senior Political Advisor to President Mubarak of Egypt
HE Ambassador Hisashi Owada, Permanent Representative of Japan to the UN
HE Shimon Peres, former Prime Minister of Israel
HE Arundhati Ghose, Ambassador of India & Permanent Representative to the UN in Geneva
HE Simone Veil, former President of European Parliament
HE Mohamed Abdullah, Chairman of Foreign Relations Committee of Egyptian Parliament
Lord Ian Gilmour, former UK Minister of Defense
Lord Frank Judd, former UK Minister of Overseas Development
The Hon. Thomas S. Foley, former Speaker of US House of Representatives
Sir David Steel, President of the Liberal International
HE HUI Yongzheng, China's Deputy Minister for Science and Technology
HE Nafis Sadiq, Executive Director of UNFPA, and UN Under-Secretary General
HE Nittin Desai, UN Under-Secretary General (UNCED)
HE Alvaro de Soto, UN Assistant Secretary General for Political Affairs
HE Jacques Baudot, Senior Advisor, Danish Ministry of Development Cooperation
US Congressman Paul Findley US Congressman Paul McCloseky
HE Andres Pastrana, Secretary General of Union of Latin American Parties
HE Harlan Cleveland, former US Assistant Secretary of State
H.M. King Hussein has graciously accepted to speak at the closing session.

Cost: The subsidized cost of the entire programme will be US$ 2.900 for candidates from the developing nations and US$3.900 for candidates from the industrialized nations for three weeks of seminars in Amman, hotel accommodation, two meals a day, and some travel in the region.

Application with CV, references and Tel and Fax numbers are invited, by April 10, 1997, from outstanding candidates, aged 25 to 45 who are already in beginning, or likely to be in, leadership positions in Diplomacy, Government, Academia, Journalism, Cultural, Economic and Scientific spheres, and NGOs.

Prof. Adel Safty, Director, UNU/ILA
c/o University of Jordan, Amman, Jordan
Fax: 962 6 837 068

في ندوة لزعيم القوى الاشتراكية في ستوكهولم

آيت احمد يتهم زروال و"المافيا العسكرية" بالمسؤولية عن عدد كبير من المذابح الجماعية

□ ستوكهولم - من محمد خليفة:

■ هاجم الزعيم الجزائري المعارض حسين آيت احمد القيادة الجزائرية الحاكمة واتهمها بالمسؤولية عن تدهور الوضع في البلاد وبالتورط في المذابح الجماعية التي تحدث وبتفخيخ السيارات. وطالب الدول الديموقراطية والمحبة للسلام بالضغط على النظام الجزائري ليقبل اجراء حوار مع اطراف المعارضة كافة. وكان زعيم حزب جبهة القوى الاشتراكية وصل الى ستوكهولم تلبية لدعوة من الحزب الاشتراكي الديموقراطي السويدي لشرح وجهة نظر القوى المعارضة بشأن الاوضاع في الجزائر وسبل الخروج من الازمة الدموية التي تعصف بها.

وفي ندوة اقتصرت على الصحافيين وبعض المسؤولين السياسيين عقدت صباح امس الثلثاء شن الزعيم الجزائري التاريخي هجوماً عنيفاً على الحكومة الجزائرية ووصفها بـ «المافيا العسكرية» وحملها المسؤولية كاملة عن التدهور الذي وصلت اليه البلاد وكذلك المسؤولية عن عدد كبير من اعمال العنف والارهاب بما فيها السيارات المفخخة والمذابح الجماعية. وقال انها «من تدبير اطراف في السلطة ولا تقوى الجماعات الاسلامية على القيام بها كلها كما ان الجبهة الاسلامية للانقاذ دانت هذه الاعمال البشعة مراراً». ولم يستثن ايت احمد الرئيس زروال من هذا الهجوم فاتهمه بالتراجع عن الوعود التي قدمها للناخبين قبل انتخابه، كما اتهمه بـ «اجراء حوار مع القوى السياسية غير جاد وهدفه الخداع». يجدر بالذكر ان السفير الجزائري في ستوكهولم كان ضمن الحضور في ندوة ايت احمد.

اما بالنسبة الى الانتخابات التشريعية المقبلة في الجزائر فاكد مجدداً ان حزبه سيشارك فيها «لكي لا ندع الساحة للقوى المعادية للشعب تملؤها، ولكي نحاول الضغط من اجل حل وطني للازمة».

وانتقد ايت احمد فرنسا وقال انها المستفيد الوحيد من الوضع الحالي في الجزائر، وطالب الدول الديموقراطية والمحبة للسلام بالتدخل والضغط على النظام الجزائري ليجري حواراً حقيقياً مع الاطراف الجزائرية كافة من دون اقصاء اي منها.

وشكر ايت احمد للسويد وقوفها مع الشعب الجزائري منذ ثورة التحرير وحتى اليوم، واشاد بتفهم المسؤولين الذين التقاهم في ستوكهولم لوجهة نظر القوى المعارضة في الجزائر.

■ الجزائر - أ ف ب - أعلن وزير الشؤون الدينية الجزائرية احمد مراني امس الثلثاء ان الحكومة مستعدة لتوقيع «عقوبات» في حال استخدمت المساجد للدعاية السياسية. وأوضح في مقابلة مع صحيفة «ليبرتيه» نشرتها امس قبل شهرين من الانتخابات التشريعية ان أئمة المساجد الذين سيرشحون انفسهم للانتخابات لن يسمح لهم بممارسة عملهم خلال الحملة الانتخابية. وقال «جمعنا منذ كانون الثاني الماضي، مسؤولي الشؤون الدينية لنقول لهم ان مصلحة الاسلام ومصلحة الجزائر تقضيان بأن تعود المساجد أماكن للدعوة والتسامح وان لا تكون مكاناً للمناورات السياسية».

■ الجزائر - «الحياة» - ندد السيد عبدالقادر بن صالح رئيس التجمع الوطني الديموقراطي (المعروف باسم حزب الرئاسة) رئيس المجلس الانتقالي بالأصوات الداعية إلى الحل السلمي والاجتماعات التي تعقد في هذا السياق خارج الجزائر. وندد في ندوة صحافية عقدها مساء أمس في فندق الاوراسي، بعد خمسة أيام على انتهاء مؤتمر الحزب بـ «كل المحاولات الرامية إلى فرض الوصاية على قرار شعبنا». ووصف أصحاب المبادرات السلمية في الخارج بأنهم «فشلوا في ايجاد المؤيدين لهم في الجزائر». وذهب إلى القول إنهم يخاطبون الشعب بـ «المراسلة» وتحدث عن فشل تجربة «سانت اجيديو». واعتبر الانتقادات الموجهة إلى حزبه باعتباره حزب السلطة «حملة منظمة تدخل ضمن الحملة الانتخابية»، لكنه ناشد أصحابها «احترام قواعد الممارسة الديموقراطية».

وأوضح أن «الموقف من السلطة بالنسبة إلى حزبه واضح وهو ليس التأييد المطلق أو المعارضة التلقائية».

ويرى السيد بن صالح أن حل الأزمة الجزائرية يتطلب تضافر جميع الجهود، وأن الخطوة الأولى هي المشاركة في الانتخابات التشريعية باعتبار أن الأزمة متعددة الأطراف.

وحدد مقاييس الترشح ضمن حزبه بـ «النضال والكفاءة والصدقية»، قائلاً إن الحزب يضم ثلاثة أجيال هي جيل الثورة، والاستقلال، وجيل ما بعد الاستقلال. واعترض على الانتقادات التي وجهت إليه في شأن ميزانية الحزب، وقال إن «المناضلين تكفلوا بمصاريف المؤتمر التأسيسي». واستغرب تخوفات الأحزاب من تحيز الإدارة في ظل وجود لجنة مستقلة مكلفة بمراقبة الانتخابات.

إعلان قريب عن تشكيل لجنة للإشراف على الانتخابات

المغرب: تمديد مهلة تسجيل الناخبين

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ أعلن في الرباط امس عن تمديد اجراءات التسجيل في لوائح الناخبين الى الرابع عشر من الشهر الجاري، في حين ستقوم اللجان الادارية المعنية بدرس الطلبات الجديدة ومراجعة اللوائح.

ودعت وزارة الداخلية في بيان اصدرته أمس الثلثاء الاشخاص الذين لم يتمكنوا من تسجيل انفسهم في الفترات السابقة الى القيام بهذا العمل، بعد ان اصبح التسجيل في اللوائح الانتخابية ملزماً لكل المغاربة. وكان البرلمان المغربي وافق الاسبوع الماضي على القوانين المنظمة للانتخابات التي تنص على ان التسجيل للانتخابات اجباري. وينتظر ان يدرس البرلمان في وقت لاحق القوانين المنظمة لتركيبة البرلمان الذي أصبح يتألف من مجلسين.

وقالت مصادر سياسية مغربية ان الاعلان عن تشكيل لجنة وطنية للاشراف على الانتخابات المحلية والاشتراعية سيتم في الأيام المقبلة بعد صدور مرسوم ملكي يحدد اختصاصات اللجنة وطرق تشكيلها والدور الذي ستقوم به.

ورجحت المصادر ان تضم اللجنة ممثلين عن الفاعليات السياسية المعارضة والمؤيدة وعن السلطات واجهزة القضاء ضمن توازن يمكن من القيام بدور الرقابة ازاء العمليات الانتخابية.

واضافت المصادر انه بعد الاعلان عن تشكيل اللجنة سيتم وضع جدول للاستحقاقات الانتخابية التي ستبدأ بالانتخابات المحلية، ثم انتخابات الجهات والغرف المهنية في الصناعة والتجارة والزراعة والصيد البحري، وغرف الموظفين والعمال الذين سيشكلون نسبة من مجلس المستشارين (الغرفة الثانية) ثم الانتخابات الاشتراعية التي يفترض اجراؤها خلال الخريف المقبل حتى يمكن تنصيب برلمان جديد في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

في غضون ذلك أعلنت الاحزاب الرئيسية في المعارضة انها ستخوض الانتخابات بمرشحين مشتركين. وعهدت الى لجان مختصة مهمة درس المعايير التي يجب توافرها في هؤلاء المرشحين.

وكان السيد محمد اليازغي الكاتب العام بالنيابة للاتحاد الاشتراكي أعلن في مهرجان خطابي في نهاية الاسبوع في مدينة ورزازات ان «التراضي والوفاق في الفترة الراهنة يرمي الى وضع الآليات التي تحدد قواعد العمليات الانتخابية».

وأكد عزم أحزاب المعارضة حيازة غالبية نيابية تؤهلها لتشكيل حكومة جديدة بعد الانتخابات المقبلة.

وتلتقي التصريحات والاشارات التي صدرت عن زعماء احزاب المعارضة الرئيسية في السعي الى الاستفادة من التطورات السياسية وحيازة غالبية نيابية تنقل هذه الاحزاب الى الحكم. غير ان عدداً من زعماء احزاب الغالبية يعولون على حدوث تطورات تحفظ الخارطة السياسية الراهنة.

لكن مراقبين يرون ان الانتخابات المقبلة ستقلب المعادلة، خصوصاً على مستوى الاقتراع المباشر في الغرفة الأولى، ويستندون في ذلك الى ان احزاب المعارضة فازت بعدد كبير من المقاعد في الاقتراع المباشر لانتخابات العام ١٩٩٣.

مستقبل اقتصادي خليجي

تتمة الصفحة الاولى

الخليجي الاقتصادي الخامس الذي بدا أعماله في المنامة امس إلى تكثيف الحوار الخليجي الفعال بين مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي وكتلة جنوب شرقي اسيا الاقتصادية.

وقال الدكتور داتو سيري مهاتير بن محمد رئيس وزراء ماليزيا إن القرن الـ ٢١ سيكون قرن التحديات، إذ سيعيش فيه ثلاثة بلايين شخص على اقل من دولارين يومياً على رغم كل التطورات التي يشهدها العالم في كل المجالات. وأوضح رئيس وزراء ماليزيا أن بلاده تسعى إلى عالم لا يعاني من الفقر ويعيش فيه الناس بسلام، داعياً إلى دعم افكار التعاون والتلاقي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وبقية الدول الآسيوية.

وأكد الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية في كلمته التزام الدول العربية السلام خياراً استراتيجياً تسعى إلى تحقيقه من اجل دعم التنمية والاستقرار لشعوب المنطقة بعد خمس حروب شهدتها اضرت مواردها البشرية والمادية.

وأضاف الأمين العام انه لهذا السبب وافقت الدول العربية على صيغ السلام المقترحة وقراراته في إقرار السلام الدائم في منطقة الشرق الاوسط، مؤكداً أن «العالم العربي على قناعة بان التعاون الاقتصادي لا يمكن بلورته إلا بعد تحقيق السلام الشامل والعادل والدائم في المنطقة».

الخرطوم:

تتمة الصفحة الاولى

مجذوب الخليفة ان السلطات «اتفقت مع قادة الطائفة الختمية على تاجيل الاحتفال الى موعد لاحق تقديراً للظروف التي تعيشها البلاد وحشد امكاناتها للتصدي للعدوان الخارجي». واشار الى ان «عناصر لا تملك الشجاعة الكافية لمواجهة الحكومة تحاول استغلال مناسبات دينية لاخفاء توجهها الذي لا يلقى قبولاً لدى الشعب السوداني»، في تلميح الى الحزب الشيوعي السوداني.

غير ان نائب الأمين العام لهيئة الختمية تاج السر محجوب منوفلي اعتبر في بيان اصدره عقب الحادث ان السلطات اغلقت الطرق المؤدية الى مكان الاحتفال ومنعت المواطنين من حضوره وقطعت التيار الكهربائي عن المنطقة. ورأى ان هذا العمل يمثل «تأكيداً لعداء الحكومة السافر للرموز الدينية والوطنية والتاريخية التي تحظى باحترام الشعب وتقديره».

نواب كويتيون

تتمة الصفحة الاولى

عن حقوق المقيمين، فهذه المجموعة من البحرينيين اعتقلت على أساس غير قانوني والاتفاقية (الامنية الخليجية) لم توقع عليها الكويت ولكنها تطبق عملياً». وزاد ان «احد (المسؤولين) الكبار هدد بإرسالهم الى بلدهم وقلت له ان هذا يؤكد انه لا توجد تهم عليهم».

ولم يعلق اي عضو في الحكومة خلال الجلسة على ما قاله النائب عدنان عبدالصمد لكن النائب جاسر الجاسر رد عليه مؤيداً طلب وزارة الداخلية امدادها بمخصصات مالية اضافية. وقال ان أمن الدولة (ادارة المباحث) من الرجال المخلصين وكذلك رجال المباحث الذين يبحثون عن المخربين ويوقفونهم حتى لا تقع تفجيرات كما حدث في البحرين». وزاد «اما الكلام الفاضي فهو مرفوض».

وكان موضوع البحرين اثير في بداية الجلسة عندما وقف النائب الشيعي المعمم حسين القلاف وقال: «اريد ان اسجل اعتراضي على السلوكيات والتصرفات الاخيرة لوزارة الداخلية والمتمثلة في (ادارة مباحث) أمن الدولة واعترض على الاسلوب الذي تتبعه هذه الجهات».

واعلن القلاف كذلك احتجاجه على «لجنة حقوق الانسان» البرلمانية لعدم استجابتها طلبه عقد جلسة خاصة في شأن اعتقالات وزارة الداخلية الأخيرة وانه يتقدم باستقالته من هذه اللجنة بسبب «الترهل الذي تعاني منه اللجنة في دورها الذي هو الدفاع عن حقوق الانسان في البلاد».

ورد عليه رئيس اللجنة النائب غنام الجمهور بان دعوة النائب القلاف لعقد الجلسة «جاءت مستعجلة وغير مرتب لها»، وانه لا يمانع عقد جلسة كهذه اذا قرر اعضاء اللجنة ذلك وان كان هو شخصياً غير راغب فيها.

ويظهر الجدل بين النواب أمس حول قضية المحتجزين البحرينيين تعاطف النواب الشيعة ولا سيما الناشطين الاسلاميين منهم مع المعارضة البحرينية الشيعية، في حين يتعامل النواب السنة بحذر مع تحرك زملائهم الشيعة في شأن المسألة البحرينية.

ومن جانب اخر تحدث عدد من النواب حول موضوع الدعم المالي لوزارة الداخلية في اتجاهين مختلفين فمنهم من ايد دعم الوزارة ومنهم من تحفظ.

واثار النواب المعترضون عدداً من حالات التجاوز على المال العام او اهداره في الصفقات الخاصة بالداخلية والجيش وقالوا ان مشكلة الأجهزة الأمنية «ليست المال بل العقلية التي تدار بها هذه الأجهزة».

عروسة المطاعم اللبنانية
مروش ١
LONDON
لندن
اسمه أشهر من أن يعرف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١
مروش III 62 SEYMOUR STREET 0171-724 5024
مروش II 38 BEAUCHAMP PLACE 0171-581 5434
مروش I 21 EDGWARE ROAD 0171-723 0773
لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

اليمن:

تتمة الصفحة الاولى

الممارسات التي تقوم بها اللجنة العليا للانتخابات ومنها «توجهاتها اخيراً الى اللجان الانتخابية للتنقل داخل قرى ومناطق المراكز الانتخابية لتوزيع البطاقات الانتخابية الامر الذي يعتبر مخالفة صريحة لقانون الانتخابات الذي يلزم اللجان البقاء في مراكزها حتى نهاية الفترة المحددة لمهماتها».

وزادت هذه المصادر ان رسالة الاحمر تضمنت احتجاجاً على اتجاه يدرس على الصعيد الرسمي «يقضي بنقل الموطن الانتخابي لبعض معسكرات الجيش من الدوائر الحالية الى دوائر جديدة في اربع محافظات هي عدن والحديدة ولحج ومارب وهذا يخالف القانون اذ يحظر نقل الموطن الانتخابي بعد اعلان رئيس الجمهورية دعوة الناخبين الى الاقتراع واختيار مرشحيهم الى مجلس النواب الجديد اذ صدر قرار الرئيس علي عبدالله صالح بدعوة الناخبين في بداية شباط (فبراير) الماضي».

وفي تطور لاحق قالت مصادر في حزب الشيخ عبدالله طلبت عدم ذكر اسمها ان الاصلاح يبحث حالياً في احتمال عودته عن المشاركة في الانتخابات وان خيار المقاطعة صار قيد البحث في ضوء قرار الأحمر عدم ترشيح نفسه في الانتخابات المقبلة.

وقالت هذه المصادر لـ «الحياة» امس ان قرار الشيخ عبدالله يعكس مخاوفه الشخصية ومخاوف الاصلاح من «خروقات تؤثر على نزاهة الانتخابات واجرائها في اجواء ديموقراطية سليمة».

ورفضت المصادر نفسها الادلاء بمعلومات عن ما اذا كان انسحاب الاحمر من الانتخابات كان بمعرفة قيادات الاصلاح ام لا، الا ان هذه المصادر اعتبرت القرار «منطقياً» ويعكس «حرص الأحمر على نزاهة الانتخابات في ضوء مسؤوليته الوطنية».

يلتسن:

تتمة الصفحة الاولى

سفارتها في موسكو انزعاجها من كون المسؤولين الروس تعاطوا مع رئيس الحكومة اللبنانية بطريقة مختلفة عن تعاطيهم مع رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو، إذ أن مراسم الاستقبال التي اعدت له تميزت عن تلك التي لقيها رئيس حكومتهم.

وقالت أوساط رسمية روسية لـ «الحياة» إن الاحتجاج الإسرائيلي سلم إلى وزارة الخارجية الروسية التي أجابت بطريقة غير مباشرة بأن الاستقبال الروسي المميز للرئيس الحريري يعود إلى أمرين الأول كونه أول زائر لبناني رفيع المستوى لروسيا منذ اقامة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين، والثاني يتعلق بكونه رجل دولة لديه علاقات دولية وعربية ما اضطر الروس إلى استقباله من قبل الرئيس بوريس يلتسن في مكتبه الرسمي الخاص الذي يجري فيه عادة المحادثات مع رؤساء الدول الذين يزورون الاتحاد الروسي.

ورغم ان مظاهر الحفاوة كانت ملفتة، إلا انها لم تحجب الأنظار عن اهمية النتائج التي اسفرت عنها الزيارة على المستويين السياسي العام والاقتصادي.

وعلى صعيد النتائج السياسية، فإن الخلوة التي عقدت بين يلتسن ورئيس الحكومة اللبنانية في قصر الكرملين أعادت تاكيد الروس لموقفهم الداعم لاستئناف محادثات السلام في المنطقة التي وصلت اليها على قاعدة التزام المبادئ التي نصّ عليها مؤتمر مدريد.

وعلمت «الحياة» ان الرئيس يلتسن جدد دعمه لموقف لبنان الداعي الى تطبيق القرار ٤٢٥، مشيراً الى تاييده لتلازم المسارين اللبناني والسوري.

وذكرت مصادر في الوفد الرسمي اللبناني ولخرى قريبة من الاوساط الرسمية الروسية ان الرئيس الروسي وضع الرئيس الحريري في اجواء الموقف الذي ابلغه الى نتانياهو لدى زيارته الاخيرة لموسكو وهو انه لا يؤيد سياسة الاستيطان التي تهدد مصير العملية السلمية.

ونقلت المصادر ذاتها عن الرئيس يلتسن قوله لرئيس الحكومة ان موسكو لن تتخلى عن دورها الى جانب واشنطن كراعٍ لمؤتمر السلام وانها ستتابع اتصالاتها مع الادارة الاميركية واسرائيل من اجل معاودة محادثات السلام للوصول الى الحل العادل والشامل بعيداً عن عودة التوتر الى منطقة الشرق الاوسط الذي لن يحقق شيئاً من انهيار العملية السلمية.

وكشفت المصادر اللبنانية ان الحريري اكد للرئيس الروسي ان «لبنان بلد صغير يطمح الى تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة وان هذا البلد لا يعتبر دولة محاربة او مقاتلة لكن ذلك لا يمنعه من التمسك بحقوقه المشروعة في تحرير أرضه من الاحتلال».

وأشارت المصادر اللبنانية الى ان رئيس الحكومة ابلغ الرئيس الروسي «ان عودة دورة العنف الى المنطقة لا تضر بالعملية السلمية فحسب وانما تفسح في المجال امام طغيان التطرف في المنطقة وان السياسة التي يتبعها نتانياهو ستحول دون تحقيق السلام العادل».

وأبدى الرئيس الروسي حسب المصادر نفسها تفهمه لما قاله الرئيس الحريري، وقد طلب من مترجمه الخاص الذي حضر الخلوة تدوين هذه الملاحظات مشيراً الى انه سيتحرك في اتجاه واشنطن واسرائيل بغية السعي الى انقاذ العملية السلمية مؤكداً التحرك الذي ستقوم به موسكو والذي باشرته بزيارة وزير الخارجية يفغيني بريماكوف الى باريس.

وفهم من كلام الرئيس يلتسن ان موسكو على استعداد للتعاون مع دول اوروبا وفي طليعتها فرنسا للبحث في المقترحات التي تنقذ العملية السلمية اضافة الى ان الوفد اللبناني احس بوجود شعور لدى موسكو بان هناك محاولات لواشنطن لابعادها عن المفاوضات. اما بالنسبة الى النتائج الاقتصادية والتجارية لزيارة الحريري فقد وصفها مصدر روسي رسمي لـ «الحياة» بانها تشكل بداية الطريق لوضع آلية معينة تقود الى تطوير العلاقات وتعزيزها، خصوصاً انها، اي المحادثات، شكلت اول فرصة للبحث في كيفية رفع مستوى التعاون.

وفي هذا الصدد علمت «الحياة» ان نتائج المحادثات بدأت تظهر على وجه السرعة، ومن دلائلها العملية الاستعداد الذي ابداه الرئيس يلتسن للبحث مع لبنان في اتفاق للتعاون السياحي وتسهيل انتقال رجال الأعمال بين البلدين، على غرار الاتفاق القائم بين الدولة الروسية وقبرص.

كما ان التوقيع على اتفاق ضمان وتشجيع الاستثمارات بين البلدين، كاد يؤجل بسبب مبادرة الروس الى طرح مجموعة من الافكار على دفعات، قوبلت باعتراض من الجانب اللبناني، الا ان الاجواء التي سيطرت على المحادثات ادت الى اتمام عملية التوقيع على الاتفاق في اليوم الاخير من الزيارة.

وفهم ان الجانب الروسي طلب من الجانب اللبناني توقيع الاتفاق بعدما تلقى الضوء الاخضر من رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين.

الى ذلك يتوجه الرئيس الحريري والوفد المرافق صباح اليوم الى مدينة سان بطرسبورغ (لينينغراد سابقا) في زيارة للاطلاع على معالمها الاثرية ومن هناك يطير الى باريس استعداداً للسفر غداً الى كندا في زيارة تنتهي الاثنين المقبل.

موسكو

تتمة الصفحة الاولى

على صعيد آخر، اكدت الحركة الاسلامية في شمال العراق انها خاضت امس معارك بالمدفعية مع قوات الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة السيد جلال طالباني)، وان القتال الذي شمل مناطق بينها حلبجة اوقع عشرات القتلى والجرحى ولوّحت الحركة بـ «هجوم مضاد» متهمة قوات طالباني ببدء القتال لطردها من مناطق خاضعة لسيطرتها.

ووصف القتال بانه «ضار» فيما اكد ناطق باسم الاتحاد لـ «الحياة» ان طالباني «امر بوقف القتال وتهدئة الوضع»، مشيراً الى ان احزاباً كردية باشرت وساطة بين الطرفين. وامتنع عن تحديد عدد القتلى، في حين صرح ناطق باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة السيد مسعود بارزاني) الى «الحياة» بان آلافاً من المسلحين يشاركون في القتال الذي «تستخدم فيه اسلحة ثقيلة».

وزاد ان حزب بارزاني «يراقب الوضع بقلق، وكنا نامل بتحقيق تطبيع في المنطقة بعد زيارة الوفد الاميركي». وأعرب عن اعتقاده بان مواجهات امس «ستؤزم الوضع مجدداً» مشيراً الى وجود قوات للحركة الاسلامية في مناطق مثل اربيل الخاضعة لسيطرة الحزب الديموقراطي.

وكان وفد اميركي برئاسة مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط بالوكالة ديفيد ويلش التقى في شمال العراق بارزاني ثم أجرى محادثات ايضاً مع طالباني الذي تعهد زعيم الحزب الديموقراطي للوفد الاميركي اطلاق سجناء من انصاره كانوا اعتقلوا خلال المواجهات بين الحزب والاتحاد.

وقال الناطق باسم الحركة الاسلامية لـ «الحياة» ان قوات طالباني «اعتقلت عشرات في مساجد السليمانية وتشمشمال وكويسنجق».

الكيلاني:

تتمة الصفحة الاولى

وأوضح الكيلاني لـ «الحياة» ان النيابة العامة العسكرية هي الجهة الوحيدة المخولة حسب القانون التحقيق في حادث اعتداء الجندي الأردني أحمد مصطفى الدقامسة على الفتيات الاسرائيليات في ١٩٩٧/٣/١٣. لكنه لم يكشف طبيعة مهمته باستثناء القول انها «خارج نطاق هيئة التحقيق».

وأكد الكيلاني، الذي كان عمل مستشاراً في الديوان الملكي حتى أوائل شباط (فبراير) ١٩٩٦، ان مجهولين أقدموا فجر أمس على حرق سيارة لنجله عبدالرحمن فيما كانت متوقفة أمام منزله.

واستبعد الكيلاني وجود دوافع سياسية للعملية مرتبطة بالتحقيقات في قضية الباقورة، مشيراً الى احتمال ان يكون «أطفال» وراء إحراق السيارة وهي من نوع «مرسيدس».

وكانت صحيفة «المجد» الأردنية الأسبوعية نشرت في صفحتها الأولى قبل أسبوعين خبراً جاء فيه انه «صرف النظر» عن المهمة التي أوكلت الى الكيلاني في ما يخص الاشراف على التحقيق مع الدقامسة. ونقلت الصحيفة عن مصادر مسؤولة ان تكليف الكيلاني هذه المهمة «لم يعد وارداً»، وان القضاء العسكري «هو الذي يتولى أعمال التحقيق بالتنسيق مع المخابرات العامة».

ومن المتوقع ان يحال العريف الدقامسة الى المحكمة العسكرية أواخر الشهر الجاري.

وكان الملك حسين وصف اعتداء الباقورة بأنه «جريمة بشعة ووصمة عار على جبين كل أردني»، وانتقد احجام رفاق الجندي ممن كانوا في موقع الاعتداء عن قتله على الفور.

ووصف نقيب المهندسين والنائب الاسلامي السابق ليث شبيلات تلك التصريحات أمس بأنها «دعوة لتطبيق شريعة الغاب». كما صرح رئيس اللجنة الشعبية للدفاع عن الدقامسة ورئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان، نجيب الرشدان، بأن دعوة رفاق الدقامسة الى قتله لحظة تنفيذه العملية «غير قانونية».

وكان كل من شبيلات والرشدان يتحدثان في مؤتمر صحافي عقداه أمس وشاركت فيه والدة الدقامسة، واسمها كاملة التي قالت ان ما قام به ابنها يجعلها «مرتاحة الضمير والقلب». وقالت انها «فخورة» بإبنها ولا تشعر بالخزي أو العار» ازاء الاعتداء. غير انها أعربت عن قلقها على ابنها الموقوف، مشيرة الى «انهم حكموا عليه بالاعدام قبل التحقيق معه».

وعن رأيها في معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية، قالت كاملة الدقامسة، وهي امرأة ريفية ترتدي ثوباً عربياً تقليدياً وتلف رأسها بكوفية حمراء مرقطة بالأبيض: «لا أؤيد السلام، ونحن لا ندري عنه شيئاً».

واستذكرت والدة أحمد الدقامسة القصف لبلدتها «إبدر» خلال حروب الاستنزاف في الخمسينات والستينات. وقالت: «لقد دمروا إبدر وكانت جثث الأردنيين عقب القصف، مقطعة ومنتشرة في المنطقة».

الهراوي

تتمة الصفحة الاولى

وفي تقدير بعض النواب ان وفد القيادة السورية الذي التقاه ظهر اول من امس، دعاه الى الاسهام في تهدئة الموقف ما اسهم في نفيه نية الذهاب الى البيت، خصوصاً ان دمشق تنصح بالتوافق في هذه الظروف الاقليمية الحرجة، وتحرص على تجنّب الخضات الداخلية.

الا ان النواب والزوار الذين قابلوا رئيس الجمهورية قالوا «ان نفيه نيته الذهاب الى البيت، لا يلغي ان موقفه من الرئيسين بري والحريري ما زال غاضباً وتصعيدياً، خصوصاً ان وسائل الاعلام نقلت عن رئيس المجلس قوله ان من حفر حفرة لأخيه (النواب) وقع فيها، في اشارة الى اصرار الرئيس الهراوي على موقفه من الانتخابات واسترداد القانون من المجلس النيابي».

اما بالنسبة الى الحريري فنقل الزوار عن الهراوي قوله «كان يفترض برئيس الحكومة ان يطلب رفع الجلسة النيابية الخميس الماضي، قبل التصويت على استرداد مشروع قانون البلديات، ليعود الى مجلس الوزراء الذي يقرر هو اما التفويض اليه استرداد المشروع واما اصرار مجلس الوزراء عليه ليتحمل المجلس النيابي مسؤولية رده».

واضاف هؤلاء «ان مؤتمره الصحافي سيقتصر على شرح موقفه من الاصرار على اجراء الانتخابات البلدية في اقرب وقت وسيؤكد موقفه من ظروف استرداد مشروع قانون البلديات وسيأمل بان تدرس اللجنة الوزارية التي شكلها والحريري التعديلات المطلوبة ليقرها مجلس الوزراء في اسرع وقت وتحال على المجلس النيابي ليدرسه مجدداً على ان تحدد الحكومة موعداً لاجراء الانتخابات البلدية». وذكروا ان رئيس الجمهورية «يأمل في اجراء الانتخابات في ١٦ حزيران (يونيو) المقبل».

واعتبرت مصادر نيابية ان الرئيس الهراوي، «على رغم غضبه وبقائه على موقفه، خصوصاً ان تاجيل الانتخابات خطوة غير شعبية، يترك باباً للمخارج عبر اتاحته المجال للجنة الوزارية، كي تعدل مشروع القانون الذي سيأخذ عندها دورته الروتينية الى المجلس النيابي الامر الذي يتطلب وقتاً لاعادة البحث فيه واقراره، وهو يريد انه سيحتكم الى الغالبية النيابية فيقرر المجلس النيابي اما الاخذ بالتعديلات واما رفضها».

واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

المتظاهرين الذين رجموهم بالحجارة. (تفاصيل اخرى ص ٥)

وسئل الرئيس كلينتون ما إذا كان طلب من نتانياهو وقف بناء مستوطنة هار حوما فرفض الاجابة. في حين ذكرت مصادر مطلعة ان رئيس الوزراء الإسرائيلي لم يتجاوب مع اقتراح واشنطن تجميد النشاطات الاستيطانية فترة من الزمن.

وعكس وصف الرئيس كلينتون حقيقة اجواء المحادثات الصعبة التي اجراها مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الاثنين الماضي خصوصاً عندما استعمل عبارات ديبلوماسية تخصص عادة لاظهار عدم التوصل الى اتفاق او تفاهمات معينة بين زعماء الدول.

وزاد في الانطباع بان اللقاء الاميركي - الاسرائيلي لم يثمر، اصرار الرئيس كلينتون على عدم الدخول في اي تفاصيل والاكتفاء بالقول ان المحادثات «كانت محددة وصريحة ولا لبس فيها وطويلة». وغابت عبارات ديبلوماسية تظهر التفاهم كالقول مثلاً بانها كانت جيدة او ايجابية او مفيدة او مثمرة. في حين قال الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري ان المحادثات التي استمرت نحو ساعتين «تتم عند منعطف مهم لعملية السلام» وانها كانت «جدية للغاية الى درجة اننا لن نتحدث بالتفصيل عنها».

وحاول رئيس الوزراء نتانياهو اعطاء الانطباع بان الموقفين الاميركي والاسرائيلي متطابقان عندما اعلن ان الجانبين متفقان على ضرورة مقاومة الارهاب لضمان احراز تقدم في عملية السلام. وذكر ان البحث تناول «بعض الافكار» لاحراز التقدم شرط نجاح المعركة ضد الارهاب. واعتبر ان المحادثات التي اجراها تبقى «تمهيدية، ولا شيء رسمياً فيها وليست نهائية».

وأثارت قضية طلب واشنطن من السلطة الفلسطينية ارسال وفد الى واشنطن قدراً من البلبلة، خصوصاً وان الرئيس عرفات سبق وارسل موفدة عنه هي الدكتورة عشراوي. وذكرت مصادر فلسطينية مطلعة ان عرفات لم يقرر حتى الآن ارسال اي وفد فلسطيني آخر كونه ارسل عشراوي، وانه سيقرر استكمال الوفد في ضوء المحادثات التي تجريها المبعوثة الفلسطينية في واشنطن. وكانت عشراوي اجتمعت بعد ظهر امس بالسفير روس والطاقم الاميركي، ولا تزال تنتظر تحديد موعد لها للقاء الوزيرة اولبرايت رغم ان طلباً فلسطينياً قدم الأسبوع الماضي الى القنصل الاميركي في القدس ادوارد ابينغتون الذي نقل الطلب الى واشنطن.

وأضافت المصادر ان الجانب الاميركي عزا عدم اجراء اللقاء بين اولبرايت وعشراوي امس الى انشغال وزيرة الخارجية الاميركية بالمحادثات مع رئيس الوزراء الكندي. وتوقعت المصادر ان يتم ترتيب اللقاء اليوم الأربعاء.

وذكرت المصادر الفلسطينية ان عرفات مستاء جداً من الوضع الديبلوماسي ومما يحدث على الأرض وانه يشعر بضيق وغضب ومتألم في الوقت ذاته لسقوط الضحايا.

وقالت انه مصرّ على ان تبدأ عشراوي المحادثات مع اولبرايت وانه في ضوء هذه المحادثات سيقرر ارسال او عدم ارسال المزيد من المبعوثين. وأعربت الدكتورة عشراوي عن خيبة أملها لنتائج المحادثات التي اجراها الرئيس كلينتون مع نتانياهو. ووصفت المؤتمر الصحافي الذي عقده نتانياهو واتهامه السلطة الفلسطينية خلاله بانها المسؤولة عن انهيار العملية والاخلال باتفاق اوسلو بانه «أمر مؤسف».

وقالت عشراوي ان نتانياهو حاول وفشل في استعمال الاعلام خصوصاً بعدما اتهم بالانحياز ضد اسرائيل. وان كلامه يعكس «غطرسته واعتقاده بانه قادر على فرض ما يريده على الاميركيين وعلى العالم ككل». وزادت ان الانطباع عن المحادثات الاميركية - الاسرائيلية كان «سلبياً»، وبانها «لم تؤدِ إلى اي نتيجة».

وفي نيويورك، قالت مصادر أوروبية إن دول الاتحاد الأوروبي لن ترد على رسالة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان، التي طلب فيها مواقف الدول من انعقاد دورة طارئة استثنائية للجمعية العامة لمناقشة سياسة الاستيطان الإسرائيلية.

ويتطلب انعقاد الدورة الاستثنائية للجمعية العامة موافقة ٩٤ دولة على طلب انعقادها تحت شعار «متحدون من أجل السلام». وتوقع مندوب فلسطين الدكتور ناصر القدوة ان يتسلم الأمين العام موافقة الغالبية اللازمة، سيما في أعقاب بيان مؤتمر وزراء خارجية دول حركة عدم الانحياز في نيودلهي الذي طالب الدول الاعضاء في الحركة بتجميد العلاقات مع إسرائيل، وبعقد دورة استثنائية للجمعية العامة.

وقال ديبلوماسي أوروبي اشترط عدم ذكر اسمه إن الاكثرية في الاتحاد الأوروبي ترى أن الدورة الاستثنائية للجمعية العامة «لن تحقق الشيء الكثير وليست ضرورية، سيما تحت شعار «متحدون من اجل السلام». وزاد ان اللجوء إلى هذه الصيغة يتم في حال عدم انعقاد الدورة العادية، و«الدورة العادية منعقدة الآن». واضاف: «لو قلنا لا، رداً على رسالة الأمين العام «لأرسلنا رسالة قوية فوق العادة، ولو قلنا نعم لأفاد ذلك اننا نوافق على آلية تستخدم بصورة خاطئة». ولذلك «على الأرجح انه لن يكون هناك اي رد» من قبل دول الاتحاد الأوروبي على الرسالة. واشار المصدر إلى «تعاطف الأوروبيين مع الأهداف السياسية» للموقف العربي من الاستيطان الإسرائيلي، لكنه قال إن ثمة «نفاد صبر من تكرار قفز العرب» إلى الأمم المتحدة لطرح موضوع الاستيطان. وقال: «إن المجموعة العربية تسرف في استخدام حسن النية ورأس المال السياسي» الذي عبر عنه الاوروبيون في الجولات الأولى من تحدي سياسة الاستيطان في الأمم المتحدة.

دعت إلى اجتماع للجمعية العامة للأمم المتحدة لوقف الاستيطان

حركة عدم الانحياز تطالب بتجميد العلاقات مع إسرائيل

■ نيودلهي - ا ف ب، رويتر - دعت حركة عدم الانحياز أعضاءها أمس الثلثاء إلى «تجميد» علاقاتهم مع إسرائيل عند مستواها الحالي، ودعت الجمعية العامة في الأمم المتحدة إلى عقد جلسة استثنائية تخصص لعملية السلام في الشرق الأوسط.

وحض اعلان تم تبنيه في ختام المؤتمر الوزاري الثاني عشر للحركة في نيودلهي الدول الاعضاء إلى «تجميد العلاقات مع إسرائيل عند مستواها الحالي واستخدام جميع الوسائل المتوفرة لحمل إسرائيل على احترام مبدأ السلام مقابل الارض».

وأكد وزراء الخارجية الـ ٧٤ انهم سيضطرون إلى اتخاذ «تدابير اخرى مناسبة» في حال لم تستجب إسرائيل لمبادرتهم.

وأعلن الممثل الهندي لدى الأمم المتحدة براكاش شاه أن جلسة خاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة في شأن عملية السلام ستعقد «في نهاية الأسبوع الجاري أو الأسبوع المقبل».

وقال إن «حركة عدم الانحياز طلبت من الأمم المتحدة تنظيم الاجتماع في أعقاب مؤتمرنا». وترمي هذه الجلسة إلى طلب الوقف الفوري لبناء المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة والقدس.

وجاء في الاعلان انه «لا بد للجمعية العامة للأمم المتحدة من أن تطالب بوقف فوري وتام لبناء مستوطنات يهودية في الأراضي الفلسطينية المحتلة (...) وكذلك جميع النشاطات والتدابير غير القانونية في القدس».

وقالت الحركة في ختام الاجتماع الذي استمر يومين في نيودلهي «نظراً لمدى خطورة وإلحاح الوضع، فإن الوزراء يطالبون الدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز كخطوة اولى بتجميد العلاقات مع إسرائيل عند مستواها الحالي».

وحض الاعلان الدول الاعضاء إلى «اللجوء إلى جميع الاجراءات المتاحة الكفيلة بالتزام إسرائيل بمرجعية مؤتمر مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام وتنفيذ جميع الاتفاقات والتعهدات والالتزامات التي توصلت إليها الأطراف المعنية على مختلف المسارات أثناء محادثات السلام».

وأوضحت الحركة، التي تضم في عضويتها ١١٣ دولة، ان على الدول الأعضاء في الأمم المتحدة فرض مقاطعة اقتصادية على الشركات الإسرائيلية أو الوكالات العاملة في «أراض فلسطينية محتلة»، والتي تمثل نشاطاتها انتهاكاً لقرارات الأمم المتحدة.

وتعثرت محادثات السلام في الشرق الأوسط بعد بدء إسرائيل في تمهيد الأرض في الشهر الماضي لبدء العمل في بناء مستوطنة حار هوما التي فجرت صدامات يومية بين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية.

وأوضحت حركة عدم الانحياز ان على الدول الأعضاء في الأمم المتحدة «منع المساعدات التي تقدمها هيئات تابعة لحكومات هذه الدول» أو افراد أو القيام بنشاطات تجارية ومالية مع مؤسسات إسرائيلية سواء كانت تجارية أو عامة أو خاصة تقوم بنشاطات في «أراض فلسطينية محتلة بما في ذلك القدس».

وتبنت حركة عدم الانحياز هذا الاعلان بعد يوم من إلقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كلمة امام اجتماع وزراء خارجية الحركة الذي استمر يومين، اتهم فيها إسرائيل بشن حرب على عملية السلام في الشرق الأوسط.

وكان عرفات ناشد حركة عدم الانحياز تاييد الفلسطينيين وحض الدول الاعضاء في الحركة على الالتزامات بقرارات صدرت من اجتماع للجامعة العربية في شأن مراجعة العلاقات مع إسرائيل.

■ غزة - أ ف ب - قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة امس الثلثاء ان رغبة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في الاستمرار ببناء المستوطنات تعني انه «لا يريد السلام».

وكان عرفات يتحدث لدى عودته من نيودلهي حيث شارك في مؤتمر دول عدم الانحياز.

واعتبر الرئيس الفلسطيني ان على نتانياهو «ان يعرف اننا ملتزمون بشكل تام عملية السلام، وعليه ايضاً الالتزام بتعهداته. اننا نأمل بأن تعيده الادارة الاميركية والأسرة الدولية الى الطريق الصحيح حتى نتمكن من المضي في عملية السلام».

وكان عرفات يعلق على تصريح نتانياهو اثر لقائه الرئيس بيل كلينتون في واشنطن من ان اسرائيل لن توقف اعمال بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس العربية.

ورفض عرفات اتهام نتانياهو الجانب الفلسطيني بالمسؤولية عن توقف عملية السلام لرفضهم مكافحة الارهاب. وقال «انه يتحدث عن قضايا كبيرة غير صحيحة».

من جهته قال مروان كنفاني المتحدث باسم عرفات ان الرئيس الفلسطيني «مستاء من موقف رئيس الوزراء نتانياهو في واشنطن».

وأضاف: «كنا نتوقع ان يجد رئيس الوزراء وسيلة تمنح الناس الشعور بأن السلام لا زال يلوح في الأفق لكنه على العكس من ذلك واصل نهجه في الخداع وتشويه الحقائق».

مبارك يدعو إلى عدم استعجال عقد قمة عربية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال الرئيس حسني مبارك إن الزعماء العرب لن يتأخروا في الاستجابة لعقد قمة عربية اذا دعت الضرورة الى ذلك. لكنه دعا في الوقت نفسه الى عدم استعجال عقد هذه القمة. وابدى ارتياحه الى نتائج اجتماع مجلس وزراء جامعة الدول العربية.

يذكر ان هذا الاجتماع الذي عقد في القاهرة في آخر الشهر الماضي كان اوصى بتجميد التطبيع مع اسرائيل.

واضاف مبارك في تصريحات صحافية ادلى بها امس انه لم يطلع حتى الآن على نتائج محادثات رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو والرئيس الاميركي بيل كلينتون في واشنطن.

ورداً على سؤال عن إعلان نتانياهو إصراره على الاستمرار في بناء المزيد من المستوطنات في الاراضي الفلسطينية، قال الرئيس مبارك: «دعونا ننتظر ما سوف تسفر عنه الاتصالات الجارية».

وسئل مبارك عما تردد عن وجود مبادرة فرنسية في شأن عملية السلام فقال: «لم اسمع عنها».

أشاد بمرتكب مجزرة الحرم الابراهيمي

حاخام اسرائيلي يبارك عمليات انتحارية يهودية

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اكدت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس الثلثاء ان الحاخام اليتزور سيغال بارك العمليات الانتحارية التي يمكن ان ينفذها يهود ورأى انه «يجوز ارتكاب مثل هذه العمليات التي لا بد منها لخوض الحرب».

وكتب الحاخام سيغال الذي ينتمي لمدرسة «الفكرة الصهيونية» التلمودية المعروفة بمواقفها المتطرفة انه «في كل حرب يجب القيام بعمليات تنتهي بموت الذين يشاركون فيها».

واضاف انه «يجوز القيام بهذه العمليات لأنه لا بد منها لخوض الحرب». وعرض الحاخام في نص أوردته نشرة المدرسة لائحة طويلة بحالات ضحى فيها اليهود في التاريخ مثل شخصية شمشون التي ورد ذكرها في التوراة.

ورأى انه «في كل الحروب هناك حالات يضع فيها شخص نفسه في موقف وهو متأكد انه سيموت» مؤكداً ان «من يتطوع لمثل هذه الاعمال بطل أو قديس».

وأشاد الحاخام سيغال بباروخ غولدشتاين المستوطن اليهودي الذي قتل ٢٩ فلسطينياً في شباط (فبراير) ١٩٩٤ في الحرم الابراهيمي في الخليل. وقتل غولدشتاين في هذه المجزرة.

وقالت الصحيفة ان النائب عن حزب المعارضة اليساري ميريتس (تسعة نواب) ران كوهين تقدم بشكوى للشرطة ضد هذا الحاخام واتهمه بتشجيع القتل.

روسيا تنصح رعاياها بالامتناع عن زيارة مناطق القتال في السودان

□ موسكو، الخرطوم - «الحياة»:

■ طلبت وزارة الخارجية الروسية من الرعايا الروس الامتناع عن السفر الى المناطق التي تشهد قتالاً بين قوات الحكومة والمعارضة في السودان.

وقال الناطق باسم الوزارة فاليري نيستيروشكين امس الثلثاء ان هذه «التوصية الملحة» تشمل تحليق الطائرات الروسية فوق المناطق المذكورة.

وتابع ان «هناك معلومات متناقضة عن ما يجري في المناطق الشرقية والشمالية الشرقية والجنوبية في السودان».

وقال ان موسكو تدعو الى «حل المشكلات بالطرق السياسية السلمية مع مراعاة مبدأ وحدة اراضي السودان وسيادته».

في الخرطوم قال مسؤول معتمدية اللاجئين ان النازحين الذين فروا من منطقة قارورة القريبة من الحدود الاريترية بعد هجوم قوات «الجيش الشعبي لتحرير السودان» عليها أخيراً يعانون من نقص حاد في الغذاء. واتهم المسؤول السوداني القوات الاريترية بنهب مواد غذائية من المنطقة كانت تمثل مؤونة ثلاثة اشهر.

وقال نائب معتمد اللاجئين السوداني السيد محمد أحمد حسين ان حكومة ولاية البحر الأحمر تعمل بدعم من الخرطوم على نقل المتضررين الى داخل الحدود السودانية لتقديم الخدمات لهم. واشار الى ان المنظمات الطوعية الدولية لم تساهم بتقديم أي مساعدات.

١٠ دول متوسطية تناقش صياغة "نظام معلومات" لمعالجة نقص المياه

■ عمان - أ ف ب - اجتمع في عمان امس الثلثاء ممثلون عن عشر دول مشاطئة للبحر الابيض المتوسط بهدف صياغة «نظام معلوماتي لدول حوض المتوسط» في اطار مساع لمعالجة مشكلة نقص المياه خصوصاً في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وقال الامين العام لوزارة المياه والري الاردنية ممثل الاردن في مجموعة العمل السيد قصي قطيشات ان بلاده التي تعاني من شح مزمن في المياه تسعى الى «الاستفادة من الخبرات الاوروبية في ادارة المياه لتفادي تفاقم ازمة مؤكدة خلال العقود المقبلة».

واوضح قطيشات في حديث الى وكالة فرانس برس ان الاجتماع يهدف الى «تحديد مسار النظام المعلوماتي المقترح لجهة التاسيس وآلية العمل» معتبرا انه «لا يمكن الوصول الى ادارة مياه ناجعة الا بوجود نظام معلوماتي جيد».

واضافة الى الاردن يشارك في مجموعة العمل ممثلون عن الجزائر وقبرص ومالطا والمغرب واسبانيا والسلطة الفلسطينية وفرنسا وايطاليا وبريطانيا، في حضور الاتحاد الاوروبي.

واوضح المسؤول الاردني ان العجز في المياه في بلاده يتجه الى التصاعد في ظل الظروف الحالية ليصل الى بليون متر مكعب بحلول العام ٢٠٤٠، علماً أن استهلاك الاردن في تلك الفترة سيبلغ نحو بليوني متر مكعب.

ويتوقع أن يصل العجز الكلي في الاردن وفلسطين واسرائيل في العام ٢٠٤٠ الى بليوني متر مكعب.

المعارضة تتحدث عن مضايقات لمرشحيها

مصر: فوز كاسح لمرشحي الحزب الحاكم في انتخابات المجالس

□ القاهرة - من حازم منير:

■ اشارت التقديرات الأولية لنتائج انتخابات المجالس المحلية التي أجريت في مصر اول من امس إلى فوز كاسح لمرشحي الحزب الوطني الحاكم، وحصول المعارضة على أعداد ضئيلة من المقاعد.

واتهمت احزاب معارضة السلطات بالتدخل في الانتخابات ضد مرشحيها، لكن وزير الإدارة المحلية الدكتور محمود شريف نفى مجدداً حصول أي تدخل. ولم تسجل مراكز اقامتها في منظمات حقوق الانسان لمتابعة الانتخابات وقوع أي احداث عنف او شغب، لكنها اشارت الى تدخلات إدارية في مناطق مختلفة.

وكانت الارقام الرسمية أعلنت فوز مرشحي الحزب الحاكم في ٤٩ في المئة من الدوائر بالتزكية، وجرت الانتخابات أول من امس في الدوائر المتبقية وتنافس فيها ٢٣ الف مرشح للحزب الحاكم مع ١١ الف مرشح للمعارضة والمستقلين على ٢٣ الف مقعد.

وتركزت اتهامات المعارضة للسلطات المختصة في حرمان مرشحيها من حقوقهم الانتخابية وخصوصا في شأن متابعة عمليات التصويت داخل اللجان.

وقال مسؤول غرفة العمليات في حزب العمل السيد محمد السخاوي لـ «الحياة» ان «الحكومة ارادت اجراء انتخابات شكلية وحرمت مرشحينا وانصارهم من الحصول على توكيلات قانونية تتيح لهم متابعة عملية التصويت داخل مقرات الانتخابات ما ادى الى انسحاب مرشحي المعارضة في محافظة الشرقية، وتم طرد مندوبينا من اغلب لجان التصويت في مواقع عدة».

واوضح مساعد الامين العام للحزب الناصري السيد فتحي محمود لـ «الحياة» ان «الضغوط على مرشحي الحزب وانصارهم تصاعدت في الساعات الاخيرة، وقدمنا بلاغات عن نقل مقار انتخابية الى اماكن جديدة نائية غير معلومة للناخبين في بعض المحافظات من دون الاعلان عن ذلك». وتابع ان «انصار الحزب في منطقة منشية ناصر في شرق القاهرة عثروا على بطاقات انتخاب رسمية ملقاة في الطريق العام ما يدل على تسربها خارج اللجان الانتخابية. وسنطعن في ذلك امام القضاء».

واعرب بيان اصدره مركز المساعدة القانونية لحقوق الانسان عن اسفه «لغياب قواعد وضمانات تؤمن سلامة عمليات التصويت والفرز، ما ادى الى عدد من التجاوزات داخل لجان الاقتراع». ولفت بيان المنظمة المصرية لحقوق الانسان الى «مخالفة بعض رجال الشرطة تعليمات وزير الداخلية بالتزام الحيدة، وعدم التدخل في الانتخابات، التي تمثلت في رفض منح التوكيلات للمرشحين وطرد مندوبيهم من اللجان وعدم تمكينهم من متابعة عملية الاقتراع أو التأكد من خلو الصناديق الانتخابية من اوراق الاقتراع قبل عملية التصويت».

وقال وزير الإدارة المحلية الدكتور محمود شريف ان نتائج الانتخابات ستعلن رسمياً يوم ١٢ من الشهر الجاري، ونفى مجددا ان تكون الحكومة تدخلت في عملية الانتخابات، أو مارست التزوير.

الحكومة المصرية تستخدم اجراءات "الاخوان" لرفض تأسيس حزب "الوسط"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ في تطور جديد في قضية حزب «الوسط» في مصر استندت الحكومة إلى إجراءات اتخذتها جماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة ضد مؤسسي الحزب للحؤول دون قبول طعن اقامه ثلاثة من المؤسسين ضد قرار اصدرته لجنة الأحزاب برفض تأسيس الحزب.

وقدمت الحكومة إلى هيئة مفوضي الدولة، التي تعد تقريرا يعرض على المحكمة قبل الجلسة التي ستعقدها يوم السبت المقبل للنظر في طعن حزب «الوسط» في مذكرة ركزت على أن الحزب لم يعد مستوفيا الشكل القانوني بعد أن وقع أكثر من ٦٠ من المؤسسين اقرارات بالانسحاب منه.

وكان محاميان ينتميان إلى «الإخوان» قدما الاقرارات إلى هيئة المفوضين في جلسات سابقة بعدما مارس بعض قادة «الإخوان» ضغوطا على مؤسسين من المنتمين إلى الجماعة لدفعهم إلى الانسحاب من الحزب. وبررت لجنة الاحزاب رفض منح الحزب ترخيصا بأن برنامجه يشبه برامج الاحزاب القائمة في البلاد وبينها الحزب الوطني الحاكم.

واشارت مذكرة الحكومة التي حصلت «الحياة» على نسخة منها إلى أن المحامي مامون ميسر قدم الى هيئة المفوضين حافظة مستندات حوت ٦٢ محضراً موثقاً بإلغاء التوكيلات الصادرة من مؤسسي الحزب إلى وكيل المؤسسين المهندس ابو العلا ماضي.

واوضحت المذكرة ان الطعن في قرار لجنة الأحزاب يجب أن يتم من طالبي التاسيس وأن يستمر هؤلاء خصوما في الطعن حتى يفصل فيه على اساس ان الطعن «لا يعدو أن يكون حلقة من حلقات تاسيس الحزب». واضافت: «يترتب على ذلك أن الطعن إذا لم يرفع من كل المؤسسين، او اقامه وكيل عنهم انقضت وكالته بالغائهم لها قبل الفصل فيه، زالت صفته الاجرائية في تمثيلهم فإن الطعن يصبح غير مقبول لأن شرط قيام الحزب في نظر المشرع هو استمرار وجود المؤسسين الذين لا يقل عددهم عن خمسين مؤسساً».

ولفتت المذكرة الى ان العمل السياسي «عمل ارادي قابل للتغيير». وقالت «إذا رأى المؤسس أن الحزب لم يعد ملائما لرؤيته السياسية بعد ما تبصر له ما ورد في قرار لجنة الاحزاب فإنه ليس هناك مانع من التحلل من وكالته وعدم الاستمرار في اجراءات قيام هذا الحزب». وطالبت الحكومة محكمة الاحزاب برفض الطعن وعدم منح الحزب ترخيصا لمزاولة نشاط سياسي.

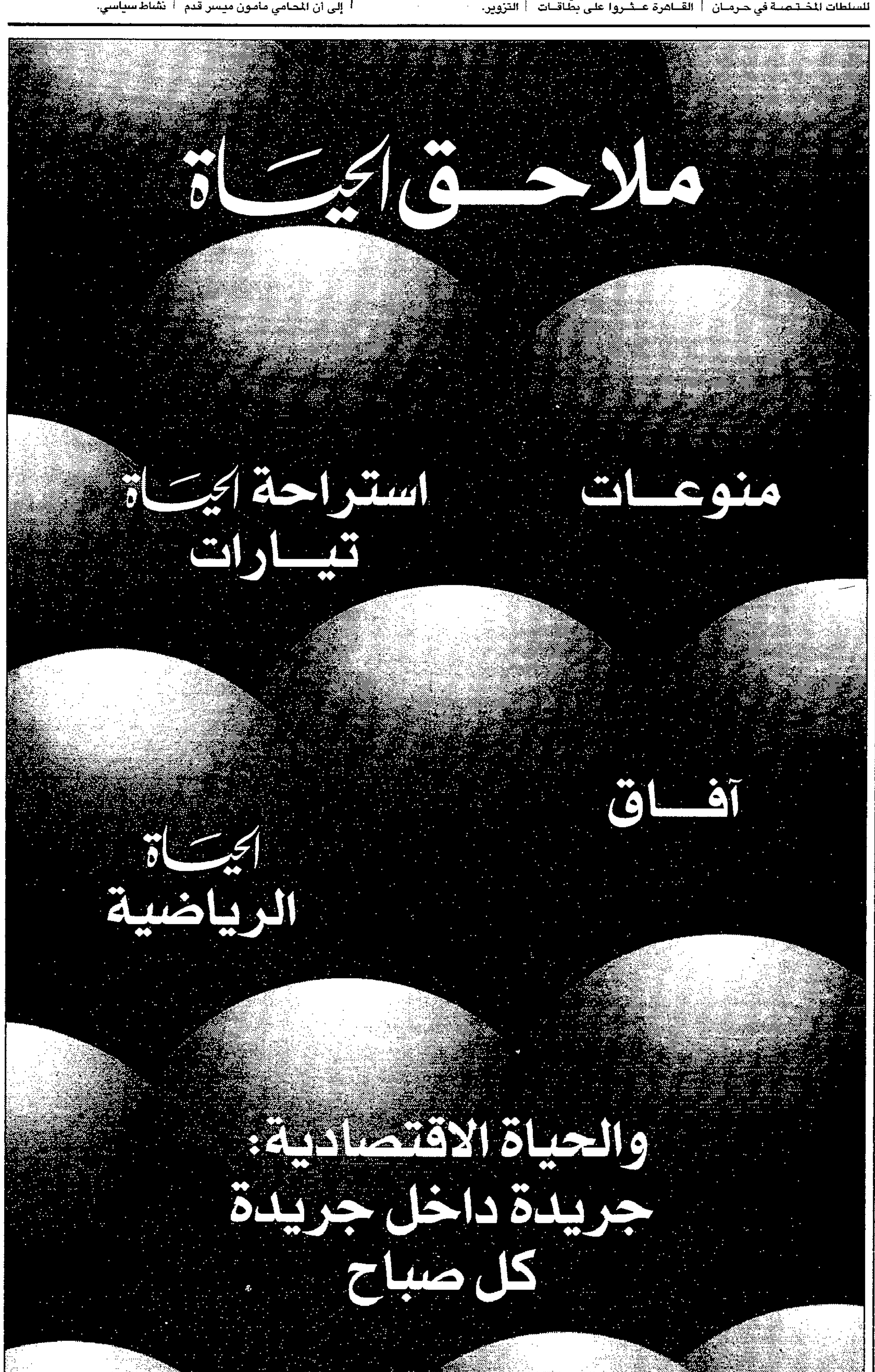

جنوب افريقيا تعرب عن تفاؤلها بمفاوضات طرفي النزاع الزائيريين

الجيش يفاجئ المتمردين بدفاعه عن مدينة لومباشي

■ بريتوريا - ا ف ب - تواصلت مفاوضات السلام بين ممثلي كينشاسا والمتمردين الزائيريين امس الثلثاء لليوم الرابع على التوالي في اجواء من التفاؤل عبرت عنها جنوب افريقيا، فيما يقاوم الجيش الزائيري هجوم المتمردين من داخل وحول مدينة لوبومباشي.

وقال تامي نتنتيني الناطق باسم نائب رئيس جنوب افريقيا تابو مبيكي «هناك اسباب تحمل على التفاؤل».

وشارك مبيكي بشكل متواصل منذ السبت الماضي في المفاوضات بين وفد الرئيس موبوتو سيسي سيكو برئاسة وزير الخارجية في الحكومة المستقيلة جيرار كاماندا وا كاماندا ووفد المتمردين برئاسة ممثل العلاقات الدولية بيزيما كاراها.

وقال نتنتيني إن نائب رئيس جنوب افريقيا سيغادر غدا جنوب افريقيا للتوجه الى واشنطن. واضاف «من الممكن ان يجري لقاء مع الرئيس بيل كلينتون ومع نائبه ال غور واعضاء في مجلس الشيوخ».

واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية بيتر سوانبويل ان امس بدأ بمفاوضات مباشرة بين الوفدين بكامل اعضائهما الى جانب مبيكي ورئيسي مؤتمر السلام: الموفد الخاص للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية محمد سحنون ونائب وزير الخارجية عزيز باهاد.

وتجرى مفاوضات السلام المتمحورة حول خطة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية المؤلفة من خمس نقاط وتنص على الاعلان الفوري لوقف النار، في مكان سري في جنوب افريقيا.

وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان الجيش الزائيري ما زال مسيطرا على مواقعه داخل وحول لوبومباشي، عاصمة اقليم شابا (جنوب شرقي زائير)، المهددة بالسقوط في ايدي المتمردين.

وسمع مع شروق الشمس قصف بمدافع الهاون استمر ساعة تقريباً خارج المدينة في اتجاه الشمال والغرب.

وكانت معلومات ذكرت سابقاً ان المتمردين باتوا على بعد ١٥ كيلومتراً من المدينة غربا قادمين من كيبوشي، الواقعة على الحدود مع زامبيا، والتي سيطروا عليها اول من امس.

ويبدو ان مقاومة الجيش الزائيري في هذه المدينة التي تعتبر الثانية في زائير بعد العاصمة كينشاسا فاجات المتمردين الذين اعتادوا على السيطرة على المدن من دون اي معارك منذ بدء هجومهم في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وكانت لوبومباشي مقفرة صباح امس الثلثاء ولم يشاهد سوى جنود يتجولون سيرا على الاقدام او داخل سيارات في شوارعها.

على صعيد آخر، جددت الولايات المتحدة الاثنين تاكيدها انها لا تعتزم التدخل عسكرياً في زائير، وردت على تصريحات زعيم المتمردين لوران ديزيريه كابيلا الذي اعتبر أن الوجود العسكري الأميركي في المنطقة يهدد زائير.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز أن «الولايات المتحدة لا تعتزم التدخل عسكريا في زائير للتاثير في سير المعارك».

واضاف «نحن مع وحدة اراضي زائير».

وكرر بيرنز موقف واشنطن الداعي الى بقاء القوات الأجنبية خارج زائير.

واشار الى أن انغولا واوغندا وبوروندي ورواندا قدمت الدعم العسكري للطرفين المتنازعين في زائير على رغم الضغوط الأميركية.

وتابع «كابيلا قال في نهاية الأسبوع الفائت أن وجود القوات الأميركية يهدد وحدة أراضي زائير. الأمر ليس كذلك، انه حقاً ليس كذلك».

وكانت الولايات المتحدة أرسلت جنودا أميركيين الى المنطقة تمهيداً لاحتمال اجلاء رعاياها من زائير.

جنود ايطاليون يقومون بتدريبات خاصة قبل توجههم الى البانيا. (ا ب)

القوات الفرنسية واليونانية تستعد للانتشار

قلق في تيرانا من خلافات تعرقل نشر القوة الأوروبية

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اعربت الحكومة الالبانية عن قلقها ازاء التاخير في نشر القوة المتعددة الجنسية بسبب الخلافات حول اماكن التوزيع فيما شرعت فرنسا بنقل وحداتها المشاركة في هذه القوة. واعلنت اليونان ان جنودها يستعدون للتحرك نحو الجنوب الالباني.

ويأتي ذلك في وقت دعت الولايات المتحدة الفئات الالبانية الى توحيد صفوفها والعمل من أجل استتباب الأمن والاستقرار في بلادها.

واعتبر الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان مسؤولية دعم حكومة المصالحة الوطنية التي اتفقت عليها الاحزاب السياسية الرئيسية منتصف الشهر الماضي «تقع على عاتق كل فئات الشعب الالباني».

وافادت اذاعة تيرانا امس ان ما لا يقل عن ٨ اشخاص قتلوا في أعمال عنف متفرقة نتيجة مواجهات بين جماعات متناحرة في المنطقة المحيطة بميناء فلورا في جنوب البانيا خلال الساعات الـ ٢٤ الأخيرة.

وصرح وزير الخارجية الالباني اريان ستاروف بان بلاده قلقة من ظواهر تاخير وصول القوة المتعددة الجنسية لحماية المساعدات الانسانية «لان الدول المشاركة فيها لا تزال غير متفقة على الأماكن التي ستنتشر وحداتها فيها».

ونفى نائب وزير الخارجية الايطالي بييرو فاسينو ان تكون بلاده متمسكة ببقاء الرئيس صالح بريشا في السلطة، وقال: «إننا نريد ان يرحل بريشا ولكننا لن نضغط من اجل استقالته الآن».

وكان المتمردون الذين يتهمون روما بالتعاطف مع بريشا حذروا الايطاليين من نشر جنودهم في الجنوب وذلك بسبب التذمر الشعبي من غرق أكثر من ٨٠ البانياً غالبيتهم من منطقة فلورا نتيجة اصطدام الزورق الذي كان يقلهم ببارجة ايطالية.

وواصلت فرنسا موقفها المتحمس للمهمة الدولية في البانيا وذكرت اذاعة تيرانا ان وحدة من جنودها الألف الذين قررت ارسالهم الى البانيا، توجهت أمس الى ميناء تولون على البحر الأبيض المتوسط لنقلها في سفينة خاصة الى ميناء دوريس الالباني.

٣ وزراء دفاع أميركيين سابقين ضد معاهدة حظر الأسلحة الكيماوية

■ واشنطن - رويتر - اقر ثلاثة وزراء دفاع اميركيين سابقين امس الثلثاء بان معاهدة حظر الأسلحة الكيماوية تتعارض مع المصالح الأمنية الاميركية وينبغي لمجلس الشيوخ الا يوافق عليها.

وسيدلي الوزراء الثلاثة السابقون بذلك امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، في الوقت الذي تجرى فيه مفاوضات خلف الكواليس لموافقة الكونغرس بالكامل عليها الشهر الجاري.

ويأتي هذا التحرك في إطار هجوم شامل على المعاهدة من المحافظين الذين يتمنون منع حصول المعاهدة على موافقة ثلثي اعضاء مجلس الشيوخ.

ولا زال الزعيم الجمهوري ترنت لوت يربط الموافقة على المعاهدة بتنازلات تقدمها الحكومة في قضايا اخرى.

وتستمع لجنة العلاقات الخارجية برئاسة جيسي هيلمز، الجمهوري المحافظ العدو اللدود للمعاهدة من نورث كارولينا، إلى بيانات من جيمس شليسنغر وزير الدفاع الأسبق في حكومة ريتشارد نيكسون، ودونالد رمسفيلد نظيره في حكومة فورد، وكاسبر واينبرغر الذي كان وزير الدفاع في حكومة ريغان.

وكتب الوزراء السابقون مقالاً في «واشنطن بوست» الشهر الماضي قالوا فيه: «يحتمل ان تؤدي هذه المعاهدة إلى جعل الولايات المتحدة وحلفائها اكثر عرضة للهجوم باسلحة نووية... وقد تؤدي إلى زيادة وليس تقليص انتشار القدرة على تصنيع الأسلحة النووية، ولذلك من الأفضل الا نوافق عليها».

نزاع بين اطراف المعارضة الصربية قد يؤدي الى انشقاق في صفوفها

■ بلغراد - ا ف ب - تدور حرب حقيقية بين قادة المعارضة حول مرشحها للانتخابات الرئاسية في صربيا بعد شهرين من اجبارها الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش على الاعتراف بانتصاراتها في الانتخابات البلدية التي جرت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وفي حال التزمت صربيا بالدستور، فان رئيساً جديداً يفترض ان ينتخب قبل نهاية العام الجاري حيث تنتهي مدة ولاية ميلوشيفيتش الثانية والأخيرة.

وظهر اول شرخ في تحالف المعارضة «معاً» (زاييدنو) مع اعلان ترشيح فوك دراسكوفيتش احد قادة التحالف الثلاثة في نهاية آذار (مارس) الماضي.

ويقضي اتفاق بين اعضاء هذا الائتلاف بان تقوم الحركة الصربية للتجديد التي يتزعمها دراسكوفيتش بتعيين مرشح رئاسي يوافق عليه التشكيلان الآخران الشريكان في التحالف: الحزب الديموقراطي بزعامة زوران جينجيتش والتحالف المدني الذي تقوده فيسنا بيزيتش.

وعبر جينجيتش الذي اصبح رئيساً لبلدية بلغراد عن معارضته لاختيار دراسكوفيتش، ووصف القرار بانه «سابق لأوانه». حتى انه ذهب الى حد التحدث عن امكان استقالته من رئاسة البلدية شرط ان يسحب دراسكوفيتش ترشيحه. وقال «اني مستعد للاستقالة شرط ان نناقش علناً جميع المناصب الأخرى بما فيها الترشيح لمنصب رئيس جمهورية صربيا».

وزيرة الداخلية التركية تصدر "توجيهات" لتنفيذ أوامر الجيش ضد الاسلاميين

■ انقرة - رويتر - قال مسؤول في وزارة الداخلية التركية امس الثلثاء ان وزيرة الداخلية ميرال اكسنر اصدرت اوامرها الى حكام الاقاليم بالبدء في التنفيذ الفوري لحملة يرعاها الجيش ضد الناشطين الاسلاميين.

وينتظر ان يزيد تحرك وزيرة الداخلية وهي من الجناح العلماني في الحكومة الائتلافية التوتر مع شركاء الائتلاف الاسلاميين بزعامة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان.

وقال مسؤول في مكتب وزير الداخلية «بعثت وزيرتنا توجيهاً (الى الحكام) يتوافق مع قرارات مجلس الأمن القومي».

واضاف المسؤول «ان (التوجيه) يطلب التنفيذ الكامل للقرارات باسرع ما يمكن».

وذكرت صحيفة «يني يوزيل» الليبرالية ان الامر الذي اصدرته اكسنر يشمل اغلاق مدارس تحفيظ القرآن غير المرخصة ومكاتب الطرق الصوفية غير المرخص لها ويعتبرها الجيش تربة خصبة للناشطين الاسلاميين.

وكان مجلس الأمن القومي الذي تهيمن عليه القوات المسلحة العلمانية اصدر اوامره في شباط (فبراير) الى الحكومة بمقاومة التحول التدريجي لاضفاء الطابع الاسلامي على الحياة التركية العامة.

وتاتي اوامر اكسنر بعد تعليمات اصدرها يلدريم اقطونا وزير الصحة الذي ينتمي ايضاً الى الجناح العلماني في آذار (مارس) بتطبيق حظر الحجاب وملابس اسلامية اخرى على العاملين في الصحة العامة والمعلق تنفيذه منذ فترة طويلة.

وايد اربكان اول رئيس وزراء اسلامي في تركيا الحديثة تدابير الجيش على مضض لكنه لم يبد حماساً لتشديد القيود على التعليم الديني وتلك الخاصة بالإعلام الاسلامي.

حركة عدم الانحياز تطالب بالغاء حق الفيتو في مجلس الأمن

■ نيودلهي - رويتر - طالب وزراء خارجية حركة عدم الانحياز المكونة من ١١٣ دولة امس الثلثاء بالعمل على الغاء حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن التابع للامم المتحدة ووصفوه بانه حق عنصري.

وقال الوزراء في بيان اقروه في آخر أيام اجتماعهم الذي استمر يومين في نيودلهي في شان اصلاحات الامم المتحدة «ينبغي تحجيم استخدام الفيتو تمهيداً لالغائه في نهاية الأمر».

واضاف البيان نفسه «ينبغي الا يكون هناك توسيع جزئي او انتقائي لمجلس الامن بما يضر بالبلدان النامية».

ويوجد حالياً اقتراح لدى فريق عمل في الامم المتحدة لتوسيع مجلس الأمن الذي يتمتع اعضاؤه الخمسة الدائمون بحق النقض.

والأعضاء الخمسة هم الولايات المتحدة وبريطانيا والصين وفرنسا وروسيا.

انان

والبيان الخاص بحق النقض جزء رئيسي من دعوة الحركة لاجراء اصلاحات ديموقراطية في الأمم المتحدة حظيت بتاييد كوفي انان امين عام المنظمة الدولية الذي حضر افتتاح الاجتماع الوزاري امس.

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with
a wide range of travel services
throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in
Taif, Jubail, Dammam, Yanbu,
Abha, Makkah and Madinah.

حول العالم

سطان بروناي وملكة الجمال

● لوس انجليس (الولايات المتحدة) - ا ف ب - لجأ محامو سلطان بروناي وشقيقه الى استخدام الحصانة التي يتمتعان بها لمواجهة دعوى اقامتها ضدهما ملكة جمال اميركية سابقة اتهمتهما باحتجازها والاعتداء عليها جنسياً.

واضطرت القاضية في محكمة لوس انجليس كونسويلو مارشال الى تأجيل اتخاذ قرار الاثنين ورفعت الجلسة.

وكانت ملكة الجمال شانون ماركيتيك (٣٦ عاماً اتهمت السلطان حسن بلقية بانه «خدرها قبل ان يغتصبها» عندما استضافها وست فتيات في قصره في بروناي لتعرض امام ضيوفه الازياء.

وقالت ماركيتيك انها احتجزت ٣٢ يوماً وطلب منها وزميلاتها ان يضاجعن مجموعة من الاثرياء. لكن السلطان وشقيقه نفيا ان يكونا التقيا ملكة الجمال السابقة.

من قائد ميليشياوي الى مبشر

● لاغوس - أ ف ب - أعلن برينس جونسون القائد السابق لأحد الفصائل الليبرالية الذي اعتقل الرئيس الليبيري السابق صامويل دو وعذبه حتى الموت، انه تحول الى مبشر مسيحي.

وقال جونسون للتلفزيون النيجيري مساء الاثنين: «كفرت عن خطاياي وولدت مرة جديدة». وكان جونسون قائداً للجبهة الوطنية الليبيرية المستقلة وهو جناح منشق عن فصيل تشارلز تايلور. وانتقل جونسون للعيش في المنفى في نيجيريا قبل خمس سنوات. ورداً على سؤال حول الانتخابات الرئاسية المقررة الشهر المقبل في ليبيريا، تمنى «المبشر» الجديد على زعماء الحرب الذين لن يفوزوا بالانتخابات ان يقبلوا بخسارتهم معرباً عن الأمل في وصول «شخص موحد وتوفيقي» الى الرئاسة.

الاحتكاك بـ"طالبان" يستحق جائزة

● نيويورك - أ ف ب - منحت جائزة «بوليتزر» الـ ٨١ لـ «تحقيق الدولي» الاثنين في نيويورك الى الصحافي جون بيرنز من صحيفة «نيويورك تايمز» لتغطيته «الشجاعة والمعمقة» لتسلم حركة طالبان السلطة في افغانستان. وتقوم لجنة تحكيمية مستقلة تعمل تحت اشراف مدرسة الصحافة في جامعة كولومبيا في نيويورك بمنح ٢١ جائزة بوليتزر سنوية تشمل ميادين الصحافة خصوصاً اضافة الى الأدب والموسيقى. وتبلغ قيمة كل جائزة خمسة آلاف دولار.

ومن بين الجوائز، اثنتان في مجال التصوير لاحداهما لمصور التقط الرئيس الروسي بوريس يلتسن يرقص الروك خلال حملة الانتخابات الرئاسية.

"الافعى" عدو السياح تصل الى فرنسا

● باريس - أ ف ب - نقل شارل سوبهراج المتهم بقتل سياح اجانب في آسيا في السبعينات الى فرنسا بعدما امضى ٢٠ عاماً في السجون الهندية. وكان افرج عن سوبهراج الملقب بـ «الافعى» في ١٧ شباط (فبراير) الماضي بعدما اسقطت لاحدى المحاكم آخر تهمة موجهة اليه تتعلق بفراره العام ١٩٨٦ من سجن تيهار في نيودلهي.

لكنه وضع على الفور في السجن الاحترازي ٥٠ يوماً بانتظار ان توافق باريس التي كانت تشكك بجنسيته الفرنسية في اصدار وثيقة السفر الضرورية لسفره. وولد سوبهراج في سايغون من أب هندي وأم فيتنامية لكنه يدعي انه يحمل الجنسية الفرنسية بسبب زواج امه لاحقاً من عسكري فرنسي. وكان سوبهراج الذي لم يدن في اي من الجرائم التي اتهم بارتكابها في دول اسيوية عدة، اوقف في الهند العام ١٩٧٦.

شهادة نائب اميركي: ٨ ملايين كوري جائع

● طوكيو - أ ف ب - أكد نائب اميركي في طوكيو امس الثلثاء ان ما بين ستة ملايين وثمانية ملايين شخص مهددون بالموت بسبب المجاعة في كوريا الشمالية التي زارها في مهمة تحقيق.

وقال النائب الديموقراطي الاميركي عن ولاية أوهايو طوني هول خلال مؤتمر صحافي في طوكيو ان معلوماته تستند الى «تقديرات المنظمات الانسانية في كوريا الشمالية ووزارة الخارجية الاميركية».

واضاف انه لمس خلال جولته التي استمرت ثلاثة ايام في كوريا الشمالية ان مظاهر المجاعة منتشرة «على نطاق واسع». ولفت الى ان «على كوريا الشمالية ان تواجه كارثة ذات حجم ضخم».

الفرنسيون بين نشرة الأحوال الجوية وأخبار التظاهرات

□ باريس - من ارليت خوري:

■ مساء كل يوم، وعقب نشرة الأخبار تخصص القناة الثالثة في التلفزيون الفرنسي، حوالى دقيقتين من بثها للإبلاغ عن الدوائر والشوارع الباريسية التي ستشهد في اليوم الثاني تظاهرات، لكي يبتعد السائقون عنها تجنباً للازدحام.

وأصبح الأمر على غرار نشرة الأحوال الجوية، لأن ما من يوم يمر إلا وتشهد فيه باريس تظاهرة أو اثنتين، لعمال أو موظفي هذا القطاع أو ذاك، وباتت التظاهرات عنصراً ملازماً لوتيرة الحياة اليومية للمدينة.

وخلافاً للحكومات السابقة، لم تنعم الحكومة الحالية برئاسة الان جوبيه بأي هدنة اجتماعية، بل ان التحركات المطلبية انفجرت في وجهها منذ تشكيلها في ربيع ١٩٩٥، وباتت تلازم كل قرار وكل خطة من خطتها.

فما أن يتوصل الفريق الحكومي إلى تطويق أزمة في قطاع ما، حتى يجد نفسه في مواجهة أزمة وأحياناً أزمات برزت في قطاعات اخرى.

فيوم امس مثلاً، واصل وزير العمل والشؤون الاجتماعية جاك بارو اتصالاته ومساعيه من أجل اقناع خريجي كليات الطب بوقف اضرابهم، الذي دخل أسبوعه الخامس، احتجاجاً على قرار حكومي يقضي بفرض عقوبات على الأطباء الذين يبالغون في اعطاء الوصفات الطبية لمرضاهم، وذلك في اطار الجهود المبذولة لخفض العجز في موازنة الضمان الصحي.

وتزامن هذا الاضراب والتظاهرات التي ترافقه، مع تحركات موظفي المصارف الذين يحتجون من جانبهم على مشروع قرار تدرسه الحكومة لزيادة عدد الساعات التي تفتح المصارف فيها أبوابها أمام الزبائن.

وتشهد شركة «اير فرانس اوروب» منذ آذار (مارس) الماضي اضرابات عن العمل متقطعة ينفذها موظفوها احتجاجاً على الاجراءات المتعلقة باعادة تنظيم العمل في اطار الشركة بصيغتها الجديدة، أي بعد عملية الاندماج بين «اير فرانس» و«اير انتر» التي تمت حديثاً.

في غضون ذلك، فإن التحركات العمالية التي تسبب بها قرار شركة «رينو» لصناعة السيارات، باغلاق المصنع التابع لها في فيلفورد (بلجيكا) لا تزال مستمرة حتى الآن.

وتفرض هذه التحركات المختلفة أجواء ضاغطة على المواطن الفرنسي، وتدفعه إلى إلقاء نظرة قاتمة على مستقبله، خصوصاً أنه يجد ما يساعده على ذلك عبر الصحافة الفرنسية.

فغالبية هذه الصحف، التي لم ينشأ بينها وبين جوبيه علاقة يمكن وصفها بالايجابية، رسمت له ولفريقه الحكومي، بالتتابع صورة من لا يسعى سوى لمطالبة الفرنسيين بتضحيات متتالية من دون أي مقابل.

ومن النماذج التي يقرأها الفرنسيون يومياً في صحفهم، ما كتبته صحيفة «ليبراسيون» في معرض تعليقها على التحركات المطلبية الاخيرة فقالت: «إن الاضرابات تزداد عدداً وتزداد قسوة ويأساً» وأن «الاجراءات الحكومية التي توصف بأنها اصلاحات، ليست سوى تضحيات جديدة» تفرض على الفرنسيين الذين قدموا الكثير حتى الآن.

وفي الاطار نفسه، تعدد احدى الصحف الفرنسية الوظائف المهددة بالزوال في القطاعات الوظيفية والانتاجية المختلفة من جراء خطط اعادة التنظيم والهيكلة، فيما تهول صحيفة أخرى بأن تراجع مبيعات السيارات الفرنسية، قد يدفع بهذا القطاع الصناعي الى الهوة، ويذهب البعض الآخر الى التكهن بانتخابات مبكرة، لإخراج البلاد من البلبلة الاجتماعية التي تشهدها.

وسط هذه الاجواء، تسعى الاوساط الرسمية الى ابقاء نفسها خارج دائرة التوتر فيقول مصدر فرنسي مطلع ان التحركات والتظاهرات ليست سوى جزء من عملية التأقلم مع الوضع الاصلاحي الذي تشهده البلاد. ويضيف ان الاستياء والتحفظ غالباً ما يرافقا العمليات الاصلاحية، وأن بروز مثل هذه الحالات لا يدعو الى اعادة النظر بالعملية نفسها وبضرورتها، ولا يعدل من عزم الحكومة على المضي في نهجها.

أما عن الانتخابات المبكرة، فيقول المصدر ان لا مبرر لها نظراً إلى عدم وجود خلافات في صفوف الغالبية اليمينية الحاكمة، وان الانتخابات ستتم في موعدها المرتقب ربيع ١٩٩٨، وليس هناك اي داع للتغيير.

هذا الكلام، يندرج في امتداد السلوك نفسه الذي اعتمده جوبيه منذ الاختبار الاول الذي واجهه في الشارع وتمثل باضراب عمال النقل العام (شتاء ٩٥/ ١٩٩٦) الذي أصاب فرنسا بالاختناق على مدى حوالى شهرين.

هذا الاختبار، على رغم قساوته، أتاح للحكومة تأكيد اصرارها على اصلاحاتها باعتبارها ضرورة يتوقف عليها مستقبل الرفاد الاجتماعي الذي يتفرد به الفرنسيون مقارنة مع شعوب أخرى في ظل الأنظمة الأوروبية، مع ابقائها كافة الأبواب مفتوحة للحوار والتفاوض.

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

Casual Wear
LONDON
Toronto, Paris, Jeddah, Al-Khobar, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٧١٠٥
الين الياباني	١٣٦,٠١
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٣٣

(* ١٧,٣٣ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلاثاء
٣٤٨,٣٠ $
السعر السابق
٣٤٩,٠٥

كونسورتيوم مغربي - أجنبي يقدم عروضاً لشراء غالبية اسهم "لاسمير النفطية"

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قالت مصادر حكومية لـ «الحياة» ان مجموعة «لاسمير النفطية» الموجودة في المحمدية في صدد تكوين النواة القوية التي ستعود اليها لاحقاً ادارة المجموعة. واعلن عبدالرحمن السعيدي وزير التخصيص ان المفاوضات دخلت مراحلها النهائية وان كونسورتيوماً نفطياً مغربياً - اجنبياً قدم عروضاً جيدة لشراء غالبية اسهم المجموعة (٥١ في المئة). واعتذر عن عدم كشف اسماء الجهات التي قدمت عروض الشراء أو الأسعار المقترحة حفاظاً على مصالح المساهمين وسرية المفاوضات، لكنه اعتبر ان «لاسمير» تجاوزت فترة الانتظار وان اعلان اسماء المشترين الجدد سيتم قريباً.

وكانت معلومات تحدثت عن احتمال شراء مساهمين عرب اميركيين كميات من أسهم «لاسمير» الى جانب شركات نفطية محلية.

وكان وفد حكومي يرأسه وزير المال محمد القباج زار السعودية والكويت للترويج لبيع شركات النفط المغربية.

وتعتبر «لاسمير» اكبر مؤسسة لاستيراد النفط وتكريره في المغرب وهي تنتج نحو ٨٠ في المئة من الاستهلاك المحلي المقدر بـ ٦,٥ مليون طن، وتدفع لخزينة الدولة رسوماً تقارب بليون دولار سنوياً. وكانت الحكومة باعت قبل عامين نسبة ٢٣ في المئة من اسهم المجموعة في بورصة الدار البيضاء.

وقال السعيدي لـ «الحياة» ان نقل ملكية ما تبقى من اسهم «لاسمير» الى القطاع الخاص سيفتح الباب امام طرح اسهم الشركة الثانية وهي «الشركة الشريفة للنفط» التي تملك مصفاة في منطقة سيدي قاسم وسط البلاد، وتنتج ٢٠ في المئة من الاستهلاك المحلي.

وحسب مصادر مغربية اسندت عملية الترويج للشركة لدى المشترين المحتملين داخل المغرب وخارجه الى شركة «سولومون برانرز» المالية الاميركية وشركة البورصة المغربية «التجاري فينانس» التابعة للبنك التجاري المغربي الذي تملكه «اونا».

وتقول وزارة التخصيص ان الشركة الاميركية التي تساهم في عدد من الصناديق الدولية النشيطة في بورصة الدار البيضاء مؤهلة افضل من غيرها للمساهمة في بيع اسهم «الشريفة للنفط» لأنها تعرف السوق المغربية وقوانين الاستثمار المغربية وفرص الربح التي توفرها شركات النفط.

وقال مسؤول في «سولومون برانرز» التي تشارك الى جانب «اونا» و«البنك السعودي - الاميركي» في صندوق المغرب للاستثمار، ان الشركة «الشريفة للنفط» ستحقق سنة ١٩٩٧ مبيعات بقيمة ٣٥٠ مليون دولار وان النتيجة الصافية للارباح تقدر بنحو عشرة ملايين دولار من دون احتساب مساهمات الشركة في عدد من القطاعات مثل مشاريع التنقيب عن النفط وقطاع المعادن، والسكة الحديد وشركة «سكيف لصناعة القاطرات».

وتملك الحكومة المغربية غالبية اسهم «الشريفة للنفط» عبر المكتب الوطني للابحاث النفطية (٤٧ في المئة) والخزينة المغربية (٢٦,٨ في المئة) بينما تملك مجموعة «الف اكيتان» الفرنسية نسبة ٢٠,٤ في المئة، و«توتال» الفرنسية (٢,٦ في المئة) وتتخصص الشركة في انتاج قوارير الغاز. وتنوي الشركة الحفاظ على برامجها الاستثمارية المقدرة بنحو ٤٥ مليون دولار لانشاء خط نفطي جديد بين ميناء المحمدية ومصفاة سيدي قاسم وسط البلاد، وهو المشروع الذي يموله «البنك الاسلامي للتنمية».

وينمو قطاع النفط في المغرب بنسبة ٥,٤ في المئة سنوياً ولا يخضع الاستيراد الى رسوم جمركية في حين يخضع لانتاج الجاهز المستورد الى حقوق ورسوم تراوح بين ١٧,٥ و٢٥ في المئة، ويتوقع المراقبون ان يزداد الطلب على الطاقة في المغرب في السنوات المقبلة بفعل مشروع انبوب المغرب العربي - أوروبا الذي سيؤمن للمغرب بليون طن سنوياً من الغاز الجزائري. وتبدو «الشريفة للنفط» مؤهلة للاستفادة من هذا المشروع على اعتبار ان الانبوب يمر على بعد مسافة قريبة من مصفاتها في سيدي قاسم.

وستنفذ شركات توزيع النفط في المغرب (٢٠٠٠ محطة) إضرابا هو الثاني في اقل من شهر يومي ١٤ و١٥ الجاري للمطالبة برفع هامش ارباحها.

السعودي - البريطاني يحقق ٣٣ مليون دولار ارباحاً في الربع الأول

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ أعلن «البنك السعودي - البريطاني» امس انه حقق ارباحاً صافية في الأشهر الثلاثة الأولى من السنة الجارية بلغت ١٢٣,٣ مليون ريال (٣٣ مليون دولار) بزيادة قدرها ١٥,٢ في المئة على الفترة المقابلة من العام الماضي التي كانت ارباحها ١٠٧ ملايين ريال (٢٨,٥ مليون دولار).

واعتبر اندرو فلوكهارت العضو المنتدب للمصرف نتائج الربع الأول متوافقة مع التوقعات الموضوعة. واشار الى ان السيولة تابعت نموها بقوة خلال الأشهر الماضية نتيجة استمرار الدولة في تسديد الدفعات المتاخرة للقطاع الخاص وتحسن الثقة في اجواء الاعمال.

وتوقع استمرار هذا الاتجاه مستقبلاً مما سيؤدي الى تحسن الطلب على القروض والسلف في النصف الثاني من السنة الجارية.

ولفت الى ان المناخ الاقتصادي عموماً لا يزال ايجابياً.

واظهرت القوائم المالية عن الربع الأول ارتفاع ودائع العملاء من ١٨,٤ بليون ريال (٤,٩ بليون دولار) الى ٢٢ بليون ريال. وزادت الاستثمارات بنسبة كبيرة تصل الى ٦٨ في المئة من ٩,٥ بليون ريال العام الماضي الى ١٦ بليون ريال السنة الجارية.

وانخفضت محفظة القروض والسلف بعد اقتطاع مخصص الديون المشكوك في تحصيلها، من عشرة بلايين ريال الى نحو تسعة بلايين ريال مما يعكس انخفاضاً للقروض والسلف في السوق المحلية.

وكان «البنك السعودي - البريطاني» حقق ارباحاً صافية العام الماضي بلغت ٤٦٥,١ مليون ريال (١٢٤ مليون دولار) بزيادة قدرها ١٥,٣ في المئة على الارباح المحققة عام ١٩٩٥ التي بلغت ٤٠٣,٣ مليون ريال (١٠٧,٥ مليون دولار).

توزيع ارباح

واوصى مجلس ادارة المصرف، اعتماداً على نتائج ١٩٩٦، بتوزيع ربح صاف على المساهمين قدره ٣٤٩,٣ مليون ريال بواقع ٢٧ ريالاً للسهم الواحد وتحويل ١١٥ مليون ريال الى الاحتياط العام ليصبح اجمالي حقوق المساهمين في المصرف مع هذه التوزيعات ٢,٨ بليون ريال (٧٥٠ مليون دولار).

وواصلت اعمال المصرف عام ١٩٩٦ نموها في شكل لافت. وافتتح المصرف ثلاثة فروع جديدة وانجز توسيع فروع اخرى قائمة، ليصل اجمالي عدد الفروع الى ٦٤ فرعاً، اضافة الى ارتفاع اقسام السيدات الى سبعة اقسام.

واضاف المصرف ١٤ جهازاً للصرف الآلي ليصل مجموعها الى ١٠٤ اجهزة. كذلك رفع عدد اجهزة التحويل الآلية في نقاط البيع الى ٢٠٧٥ جهازاً مع طرح بطاقتي ائتمان جديدتين.

يشار الى ان «السعودي - البريطاني» يحاول زيادة قروض التمويل الى القطاع الصناعي والتجاري في السعودية. ووقع في العامين الماضيين عقود تمويل في صيغ مختلفة مع عدد من الشركات والمشاريع السعودية.

افتتح منتدى الخليج الاقتصادي الخامس

رئيس وزراء البحرين: التجربة الآسيوية تفيد التنمية التكاملية لمجلس التعاون

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ دعا رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة الى درس تجربة كتلة جنوب شرق آسيا الاقتصادية الناجحة التي يمكن ان تفيد دول مجلس التعاون الخليجي في مسيرتها التنموية التكاملية.

واكد، في كلمة القاها امس لدى افتتاحه منتدى الخليج الاقتصادي الخامس الذي بدأ اعماله تحت شعار «الاستراتيجيات والعلاقات الدولية في مطلع القرن الحادي والعشرين في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية»، الذي تنظمه وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام ومؤسسة «داو جونز» اهمية المؤتمر خصوصاً ان شعاره يعتبر «اطاراً بالغ الدلالة والاهمية لما نحن مقبلون عليه من عصر جديد يسير بخطى ثابتة وحثيثة نحو عولمة الاقتصاد الذي اصبح لغة التعاملات الدولية ومنهاج الفكر السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي يزيل الحدود والمسافات بين مختلف دول العالم».

ولوضح ان دول مجلس التعاون مؤهلة لدخول هذا العصر الجديد ككتلة اقتصادية وسياسية تشكل دعماً للتجمع والتعاون العصري وأحد المقومات الاساسية في مفهوم التعاون الاقتصادي الشرق الاوسطي.

وتناول تجربة البحرين الاقتصادية مشيراً الى انها قامت على اساس الاقتصاد الحر والانفتاح التجاري وتميزت بالتكامل بين انشاء وتجهيز البنية التحتية وتوفير التسهيلات وإتاحة فرص الاستثمار المناسبة، في اطار من النظم والتشريعات الاقتصادية والتجارية التي تكفل لكل مشروع استثماري او تجاري الأمان والاستقرار.

من جهته قال السيد ابراهيم عبدالكريم وزير المال والاقتصاد البحريني ان حكومة البحرين تمكنت، في اطار التعاون الثنائي ومن خلال مجلس التعاون، من اقامة علاقات متطورة وفتح حوار متواصل مع الولايات المتحدة والدول الأوروبية لتسهيل التحول المطلوب نحو تعزيز التوجه الدولي لتحرير التجارة. واضاف انه في المقابل، تتجه البحرين الى اعطاء اهتمام اكبر لتعزيز علاقات الشركة الاقتصادية مع تلك الاقتصادات التي تعتبر اليوم، كما ستكون في القرن المقبل، مصدراً رئيسياً لنمو الاقتصاد العالمي، وهي الدول الآسيوية.

والقى الدكتور داتو سيري مهاتير بن محمد رئيس وزراء ماليزيا والناطق الرئيسي في الملتقى كلمة اشار فيها الى ان القرن الـ ٢١ سيكون قرن التحديات، اذ سيعيش فيه ما لا يقل عن ثلاثة بلايين شخص على أقل من دولارين يومياً على رغم كل التطورات التي شهدها العالم في المجالات كافة.

وقال: «اننا نسعى الى عالم لا يعاني الفقر ويعيش فيه الناس بسلام وينعمون بالاستقرار والعدالة». ودعا الى دعم افكار التعاون والتلاقي بين دول مجلس التعاون الخليجي وبقية الدول الآسيوية، مشيراً الى ان ذلك في مصلحة الجميع». وأضاف: «اننا في الدول الآسيوية نحتاجكم ونريدكم ان تكونوا معنا في صنع مستقبلنا ومستقبلكم ايضاً لنحقق المعجزة الاقتصادية التي تعود على شعوبنا بالفائدة».

كذلك القى الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية كلمة اشار فيها الى انعقاد هذا الملتقى في مرحلة تشهد فيها منطقة الشرق الأوسط بعض التطورات والاحداث التي ستكون لها تأثيراتها المهمة في دول المنطقة، وعنى بذلك التعقيدات في محادثات السلام في المنطقة في ضوء تراجع اسرائيل عن تنفيذ تعهداتها والتزاماتها السابقة التي تم الاتفاق عليها مع الدول العربية وفقاً لمبدأ الأرض مقابل السلام.

واكد التزام الدول العربية السلام خياراً استراتيجياً تسعى الى تحقيقه من اجل دعم التنمية والاستقرار لشعوب المنطقة. وقال انه «لهذا السبب وافقت الدول العربية على الصيغ المقترحة لاقرار السلام الدائم في منطقة الشرق الأوسط». وشدد على ان العالم العربي مقتنع بان التعاون الاقتصادي لا يمكن ان يتبلور الا بعد تحقيق السلام الشامل والعادل والدائم في المنطقة، مشيراً الى ما انجزه العرب من طريق تعاونهم الاقتصادي تحت مظلة الجامعة العربية.

وأشاد عبدالمجيد بتبني الدول العربية سياسات دعم القطاع الخاص وتطوير مشاركته في عمليات التنمية والاستثمار بما يسمح لرجال الأعمال والقطاع الخاص بالتعاون والاندماج مع التكتلات والمجموعات الاقتصادية والاقليمية والعالمية. ودعا في الوقت نفسه الى مزيد من التعاون الاقتصادي العربي لدعم برنامج التبادل التجاري العربي الحر.

الدولار يرتفع الى مستوى جديد في طوكيو

متعاملون في بورصة طوكيو امس (ا ب)

■ طوكيو - رويتر - تجاوز الدولار امس حاجزاً سعرياً جديداً مقابل الين الياباني مما احدث ارتفاعاً كبيراً في اسعار الاسهم اليابانية للاعتقاد بان انخفاض الين سيفيد شركات الصادرات.

وارتفع الدولار الى ١٢٦,١٢ ين وهو اعلى مستوى له منذ شباط (فبراير) ١٩٩٣ صعوداً من ١٢٤,٦٥ ين في تعاملات متاخرة في طوكيو اول من امس.

وقال متعاملون ان العملة الاميركية ارتفعت متاثرة بضغوط الشراء من جانب المؤسسات اليابانية الكثيرة التي تسعى الى الاستفادة من ميزة ارتفاع العائدات الاميركية على الدولار.

وجاء ارتفاع الدولار بعد يوم من تجاوزه اعلى مستوى له منذ اربعة اعوام عند ١٢٥ يناً على رغم تردد انباء عن احتمال زيادة اسعار الفائدة اليابانية وتدخل محتمل للحد من ارتفاع الدولار.

الى ذلك قال وزير المال الياباني هيروشي ميتسوزوكا امام لجنة برلمانية امس ان اليابان ستتعامل بشكل مناسب مع التقلبات الحادة في سوق الصرف الاجنبي.

واضاف ميتسوزوكا ان اسعار الصرف يجب ان تعكس الاسس الاقتصادية الجوهرية وان الاستقرار في سوق العملات شيء مرغوب فيه للاقتصاد الياباني.

ومضى يقول «سنراقب تحركات العملات في المستقبل عن كثب وسنتعامل ايضاً بشكل مناسب مع التقلبات الحادة».

ومتحدثاً امام اللجنة البرلمانية نفسها قال ايسوكي ساكاكيبارا الامين العام لمكتب الشؤون المالية الدولية في وزارة المال ان السلطات مستعدة للتدخل في سوق الصرف الاجنبي اذا انحرفت اسعار العملات بشكل حاد عن الأسس الاقتصادية الجوهرية.

واضاف ان التدخل في اسواق العملات قد تكون هناك حاجة اليه لضمان نمو اقتصادي متواصل اذا انحرفت اسعار الصرف بشكل كبير عن العوامل الاقتصادية الجوهرية.

واشار الى ان التدخل في اسواق العملات يجب ان يتم من منطلق حماية مصالح المستثمرين من الافراد والشركات.

وسئل ساكاكيبارا عن اصلاحات مقترحة لقواعد الصرف الاجنبي في اليابان فقال ان من غير المرجح ان تشهد اليابان هروباً مفاجئاً لأموال المستثمرين الافراد في اعقاب تلك الاصلاحات.

لكنه اضاف ان قدراً كبيراً من اموال المستثمرين الافراد قد تخرج من اليابان على المدى المتوسط والطويل بعد الاصلاحات.

٣٣٣ مليون ريال ارباح "الراجحي" في الربع الأول

□ الرياض - «الحياة»:

■ ارتفعت الأرباح الصافية لشركة «الراجحي المصرفية للاستثمار» في الربع الأول من ١٩٩٧ الى ٣٣٣,١٥ مليون ريال (٨٨,٨ مليون دولار) بالمقارنة مع ٣١٤ مليون ريال في الفترة نفسها من العام الماضي. وعزا بيان للشركة ارتفاع ارباحها الى نمو عملياتها ونشاطاتها المتنوعة في المجالات الاستثمارية، اذ زادت ايراداتها العامة على ٥٥٢ مليون ريال. واشارت قائمة المركز المالي الى ارتفاع الموجودات الى ٣٥,٦ بليون ريال (٩,٥ بليون دولار) بزيادة نسبتها ٩ في المئة على ما كانت العام الماضي ما اعتبرته الشركة استجابة من الزبائن الى السياسة التطويرية التي بدأت تطبيقها من خلال مشروع «اعادة هندسة العمليات».

وكانت الشركة اعلنت ان ارباحها في الشهرين الأول والثاني من السنة الجارية بلغت ٢٢٢ مليون ريال (٥٩,٢ مليون دولار)، خلال انعقاد جمعيتها العمومية التي تمت فيها الموافقة على توزيع ٩٠٠ مليون ريال (٢٤٠ مليون دولار) من الارباح على المساهمين، بواقع ٦٠ ريالاً للسهم الواحد. وهو اعلى ربح موزع للسهم بين الشركات المساهمة السعودية. يشار الى ان ارباح الشركة عام ١٩٩٦ زادت على ١,٢ بليون ريال (٣٢٢,١ مليون دولار) بزيادة نسبتها ٨,٢ في المئة بالمقارنة مع عام ١٩٩٥. وعزت الشركة ارتفاع ارباحها الى زيادة الدخل من العمليات الذي بلغ ٢,٢٩ بليون ريال بارتفاع نسبته ٩,٧ في المئة عما كان عام ١٩٩٥.

هنغاريا، إندونيسيا (١٩٩٩)، اليابان، الأردن، كوريا (١٩٩٨)، لبنان، ماليزيا (١٩٩٧)، المكسيك، هولندا، باكستان، بنما (١٩٩٨)، بولندا، بورتوريكو، رومانيا (١٩٩٨)،
الأرجنتين، أروبا، أستراليا، النمسا، البهاما، برمودا، كندا، كوستاريكا، الإكوادور (١٩٩٧)، مصر، السلفادور (١٩٩٧)، فرنسا (١٩٩٧)، ألمانيا، اليونان، جواتيمالا (١٩٩٧)، هونغ كونغ،
المملكة العربية السعودية، سنغافورة، سويسرا (١٩٩٧)، تايلاند، الإمارات العربية المتحدة، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية، جزر فرجين الأمريكية (١٩٩٧).

فنادقنا المميّزة توفّر لك الأجواء المناسبة والخدمات الملائمة لتشرف على حسن سير أعمالك مهما اختلفت طبيعتها: كتابة خطاب هامّ للغاية، إنهاء أحد المشاريع الضخمة أو حتّى الترفيه والاستجمام. أنت إذا سوف تحقّق بضيافتنا كلّ ما تتطلّع إليه بمنتهى السهولة... فشعارنا الدائم في ماريوت هو:

إليك الراحة التامّة لأهدافك الهامّة.

Marriott
HOTELS • RESORTS • SUITES

للحجز في أكثر من ٣٠٠ فندق في ٣٧ بلدا حول العالم، يرجى الاتّصال بالرقم المجّاني: المملكة العربية السعودية ١٠ ١٨٠٠ *، الإمارات العربية المتّحدة ١٢١ ٨٠٠*، الكويت ٢٨٨ ٨٠٠*، قطر ١١٧٧ ٠٨٠٠*، سوريا ٠٨٠١*، لبنان ٤٢٦٢٨٠١ ٠١*، مصر ٠٢٠٠ ٥١٠ ٠٢*، البحرين ٨٠٠٠١٨، الأردن ٧٥٦ ٠٦٦٩٧**، عمان ٧٩٩ ٢٩٥.
*في حال توافر خدمة AT&T USADirect® 800 Service إستمع إلى التعليمات واتّصل بنا على الرقم ٢٦٦٢٦ ٤٣ ٨٠٠ – ** رقم محلّي.

عمّان، بيروت، القاهرة، دبي، الغردقه، إسلام أباد، كراتشي، جدّة، الرياض، شرم الشيخ.

المغرب ينوي إعلان مناقصة لتحديث شبكة السكك الحديد

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ ينوي مكتب السكك الحديد المغربي اعلان مناقصة دولية جديدة لانجاز المرحلة الاولى من مشروع تحديث شبكة القطارات وإقامة خطوط جديدة بين عدد من المدن وسط البلاد وشراء معدات وتجهيزات عصرية.

وقال المكتب انه رصد مبلغ ٢٤٠ مليون دولار لتنفيذ المرحلة الاولى من برنامج تحديث البنيات التحتية الذي سيمتد حتى سنة ٢٠٠٠ وتبلغ قيمته نحو ٥٥٠ مليون دولار ويشمل اعادة تجديد نحو ٢٠٠ كيلومتر من الخطوط وتحديث محطات الاشارات الضوئية ومحطات الاتصالات بين القطارات.

وكان الملك الحسن الثاني اشرف الشهر الماضي على بدء الاشغال في مد خط السكة الحديد بين القنيطرة ومكناس على طول ١٣٦ كيلومتراً ويشمل ثلاث مراحل تمتد حتى السنة ٢٠٠٥ ويساهم في تمويله كل من «البنك الأوروبي للاستثمار» و«البنك الافريقي للتنمية»، فيما يقدم البنك الاوروبي نحو ٨٠ مليون دولار لتمويل شراء التجهيزات والمعدات التقنية. ويبلغ مجموع الاستثمارات المتوقعة في مجال تحديث السكك الحديد في المغرب نحو ٥٥٠ مليون دولار تقدم الجهات الاجنبية منها نحو ٣٥٠ مليون دولار، اي نحو ٦٠ في المئة من كلفة المشروع الذي يشمل زيادة عدد الرحلات وتقليص مدة السفر وتامين الاتصال مع الموانئ الرئيسية على البحر الابيض المتوسط والمحيط الاطلسي.

ويقول المكتب ان تحديث السكك والتجهيزات سيسمح للقطارات في المغرب ببلوغ سرعة ١٦٠ كيلومتراً على غالبية الخطوط مما يجعل الرحلة بين الدار البيضاء وفاس (٣٠٠ كيلومتر) تستغرق نحو ساعة ونصف ساعة، ويمكن الشركات من رفع اعتمادها على القطار لنقل السلع والبضائع والتخلي تدريجاً عن الطرق البرية.

وتشير مصادر محلية الى ان الشركات الاوروبية مرشحة أكثر من غيرها للفوز بصفقة تحديث السكك الحديد. وتبدو مجموعة «الستهوم» الفرنسية - البريطانية (العاملة في المغرب منذ نصف قرن) في طليعة الجهات التي يحتمل ان يعود اليها انجاز الجزء الاكبر من المشروع. كما فازت شركات اسبانية وايطالية بجزء من الصفقة وهي «كونستريسيونيز كونتراس» ومجموعة «ابراس كونتراتاس خابيير عنوفارو».

يذكر ان شبكة السكك الحديد في المغرب تمتد على مسافة ٢٠٠٠ كيلومتر ويعود مد الجزء الاكبر منها الى الفترة الفرنسية. وتغطي الشبكة أهم المدن المغاربية من وجدة الى مراكش الى طنجة مروراً بالرباط والدار البيضاء. وتلعب دوراً كبيراً في نقل الفوسفات ومشتقاته.

وتقول مصادر مغربية ان الحكومة تنوي تحويل مكتب السكك الحديد شركة وطنية تعتمد المنافسة التجارية، على ان تظل اسهم الشركة في يد الدولة وهو حل وسط بين التخصيص والبقاء تحت اشراف القطاع العام، بعدما اعربت الحكومة عن نيتها الابقاء على شركات النقل الكبرى (السكك الحديد والخطوط الجوية) تحت سلطة الدولة.

لتوفير قاعدة بيانات مفصلة عن أسواق المنطقة

اتحاد غرف الخليج يوقع اتفاقاً لانشاء مركز المعلومات الخليجي وتشغيله

□ الخُبر - من سعد الغامدي:

■ تم مساء اول من امس في الخُبر (شرق السعودية) توقيع اتفاق انشاء وتشغيل وصيانة مركز المعلومات الخليجي الموحد بين الأمانة العامة لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي ومؤسسة «شبكة الخليج» السعودية.

والهدف من المشروع اقامة مركز للمعلومات في الأمانة العامة للاتحاد لتوفير المعلومات ذات الصفة الاقليمية اللازمة للاتحادات والغرف الأعضاء وخدمة المهتمين والباحثين في المنطقة وخارجها.

وقال السيد محمد عبدالله الملا الامين العام لاتحاد غرف الخليج ان اقامة المركز المجهز بكافة الأساليب التكنولوجية الحديثة في مجال المعلومات الشاملة للمنطقة، ستحقق أهدافاً عدة اهمها الاستفادة الكاملة من المعلومات المتوافرة في الغرف الاعضاء وتوفير المعلومات الشاملة عن دول مجلس التعاون الخليجي وغيرها.

واضاف ان الشبكة الجديدة ستحقق الاستفادة الكاملة من تكنولوجيا المعلومات المتوافرة بالربط المباشر بين الاتحاد واعضائه، اضافة الى انها سترتقي بمستوى اداء الخدمات المعلوماتية في الغرف الاعضاء، اذ ستتحقق اتصالات فائقة السرعة عبر الاقمار الاصطناعية وتقدم قواعد البيانات باللغتين العربية والانكليزية وتمكن المشتركين في اي جزء من العالم من الدخول الى مركز المعلومات الخليجي الموحد عبر شبكة الانترنت.

واوضح الملا ان أهمية المعلومات التي سيوفرها المركز الجديد تنبع من شمول وتعدد قواعد المعلومات التي تستمد منها بياناتها كالمصارف ودور التمويل الخليجية وقاعدة كبار الشخصيات، مفصلة حسب الدولة والنشاطات، واحصاءات التجارة الخارجية للدول الخليجية، اضافة الى البيانات التاريخية والديموغرافية والجغرافية عن دول المنطقة وغيرها. ويزيد من اهمية هذا المركز ارتباطه بالمصارف وشبكات المعلومات العالمية مثل «انترنت» و«دايلوغ» و«داتا ستار» و«كومبيوسرف» ومركز التجارة الدولي والمنظمات الدولية والاقليمية وبنوك المعلومات الاقتصادية ذات العلاقة الاقليمية والدولية.

وتتولى مؤسسة «شبكة الخليج» مهمة انشاء وتشغيل وصيانة هذا المشروع المعلوماتي. بعدما نفذت عدداً كبيراً من المشاريع المعلوماتية في دول الخليج العربية مثل تقديم خدمات الانترنت في دولة الكويت وتجهيز البنية التحتية لخدمات الانترنت في دولة الامارات العربية المتحدة، وتنفيذ مجموعة كبيرة من مشاريع الاتصالات في البنك العربي الوطني والمطارات السعودية. وستعد مؤسسة «شبكة الخليج»، بعد أربعة اشهر من توقيع الاتفاق، وثيقة تسمى «وثيقة التصميم» تشمل كل التفاصيل الفنية الدقيقة للشبكة الجديدة.

ويشارك في هذا الاتفاق، الى جانب اتحاد غرف دول المجلس، اتحاد غرف دولة الامارات العربية المتحدة (ابو ظبي، دبي، الشارقة) وغرفة تجارة وصناعة البحرين ومجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية (الرياض، جدة، الدمام) وغرفة تجارة وصناعة عمان وغرفة تجارة وصناعة قطر وغرفة تجارة وصناعة الكويت. ومن المقرر ان تنضم بقية الغرف الأعضاء الى الاتفاق تباعاً للاستفادة من الميزات التي يحققها الانضمام لهذا المشروع الحيوي.

الى ذلك يهدف اتحاد غرف الخليج من انشاء الشبكة الجديدة بامكاناتها المعلوماتية الضخمة الى تمكين الغرف الخليجية والجهات الحكومية والقطاع الخاص والأفراد داخل دول المجلس وخارجها من الحصول على أحدث المعلومات والبيانات عن المعارض والاسواق والمؤتمرات الخليجية والعالمية والأنظمة والقرارات الاقتصادية لدول المنطقة والمنشآت الخليجية المشتركة والمعلومات المتوافرة عن الهيئات الرسمية وشبه الرسمية في الدول الاعضاء والشركات المساهمة في دول المجلس الى جانب امكان حصول المستفيدين على أحدث الفرص التجارية والصناعية والمناقصات الخاصة والعامة التي ستوفرها الشبكة.

يشار الى أن عدداً كبيراً من الوفود الرسمية الأجنبية التي زارت المنطقة ممثلة لجهات حكومية أو خاصة ركزت في محادثاتها الاقتصادية مع رجال الأعمال الخليجيين على ضرورة توافر معلومات آنية ووافية عن السوق الخليجية على شبكات المعلومات الدولية.

رئيس "العربية للتصنيع":

اتصالات لصيانة محركات طائرات "سي ١٣٠" والاستمرار في تصنيع اجزاء "ميراج ٢٠٠٠" و"أف ١٦"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال رئيس «الهيئة العربية للتصنيع» (مقرها القاهرة) الفريق صلاح حلبي إن مصر قادرة على تلبية حاجات الدول العربية من الأسلحة المختلفة سواء جوية او برية أو بحرية او دفاع جوي.

واضاف في مؤتمر صحافي عقده أخيراً أن بلاده تجري اتصالات مع دول شقيقة لاجراء صيانة (عمرة) لمحركات طائرات النقل العسكري «سي ١٣٠» في مصر، مشيراً إلى أن الهيئة تمد هذه الدول بقطع غيار اسلحة سبق تسويقها خصوصاً المدرعات «فهد» والصواريخ المستخدمة في فتح الثغرات في حقول الالغام.

وذكر ان الهيئة تحافظ على ما لديها من تكنولوجيا في مجال انتاج السلاح على رغم انسحاب دول عربية الذي انعكس على التسويق والتمويل خصوصاً في مجال المنافسة في سوق السلاح.

وقال ان الهيئة مستمرة في تصنيع بعض اجزاء الأسلحة التي تصنعها بعض شركات عالمية مثل شركة «داسو» الفرنسية المنتجة لـ «ميراج ٢٠٠٠»، وكذلك بعض اجزاء «اف ١٦» الاميركية، فيما تسعى الهيئة للحصول على تراخيص لاجراء عمرات لـ «اف ١٦» في مصر.

واضاف حلبي: «اننا ندرس حالياً عروضاً من شركات اميركية لتصنيع طائرة من دون طيار، مشيراً إلى انه ستطرح في الاسواق قريباً الطائرة «حلوان ٣» (تسع ٩ أشخاص) اذ ان نتائج الاختبارات فاقت المعدلات الفنية التي صممت على اساسها.

وذكر إن السلاح المنتج في مصر يتم على مستوى تكنولوجي عال مثل صواريخ «سوينغ فاير» المضادة للمدرعات، كذلك العربة المدرعة «فهد» مزودة برشاش ٣٠ مللم. واشار إلى ان الهيئة تنتج حالياً سيارات الدفع الرباعي مثل «الشيروكي» و«الـ جيب» والسيارات المصفحة والمدرعة، وكذلك سيارات النقل الخفيف ذات الثلاث عجلات وذلك بنسبة تصنيع محلي تبلغ ٧٠ في المئة.

وكشف عن مفاوضات مع شركات عدة لصنع سيارة مدنية شعبية كبداية لصنع سيارة مصرية وليس تجميعها فقط.

مشاريع صينية

واوضح حلبي أن الصين ستشارك في انتاج بعض السيارات بالتعاون مع الهيئة بينها سيارة نقل حمولة طن واحد بسعر ٢٠ الف جنيه على أن يطرح النموذج الاول في تموز (يوليو) المقبل.

المؤسسات اللبنانية تعزز وجودها في الاسواق الدولية

□ القاهرة - من محمد الناظر:

■ ذكر تقرير اصدرته المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان بعض المؤسسات المالية في لبنان نجح عام ١٩٩٦ في إطلاق سلسلة من ادوات أوراق المال وادوات الدين في الاسواق الدولية شملت اصدارات «يورو بوند» لحساب الخزينة اللبنانية وشهادات إيداع وإيصالات عامة وسندات دين قابلة للتحويل إلى اسهم.

واشارت المؤسسة الى أن أهمية الاصدارات تؤكد عودة لبنان الى احتلال موقعه على خريطة الدول الجاذبة للاستثمار في العالم.

اذ بلغت قيمتها حتى نهاية العام الماضي نحو ١,٣ بليون دولار يتوقع ان ترتفع إلى ٢,٢ بليون دولار مع استكمال الاصدارات التي أعلنت.

ويستند هذا التوجه، حسب التقرير، إلى حاجة القطاع المصرفي الى توفير الاموال اللازمة لمواجهة الطلب على التمويل المتوسط والطويل الأجل سواء المتعلق بالنشاطات الاستثمارية أو القروض الاستهلاكية والاسكانية التي تشهد نمواً مما يجعل التوجه الى السوق الدولية خياراً اساسياً امام المصارف اللبنانية.

أرباح "اسمنت اليمامة" السعودية تسجل تراجعاً طفيفاً في الربع الأول

● الرياض - «الحياة» - قال السيد سعود النبلان المدير العام لشركة «اسمنت اليمامة السعودية المحدودة» ان شركته حققت أرباحاً خلال الربع الأول بلغت قبل خصم الزكاة الشرعية ٨٦ مليون ريال (٢٣ مليون دولار) مقابل ٨٧,٦ مليون ريال للفترة نفسها من العام الماضي.

وأضاف ان حقوق المساهمين ارتفعت الى ١,٣٧ بليون ريال مقابل ١,٣٢ بليون ريال في الفترة نفسها من العام الماضي. وتعتقد الشركة التي انخفضت ارباحها في صورة طفيفة انها استطاعت المحافظة على مستويات ربحيتها على رغم انخفاض الطلب على الاسمنت في السعودية في الأشهر الماضية نتيجة سياسة ترشيد الانفاق التي تنتهجها.

ارتفاع صافي أرباح "بنك تونس" عام ١٩٩٦

● تونس - رويتر - قال «بنك تونس» ان صافي أرباحه عام ١٩٩٦ بلغ ٨,٠٩٥ مليون دينار (٧,٥ مليون دولار) مرتفعاً من ٦,٤٧٥ مليون دينار العام السابق. و«بنك تونس» من أكبر مصارف البلاد.

وبلغت قيمة موازنة المصرف المملوك للدولة ٤٢,٩٨٥ مليون دينار وبلغ اجمالي رأس المال ٥٨,٨٨ مليون دينار بنهاية عام ١٩٩٦.

صعود سعر سلة خامات "أوبك" ٢٤ سنتاً الى ١٦,٨٤ دولار البرميل

● لندن - رويتر - قالت وكالة أنباء منظمة «أوبك» (اوبكنا) امس، نقلاً عن أمانة المنظمة ان سعر سلة خامات «اوبك» السبعة بلغ ١٦,٨٤ دولار للبرميل يوم الاثنين مرتفعاً من ١٦,٦٠ دولار للبرميل اليوم السابق.

وتضم السلة الخام الصحراوي الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجري والخام العربي الخفيف السعودي وخام دبي وتيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

مصر: بدء تشغيل كيبل بحري بين الاسكندرية وطرطوس

● القاهرة - «الحياة» - اعلن وزير النقل والمواصلات في مصر المهندس سليمان متولي أول من أمس بدء تشغيل كيبل الياف ضوئية بحري (اليتار) للاتصالات بين مدينتي الاسكندرية في مصر وطرطوس في سورية، وكيبل (بريتار) بين طرطوس وبيروت وطرابلس وصيدا في لبنان، وذلك سعياً لتوفير ٢٧٦٨٠ دائرة اتصال بين مصر وتلك المدن.

وقال متولي إن الكيبل الاول يتكون من الياف ضوئية ويبلغ طوله ٧٦٥ كيلو متراً ويتيح ٣٠ الف دائرة وتبلغ كلفته ٢٠ مليون دولار مناصفة بين الجانبين.

وأضاف ان الكيبل الثاني يوفر ٧٦٨٠ دائرة اتصال، وهو عوض كيبل محوري رفع اخيراً من العمل.

واوضح ان الامارات ولبنان وليبيا طلبوا المساهمة في الكيبل لتوفير دوائر اتصال من طريقه ويجري حاليا إعداد الدراسة الخاصة بذلك، مشيرا الى ان الكيبل سيكون همزة ربط في مجال الاتصالات بين دول المشرق والمغرب العربي وربط الدول المشاركة بأوروبا.

وأكد متولي انه يجري تنفيذ مشروع كيبل بحري (سيحولي ٣) لتوفير ٢٤١ الف دائرة اتصال في اتجاه كل من شرق اسيا وأوروبا وكيبل «فلاج» لاتاحة ٦٤ الف دائرة في الاتجاه نفسه وسيعملان قبل نهاية السنة الجارية.

انتاج حقول بدرالدين المصرية من الغاز يرتفع الى ٦٠٠ مليون قدم مكعبة سنة ١٩٩٩

● القاهرة - «الحياة» - قال وزير النفط في مصر الدكتور حمدي البنبي ان عمليات تنمية حقول بدرالدين في الصحراء الغربية التي تجري حالياً ستزيد انتاج هذه الحقول من الغاز الطبيعي في غضون سنتين من الآن الى ٦٠٠ مليون قدم مكعبة يومياً عوض ثلاثمئة مليون حالياً.

وأضاف في تصريحات صحافية ان تلك الحقول توفر ٢٥ في المئة من الانتاج الغازي في مصر وتمثل ٧٥ في المئة من انتاج الصحراء الغربية.

واوضح ان خبراء في مصر نجحوا في تحديث نظام تشغيل مصنع معالجة الغاز الطبيعي في المنطقة ما ادى الى زيادة طاقته الانتاجية الى نحو ٣٤٥ مليون قدم مكعبة يوميا عن طريق ثلاث وحدات، وتم توفير كلفة اقامة وحدة جديدة تقدر قيمتها بـ ٣٠ مليون دولار.

واشار البنبي الى ان انتاج حقل الابيض في الصحراء الغربية والذي يقدر بـ ٣٠٠ مليون قدم مكعب يوميا سينتقل عن طريق انبوب جديد الى مجمع بتروكيماويات في الاسكندرية لتغطية حاجات المرحلة الثانية في المجمع من الغازات الطبيعية التي تعد المادة الخام الاولية للصناعات الكيماوية.

باريس تستضيف الشهر المقبل مؤتمراً دولياً عن المساعدات لمصر

● القاهرة - أ ف ب - قال مندوب صندوق النقد الدولي في القاهرة ان الصندوق والبنك الدولي سينظمان مؤتمراً دولياً عن المساعدات الى مصر يومي ٦ و٧ أيار (مايو) المقبل في باريس.

وأوضح المندوب أرغيند سويرا مانيان ان هذا المؤتمر الذي دعيت اليه ٣٥ مؤسسة سيتيح للدول المانحة الاعلان عن تعهداتها.

وستتقدم مصر بوثيقة عن حاجاتها خلال السنوات الخمس المقبلة. وينظم هذا النوع من المؤتمرات عادة كل سنة في شأن بعض الدول ولكن آخر مؤتمر عقد في شأن مصر يرجع الى كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ بسبب التأخير في تنفيذ برنامج الاصلاحات الاقتصادية المصري.

ومنذ ذلك الحين وقعت مصر وصندوق النقد الدولي في ١١ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦ اتفاقاً في شأن برنامج جديد للاصلاحات وافق الصندوق اخيراً دون مناقشة على تقرير ربع سنوي في شأنه.

وكان سويرا مانيان قال يوم الأحد الماضي ان «مصر تسير على الطريق الصحيح في سبيل تنفيذ برنامج الاصلاحات الاقتصادية على خير وجه وهي تحقق تقدماً».

واشار الى ان التضخم هبط الى ٤,٥ في المئة في شباط (فبراير) الماضي وان العجز في الموازنة لا يمثل سوى ٠,٨ في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

وقال ان الاحتياطي النقدي للبنك المركزي المصري سيبلغ ١٩,٥ بليون دولار في نهاية ١٩٩٧ مقابل ١٩,٢ بليون دولار حالياً.

وقد أعلنت وزيرة الاقتصاد المصرية نوال التطاوي في الأسبوع الماضي ان الديون الخارجية المصرية تقدر بـ ٣١,٨ بليون دولار تم تقسيط الجانب الأعظم منها حتى سنة ٢٠٢٦.

علي بن سليمان الشهري رئيساً للجنة الكيماوية في غرفة الرياض

● الرياض - «الحياة» - اختارت اللجنة الصناعية في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض علي بن سليمان الشهري رئيساً للجنة الكيماوية والبلاستيكية وهي من اللجان الثمانية الفرعية للجنة الصناعية.

ويذكر ان الشهري من كبار المستثمرين في المملكة في صناعة البلاستيك حيث يقدر رأس ماله المستثمر اكثر من ٤٠٠ مليون ريال (١٠٦,٦ مليون دولار) اضافة الى خبرته الطويلة في مثل هذه الصناعات التي تجاوزت الـ ٢٢ عاماً كما أن له اسهامات عديدة في مجال الصناعات البلاستيكية من خلال مشاركته في الندوات والمؤتمرات المحلية والخليجية.

صندوق كويتي يقرض المغرب ٣٢ مليون دولار لمشروع طريق

● الرباط - رويتر - أعلنت وزارة المال ان صندوقاً كويتياً اقرض المغرب مبلغ ٣٢ مليون دولار لتمويل شق طريق للسيارات بطول ٣٠ كيلومتراً ليربط بين الدار البيضاء المركز التجاري للبلاد ومدينة سطات.

وقالت الوزارة في بيان ان الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية وقع اتفاقاً مع وزارة المال يمنح بمقتضاه المغرب ٣٢ مليون دولار قرضاً للمساعدة في انشاء طريق يربط ما بين الدار البيضاء ومدينة سطات المجاورة. وأضافت الوزارة ان مدة القرض ٢٠ عاماً مع اربعة أعوام فترة سماح بمتوسط سعر فائدة أربعة في المئة سنوياً.

وأضافت ان الطريق الذي يكلف ١١٩,٢ مليون دولار سيبدأ تشغيله بحلول نهاية سنة ١٩٩٩.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٨	,٤٩٢٨	٥,٦٤٠	٤١٥,٩	١٨,٩٧	٤,٨٤٩
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٨٢	,٤٥٧٠	٣٣,٧٠	١,٥٣٧	,٣٩٣٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٥٧	,٤٦٦٦	٣٤,٤١	١,٥٦٩	,٤٠١٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١١٤	٤,٥٤٦	٣٣٥,٢	١٥,٢٩	٣,٩٠٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٤٤	٤,٤٥٢	٣٢٨,٣	١٤,٩٧	٣,٨٢٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٠٣	,٤٧٠٩	٣٤,٧٣	١,٥٨٣	,٤٠٤٨
الليرة اللبنانية	١٥٤٠,٥	٢٤٩٨,٦	٨٩٨,٧	١٢,١٨	٢٦٧,٢	١٠٤٥,٤
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٤٩٧	,٥٠٥٦	٣٧,٢٩	١,٧٠٠	,٤٣٤٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٤٨	٢,٤٢٠	١٧٨,٥	٨,١٤٢	٢,٠٨١
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٤٩,٤	,٠٠١٤	,١٠٥٣	,٠٠٤٨	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٣٥٩٦	,٠٠٤٨	,١٠٦٩	,٤١٨٤
الدولار الاميركي	–	١,٦٢٢	,٥٨٣٤	,٠٠٧٩	,١٧٣٤	,٦٧٨٦
الين الياباني	١٢٢,٤	٢٠٥,٠	٧٢,٧٤	–	٢١,٩٢	٨٥,٧٨
المارك الالماني	١,٧١٤	٢,٧٨٠	–	,٠١٣٥	,٢٩٧٣	١,١٦٣
الفرنك الفرنسي	٥,٧٦٤	٩,٣٥٠	٣,٣٦٣	,٠٤٥٦	–	٣,٩١٢
الفرنك السويسري	١,٤٧٣٥	٢,٣٩٠	,٨٥٩٦	,٠١١٦	,٢٥٥٥	–
الليرة الايطالية	١٦٩١,٩	٢٧٤٤,٢	٩٨٧,١	١٣,٣٨	٢٩٣,٤	١١٤٨,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٧	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٢٥	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٣ اشهر	٦,٦٨	٧,٠٦	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٣٧	٥,٨٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٦٨	٧,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٠	٦	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٦,٨١	٧,١٨	٦,٢٥	٦,٤٣	٥,٧٥	٦,٢٥	–	–	٥,٨١	٦,١٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨٧	٦	٦,١٨	٦,٣١
الجنيه الاسترليني	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٢٥	٦,٥٠	٦,٥٦	٦,٨١	٦,٨٧	٧,١٨
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٣١	٣,٥٠
الفرنك السويسري	١,٧٥	١,٨٧	١,٧٥	١,٨٧	١,٨١	١,٨٧	١,٨٧	١,٩٣	١,٨٧	٢
الليرة الايطالية	٧,١٢	٧,١٨	٧,١٢	٧,٢٥	٧,٠٦	٧,١٨	٧	٧,٠٦	٦,٨١	٦,٩٣

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ٤/٨	٤/٧	٤/٤	٤/٣	٤/٢	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٩,١٠	٣٤٩	٣٤٧,٤٠	٣٤٨,٧٥	٣٥١,٠٥	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٤,٧٧	٤,٧٩	٤,٧٢	٤,٨٣	٥	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٦٤,٢٠	٣٦٥	٣٦٢	٣٦٦,٤٠	٣٧٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٤/٨	٤/٧	٤/٤	٤/٣	٤/٢	٤/٨	٤/٧	٤/٤	٤/٣	٤/٢
نحاس (دولار)	٢٣٣٦	٢٣٢٠	٢٤٠١	٢٤٢٧	٢٣٩٩	٢٢٨٨	٢٢٧٥	٢٣٤٦	٢٣٧٨	٢٣٥٨
الومنيوم (دولار)	١٥٤٦	١٥٤٩	١٥٨٣	١٦٠٢,٥	١٦٠١	١٥٧٨	١٥٨٤,٥	١٦١٧	١٦٣٦	١٦٣٥,٥
زنك (دولار)	١٢٢٨	١٢١٣	١٢٥٦	١٢٧٢,٥	١٢٨٣,٥	١٢٥٢,٥	١٢٣٩	١٢٧٥	١٢٩٦	١٣٠٤
نيكل (دولار)	٧٢٠٠	٧١٩٠	٧٥٣٠	٧٥٨٠	٧٦٠٠	٧٣٠٩	٧٣٠٠	٧٦٤٥	٧٧٠٠	٧٧١٥

النفط (دولار- برميل) *

الخام	١٩٩٧ ٤/٨	٤/٧	٤/٤	٤/٣	٤/٢	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٤٠	١٦,١٥	١٦,٥٠	١٦,٥٠	١٧,٣٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٠٥	١٧,٩٥	١٨,٢٥	١٨,٢٥	١٩	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٤٠	١٩,٣٥	١٩,٦٠	١٩,٦٠	٢٠,٣٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم أيار (مايو) ١٩٩٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور-لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨١	٥,٩٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهرا)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٨,٢١	٩٩,٥٣	٩٥,٥٣	٩٤,٢١
العائد	٦,٥٧	٦,٧٤	٦,٨٨	٧,٠٩

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٤/٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٠,٧	٣٠٩,٥	ايار
بن (دولار)	١٥٧٥	١٥٦٢	ايار
كاكاو (جنيه)	٩٧٥	١٠٠١	ايار
قمح (جنيه)	٩٧,٨	٩٦,٦	ايار
شعير (جنيه)	٩٦,٥	٩٢	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٨٦	٢٨٠	ايار
بطاطا (جنيه)	٤٠	٣٩,٥	ايار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم انكوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٤/٨	٤/٧
سورية	ليرة	٤١,٨٥	٤١,٨٥
اليمن	ريال	١٢٤,٠٩	١٢٤,٠٩
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٦٤	١,٠٦٤
الجزائر	دينار	٥٧,٢١	٥٧,٢١
المغرب	درهم	٩,٣٠١	٩,٣٠١
موريتانيا	اوقية	١٤٣,٦٧	١٤٣,٦٧
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٢	١٦٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧	٧,٧٤٧
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٥	٢٦,٣٦
سنغافورة	دولار	١,٤٤٣٥	١,٤٣٩٠
تايوان	دولار	٢٧,٥٥	٢٧,٥٥
تايلاند	بات	٢٦,٠٨	٢٦,٠٤
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٧٧٥	٠,٨٧٢٧
اليونان	دراخما	٢٦٩,٩٢	٢٦٨,٤٩
اسبانيا	بيزيتا	١٤٤,٨٠	١٤٤
الفرنك الافريقي	-	٥٦٤,١٥	٥٦٤,١٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٦٤,١٥	٥٦٤,١٥
استراليا	دولار	١,٢٨٥٠	١,٢٨٦٤
كندا	دولار	١,٣٨٥٥	١,٣٩١٠
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٧٦	,٧٢٢٨
قبرص	جنيه	,٥٠٧٥	,٥٠٤٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠,٢٥	١٠,٢٥	١٥,٨٣٦	١٧٦٤٠٨	٤٥٠٠٠	١٩٩٧-٠٤-٧
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠,٧٥	١٠,٧٥	١٦,٦٠٩	٢٦٢٨٣	٢٢٥٠٠	١٩٩٧-٠٤-٧
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠,٢٥	١٠,٢٥	١٥,٨٣٦	١٣٥٥٠٨	٥٥٠٠٠	١٩٩٧-٠٤-٧
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٠,٧٥	١٠,٧٥	١٦,٦٠٩	٣٨٨٣	٣٨٨٣	١٩٩٧-٠٤-٧
البنك اللبناني للتجارة مجه	١٤,٢٥	١٤,٢٥	٢٢,٠١٦	٣٣٩٧٩	٨٩٧٩	١٩٩٧-٠٤-٧
بنك عودة مجه	١٩,١٢	١٩,١٢	٢٩,٥٤٨	٢٧٤٨٣	١٧٧٤٧	١٩٩٧-٠٤-٧
شركة الترابة اللبنانية	١,٢١	١,٢١	١,٨٨٣	٦٦٠٠	١٠٠	١٩٩٧-٠٤-٧
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٤-٧
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	–	–	١٥٠٩	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة اترنيت	٢,٣١	٢,٣١	٣,١٣٨	٤٢٢٠٠	٤١٢٠٠	١٩٩٦-٥-٢٣
يونيسيراميك (لحامله)	١,٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٤-٧
						١٩٩٧-١-٣١

في دراسة لمنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية

سورية: احتياط النفط ينفد بعد ١٠ سنوات والخزينة قد تخسر بليوني دولار سنوياً

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ حذر المدير الاقليمي لـ «منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية» (يونيدو) مهدي الحافظ من احتمال نفاد احتياط النفط السوري بعد عشر سنوات. ودعا الحكومة السورية الى ضرورة البحث عن البدائل عبر التنقيب في مناطق جديدة وتطوير صناعة النسيج لتوفير القطع الاجنبي، لأن الصادرات النفطية السورية توفر نحو بليوني دولار سنوياً وتشكل نحو ٦٣ في المئة من الصادرات السورية.

وسيقدم الحافظ دراسة في هذا الشأن اعدتها «يونيدو» الى ندوة «الصناعة السورية والمستقبل» التي تعقد الأحد المقبل بالتعاون بين المنظمة ووزارة الصناعة و«البرنامج الانمائي للامم المتحدة». ويفتتح الندوة وزير الصناعة احمد نظام الدين وتستمر يومين.

وذكرت الدراسة التي حصلت «الحياة» على نسخة عنها، ان الاقتصاد السوري مر في الـ ٢٥ عاماً الأخيرة في ثلاث مراحل، تمتد المرحلة الأولى من ١٩٧٠ الى ١٩٨٠ وتم التركيز فيها على القطاع الصناعي اذ ان الاستثمارات الفعلية شكلت نحو ٤٠ في المئة من اجمالي الاستثمارات في الخطة الخمسية الأولى (٣,٤ بليون ليرة سورية) والثانية (٣,٩ بليون ليرة) التي مولت الدول الخليجية قسماً كبيراً منها بعد حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣. وقدرت معدل النمو السنوي في الناتج المحلي بنسبة ٢٠ في المئة حسب الاسعار الجارية و٥,٥ في المئة حسب الأسعار الثابتة للعام ١٩٨٠.

واشارت الى ان المرحلة الثانية امتدت الى ١٩٨٨ وتميزت ببروز عدد غير قليل من المشاكل والصعوبات تمثلت في انخفاض اسعار النفط وتراجع المعونات والدعم العربي وظهور عدد من النتائج السلبية للسياسات التنموية التي اتبعت المرحلة السابقة وادت الى تباين واضح واحياناً غير مخطط او مرغوب في نمو القطاعات الخدمية على حساب القطاعات الانتاجية، اضافة الى عدم وصول بعض المصانع الانتاجية الى طاقاته التعاقدية والتأخر في تنفيذ المشاريع الكهربائية.

وامتدت المرحلة الثالثة من نهاية الثمانينات حتى الآن، حيث انتقلت البلاد من استيراد النفط الى تصديره وارتفع انتاج النفط من ١٩٤ الف برميل يومياً عام ١٩٨٦ الى ٢٥٠ الف برميل عام ١٩٩٥.

وجاء في الدراسة ان ذلك تزامن مع اتباع سياسة متدرجة في الاصلاح الاقتصادي وتحرير التجارة وتشجيع الاستثمار وإفساح المجال امام القطاع الخاص المحلي والعربي والاجنبي عبر إصدار القانون رقم ١٠ لعام ١٩٩١. واستمرت عمليات تحرير التجارة وإزالة الفوارق بين اسعار القطع الاجنبي والمضي قدماً نحو توحيدها.

وبعدما اشارت الدراسة الى ارتفاع معدل النمو في الناتج المحلي بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٥ بمعدل ١٥,٥ في المئة حسب الأسعار الجارية، بررت انخفاض معدله عام ١٩٩٥ الى ١٠ في المئة بانخفاض اسعار النفط في الاسواق الدولية.

وعن دور القطاع الخاص، قال السيد الحافظ: «ان قانون الاستثمار ادى الى الترخيص لنحو ١٥٠٠ مشروع استثماري بلغت تكاليفها ٣٦٦ بليون ليرة سورية منها ٣٣٦ بليون بالقطع الاجنبي، واشار الى ان عدد المنشآت الصناعية بلغ اكثر من ٣٦ الفاً عام ١٩٩٥ وبلغت رؤوس اموالها ٢٩ بليون ليرة سورية. وتأتي صناعة النسيج في المقدمة وبلغت نسبتها ٤٦ في المئة، بينما بلغت نسبة تكاليف هذه المشاريع ١٧ في المئة من اجمالي المشاريع.

ومع ان الحكومة فتحت المجال امام القطاع الخاص للعمل في المجالات التي كانت «محتكرة» على القطاع العام واعطته تسهيلات عدة، لا تزال تعلن تمسكها بالقطاع العام، وتؤكد على دوره واهميته وتتبنى مفهوم التعددية الاقتصادية الذي يقوم على وجود القطاعات الخاص والعام والمشترك.

واكد الحافظ ان التخصيص غير وارد في هذه المرحلة. واشار الى ان قطاع الكهرباء يحظى باهتمام الدولة حيث بلغت نسبة الاموال المستثمرة فيه عام ١٩٩٤ اكثر من ٣٥ في المئة بعدما كانت ١٤ في المئة عام ١٩٩٠. كما اعتبر صدور المرسوم التشريعي رقم ٢٠ لعام ١٩٩٤ بدلاً من المرسوم ١٨، مؤشراً لكيفية تنظيم القطاع العام بحيث تجري معاملاته على اسس تجارية بحتة.

وفي مقابل هذه الخطوات رأى المدير الاقليمي لـ «يونيدو» ان الصناعة السورية تعاني من مشاكل ثلاث هي «انخفاض القيمة المضافة، والفجوة بين الواردات والصادرات، وبالتالي كيفية مواجهة التحديات الاقتصادية الدولية». واشار الى ان نسبة مساهمة قطاع الصناعة والتعدين تراجعت بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٥ بالاسعار الجارية من ٢٠ في المئة الى ١٤ في المئة وبالاسعار الثابتة للعام ١٩٨٥ من ٣٠ في المئة الى ٢٨ في المئة.

واستطراداً، تألف الانتاج الصناعي من خمسة نشاطات منها صناعة النسيج والغزل والحلج والجلود التي تعتبر من اهم المجالات حيث يوظف القطاع العام فيها نحو ٢٠ بليون ليرة سورية، وارتفعت حصة القطاع الخاص من القيمة المضافة لهذا النشاط الى ٦٥ في المئة عام ١٩٩٣. وتقيم الحكومة السورية معملين للغزل في ادلب واللاذقية لانتاج ٣٠ الف طن.

وبلغت حصة القطاع الخاص بالقيمة المضافة في مجال الصناعات الغذائية والمشروبات والتبغ نحو ٣٥ في المئة، وتراجعت في قطاع النفط من ١٨ الى ١٦ في المئة بين عامي ١٩٨٩ و١٩٩٤.

وعزا السيد الحافظ أسباب التراجع الى انخفاض الانتفاع من الطاقات الانتاجية القائمة حيث انها لم تتجاوز ٢٢ في المئة منذ صناعة الاسمدة و٨ في المئة في صناعة الورق عام ١٩٩٥ بسبب مشاكل فنية أو قدم خطوط الانتاج او نقص المواد الأولية وصغر حجم السوق المحلية وتسرب اليد العاملة من القطاع العام الى القطاع الخاص الذي يعاني بدوره من عدم الانتفاع من الطاقة القائمة، ولم تتجاوز الـ ٥٠ في المئة في أحسن الأحوال لدى بعض الصناعات بسبب تسعير بعض المواد بشكل اداري وغياب الخدمات الاستشارية.

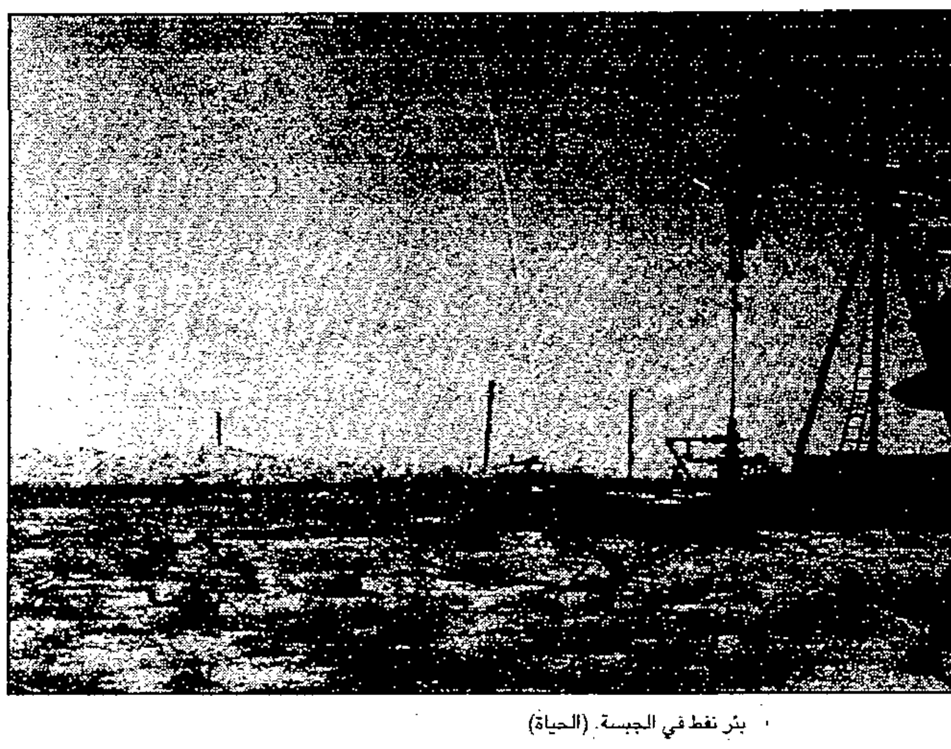

بئر نفط في الجبسة. (الحياة)

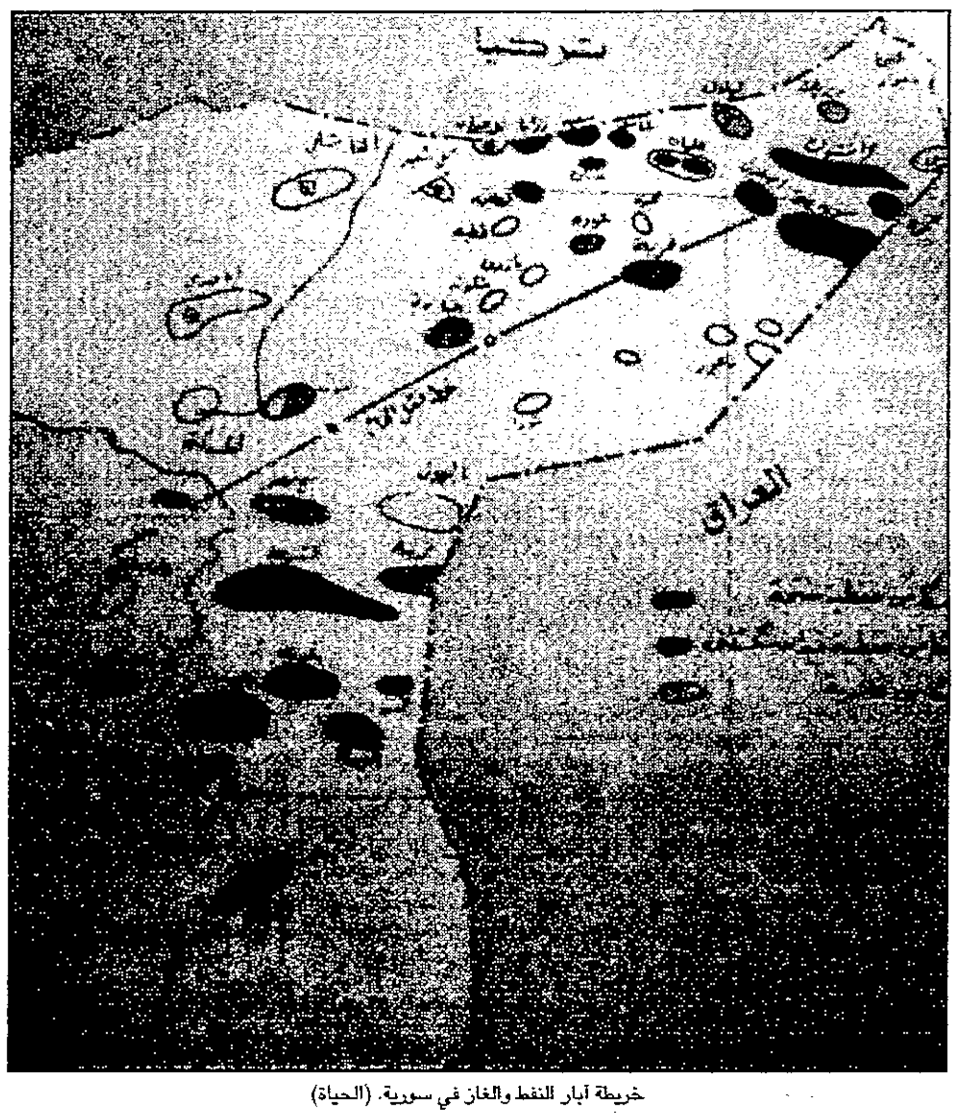

خريطة آبار النفط والغاز في سورية. (الحياة)

وعن الميزان التجاري السوري، ذكرت الدراسة انه حقق عام ١٩٨٩ وللمرة الأولى فائضاً بنحو بليون ليرة سورية بسبب الصادرات النفطية، لكنه ما لبث ان تراجع في الاعوام اللاحقة بسبب وقف العمل بميزان المدفوعات مع الاتحاد السوفياتي (المنهار) واستيراد شركات الاستثمار ادواتها في تلك الفترة.

واشارت الى ان دول الاتحاد الأوروبي تحتل المركز الأول بالنسبة للصادرات السورية وتشكل نسبة ٥٧ في المئة بدلاً من ٣١ في المئة بين ١٩٨٩ و١٩٩٥. ولا تتجاوز نسبة التجارة البينية مع الدول العربية الـ ١٥ في المئة اذ ان سورية تحتل المرتبة الأخيرة من حيث واردات الدول العربية اليها وتحتل المرتبة الرابعة بالنسبة الى صادراتها الى الدول العربية بعد السعودية وعمان وقطر. وقال الحافظ: «ان تزايد الصادرات السورية من المواد الخام وتراجع صادرات المواد المصنعة أو نصف المصنعة، مقابل تراجع الواردات الخام وزيادة الواردات المصنعة ونصف المصنعة يؤديان الى حرمان البلاد من القيمة المضافة الناجمة عن التصنيع». لكنه لفت الى ارتفاع نسبة مساهمة القطاع الخاص في صادرات الصناعة التحويلية من ٦٠ الى ٧١ في المئة بين ١٩٩٣ و١٩٩٥ وترتفع هذه النسبة الى ٨٥ في المئة في حال استبعاد الصادرات النفطية التي تشكل نحو ٦٣ في المئة من اجمالي الصادرات.

ورأى المدير العام لـ «يونيدو» ان أسباب انخفاض حصة الصادرات الصناعية تعود الى ارتفاع الكلفة وتدني الانتفاع من الطاقة النظرية للانتاج. وتدني نوعية المنتجات وارتفاع اسعار الانتاج الصناعي وفرض ضرائب ورسوم على الصادرات منها بيع ٢٥ في المئة من عائدات التصدير الى «المصرف التجاري السوري» (أي خسارة عشرين في المئة من قيمة القطع) وضعف الخبرات التسويقية والافتقار الى فعالية التوضيب وارتفاع اجور الشحن والاعتماد على مبدأ تصدير الفائض عن حاجة السوق.

وتقترح الدراسة في المقابل رفع الكفاية الانتاجية للمنشآت الصناعية القائمة والتقيد بمواصفات الايزو ٩٠٠٠ وإلغاء الضرائب والرسوم وايجاد مصارف متخصصة لتشجيع التصدير ومنح المصدرين قروضاً بالعملة الصعبة وتطوير خدمات النقل وانشاء شركات متخصصة بالتصدير والاهتمام بمسألة التعبئة والتغليف والتوضيب اضافة الى ضرورة السماح للمصدر بالاحتفاظ بكل عائدات التصدير ودعم مركز تطوير التجارة الخارجية.

وتوقعت الدراسة ارتفاع عدد الذين يدخلون الى سوق العمل سنوياً من ٢٠٠ الف حالياً الى ٤٥٠ الف في السنة الفين، وبالتالي فإن خلق فرص عمل لهم يحتاج الى ٧٨٨ بليون ليرة سورية وهو أمر يعجز عنه القطاع العام والخاص».

واشارت الدراسة الى ان «المشكلة تزداد تعقيداً اذا تم التفكير باعادة هيكلة القطاع العام ومعالجة مشكلة التضخم الاداري والبطالة المقنعة فيه».

ودعا الحافظ الى اعادة هيكلة القطاع الصناعي لأن من الصعب التنبؤ بمستقبل جيد له في ظل الظروف الحالية. واشار الى ان تطويره يمكن ان يقوم على اساس ربط أجور العمال بمستوى الاسعار السائد وربط الحوافز بزيادة الانتاج، مؤكداً على ضرورة إزالة كل العقبات التي تقف امام الاستثمار ووجوب «توفير الشفافية والحد من البيروقراطية في دوائر الدولة»، وتطوير «البناء المؤسساتي» في القطاع الصناعي.

«السعودية للشيكات السياحية» تتوقع ١٥٠ مليون ريال من مبيعات ١٩٩٧

□ الرياض – «الحياة»:

■ توقع مصدر في «الشركة السعودية للشيكات السياحية»، تحقيق مبيعات للسنة الجارية تصل الى ١٥٠ مليون ريال (٤٠ مليون دولار) بعدما واصلت اعمال الشركة في السعودية النمو، اضافة الى انها فتحت اسواقاً اخرى جديدة في جنوب افريقيا وإيطاليا وكندا واندونيسيا.

وتسعى الشركة الى تحقيق اكبر قدر من الاستفادة من موسم الحج الذي يبدأ الأسبوع المقبل، من طريق فريق عمل خاص للتسويق في المنطقة الغربية يعمل وفق خطة مرحلية تنفذ على مدار السنة لتهيئة السوق المحلية في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة لقبول الشيك السياحي بالريال السعودي وتوسيع دائرة القبول من طريق زيادة المنافذ الجديدة التي تخدم الزبائن والحجاج.

وتتعاون الشركة مع «اميركان اكسبرس» بموجب اتفاق بين الطرفين تكون الاخيرة بموجبه الوكيل الرسمي لخدمات الشيكات السياحية لتقديم الخدمات خارج نطاق السعودية مثل تخزين الشيكات السياحية بالريال وإدارة المخزون ومراقبته وتسويق الشيكات وتوفير خدمات التعويض للزبائن وتقديم خدمات الامن والمراقبة على المخاطر.

وكان صافي ارباح «شركة الشيكات السياحية السعودية»، بلغ العام الماضي ثمانية ملايين ريال (٢,١ مليون دولار) تشكل ٣٢ في المئة من راس مال الشركة البالغ ٢٥ مليون ريال.

واعتبرت الشركة العام الماضي الأفضل لجهة الارباح منذ تأسيسها عام ١٩٨٤ وذلك نتيجة طول فترة احتفاظ الزبائن بالشيكات المبيعة لهم خلال الاعوام السابقة، مما يشير الى ثقتهم بمنتجات الشركة ومتانتها الاقتصادية.

وبلغت المبيعات الفعلية للسنة المالية الماضية ١٣٠ مليون ريال (٣٤,٧ مليون دولار) وهو رقم متدن بالمقارنة مع مبيعات ١٩٩٥.

ويعود السبب في هذا الانخفاض الى الظروف الصحية الطارئة التي اجتاحت منطقة غرب افريقيا العام الماضي ونجم عنها عدم تمكن عدد كبير من حجاج دول هذه المنطقة من اداء فريضة الحج.

يشار الى ان الشركة هي الوحيدة المصرح لها باصدار شيكات سياحية بالريال السعودي وليس هناك منافس لها بالمنتج نفسه. الا ان هناك وسائل اخرى تحد من تداول منتجاتها كالنقد وبطاقات الائتمان.

باسل الغلاييني مدير فرع المستثمر الدولي في لندن:

ندرس المساهمة في تمويل بناء سوق مكة ونخطط لتلبية حاجات المسلمين في الغرب

□ لندن – من نزار عبود:

■ ربما لا تشكل مدخرات الجاليات الاسلامية في الغرب التي تنتمي في غالبيتها الى طبقات قليلة الدخل، رساميل خيالية. لكن ملايين المسلمين من شمال افريقيا الذين يعيشون في فرنسا وإيطاليا واسبانيا ونحو مليونين في بريطانيا من شبه القارة الهندية والشرق الأوسط وعدداً مماثلاً تقريباً من تركيا في المانيا، فضلا عن مئات الالوف من مختلف الجنسيات في شمال القارة الأوروبية، يشكلون وزنا ديموغرافيا لا يسع للمصارف أن تتجاهله خصوصاً أن كثيرين من هؤلاء لايرغبون في ادخال مدخراتهم في الدورات الاستثمارية او ايداعها مصارف تجارية.

ويصعب احياناً على المصارف الاسلامية من الشرق الأوسط ان تفتتح فروعا لها في كل عواصم أوروبا ومدنها لاستقبال زبائن لا تتجاوز مدخرات الفرد منهم في معظم الأحوال بضعة الاف من الدولارات، لكنها تستطيع تسويق خدماتها من طريق المصارف الأوروبية القائمة بطريقة منح الامتيازات.

ومن المؤسسات التي سلكت هذا الطريق «مؤسسة المستثمر الدولي» المالية الاسلامية وركزت فيه على عدد من العواصم العربية. وستسعى الى توسيعه في مناطق أخرى من العالم.

وقال السيد باسل الغلاييني مدير فرع لندن في «المستثمر الدولي» في مقابلة اجرتها معه «الحياة» انه من اهداف المؤسسة في المرحلة المقبلة «البحث عن حلفاء بما يجعلها تضطلع بدور المستشار في شؤون الاستثمار على الطريقة الاسلامية. وفي لندن نجري الاتصالات مع المصارف الأجنبية وننسق العمليات مع مركزنا الرئيسي في الكويت لتحقيق هذه الغاية. ونحن لا نطمح الى تأسيس فروع كثيرة للمؤسسة في كل دولة لأن ذلك يتجاوز طاقتنا الحقيقية فضلا عن انه غير مجد من الناحية الاستثمارية. ونفضل أن تبيع المصارف الغربية خدماتنا في صورة مشتركة».

بداية التحالف

بدأت «المستثمر الدولي» ممارسة هذا النوع من التحالف قبل نحو تسعة أشهر مع «بنك الخليج الكويتي» الذي نال امتياز بيع حصص في صناديق استثمار اسلامية تنظمها.

وافاد الغلاييني، الذي يترأس جمعية المصرفيين العرب في لندن: «ندرس حاليا امكانات العمل مع مصرف في مصر وآخر في المملكة العربية السعودية، كما نجري الاتصالات بعدد من المصارف في المانيا وبريطانيا وغيرها من بلدان السوق الأوروبية المشتركة. والمصارف الأوروبية بدورها شديدة الاهتمام بادخال هذا النمط من الخدمات الى فروعها بعدما نجحت مصارف غربية في بيعها في الغرب مثل مصرف سيتي بنك الأميركي الذي أدخل الخدمات المالية الاسلامية منذ وقت بعيد، ومصرف فليمنغ البريطاني الذي بدأ نشاطا مشابها العام الماضي».

ولم يكشف أسماء المصارف الغربية التي يتم الاتصال بها بهدف التحالف في السوق المصرفية الاسلامية، لكن المؤسسة المصرفية السويسرية «سويس بانكنغ كوربوريشن» ومصرفي «دريسدنر» و«كوب» تتعامل مع «المستثمر الدولي» في مجال ادارة صناديقها.

وقد لا تكون الخدمات المالية الاسلامية أقل كلفة بالنسبة الى المقترض، فالمصارف الاسلامية مثلاً لا تقدم قروضا عقارية في بريطانيا أو غيرها بأسعار تنافس مصارف التمويل العقاري الأصيلة. لكن المسلمين يرتاحون الى الاقتراض من مؤسسات اسلامية على رغم الكلفة الإضافية احياناً، وهذا عنصر نفسي أساسي تلبيه هذه المصارف. اذ تتجنب، على سبيل المثال، استثمار اموالها في المجالات التي لا تتفق واحكام الشريعة. وكان لذلك مردود ايجابي على «المستثمر الدولي» التي استطاعت أن تحقق العام الماضي ربحا بنسبة ٢٥ في المئة في صناديق الاستثمارات التي أوجدتها في الاسواق الناشئة في أميركا اللاتينية وشرق اسيا. وعزا الغلاييني ذلك الى «عدم التعامل في أسهم المصارف وشركات التأمين على الحياة، وهما قطاعان تعرضا لخسائر خلال فترة الاستثمار».

مصارف اسلامية

تحتاج المصارف الاسلامية التي تتعامل عادة في بيئات استثمارية غير اسلامية الى استنباط اساليب مبتكرة تتفادى من خلالها المساس بالأسس التي اودع المستثمرون أموالهم فيها بناء عليها. ويتعين عليها في الوقت نفسه أن تجعل الاستثمار عبرها مجديا وأحيانا كثيرة تنافسياً.

وتؤسس «المستثمر الدولي» حالياً صندوقا للاستثمار في الاسهم الاميركية يركز على الشركات الصغيرة بطريقة وصفها الغلاييني بأنها «فريدة». إذ يتم بيع وشراء أسهم شركات متماثلة في القطاع الصناعي نفسه مع وجود اختلاف لجهة توقعات ارتفاع أسعارها او انخفاضها.

ويعتمد تحقيق الصندوق ارباحاً على حركة الصعود والهبوط في مؤشر سوق الأسهم بناء على برمجة كومبيوترية. ونفى الغلاييني أن تكون هذه الطريقة، التي يتم وضعها بمساعدة خبراء في الولايات المتحدة، تنطوي على مخاطر عالية.

عقارات

وفي رد على سؤال يتعلق بمدى ما حققته المؤسسة العام الماضي في الاستثمارات العقارية البريطانية، قال الغلاييني ان صندوق الاستثمار العقاري سجل ارباحا بلغت ١٢ في المئة فاقت مؤشر الاستثمارات العقارية البريطانية (آي. بي. دي) الذي بلغت نسبة النمو فيه ١٠,٢ في المئة، مضيفا ان ذلك يشمل «الإيرادات التي حققها الصندوق من عوائد التأجير».

يذكر ان مكتب لندن يتولى دورا أساسيا في ادارة الصناديق الاستثمارية للمؤسسة، فضلا عن كونه مكتب اتصال رئيسياً بحلفائها في السوق العالمية.

وتدرس «المستثمر الدولي» حاليا مشاريع تمويل عقارية لسوق تجارية في مكة المكرمة تصل كلفتها الى ١٥٠ مليون ريال، وكذلك الاستمرار في التوسع في ترتيب التمويل للمشاريع الصناعية كما فعلت في استثماراتها في مشاريع تابعة لـ «سابك» السعودية. وكانت «المستثمر الدولي» التي تدير حاليا استثمارات تصل الى ١,٢٥ بليون دولار بارتفاع ٣٠٠ مليون دولار عما كانت عام ١٩٩٥، دخلت العام الماضي في تمويل مشروع «ايكويت» البتروكيماوي الكويتي الذي اسس برأس مال مشترك مع شركة صناعة الكيماويات البترولية الحكومية الكويتية وشركة «يونيون كاربايد» الاميركية. وجاءت مساهمتها بمبلغ ١٢٠ مليون دولار من اجمالي التمويل الاسلامي البالغ ٢٠٠ مليون دولار، فيما مولت «المستثمر الدولي» الخطوط الجوية الكويتية بمبلغ ٢٩٠ مليون دولار، ووفرت مبالغ متفاوتة لعدد من الشركات في الدول الاسلامية.

ومن مشاريع المؤسسة المقبلة، كما اوضح مدير فرع المؤسسة في لندن، انشاء صناديق استثمار للبلدان على غرار الصندوقين السعودي والعماني.

وفي رد على استفسار في شأن مساهمة «المستثمر الدولي» في اجتذاب استثمارات اجنبية بعد فتح الباب امام المستثمرين الأجانب لتداول الأسهم في السوق السعودية عبر الصندوق الذي ينظمه «البنك السعودي – الاميركي» (سامبا)، وهو صندوق مدرج في بورصة لندن، قال: «الباب مفتوح في الأساس امام معظم عملائنا من مواطني مجلس التعاون الخليجي للاستثمار مباشرة في اسهم الشركات السعودية».

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤,٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

الدخل القومي الفلسطيني يتقلص بنسبة ١٨,٤ في المئة بين ١٩٩٢ و١٩٩٦

□ رام الله –
من نعيم ناصر:

■ ذكر تقرير صدر عن مكتب المنسق الخاص للأمم المتحدة في فلسطين ان الاوضاع الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة تشهد تدهوراً مستمراً منذ عام ١٩٩٢. واوضح ان الدخل القومي الاجمالي الفلسطيني تقلص بنسبة ١٨,٤ في المئة بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦.

وعزا التقرير هذا التقلص الى توقف الايدي العاملة عن العمل في اسرائيل، وانخفاض وتاثر التجارة نتيجة المعوقات الاسرائيلية وسياسة الاغلاق المتبعة. واظهر ان المعطيات الحالية تشير الى ان الدخل القومي الفلسطيني، مطروح منه دخل العمال في اسرائيل، ارتفع بنسبة ٤,٤ في المئة خلال الفترة نفسها.

واشار التقرير الى أن سياسة الاغلاق الشامل الذي تفرضه اسرائيل في شكل متعاقب ومتكرر منذ اذار (مارس) ١٩٩٣، الحقت خسائر كبيرة بالدخل الوطني، واوضح ان فترة الاغلاق بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٦ تسببت في ضياع ما يزيد على ٢٠ في المئة من ايام العمل الاجمالية، مما ادى الى خسارة يومية مقدارها ٤,٤ مليون دولار.

ويقول التقرير انه نتيجة لذلك انخفض مستوى معيشة المواطن الفلسطيني، وكذلك النفقات العامة والمصاريف، وتراجعت مشاريع الاستثمار الى الوراء.

وعلى الصعيد الاجتماعي، اكد التقرير ان الاغلاق ادى الى تهديد الامن الغذائي والصحي للسكان، اذ تبين أن هناك نقصاً في الخدمات الصحية والطبية والغذائية.

واظهر تقرير المنسق الخاص للامم المتحدة في فلسطين ان معدل الدخل في الضفة الغربية مرتفع قياساً الى قطاع غزة على رغم انخفاض كلا الدخلين. واشار الى ارتفاع نسبة البطالة، خلال فترة الاغلاق التي فرضت على المناطق الفلسطينية، اذ بلغت في بعض الاوقات ما يزيد على ٧٠ في المئة.

واتضح من خلال التقرير ان التضخم في نفقات الأسرة الفلسطينية انخفض بنسبة ٥٠ في المئة والنفقات الرئيسية بنسبة ٧ في المئة.

واعتبر التقرير ان هذا الانخفاض مؤشر خطير الى انخفاض معدل نسبة المعيشة عام ١٩٩٦ على رغم التحسن في الربع الاخير من العام نفسه.

واظهر التقرير ان دخل الفرد الشهري كان يغطي في الربع الاخير من ١٩٩٥ نحو ٦٧ في المئة من حاجاته الضرورية، و٥١ في المئة من اجمالي النفقات. اما في الربع الثالث من عام ١٩٩٦ فتراجعت الى ٤٧ في المئة، مما يعني تدهور الوضع الاقتصادي للاسرة الفلسطينية العام الماضي.

ايطاليا تستضيف في أيار مؤتمراً للتعاون الأوروبي - المتوسطي

مصر تعرض على وفد ايطالي زائر المشاركة في مشاريع كلفتها ٨ بلايين دولار

□ القاهرة –
من جابر القرموطي:

■ اعلن وزير التجارة الايطالي اوغستو فانتوزي ان الاتحاد الاوروبي سينظم مؤتمراً في باليرمو نهاية ايار (مايو) المقبل يحضره مسؤولون ورجال اعمال من دول الاتحاد الاوروبي الـ ١٥ ودول حوض البحر المتوسط الـ ١٢ لبلورة شبكة دائمة لدفع التجارة بين الجانبين والبحث في اليات تعاون اقتصادي واستثماري مستقبلاً.

ودعا فانتوزي، في كلمته الاسبوع الماضي امام مجلس الأعمال المصري - الايطالي في القاهرة، الى توقيع اتفاق الشراكة بين مصر والاتحاد الأوروبي على رغم المشاكل التي تعرقل توقيعه خصوصاً في قطاع الزراعة، مشيراً الى ان ذلك يحقق مصلحة الطرفين. واكد استعداد بلاده لامداد مصر بالتكنولوجيا المتقدمة في مجال الصناعة وإعداد برامج تدريب للكوادر الفنية المصرية. واشار الى وجود امكانات كبيرة لاقامة مشاريع مشتركة في الزراعة والمنسوجات والمواد الغذائية والمصنوعات الجلدية. وذكر ان الاتحاد الأوروبي انجز برنامجاً يبلغ حجم تمويله ٥٠٠ مليون دولار لمساعدة دول البحر المتوسط في مجال دراسات الجدوى والتدريب وإقامة استثمارات مشتركة في مجالات عدة.

من جهته، اشار رئيس اتحاد الصناعات المصرية محمد فريد خميس الى امكان التعاون في مجال الالكترونيات والمواد الغذائية والملابس والمنسوجات والسياحة، اضافة الى تصدير منتجات مشتركة لمنطقة البحر المتوسط والاتحاد الأوروبي.

الى ذلك قال سكرتير جمعية رجال الأعمال المصريين طاهر الشريف ان الجانب المصري عرض على الجانب الايطالي المساهمة في مئة مشروع بكلفة ثمانية بلايين دولار في مجالات الصناعة والزراعة والبتروكيماويات والسياحة ومواد البناء.

في الاطار نفسه، دعا وزير الكهرباء والطاقة المصري ماهر اباظة رجال الأعمال الايطاليين الى اقامة مشاريع مشتركة مع القطاع الخاص المصري في مجال الكهرباء ونقل التكنولوجيا.

وقال في كلمته في ندوة فرص الاستثمار في مصر امس، ان ٥٤ مستثمراً تقدموا بعطاءات لبناء محطة كهرباء «سيدي كرير» وتم اختيار افضل عشرة عطاءات. وستبدأ المفاوضات في ايلول (سبتمبر) المقبل للاتفاق على بدء بناء المحطة وهي الاولى التي يتولى القطاع الخاص بناءها في مصر. وطالب اباظة رجال الاعمال الايطاليين بتقديم عطاءات خاصة بمشروع الربط الكهربائي بين مصر وزائير الذي يوفر اكثر من ١٧ الف ميغاواط ويلبي ٢٠ في المئة من حاجات القارة الافريقية من الطاقة الكهربائية.

واعلن الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال العام امام الندوة نفسها ان مصر تنوي تخصيص ٣٠ في المئة من شركات هذا القطاع السنة الجارية. ومن المقرر ان ترتفع هذه النسبة الى ٢٥ في المئة السنة المقبلة.

وقال ان مصر ملتزمة توسيع قاعدة الملكية الخاصة في قطاعات السلع والخدمات، خصوصاً في مجالات بناء المطارات والطرق ومحطات المياه والكهرباء والغاز ومصافي النفط والمدارس والجامعات والمدن الصناعية.

وقال رئيس هيئة الاستثمار في مصر الدكتور ابراهيم فوزي ان الاستثمارات الايطالية في مصر هي ٦٦ مشروعاً مشتركاً تبلغ رؤوس اموالها ١,١٩٩ بليون جنيه من اصل استثمارات بلغت ٢,٥٠٨ بليون جنيه. واوضح ان بين المشاريع ٣٥ مشروعاً صناعياً رؤوس اموالها ٨٩٥ مليون جنيه واستثماراتها ١,٩٧٢ بليون جنيه و١٥ مشروعاً بنظام المناطق الحرة رؤوس اموالها ٢٤ مليون جنيه واستثماراتها ٥٩ مليون جنيه.

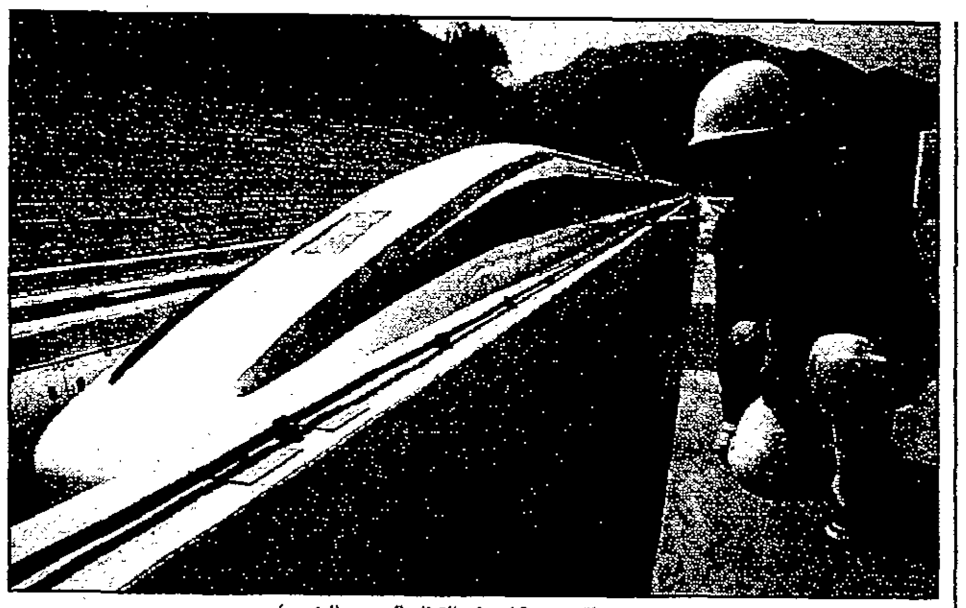

مهندس يراقب تجربة لنموذج للقطار الجديد. (ا ف ب)

قطار ياباني للقرن المقبل ينقل المسافرين بين طوكيو واوساكا بسرعة ٥٥٠ كلم في الساعة

■ اتسوكي (اليابان) - ا ف ب - دشنت اليابان قبل ايام خطا تجريبيا للسكك الحديد سيسمح في غضون ثلاث سنوات (مطلع القرن المقبل) باختبار جيل جديد من القطارات تعتمد القوة المغناطيسية وتنقل مئات المسافرين بسرعة تفوق ٥٠٠ كلم في الساعة بين طوكيو واوساكا.

ويسعى مصممو القطار الجديد «ماغليف» الى ربط اكبر مدينتين في البلاد، طوكيو واوساكا، في رحلة لا تستغرق اكثر من ساعة واحدة في موازاة القطار السريع العامل حاليا الذي كانت الحركة فيه تصل الى حد الاشباع.

ويستخدم القطار ميزة التنابذ لاقطاب المغناطيس بحيث يطفو فوق خطه ويحقق سرعات كبيرة لا يحد منها احتكاك العجلات بالسكة الذي تعاني منه الانظمة الاخرى.

وكانت اليابان حققت عام ١٩٧٩ سرعة وصلت الى ٥١٧ كلم في الساعة على قطار اختباري. وظل الرقم حتى الآن قياسيا في العالم لم يحطمه احد.

ومن المقرر ان تفوق سرعة القطار الجديد سرعة النموذج التجريبي وتصل الى ٥٥٠ كلم، متفوقا على القطار الالماني «ترانسرابيد»، الذي تصل سرعته الى ٤٥٠ كلم في الساعة وعلى الفرنسي «تي جي في» الذي لا تتعدى سرعته الفعلية ٣٠٠ كلم في الساعة على رغم ان هذه السرعة تبلغ نظريا ٥١٥ كلم.

وترى الشركة اليابانية التي تعد للمشروع ان التقنيات الحالية التي تقوم على استخدام العجلات والسكة الحديد بلغت اقصى طاقاتها بحيث لا يمكن ان تقدم سوى فروقات هامشية في السرعة. وتعتبر في المقابل ان اعتماد قوة التنابذ المغناطيسية هي الامل الوحيد لقفزة تكنولوجية حقيقية.

وفي هذا الاطار قال رئيس الفريق الهندسي المشرف على المشروع هاروو غوتو: «يبدو لنا من المناسب فعلا ان نعتمد نظام ماغليف للجيل المقبل من النقل البري».

كما ترى الشركة نفسها ان خطا جديدا فائق السرعة يبدو ضروريا لزيادة قدرة الخط الحالي بين طوكيو واوساكا الى الضعفين، خصوصا ان هذا الخط يخدم منطقة تعطي وحدها نصف اجمالي الناتج القومي الياباني. ومن شأن توقف هذا الخط، كما حصل قبل عامين عقب زلزال كوبي، ان يصيب الحياة الاقتصادية في البلاد بشلل فعلي.

لكن المشروع الذي دشن الخميس الماضي قد يتعثر بسبب النقص في الاموال التي تخصصها الحكومة المركزية كما اوضح غوتو.

ويتعذر على شركة السكك الحديد التي تنوي الحكومة اليابانية تحويلها قريبا الى القطاع الخاص ان تمول المشروع من مصادرها الذاتية. وكلف بناء الخط التجريبي بطول ١٨,٤ كلم ٢٢٠ بليون ين (١,٨ بليون دولار).

وتتخطى هذه الارقام التقديرات الاولية للمبالغ التي تم رصدها. اذ خصص مبلغ ٣٢٠ بليون ين لبناء خط طوله ٤٢,٨ كلم في المرحلة الاولى. وهذا يعني ان الكلفة النهائية لمشروع الخط الذي يمتد ٥٠٠ كلم بين طوكيو واوساكا ستكون خيالية.

وكالة الطاقة الدولية تتوقع تراجع الطلب على نفط "أوبك"

■ لندن - رويتر - قالت وكالة الطاقة الدولية امس إن الطلب العالمي على النفط سينمو بمعدل اسرع من المتوقع في الربعين الثاني والثالث من السنة الجارية، ولكن النمو القوي في الامدادات من خارج «اوبك» سيقلص بشكل أكبر حصة «اوبك» من السوق.

وتركت الوكالة، ومقرها باريس، دون تغيير تقديرها للطلب العالمي على النفط هذه السنة عند ٧٣,٧ مليون برميل يومياً بارتفاع ١,٨ مليون برميل يومياً عن عام ١٩٩٦ ولكن عدلت تقديراتها للربعين الثاني والثالث بالزيادة ١٠٠ ألف برميل يومياً إلى ٧١,٨ مليون و٧٢,٧ مليون برميل يومياً على التوالي.

وعدلت الوكالة تقديراتها للطلب على نفط «اوبك» بانخفاض ٣٠٠ ألف برميل يومياً إلى ٢٥,٨ مليون برميل يومياً في الربع الأخير من السنة وبانخفاض ١٠٠ الف برميل يومياً إلى ٢٥,٣ مليون برميل يومياً في ١٩٩٧ باكمله.

وقالت وكالة الطاقة في أحدث تقرير شهري لها عن سوق النفط إن انخفاض الطلب على نفط «اوبك» في ١٩٩٧ هو نتيجة نمو قوي متوقع في الامدادات من خارج المنظمة التي زادت ٤٠٠ الف برميل يومياً إلى ٤٤,٩١ مليون برميل يومياً في آذار (مارس).

والوكالة هي جهاز متابعة شؤون الطاقة في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

وقالت وكالة الطاقة إن مخزونات الصناعة في دول منظمة التعاون الاقتصادي تراجعت بواقع ١٠٠ ألف برميل يومياً فقط في الربع الأول من السنة بالمقارنة مع السحب منها بواقع ١,٥ مليون برميل يومياً في الفترة نفسها من العام الماضي.

وعدلت وكالة الطاقة تقديراتها للامدادات من خارج «اوبك» في الربعين الثالث والرابع من السنة بالزيادة ١٠٠ الف و٢٠٠ الف برميل يومياً على التوالي، ولكن تركت تقديرها للسنة باكملها دون تغيير عند ٤٥,٤ مليون برميل يومياً بارتفاع ١,٩ مليون برميل يومياً عن ١٩٩٦.

وقالت الوكالة إن انتاج «اوبك» من النفط ارتفع في آذار الماضي بمقدار ٤٠ الف برميل يومياً ليبلغ ٢٧,٠٩ مليون برميل يومياً.

"التا" الإسرائيلية تفوز بعقد من "بوينغ"

■ تل ابيب - رويتر - قالت «التا» للصناعات الالكترونية التابعة لشركة «التا» لصناعة الطائرات الإسرائيلية أمس إنها ابرمت عقداً قيمته نحو ٧٠ مليون دولار مع مجموعة «بوينغ» للدفاع والفضاء. وينص العقد على توريد أنظمة دعم الكتروني لبرنامج «نيمرود ٢٠٠٠» التابع للقوات الجوية الملكية البريطانية.

والمقاول الرئيسي لبرنامج «نيمرود ٢٠٠٠» هو «بريتيش ايروسبيس»، وتعمل «بوينغ» مقاولاً من الباطن. وهذا هو أول عقد تنفذه «التا» لسلاح الجو الملكي البريطاني.

المساعدات الخارجية اليابانية تتراجع ٣٥ في المئة عام ١٩٩٦

■ طوكيو - رويتر - قالت وزارة الخارجية ان مساعدات اليابان الخارجية في عام ١٩٩٦ انخفضت ٣٥ في المئة عن العام السابق لتصل الى ٩,٥٨ بليون دولار وهو اقل مستوى منذ ستة اعوام.

وقال مسؤولون في مكتب التعاون الاقتصادي في الوزارة ان ضعف الين في مقابل الدولار وتضاؤل موازنة المعونات الخارجية وارتفاع اقساط سداد قروض طويلة الأجل من جانب الدول النامية ادت الى خفض صافي المعونات اليابانية التي تم توزيعها فعلا من حيث قيمتها الدولارية الى ادنى مستوياتها منذ عام ١٩٩٠.

واضافوا ان نسبة معونات التنمية الرسمية الى الناتج المحلي الاجمالي في عام ١٩٩٦ بلغت ٠,٢١ في المئة وهو اقل ما وصلت اليه منذ عام ١٩٧٨ حينما بلغت ٠,٢٣ في المئة.

ويشير حجم المعونة لعام ١٩٩٦ الى انه سيكون من الصعب على اليابان الوصول الى ما تستهدفه في الفترة بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٧ بتوزيع معونات خارجية تبلغ سبعين بليون دولار.

التجارة العالمية تحقق تقدماً متسارعاً في النصف الثاني من ١٩٩٦

● باريس - ا ف ب - حققت التجارة العالمية تقدما متسارعا في النصف الثاني من عام ١٩٩٦ اذ ارتفع المعدل السنوي لنمو المبادلات من اربعة في المئة في حزيران (يونيو) الى سبعة في المئة في كانون الاول (ديسمبر) طبقاً لمؤشرات مركز المراقبة الاقتصادية في غرفة التجارة والصناعة في باريس التي نشرت يوم الاول من امس. ويرجع هذا التسارع الى توطد دعائم المبادلات الاوروبية التي شجع عليها انتعاش الواردات الالمانية.

وتبقى مشتريات الولايات المتحدة نشطة ولكن الواردات اليابانية ظلت في حالة جمود بسبب انخفاض سعر الين الذي يرفع اسعار الواردات.

وارتفع معدل النمو في الدول الصناعية اجمالاً في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ الى ٥,٦ في المئة بينما كان ٤ في المئة في آب (أغسطس). وفي الدول الآخذة في النمو تمت المبادلات التجارية ايضاً على وتيرة جيدة (١٠,٣ في المئة بالمعدل السنوي للنمو في كانون الاول مقابل ٦,٩ في المئة في آب).

واشار مركز المراقبة الاقتصادية الى ان اوروبا الشرقية واميركا اللاتينية شهدتا نشاطاً كبيراً. وبعد فترة ركود «يبدو ان مشتريات الدول الآسيوية استؤنفت بمعدل متزايد».

في المقابل توقفت منذ ربيع ١٩٩٦ حركة انتعاش واردات الدول الافريقية التي بدأت في ١٩٩٤ و١٩٩٥.

اجتماع الاحد المقبل للبحث في خفض الموازنة الاسرائيلية

● القدس - رويتر - قال مسؤولون حكوميون ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيعقد اجتماعاً يوم الاحد المقبل للبحث في امكانية خفض موازنة سنة ١٩٩٧ للالتزام بالعجز المستهدف في الموازنة.

ونفى مسؤولون في مكتب رئيس الوزراء تقريرا ورد في صحيفة «غلوبز» يفيد بأن اي نوع من البرامج الاقتصادية يجري صياغتها ستشمل خفضاً في اسعار الفائدة في مقابل تخفيضات الموازنة.

وسيشارك وزير المال دان ميريدور ومحافظ بنك اسرائيل يعقوب فرنكل ايضاً في الاجتماع الذي سيعقد يوم الاحد.

واذا ما كان هناك اقتراح بخفض الموازنة فسيطرح ذلك على مجلس الوزراء للتصويت عليه بعد عطلة عيد الفصح عند اليهود التي تستمر بين ٢١ و٢٨ من ابريل (نيسان).

ووصل العجز في ميزانية الدولة في الربع الاول من العام الى ١,٣٧ بليون شاقل (٤٠٥ ملايين دولار). وبلغ اجمالي عوائد الضرائب في الربع الاول ٢٦,٨ بليون شاقل وهو ما قال رجال الاقتصاد انه يقل بمقدار ٢٥٠ مليون شاقل عما كان متوقعا ويساوي عجزا مقداره ١,٥ بليون شاقل في السنة. وقال مسؤول في الخزانة ان الانفاق كان ايضاً يتباطأ وفسر ذلك بأن الميزانية كانت معتمدة على توقع ان يبلغ معدل التضخم ١١ في المئة سنة ١٩٩٧. وحتى الآن ترتفع الاسعار بوتيرة متباطئة ولذلك فإن حجم الانفاق والعوائد تضخمت بصورة ملفقة.

"كور" الاسرائيلية تتوقع ٢٥٠ مليون دولار دخلاً صافياً السنة ٢٠٠٠

● نيويورك - رويتر - قالت شركة «كور انستريال» الاسرائيلية القابضة ان مجلس ادارتها وافق في الآونة الأخيرة على خطط نشاط جديدة ستمكن الشركة من تحقيق دخل صاف يبلغ ٢٥٠ مليون دولار بحلول السنة ٢٠٠٠.

وقال بنيامين جعون رئيس الشركة ومديرها التنفيذي في اجتماع في نيويورك «هذا التركيز سيمكن الشركة من تجاوز مستويات اداء هذه السنة لتحقيق عائدات قدرها خمسة بلايين دولار ودخل صافي قدره ٢٥٠ دولار تقريباً بحلول السنة ٢٠٠٠».

وفي عام ١٩٩٦ حققت «كور» عائدات قدرها ٣,٥ بليون دولار ودخلاً صافياً بلغ ١٨٠,٨ مليون دولار وبلغ العائد على شهادات الايداع الاميركية للشركة ٢,٣٩ دولار. وقال جعون كذلك ان صادرات الشركة التي نمت بنسبة ١١ في المئة الى ١,٢ بليون دولار عام ١٩٩٦ يمكن ان تبلغ اكثر من ضعفي هذا المستوى بحلول نهاية القرن لتشكل الصادرات اكثر من ٥٠ في المئة من عائداتها. وتعمل «كور» في مجالات الاتصالات والالكترونيات والكيماويات الزراعية والبناء ومشاريع البنية الاساسية.

وقال يهودا ميلو كبير محاسبي شركة «كور» ان الجهود الاخيرة والمقررة بهدف تنويع الانتاج عن النشاطات الرئيسية للشركة ستسفر عن مكاسب رأس مالية تزيد على مئة مليون دولار.

"دايوو" الكورية تعاود تصدير السيارات الى اميركا

● سول - رويتر - قالت شركة «دايوو» موتور التابعة لمجموعة «دايوو» الكورية الجنوبية امس انها ستعاود صادراتها من السيارات للولايات المتحدة في اواخر ١٩٩٧ او مطلع ١٩٩٨.

وقال كيم سونغ ايل الناطق باسم الشركة انها تنوي تصدير ٣٠ الف سيارة الى السوق الاميركية اكبر اسواق السيارات في العالم خلال سنة ١٩٩٨ و١٠٠ الف سيارة سنة ٢٠٠٠.

وكانت «دايوو» وافقت على الابتعاد عن السوق الاميركية خلال عام ١٩٩٥ بعد ان انهت مشاركتها مع «جنرال موتورز كورب» في اواخر عام ١٩٩٢. وافاد كيم ان «دايوو» ستنشئ منافذ بيع مباشرة في اربع مناطق في الولايات المتحدة. واشار الى ان الطرز المقرر تصديرها للولايات المتحدة تشمل «لانوس» و«نيبارا الصغيرة» و«ليغانزا» و«سيدان» متوسطة الحجم.

وبدأت «دايوو» في تسويق سيارات لانوس محلياً من تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٦ و«نوبيرا» في شباط (فبراير) و«ليغانزا» في نيسان (ابريل). واوضحت الشركة كذلك انها ستصدر هذه الطرز الثلاثة الى دول اخرى في النصف الثاني من هذه السنة.

وذكر كيم ان هذه الطرز الجديدة ستصدر الى ٦٠ دولة في انحاء العالم كافة بحلول شباط ١٩٩٨. واضاف ان الشركة تنوي بيع ٨٨٥ الف سيارة هذه السنة منها ٤٠٠ الف وحدة للتصدير. وفي عام ١٩٩٦ باعت «دايوو» ٦٥٣٠٩٨ سيارة منها ٣٥٢٩١٦ للتصدير.

تركمانستان تتوقع زيادة انتاج النفط والغاز

● عشق اباد - رويتر - قالت الصحافة الرسمية امس ان جمهورية تركمانستان السوفياتية سابقاً تسعى الى زيادة انتاجها من الغاز الطبيعي في عام ١٩٩٧ ليصل الى ٥٣ بليون متر مكعب من ٣٥ بليون متر مكعب العام الماضي. ويزيد الهدف الجديد لانتاج الغاز عن الرقم السابق الذي ذكره الرئيس صابر مراد نيازوف في العام الماضي وهو ٤٤ بليون متر مكعب. وبموجب الخطة الاقتصادية الجديدة للرئيس نيازوف فان البلاد تنوي ايضاً انتاج ستة ملايين طن من النفط ومكثفات الغاز في عام ١٩٩٧ وذلك ارتفاعاً من ٤,٣ مليون طن في سنة السابق.

ارتفاع أسهم طوكيو عند الاغلاق نتيجة ضعف الين

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان الاسهم اليابانية سجلت ارتفاعاً حاداً عند الاغلاق في سوق طوكيو للاوراق المالية امس بعد انتعاش اسهم الشركات الموجهة للتصدير نتيجة ضعف الين مقابل الدولار.

وعند الاغلاق ارتفع مؤشر «نيكاي» المكون من أسهم ٢٢٥ شركة كبرى ١٤٤,٩٢ نقطة ليصل الى ١٨٠٢١,٧٠ نقطة.

وزادت العقود الآجلة للمؤشر لشهر حزيران (يونيو) ٣٩٠ نقطة الى ١٨٠٤٠ نقطة. وقال اكيهيرو نايمورا المدير العام لشركة «اوكاسان» للاوراق المالية «ارتفعت المؤشرات بفضل حفنة صغيرة من الاسهم التي عززها ضعف الين لكن اسهم قطاعات الاوراق المالية والبناء ومعظم المصارف ما زالت ضعيفة ضعفاً شديداً وفاقت الاسهم الخاسرة تلك الرابحة».

وفاقت الاسهم الهابطة تلك التي زادت اسعارها بواقع ٦٤٦ الى ٤٩٧ وبقي ٩٩ سهما دونما تغير. وبلغ مجمل التداول ٤٧٧ مليون سهم صعوداً من ٤١٠ ملايين يوم الاول من امس.

INTERLAB'97

إنترلاب ٩٧

المعرض الدولي الأول لاجهزة وكيماويات ومستلزمات المختبرات

The First International Exhibition for Laboratory Equipment, Reagents, Supplies and Services For the Middle East, Africa and Asia

مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات
Cairo International Conference Centre

June 5 - 7, 1997
Egypt

اغتنم الفرصة
و شارك

اكبر حشد من الشركات العالمية يجتمع في القاهرة
اكبر تجمع للعملاء والوكلاء والموزعين من جميع انحاء العالم

INTERLAB'97 is the World's latest platform for the International manufacturers of Laboratory Equipment, Reagents, Supplies and Services to access the Middle East, Africa and Asia's fast-growing and dynamic markets.

INTERLAB'97 should not be missed by anyone responsible for the planing, operation and management of laboratory services.

Organized By : Tabarak Biomedica
8 Youssef Abbas st., Block 3 B, 1 Zone, Nasr City, Cairo, Egypt.
Tel : 403 6492 Tel & Fax : 2604161
E-mail: tabarak@iec.egnet.net

تنظيم : شركة تبارك بيوميديا
٨ شارع يوسف عباس بلوك ٣ منطقة ب
المنطقة الأولى مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية
ت : ٤٠٣٦٤٩٢ ت وفاكس : ٢٦٠٤١٦١

☐ We are Interested in Exhibiting at Interlab'97 Please send us the Exhibiting Package
نرغب في الحصول على شروط الاشتراك كعارضين

☐ We are Interested in Visiting Interlab'97 Please send us an Invitation
نرغب في الحصول على دعوة لزيارة المعرض

Name	الاسم
Organization	الشركة
Address	العنوان البريدي
Tel	التليفون
Fax	الفاكس
E-mail	

الوسط هذا الاسبوع

«مقاطعو الانتخابات يشذّون عن الاجماع الوطني»

علي عبدالله صالح لـ «الوسط»: انضمام اليمن إلى مجلس التعاون بيد قادته

قائد «القوات اللبنانية» يبدأ سنته الرابعة في السجن

ستريدا سمير جعجع لـ «الوسط»: نصيحة بالسفر سبقت اعتقاله بثمانية شهور

- حوصرت غدراس وكان هاجسه صمود القضاء أمام الضغوطات
- آخر ما طلبه في السجن أشرطة لفيروز وكتاب لمانديلا
- لم يحمل مالاً في جيبه ولم يترك أرصدة باسمي
- دعم اتفاق الطائف بقوة واستهدافه يرسخ الشعور بالغبن

«الوسط» تحاور وزير خارجية العراق

الصحاف: نطالب الكويت بجلاء مصير ألوف المفقودين العراقيين

الزلزال الكبير يضرب الشرق الأوسط قبل نهاية القرن

المتهم السعودي الصايغ من سجنه الكندي: لم أكن في المملكة أثناء تفجير الخبر

لماذا طلقت مادلين طبر؟ ومن يلعب دور ام كلثوم؟ وما سر سعادة عبير الشرقاوي برحيل مسؤول اعلامي؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/٨	٤/٧	٤/٤	٤/٣	١٩٩٧/١٩٩٥ أعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ أدنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٠٢١,٧٠	١٧٧١٥,٦٧	١٧٨٦٠,٥٩	١٨١٢٩,٣١	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٥٤٥,٧١	٦٥٥٥,٩١	٦٥٢٦,٠٧	٦٤٧٧,٣٥	٧٠٨٥,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٤٣٦٩,٣٠	٤٣٧١,٧٠	٤٣٣٦,٦٠	٤٣١٤,٦٠	٤٤٤٤,٣٠	٣٣٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٣٣٩,٧٦	٣٣١٢,٨٨	٣٣٤٤,٩٣	٣٣١٥,٢٤	٤٦٠,٥٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٥٧٩	٢٥٧٢,٣١	٢٥١٧,٩٧	٢٥١٤,٥٢	٢٧٠٩,٢١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٨٩٨,٩٦	٢٩٠٣,١٥	٢٨٣٦,٥٣	٢٨٣٣,٩٢	٢٩٩٠,٣٣	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٢٣٩٨,٥٧	١٢٢٨٧,٨٤	١٢٢٠٤,٥٩	١٢٠٥٥,١٧	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٠٤,٧١	٢٠٨٨,١٤	٢٠٧٥,٧٨	٢٠٧٨,٠٨	٢٤٩٣,٧١	٢٠٦٨,٤٨
استراليا	المؤشر العام	٢٣٦٨,٩٠	٢٣٦٦	٢٣٦٩,٥٠	٢٣٦١	٢٥٠١,٧٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر - السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	770.5	10	802	529
AIRTOURS	943.5	3	1041.5	456
ALLIED COLLOIDS	129	5	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	444	-4.5	527	412.5
AMVESCO	318	-1	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	631.5	-7	672.5	518
ARGOS	672.5	-5.5	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	197	-2.5	202	151.5
ASDA GROUP	112	4.5	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	528.5	-0.5	559	376
ASSD.BRIT.PORTS	271.5	0	318.5	261
AVIS EUROPE	128.5	0.5	128.5	124
BAA	501	-6	554	454
BANK OF SCOTLAND	321.5	-0.5	366	228
BARCLAYS	1064.5	11.5	1216	724
BASS	815.5	-2	875	746
BAT INDS.	522.5	5.5	564.5	415
BBA GROUP	360	2	370.5	291
BG	179	0.5	179	119.18
BICC	267	-5	352.01	246.5
BIOCOMPATIBLES	1257.5	45	1375	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	408	-0.5	419.5	348
BOC GROUP	941.5	-1.5	1032.5	836
BOOKER	327.5	-1	417.5	321.5
BOOTS	685	1	701	555
BOWTHORPE	376	-1.5	472.5	375
BPB	331.5	3	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1354	-6	1371	853
BRIT.BORNEO PTL.	1297.5	-5	1542	483
BRIT.PETROLEUM	683	4.5	748.5	555.5
BRIT.SKY BCAST.	585.5	-24	696.5	421
BRITANNIC ASR.	826.5	-6	886.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	641.5	0.5	664	506.5
BRITISH BIOTECH	240.5	-4.5	326.46	192
BRITISH ENERGY	234.5	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	135	-1.5	162	91
BRITISH LAND	544	0.5	555.5	387
BRITISH STEEL	152.5	-7	199.5	140
BRITISH TELECOM.	431.5	-1.5	461.5	326.5
BTR	254.5	-1.5	326	230.5
BUNZL	218.5	0.5	245	200
BURMAH CASTROL	998.5	-15.5	1167	978
BURTON GROUP	153.5	0.75	161.75	140.75
CABLE & WIRELESS	494	-7.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	528.5	-6	555	468.5
CAIRN ENERGY	581	-0.5	634.5	217.53
CAP.SHOP.CENTS.	364.5	-0.5	396.5	272
CARADON	245.5	-2	274	200
CARLTON COMMS.	519.5	1.5	575	448
CENTRICA	59.75	-0.5	75.5	56.75
CHUBB SECURITY	425.5	2.5	439	309.5
COATS VIYELLA	137	2.5	206	122
COMMERCIAL UNION	646.5	-6.5	748	561
COMPASS GROUP	664.5	1.5	742.5	528
COOKSON GROUP	216.5	-2	327	205.5
COURTAULDS	350	0.5	487.5	349
COWIE GROUP	399.5	1	444	336.67
DAILY MAIL'A'	1622.5	-5	1653	1270
DALGETY	344	-0.5	413	298
DANKA BUS.SYS.	490	22.5	848	388
DE LA RUE	532	0.5	748	521
DIXONS GP.	537.5	-10	586.5	462
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	399	-0.5	466.5	358
EMAP	755.5	-5	831.5	662.5
EMI GROUP	1155	-1.5	1485	1097.5
ENERGY GROUP	498.5	-3	568.5	466.5
ENTERPRISE OIL	617.5	-2.5	686.5	431
FKI	185	0	215	161
GENERAL ACCIDENT	804.5	2	872	620
GENERAL ELEC.	377	-8	412.5	347
GKN	986.5	5	1172.5	913.5
GLAXO WELLCOME	1081	-5	1154	771.5
GRANADA GROUP	909.5	-6	978.5	785
GRAND MET.	483	3	495	412
GREENALLS GP.	530.5	0	633	513.5
GT.PORTLAND EST.	202	1	217.31	161.01
GT.UNVL.STORES	632.5	-7	770	580
GUARDIAN RYL.EX.	276.5	-1	300	224
GUINNESS	496	-5	514.5	426
GUINNESS (DB)	4.51	0	4.73	4.51
HAMMERSON	430.5	-1	449.5	355
HANSON	290	9.5	399.36	247.2
HARRISONS &CROS.	127.5	0.5	150	119
HAYS	531	2	577.5	414
HILLSDOWN HDG.	194.5	0	201	165
HSBC HOLDINGS	1486.5	10.5	1616.5	932
HSBC HOLDINGS (L)	1436.5	10	1557.5	931
HYDER	814.5	4	838.5	658
IMI	391	-3.5	411	350
IMP.CHM.INDS.	720.5	6	954	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	409	-2	438.5	353
INCHCAPE	258.5	1	314	242.5
JOHNSON MATTHEY	544.5	-10	663	526.5
KINGFISHER	672.5	-1	700.5	570
LADBROKE GROUP	222	-3	244	178.5
LAND SECURITIES	773.5	1	798	608
LAPORTE	690	14	763	626.5
LASMO	234	11	262.5	172
LEGAL & GENERAL	391.5	-0.5	418.5	266
LIBERTY INTL.	460.5	-2.5	500.5	351
LLOYDS TSB GP.	502.5	1.5	531.5	305
LONDON ELTY.	705.5	0	855	566.5
LONRHO	136	-1.5	216	117
LUCASVARITY	206	2	259	191.5
M&G GROUP(HDG.)	1310	-2.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	489.5	-5	530.5	423
MEDEVA	312.5	0	330	227
MEPC	466	6.5	485.5	397
MERCURY ASSET MAN.	1253.5	-9.5	1425	887.5
MFI FURNITURE	143.5	0.5	209	142.5
MICE GROUP	6.5	0	7	4.5
MIRROR GP.	214.5	1	239	186
MISYS	1140	6	1330	747
MORGAN CRUCIBLE	469	-0.5	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	153.5	-1	175	144.5
NAT.WSTM.BANK	703.5	1.5	834.5	611
NATIONAL GRID	210.5	-1	217	165
NATIONAL POWER	501	-1.5	605	375
NEXT	622	4.5	635.5	507
NFC	147	-1.5	199	147
NORTHERN FOODS	208	0	224	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	103	0	126	87
OCEAN GROUP	522.5	0	529.5	423
ORANGE	207	-1.5	253	169
PEARSON	729.5	-4.5	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	629	11.5	678	474.5
PILKINGTON	121	1.5	219	116
POWERGEN	606	-3.5	662	462
PREMIER FARNELL	457.5	-1.5	751	457.5
PROVIDENT FINL.	566	0	609.5	407
PRUDENTIAL CORP.	558	-5.5	598.5	403
RACAL ELECTRONIC	284	3	346	225
RAILTRACK GP.	613.5	0	684	380
RAILTRACK GP.PP.	420	-3.5	494	190
RANK GROUP	436	-13	545	403.5
RECKITT & COLMAN	785	-4.5	845	666.32
REDLAND	353	-7	472.5	328.5
REED INTL.	1127.5	3.5	1210	1017.5
RENTOKIL INITIAL	408.5	2	489	350
REUTERS HOLDINGS	596.5	-4	806	576.5
REXAM	327.5	-5.5	408.5	317.5
RMC GROUP	974.5	-11.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	242	-2	267.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	443.5	0	513	355
RTZ CORP.	948.5	-7	1074	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	543.5	6.5	629.5	469
SAFEWAY	369	4.5	426.5	315
SAINSBURY (J)	328	-5	407	308
SCHRODERS	1577.5	-15	1757.5	1215
SCOT.& NEWCASTLE	668.5	-6	700	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	376.5	1.5	376.5	272.5
SCOTTISH POWER	368.5	2.5	392.42	294.92
SEARS	74.5	-1	104	73
SECURICOR	285	-0.5	331.5	244
SEMA GROUP	1301.5	2.5	1425	644.54
SEVERN TRENT	705.5	3	756.5	524
SHELL TRANSPORT	1039.5	2	1093.5	851.5
SIEBE	980.5	-17	1089	833
SLOUGH ESTATES	286.5	2	291.5	212
SMITH & NEPHEW	173	-1	216.25	173
SMITH (DAVID S)	257.5	-2.5	344	238
SMITH(WH)GROUP	462.5	-4.5	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	893	0	946.5	630.03
SMITHS INDS.	795.5	3.5	830	673
SOUTH WEST WATER	676.5	-1	729	575
SOUTHERN ELEC.	404	2	453.65	305.95
STAGECOACH HDG.	646	0	799.5	396.97
STAKIS	104.5	-0.5	110	87
STD.CHARTERED	849.5	9.5	900	600
STOREHOUSE	232	-3.5	361	232
SUN LIFE & PROVINCIA	278	0	303.5	209
T & N	145.5	-2	190	121
TARMAC	115	11	134	85.5
TATE & LYLE	432	0.5	497	426
TELEWEST COMMS.	104	0	188.5	104
TESCO	364	11.5	370	267
THAMES WATER	665	0	694.5	531.5
THISTLE HOTELS	185	0	209	156
TI GROUP	554.5	-0.5	593.5	510
TOMKINS	275	0	294	236
UNIGATE	459.5	1	461.5	394
UNILEVER (UK)	1516.5	-6	1633	1174
UNITED ASSURANCE GRO	473.5	-2.5	545.5	374
UNITED BISCUITS	228.5	0	253	196
UNITED UTILITIES	639.5	4	693	530
UTD.FRIENDLY B	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	718.5	-16.5	770.5	620
VENDOME LUXURY U	516.5	-5	654	482.5
VICKERS	226	-10.5	300	226
VODAFONE GP.	284.5	6.5	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	241	0	395	223
WESSEX WATER	377.5	-0.5	387.5	302
WHITBREAD	773.5	1	816.5	680
WILLIAMS HDG.	317.5	2	367.5	299
WOLSELEY	491	4.5	511.5	420
WPP GROUP	247.5	-2	276	194
YORKSHIRE ELTY.	924	0	924	653
YORKSHIRE WATER	347.5	-5	382.5	291.08
ZENECA	1767.5	5	1902.5	1347

FRANCE

ACCOR	815	-1	846	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	200	-2	222	128.2
AIR LIQUIDE	860	14	935	762
ALCATEL ALSTHOM	667	4	686	374.1
AXA-UAP	365.1	-0.5	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	716	4	793	496
BIC	845	-2	948	562
BNP	237.1	-6.5	272.2	171.5
BON MARCHE	1026	4	1596	981
BOUYGUES	549	7	607	450.1
CANAL +	1046	11	1318	1003
CAP GEMINI	340.8	5.8	360	165.2
CARREFOUR	3433	11	3558	2438.67
CASINO GUIPCHN.	247.8	1.3	276	177.6
CASTORAMA DUBOIS	869	-3	1040	837
CCF	253.7	3.7	287.5	229.9
CETELEM	652	5	745	517
CGIP	1830	13	1830	1126
CHRISTIAN DIOR	817	14	924	602
CLF DEXIA FRANCE	577	2	614	385.2
COMM UNION FRANCE LI	635	0	745	435
COMPT. MODERNES	2705	-68	3020	1800
DANONE	879	4	944	685
DASSAULT AVIATION	1380	-20	1460	453.5
DASSAULT SYSTEMES	365.5	9.7	382	153
EAUX (GENERALE DES)	769	6	806	481.9
ELF AQUITAINE	539	-4	584	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	882	11	1000	693
ESSILOR INTL.	1578	28	1704	1240
FINAXA	312	0	337.9	225.5
HAVAS	411.5	10.5	466.7	323.6
HERMES INTL.	1500	22	1650	1160
IMETAL	828	3	923	644
L'OREAL	1914	14	2073	1377.27
LAFARGE	376	0	390	278.4
LAGARDERE GROUPE	180	2.8	182	117
LEGRAND	1014	-15	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2121	1	2599	1410
LVMH	1328	7	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	540	-2	619	439.2
MICHELIN	341	11	364	223.8
MONTAIGNE	2102	-28	2255	625
MOULINEX	127.9	-0.1	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	977	-3	980	713
PARIBAS A	367.2	0.5	405.5	291
PATHE	1410	20	1564	1130
PECHINEY A	221.5	-4.3	270	192
PERNOD-RICARD	310.8	5	354	267.7
PEUGEOT SA	621	9	753	533
PINAULT PRINTEMPS	2340	0	2470	1363
POLIET	500	0	558	441
PRIMAGAZ	543	-6	630	513
PROMODES	1924	45	1960	1212
RENAULT	141.9	2.9	156.7	104.1
REXEL	1670	31	1810	1127
RHONE POULENC A	182.2	3	203.3	120.6
SAINT GOBAIN	788	-14	905	608
SAINT-LOUIS	1385	-5	1513	1168
SANOFI	536	-1	589	371
SCHNEIDER	314	1	322	221
SEB	1004	-1	1154	789
SEITA	202	-1.3	240	188.7
SIDEL	443.8	6.8	470.1	275.25
SOCIETE GENERALE	646	1	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2800	1	3170	1878
SOLLAC LIMITED DATA	85	0	95	54
SUEZ (CIE.)	282	-1.3	296.8	170.2
SYNTHELABO	613	16	629	395
THOMSON-CSF	189.9	0.7	198.3	126.2
TOTAL	467	-4.6	487.1	343.5
TV.FSE.1 (TF1)	582	20	635	485.6
UAP (CIE.)	146.1	-0.4	150.5	98.5
USINOR SACILOR	90.8	0.8	92.7	65
VALEO	362	-4	398.9	251
WORMS ET CIE R	351.2	-3.8	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1600	-60	1730	900
ADIDAS	180.2	-2.3	189.5	101
ALLIANZ HLDG.	3219	-34	3445	2486
ALLIANZ LEBENS.	1135	5	1230	870.88
ALTANA	1359	1	1460	911
ASEA BROWN BOVERI	640	5	665	600
AUDI	1350	-30	1440	565
BANKGESELLSCHAFT BER	32.65	0.1	34.15	25.07
BASF	65.9	-0.05	66.78	38.98
BAYER	69.32	0.52	77	48.55
BAYER.HYPBK.	56.3	0.8	58.3	36.01
BAYERISCHE VBK.	66.2	-0.8	69.1	41
BEIERSDORF	89.8	0.8	98.5	58.35
BERLINER KRAFT&LICHT	446	0	490	409
BHF BANK	42.8	0.4	45.1	35.1
BMW	1341	59	1350	798.5
CKAG COLONIA KONZERN	151	2	165	99.5
COMMERZBANK	46.3	0.2	48	31
CONTINENTAL	36.7	-0.1	37.1	23
DAIMLER-BENZ	129.6	0.8	133.4	77.3
DEGUSSA	705	0.5	758	483.5
DEPFA-BANK	86.5	0.5	90.5	49.58
DEUTSCHE BANK	90.85	0.25	95	68.25
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3972
DEUTSCHE TELEKOM	37.55	0.52	38.3	29.93
DRESDNER BANK	58.7	0.1	59.4	37.48
DT.HYPBK.FRANKFURT	1002	0	1010	818.27
FORD-WERKE	810	0	905	750
FPB HOLDING	317	-2	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	149.7	-2.6	168	113.4
FRESENIUS PREF.	358	-2	391	235
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	309	3	338.5	190.5
GEHE	113	-1.5	121	86
HAPAG LLOYD	900	0	1008	710
HEIDELB.ZEMENT	142.5	1	150.8	94.1
HENKEL	82.1	-0.6	93.5	61.2
HENKEL PREF.	88.3	0.9	100	54.25
HEW	492	0	500	380
HOCHTIEF	71	-1	76.5	57.8
HOECHST	67.12	0.52	79.5	47.4
IKB DT.INDUSTRIEBANK	33.9	1.1	33.9	26.75
ISAR AMPERWERKE	550	0	645	499
KARSTADT	528	-5	615.5	479
LEIFHEIT	57.6	-0.2	72	55
LINDE	1112	2	1187	910
LUFTHANSA	22.2	-0.5	25.83	19.75
MAN	458	4.5	481	350.4
MANNESMANN	636.5	8.5	695	520.5
MERCK KGAA	66.5	-0.4	69.5	52.7
METALLGESELLSCHAFT	36.35	-0.43	37.6	24.61
METRO	158	0	171	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4145	-12	4435	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	466	0	485	400.5
PREUSSAG	436	1	476	339.5
RHEINELEKTRA	1240	15	1380	1062
RWE	68.4	0.05	78.85	52.61
RWE PREF.	54.95	0.45	62.75	42.92
RWE-DEA	426.5	0.5	435.5	381
SAP	287.8	8.3	287.8	175
SAP PREF.	288.5	6.25	288.5	182
SCHERING	168	1.5	173.9	101
SCHWARZ PHARMA	129.5	1.5	138	87.2
SGL CARBON	233.5	1	241	138.5
SIEMENS	87.65	0.1	89.9	70.8
SKW TROSTBERG	53.6	-0.9	58	33.43
SPRINGER (AXEL) R	1280	40	1295	843
SUEDZUCKER	830	-5	864	640
THUEGA	470	0	505	425
THYSSEN	356.6	0.6	417.5	261.7
VEBA	90.3	0.9	102.5	74
VEW (B)	499	-1	522.5	428
VIAG	745.5	4.25	799	537.25
VICTORIA HDG. R	1555	-30	1620	842
VOLKSWAGEN	921.7	10.2	951.5	498
VOLKSWAGEN PREF.	724	7.5	743	378.25

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	910	10	920	820
ABB AG B	1701	-1	1845	1406
ABB AG R	331	0	357	279
ADECCO B	456	-2	482	260
ALUSUISSE B	1132	-29	1208	911
ALUSUISSE R	1160	-29	1242	916
ARES-SERONO B	1840	81	1894	870
BALOISE R	2860	-5	3010	2370
BK VISION B	840	-2	875	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	120.75	0.75	125.5	92
CLARIANT	752	10	752	414
CREDIT SUISSE R	165	1	174	106
ELEKTROWATT B	536	1	541	412
EMS-CHEMIE B	5845	-70	6070	4550
GOTTHARD BANK B	706	0	720	630
HELVETIA PATRIA R	633	3	657	512
HOLDERBANK B	1097	11	1139	875
HOLDERBANK R	220	8	229	175
JULIUS BAER B	1693	-2	1762	1265
KUONI REISEN R	3980	230	4105	2450
LLB B	471	0.5	486	371
MOTOR-COLUMBUS B	2440	10	2730	2275
NESTLE R	1696	8	1696	1336
NOVARTIS B	1768	-6	1806	1183.53
NOVARTIS R	1755	-3	1800	1193.91
OERLIKON-BUEHRLE R	140.5	1.75	150	109.5
PARGESA B	1650	-10	1710	1340
PHARMA VISION B	712	-13	755	516
PIRELLI INTL. B	224	-1	225	145
RICHEMONT B	1895	-5	2135	1655
ROCHE HOLDING B	17100	-580	18100	14000
ROCHE HOLDING GSH.	12150	-50	12800	8780
SAURER AG.ARBON R	703	3	739	440
SCHINDLER R	1675	15	1680	1130
SMH B	807	-8	982	729
SMH R	189	1.5	224.5	163
STILLHALTER VIS.	662	0	670	545
SUEDELEKTRA B	1230	5	1250	890
SULZER R	940	13	984	691
SURVEILLANCE B	3000	35	3565	2525
SURVEILLANCE R	560	22	655	462
SWISS BANK CO R	298	0	310	215.25
SWISS RE. R	1505	-1	1544	1182
SWISSAIR R	1330	45	1350	963
TAG HEUER	203	-5.5	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1258	-20	1355	1137
UNION BANK SWITZ. R	254	-3	290	230.75
VALORA R	305	6.5	337	203
WINTERTHUR IN. R	1001	-9	1010	698
ZURICH IN. R	444	1	458	306

JAPAN

ACOM	5230	40	5400	3820
ADVANTEST	7100	210	7100	3518.19
AISIN SEIKI	1780	70	1910	1500
AJINOMOTO	980	27	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	726	-10	1200	726
AMWAY JAPAN	3410	0	5500	3200
ASAHI BANK	720	-6	1350	720
ASAHI BREWERIES	1280	20	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	658	9	824	550
ASAHI GLASS	1080	10	1340	1010
ATL SYSTEMS	245000	1000	424000	223000
AUTOBACS SEVEN	7530	-70	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	551	-21	957.6	551
BANK OF TOKYO-MITSUB	1900	10	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	530	-4	1010	524
BANYU PHARMS.	2140	160	2140	1350
BENESSE	5250	-50	8583.33	5160
BRIDGESTONE	2580	90	2580	1770
CANON	2930	110	2930	2000
CANON SALES	2550	40	2799.99	2330
CHIBA BANK	665	-3	986	665
CHUBU ELEC.POWER	2040	0	2660	2010
CHUGOKU BANK	1560	0	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2010	-10	2500	2000
COSMO OIL	465	1	724	405
CREDIT SAISON	2260	-10	2460.87	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2150	20	2150	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1260	0	2160	1190
DAIEI	562	8	1490	533
DAIICHI PHARM.	2000	60	2010	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	425	2	569	348
DAIWA BANK	356	-13	827	356
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1430	40	1720	1300
DAIWA SECURITIES	745	-35	1640	745
DDI	828000	7000	962000	698000
DENSO	2590	210	2810	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2750	120	2770	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	536000	-4000	603000	474000
EBARA	1500	10	1780	1400
EISAI	2240	170	2400	1860
FAMILYMART	4670	30	4854.38	3981.69
FANUC	4100	110	4600	3330
FUJI BANK	1330	-30	2420	1180
FUJI ELECTRIC	497	11	608	425
FUJI HEAVY INDS.	585	-1	614	437
FUJI PHOTO FILM	4310	30	4330	3080
FUJIKURA	898	0	987	795
FUJISAWA PHARM.	1020	0	1170	853
FUJITSU	1290	20	1290	944
FURUKAWA ELECTRIC	540	28	672	465
GUNMA BANK	917	-25	1260	913
HACHIJUNI BANK	1110	10	1260	1010
HANKYU	566	-2	649	541
HIROSHIMA BANK	468	-12	678	455
HITACHI	1140	30	1160	968
HITACHI CABLE	800	-10	937	686
HITACHI ZOSEN	443	-10	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	1980	30	2510	1950
HOKURIKU ELEC.POWER	1990	-10	2510	1980
HONDA MOTOR	3880	30	3880	2280
HOYA	6000	120	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1170	-30	2820.62	1170
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	444	28	545	407
ISUZU MOTORS	451	8	650	417
ITO YOKADO	5780	180	6860	5030
ITOCHU	558	1	800	515
JAPAN AIRLINES	451	-11	910	451
JAPAN ASSD.FINANCE	6350	-210	13400	5800
JAPAN ENERGY	259	-9	430	259
JAPAN TELECOM	2050000	130000	2600000	1820000
JAPAN TOBACCO	804000	-17000	1000000	754000
JOYO BANK	563	8	820.86	555
JUSCO	3680	90	4030	2780
KAJIMA	495	-34	1200	495
KANSAI ELECTRIC PWR.	2110	0	2550	2050
KAO	1330	20	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	495	6	565	433
KAWASAKI STEEL	363	3	401	278
KDD	6930	-240	12200	6930
KEIO TEITO ELEC.	547	6	658	521
KEYENCE	14800	300	14800	11545.45
KINDEN	1370	-30	1760	1370
KINKI NIPPON RAILWAY	729	-8	817	704
KIRIN BREWERY	985	12	1420	970
KOBE STEEL	220	-1	342	203
KOKUYO	2680	20	3160	2400
KOMATSU	884	29	1090	790
KUBOTA	522	16	760	506
KURARAY	997	8	1240	976
KURITA WATER IND.	2630	100	2750	2230
KYOCERA	7470	110	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	715	5	1080	710
KYUSHU ELEC.POWER	2050	-40	2620	2020
LONG-TERM CR.BK.OF J	333	-19	920	333
MABUCHI MOTORS	6400	60	7000	5600
MARUBENI	466	5	637	428
MARUI	1770	20	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4020	150	4020	2510
MATSUSHITA COMMS.	3190	50	3470	2650
MATSUSHITA ELEC.INDL	1980	40	2060	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1190	10	1190	960
MAZDA MOTOR	343	-6	550	305
MINEBEA	1060	20	1080	862
MITSUBISHI	1080	-10	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	368	2	600	310
MITSUBISHI ELECTRIC	693	8	824	627
MITSUBISHI ESTATE	1400	30	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	812	0	964	765
MITSUBISHI MATERIAL	412	-4	642	405
MITSUBISHI MOTORS	910	-2	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1120	-30	1870	1100
MITSUI & COMPANY	917	-8	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1310	0	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	622	6	887	577
MITSUI TST.BANKING	613	15	1300	598
MITSUKOSHI	626	11	1240	615
MURATA MANUFACTURING	4730	10	4750	3590
MYCAL	1430	10	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	449	9	569	433
NANKAI ELEC.RY.	568	-1	722	568
NEC	1520	40	1520	1080
NGK INSULATORS	1050	10	1240	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	619	-21	900	610
NICHIEI	9770	60	9800	6600
NIKKO SECURITIES	601	-15	1370	601
NIKON	1860	130	1860	1150
NINTENDO	9150	250	9150	6510
NIPPON ELEC.GLASS	1820	-10	1980	1550
NIPPON EXPRESS	855	5	1110	656
NIPPON OIL	497	5	766	463
NIPPON PAPER INDS.	565	-5	766	505
NIPPON STEEL	363	4	385	286
NIPPON TEL.NETWORK	35700	800	37400	29700
NIPPON YUSEN KK	419	-3	649	403
NISSAN MOTOR	786	19	998	623
NISSHO IWAI	399	-6	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2640	-20	2900	2170
NKK	265	3	344	223
NOMURA SECURITIES	1240	-20	2350	1240
NPN.FIRE & MARINE IN	488	-2	765	428
NPN.TELG. & TEL.	871000	26000	916000	759000
NSK	690	23	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3510000	120000	3710000	3030000
OBAYASHI	668	32	1040	636
ODAKYU ELECTRIC RY.	632	16	755	603
OJI PAPER CO.	587	-23	971	587
OKI ELECTRIC IND.	626	18	852	506
OMRON	2260	70	2400	1740
ONO PHARM.	3700	-70	3960	3030
ORIENTAL LAND	7920	-10	8800	7500
ORIX	6580	450	6580	4000
OSAKA GAS	289	6	428	277
PIONEER ELECTRONIC	2260	80	2650	1810
PROMISE	5550	40	5800	4430
RICOH	1510	30	1510	1060
ROHM	9840	290	9840	5990
SAKURA BANK	648	-2	1240	648
SANKYO (1ST)	3530	100	3710	2410
SANYO ELECTRIC	452	-3	675	414
SAPPORO BREWERIES	850	12	1050	838
SECOM	7140	100	7400	6350
SEGA ENTERPRISES	2800	-50	5380	2800
SEIBU RAILWAY	5680	-30	6430	3500
SEKISUI CHEMICAL	1140	0	1390	1010
SEKISUI HOUSE	1150	-20	1330	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	7750	100	7750	6480
SEVENTY SEVEN BANK	910	-4	1100	910
SHARP	1500	30	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1950	-10	2570	1950
SHIMIZU	562	-26	1240	562
SHIN-ETSU CHEMICAL	2550	90	2550	1870
SHISEIDO	1590	-10	1620	1210
SHIZUOKA BANK	1070	10	1450	985
SHOWA DENKO KK	279	5	362	220
SHOWA SHELL SEKIYU	841	21	1180	800
SMC	8900	160	8900	7250
SOFTBANK	7630	-70	12087.86	5907.67
SONY	9120	140	9120	6400
SONY MUSIC ENTMT.	4490	-10	5780	4050
SUMITOMO	868	0	1250	796
SUMITOMO BANK	1320	-40	2260	1240
SUMITOMO CHEMICAL	499	20	572	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1730	40	1730	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	739	-9	996	658
SUMITOMO METAL INDS.	295	-4	348	244
SUMITOMO METAL MININ	824	54	1100	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	826	-9	915	685
SUMITOMO TRUST & BAN	913	-53	1540	844
SUZUKI MOTOR	1280	70	1490	1050
TAISEI	420	1	815	419
TAISHO PHARM.	3170	40	3170	2160
TAKASHIMAYA	1100	10	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2790	50	2790	1620
TAKEFUJI	5750	-10	7846.15	5230.77
TDK	9180	180	9180	5720
TEIJIN	468	11	605	434
TERUMO	1890	40	1900	1240
THE SANWA BANK	1290	-20	2170	1280
TOBU RAILWAY	530	9	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1970	0	2620	1960
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1220	0	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1780	10	2020	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2170	-60	2860	2130
TOKYO ELECTRON	4770	170	4770	2545.45
TOKYO GAS	298	10	412	288
TOKYU	604	19	855	530
TONEN	1160	20	1620	1140
TOPPAN PRINTING	1540	10	1630	1270
TORAY INDS.	724	20	784	660
TOSHIBA	707	12	832	664
TOSTEM CORPORATION	2600	-60	3450	2460
TOTO	1060	10	1509.08	1036.36
TOYO SEIKAN KAISHA	2070	50	3609.09	2020
TOYO TRUST & BANKING	735	-45	1150	725
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2180	110	2240	1970
TOYOTA MOTOR	3460	180	3460	2330
UNY	1930	-20	2280	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	405000	-3000	410000	367000
YAMAGUCHI BANK	1560	50	1930	1430
YAMAHA	2500	30	2500	1670
YAMAICHI SECURITIES	313	0	833	313
YAMANOUCHI PHARMS.	2560	20	2570	2190
YAMATO TRANSPORT	1210	-10	1300	1110
YAMAZAKI BAKING	1860	10	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	568	9	839	510

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.2	0.1	11.6	7.75
BANK OF EAST ASIA	26.05	0.05	31.08	21.04
CATHAY PACIFIC	12	0.2	14.8	11.4
CHEUNG KONG HDG.	65	0.25	77.75	51
CHEUNG KONG INFR.	21.7	0.15	23.3	12
CHINA LT.& POWER	33.5	0.1	37.4	32
CHINA RES.ENTREP.	16.6	0.4	18.3	4.4
CITIC PACIFIC	37.7	0.2	45.6	28.05
COSCO PACIFIC	10.2	0.45	11	4.85
DAO HENG BANK GP.	34	0.4	43	26.75
FIRST PACIFIC	9.9	0.25	12.85	8.95
HANG LUNG DEV.	14.65	0.05	17.5	13.85
HANG SENG BANK	79.75	1.25	96.25	75
HENDERSON INV.	7.9	0.2	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	63.75	1.25	79.5	51.75
HK.& CHINA GAS	14.55	0	15.55	11.95
HK.TELECOM.	13.4	0.1	15.6	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.3	0	27.9	22.55
HOPEWELL HDG.	4.02	0	5.45	3.92
HSBC HDG.	180	1.5	193.5	110.5
HUTCHISON WHAMP.	55.75	0.25	64.25	45.8
HYSAN DEV.	23	0.05	31	20.95
KERRY PROPERTIES	18	0.25	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	41.5	0.2	53.75	32.3
PALIBURG INTL.HOLDIN	9.5	0.05	9.8	4.57
PEARL ORIENTAL	5.9	0.1	6.45	1.87
SINO LAND	7.55	0.05	10.05	7.25
SUN HUNG KAI PROPS.	79	1	98	71
SWIRE PACIFIC 'A'	60.5	-0.25	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	9.95	0.05	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	26.8	0.2	26.9	9
WHARF HDG.	31.4	0.9	40.6	26
WHEELOCK & CO.	16.9	0.1	24.1	14.05

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.25	-0.05	8.95	6.85
CEREBOS PACIFIC	9.45	0.05	13.5	9.25
CITY DEVELOPMENTS	14.1	0.4	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	18.3	-0.1	21	5.05
CYCLE & CARRIAGE	15.4	-0.1	17.9	12.3
DBS LAND	5.35	0.2	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	9	-0.05	9.85	8.7
FRASER & NEAVE	11.8	-0.1	16.1	11.5
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	20	-0.4	33	20
KEPPEL BANK OF SING.	3.94	0.04	4.58	3.82
KEPPEL CORPORATION	9.25	0.05	13	9.1
KEPPEL LAND	4.54	0.06	5.2	4.06
OVERSEAS CHINESE BKG	9.6	0.05	10.67	9
OVERSEAS UNION BANK	6.05	0.05	7.15	6
PARKWAY HOLDINGS	6.05	0.05	6.2	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.2	0	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.15	0.1	8.15	6.95
SINGAPORE LAND	7.3	0.05	10.8	7.2
SINGAPORE PRESS HDG.	12.3	0	15.4	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.84	0.1	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.99	0.07	4.1	2.81
SINGAPORE TELECOM 10	2.99	0.07	3.98	2.81
UNITED OVERSEAS BANK	9.15	0.05	9.9	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.42	0.06	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	18.9	0.3	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	12.2	0.1	14.4	7.35
COMMERCE ASSET-HDG.	16.9	0.6	20.1	14
DCB HOLDINGS	9.1	0.25	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	25	0.2	27.25	20.9
GENTING	15.1	0	22.7	14.9
HICOM HOLDINGS	6	0.15	7.6	5.85
HONG LEONG CREDIT	14.4	0.2	17.2	10.5
MAGNUM CORPORATION	4.62	0.08	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	27.25	0.75	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.35	0.05	8	6.3
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.45	0	8.25	5.85
NESTLE (MALAYSIA)	19.5	-0.3	24.9	16.2
PETRONAS GAS	9.05	0.25	11.5	8.7
PROTON (PERUSAHAAN O	15.6	0.5	17	10.9
PUBLIC BANK	3.46	0.02	3.96	3.04
RASHID HUSSAIN	18.1	0.5	21.8	8.05
RENONG	3.9	0.18	5.1	3.6
RESORT WORLD	10.2	0.2	15.1	9.9
ROTHMANS OF PALL MAL	22.5	-0.1	28	22
SIME DARBY	8.6	0.15	10.4	6.6
TELEKOM MALAYSIA	19.5	0.7	23.9	18.8
TENAGA NASIONAL	12	0.4	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	20.4	0.6	24.1	16.4
YTL CORP.	12.3	0.3	15.3	11.5

AUSTRALIA

AMCOR	8.1	-0.05	9.18	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8	-0.07	8.56	5.55
BORAL	3.61	0.02	3.88	2.99
BRAMBLES INDS.	20.55	0.35	24.65	16.4
BROKEN HILL PTY.	16.75	-0.13	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	12.7	0.17	13.93	9.87
COCA-COLA AMATIL	14.05	-0.08	18	11.15
COLES MYER	5.9	-0.07	6.04	4.34
COMALCO	6.3	-0.08	7.9	5.97
CRA	18.85	-0.1	21.5	17.35
CSR	4.67	0.02	4.95	4
FOSTERS BREWING GP.	2.57	0	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	11.24	0.14	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	21.75	0.13	24.65	18.75
NAT.AUS.BANK	15.72	0.18	17.15	12.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.83	-0.01	2	1.69
NEWS CORP.	5.84	0.04	7.46	5.72
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.74	0.01	6.55	4.71
PACIFIC DUNLOP	3.18	-0.01	3.45	2.43
PBL.AND BCAST.	6.51	-0.01	6.88	5.12
PIONEER INTL.	4.09	0.03	4.39	3.29
WESTPAC BANK	6.87	0.05	7.84	5.27
WMC	7.61	-0.09	9.82	7.11
WOODSIDE PTL.	9.19	0.01	9.83	6.97
WOOLWORTHS	3.57	0.09	3.71	2.75

NEW YORK *

ABBOTT LABS.	56.38	-	60.13	39.38
AETNA INC COM STOCK	85.5	-	92.88	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	24	-	32.88	22.38
ALLIED SIGNAL	71.75	-	75.5	54.5
ALLSTATE CORP.	60.63	-	67.63	38
ALUMINUM CO.OF AM.	66.75	-	76	53.5
AMER.EXPRESS	60	-	69.75	40.88
AMER.HOME PRDS.	60.5	-	67.88	50.75
AMER.INTL.GP.	115.38	-	128	83.13
AMERITECH	60	-	64.88	50.25
AMGEN	58.5	-	64	51.5
AMOCO	85.25	-	90.13	66
ANHEUSER-BUSCH	42.13	-	44.88	32.44
APPLIED MATS.	53.5	-	54.44	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	17.63	-	23	15.63
AT&T CORP.	34.75	-	44.42	32.14
ATLANTIC RICH.	130.5	-	142	113.5
AUTOMATIC DATA PROC.	43.5	-	45.63	36.38
BANC ONE	41.25	-	48.25	32.13
BANK MONTREAL QUE.	21.63	-	21.63	21.63
BANK OF BOSTON	68.38	-	78.75	46
BANK OF NEW YORK	35.88	-	42	23.31
BANKAMERICA	104.88	-	123	70.75
BARNETT BANKS	46.38	-	50.88	29.25
BAXTER INTL.	45.75	-	48.75	38.74
BELL ATLANTIC	61.38	-	71.38	55.13
BELLSOUTH	43	-	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	37700	-	37700	30100
BIOCHEM INTL.	5.88	-	8	4.5
BOEING	100.13	-	113.88	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	59.88	-	71.5	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	62.75	-	69.25	39.87
BURLINGTON NTHN.SANT	73.25	-	89.88	73
CAMPBELL SOUP	47.88	-	48.63	25.56
CATERPILLAR	78.75	-	83.38	63
CHASE MANHATTAN	94.25	-	109.63	65
CHEVRON	65	-	72.13	55.13
CHRYSLER	30	-	36.13	26.75
CHUBB	53.25	-	62.25	41.38
CIGNA	148.25	-	161.38	101.88
CISCO SYSTEMS	54.44	-	74.88	44.31
CITICORP	112	-	126.38	75.38
COCA COLA	56.38	-	62.88	39.37
COLGATE-PALM.	103.25	-	113.75	75.38
COLUMBIA/HCA HEALTHC	33	-	44.88	31.63
COMPAQ COMPUTERS	76.25	-	86.75	39.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	44	-	67.25	38
CONAGRA	53.38	-	57	37.88
CORESTATES FINL.	49.63	-	55	36.63
CORNING	44.25	-	46	28.42
CPC INTL.	81.25	-	86.13	65.63
CSX	45.63	-	52.75	41.75
CUC INTL.	23.5	-	27.33	18.67
DAYTON-HUDSON	43.5	-	44.63	28.29
DEAN WITTER DISCOVER	37.25	-	43.75	24.63
DEERE	43.63	-	47.13	35.13
DELL COMPUTER	73.75	-	75.75	19.87
DISNEY (WALT)	73.75	-	78.13	53.38
DOW CHEMICALS	79.5	-	91.88	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	103.13	-	114.25	74.63
EASTMAN KODAK	77	-	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	40.63	-	63	38.63
EMC CORP.MASS.	38.38	-	39.88	17
EMERSON ELECTRIC	46.63	-	52.62	39.12
ENRON CORP	37.63	-	47.5	37
EXXON	105	-	109.38	80
FANNIE MAE	37	-	43.25	28
FED.HM.LN.MGE.	28.38	-	33.63	19.5
FIRST BANK SYS.	74.13	-	84.38	55.5
FIRST CHICAGO NBD	54.63	-	63.5	38.13
FIRST DATA	33.5	-	43.81	32
FIRST UNION	82	-	95.63	57.5
FLEET FINL.GP	58	-	62.75	38.5
FORD MOTOR	31.63	-	37.25	30.5
GANNETT	86	-	89.5	64
GEN.ELEC.	100.5	-	107.5	75.38
GEN.MILLS	60.75	-	68.63	52.25
GEN.RE	156.5	-	176.38	139.13
GENERAL MOTORS	54	-	62.5	46.63
GILLETTE	78	-	86	48.88
GTE	44.63	-	49.25	38
HEINZ,H.J.	40	-	43.88	30.36
HEWLETT-PACKARD	52.5	-	59	38.25
HOME DEPOT	55.75	-	59	44
ILLINOIS TOOL WKS.	86	-	90.63	62
INTEL	145.13	-	164.75	59.63
INTL.BUS.MACH.	132.5	-	168	90.25
INTL.PAPER	40	-	44.38	36.88
JOHNSON&JOHNSON	54.5	-	62.75	43.75
KELLOGG	67	-	77.13	63.13
KEYCORP	50.13	-	56.38	36.75
KIMBERLY-CLARK	50	-	55	34.94
LILLY ELI	84.13	-	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	83.88	-	95.63	74.88
LOEWS	87.13	-	111.75	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	54.5	-	59.63	31
MARSH & MCLENNAN	120.38	-	129	89.13
MAY DEPT.STORES	45.75	-	50	41.13
MBNA CORP.	30.13	-	37.13	17.75
MCDONALDS	48.75	-	49.63	42.75
MCDONN.DOUGLAS	60.75	-	70.5	42.87
MCI COMMS.	36.5	-	38.25	22.94
MEDTRONIC	64.38	-	71.38	47.38
MELLON BANK	75.63	-	86.25	51.13
MERCK	86.63	-	99.63	57
MERRILL LYNCH	91	-	102	56.25
MICROSOFT	95.88	-	103.13	50.56
MINNESOTA MNG.& MNFG	82.13	-	93	63
MOBIL	126	-	135.75	108.63
MORGAN (JP)	99.25	-	109.75	77.13
MORGAN STANLEY	61.88	-	71.88	42.13
MOTOROLA	61.13	-	69.38	44.75
NAT.CITY	48	-	54.25	33.88
NATIONSBANK	56.25	-	65	37.75
NIKE 'B'	54.88	-	75.75	41.5
NORFOLK SOUTHERN	86	-	97.25	80.13
NORWEST	47.13	-	53	32.5
NYNEX	46.25	-	53.38	42.25
ORACLE CORP.	39.75	-	49.75	27.57
P G & E	22.88	-	24.13	19.63
PACIFIC TELESIS DEAD	37.75	-	41.55	31.88
PENNEY (J.C.)	46.5	-	56.75	46.25
PEPSICO	32.13	-	35.63	28.13
PFIZER	87.88	-	98.75	64.63
PHILIP MORRIS	113.25	-	139.63	86.38
PHILLIPS PTL.	39.25	-	46.75	38.25
PNC BANK	40.13	-	44.88	28.63
PPG INDUSTRIES	52.25	-	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	117.25	-	129.5	81
RAYTHEON	45.38	-	55.63	43.63
RHONE POULENC RORER	69.88	-	78.25	58.38
ROCKWELL INTL.NEW	63.5	-	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	39.38	-	45.13	23.38
SAFEWAY	47.63	-	51.75	28.25
SARA LEE CORP.	41.38	-	42.88	30.38
SBC COMMUNICATIONS	52.75	-	58	46.25
SCHERING-PLOUGH	75.25	-	81.63	53.5
SCHLUMBERGER	104.88	-	115.5	80
SEAGATE TECH.	50.75	-	54.25	19.44
SEARS,ROEBUCK	49.63	-	56.63	40.63
SOUTHERN	21.5	-	24.63	21
SPRINT	45.63	-	47.63	35
SUN MICROSYSTEMS	29.75	-	35	23.38
SUNTRUST BANKS	47	-	54.5	33.62
TEXACO	106	-	109.75	80
TEXAS INSTS.	85.38	-	85.88	41.75
TIME WARNER	43.38	-	44.88	32.13
TRAVELERS GP.	49	-	58.25	28.57
TYCO INTERNATIONAL	58.38	-	61.75	36.25
UNION PACIFIC	57.88	-	63.63	44.96
UNITED HEALTHCARE	50.5	-	62.63	31
UNITED TECHNOLOGIES	75.13	-	79.38	51.87
UNOCAL	38.5	-	45.13	29.88
US.WEST COMMUNICATIO	33.63	-	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	17.38	-	20.25	15.63
WALGREEN	41.75	-	44	30.75
WALMART STORES	28	-	29.88	21.88
WARNER LAMBERT	89.25	-	91.25	53.13
WELLS FARGO	281.13	-	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	18.38	-	20.63	15.5
WMX TECHNOLOGIES	31.13	-	36.63	26.68
WORLDCOMM INC.GA	23.38	-	28	18.63
XEROX	57.88	-	62.88	42.29

* بسبب مشكلة فنية لدى شركة «ديتاستريم» تعذر حساب التغيير على اسعار السوق الاميركية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٩	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٣٣٤	٩٩٥,٠٠	١٠٣٠,٠٠	٩٩٥,٠٠	٩٩٥,٠٠	٠,٠٠
	البنك الوطني للتنمية	١٦.١٠٢	٢٤,٨٢	٢٧,٠٥	٢٧,٠٥	٢٥,٧٧	١,٢٨
	البنك التجاري الدولي - مصر	٤٨.٢١٥	٧٥,٠٠	٧٨,٨٠	٧٨,٨٠	٧٥,٠٥	٣,٧٥
	بنك مصر الدولي	١.٩١٥	٦٥١,٦١	٦٥١,٦١	٦٥١,٦١	٦٨٥,٩٠	٣٤,٢٩-
	البنك الوطني المصري	٣.٤٢٥	٥٩,٠٠	٦١,١٠	٥٩,١٠	٦٢,٠١	٢,٩١-
	بنك المهندس	٧.٧١٠	٥٠,٠٠	٥٠,٨٢	٥٠,٨٢	٤٨,٤٠	٢,٤٢
	بنك فيصل الاسلامي المصري	٣٠	١٩٧,٢٨	١٩٧,٢٨	١٩٧,٢٨	١٩٧,٢٨	٠,٠٠
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	١٦.٤٧٥	٧٧,٥٠	٧٩,١٠	٧٩,١٠	٧٨,٠٠	١,١٠
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٧.١٤٥	١٨٥,٠٠	١٩٢,٠٠	١٩٠,٠٠	١٩٠,٠٠	٠,٠٠
غذائية	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	١٣٥,٢٨	-
	مطاحن مصر الوسطى	٢٢.٦٠٠	٥٢,٦٣	٥٨,٠٠	٥٥,٠٠	٥٥,٤٠	٠,٤٠-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢.٥٢٥	٧٦,٠٠	٧٩,٤٩	٧٧,٠٠	٧٨,٥٦	١,٥٦-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٩.٦٥٠	١٠١,٥٠	١٠٢,٩٩	١٠٢,٣٦	١٠٣,٠٠	٠,٧٤-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٦.٤٥٠	٤١,٢٠	٤٣,٠٠	٤٢,٠٠	٤٢,٨٠	٠,٨٠-
	العامة للصوامع والتخزين	٢.٩١٠	١٠١,٢٠	١٠٥,٠٠	١٠٢,٠٠	١٠٢,٧٥	٠,٧٥-
	مطاحن مصر العليا	٢١٤٣٥	٨٨,٠٠	٩٠,٠٠	٨٩,٠٠	٩٠,٠٠	١,٠٠-
	مصر للزيوت والصابون	٢.٩٢٥	٢٨,٥٠	٢٨,٦٠	٢٨,٥٠	٢٨,٩٦	٠,٤٦-
	الزيوت المستخلصة	٣.٤٨٥	٣١,٦٠	٣٢,٥٠	٣٢,٠١	٣١,٣٠	٠,٧١
ادوية	المصرية للصناعات الدوائية	٦٠.٦٩٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٥,٠٥	٢٠٥,٠٥	٢٠٥,٠٥	٠,٠٠
وصناعات	فايزر مصر	٥٠٠	١٧,١٠	١٧,١٠	١٧,١٠	١٧,٩٥	٠,٨٥-
كيماوية	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٦٢	٢١,٨٠	٢١,٨٩	٢١,٨٠	٢١,٨٠	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٢١١٣٥٠	٢٠,٢٥	٢١,٦٨	٢١,٥٠	٢٠,٦٧	٠,٨٣
	العربية للادوية	١.٠٩١	٤٥,٢٥	٤٨,٢٠	٤٨,٢٥	٤٨,٢٥	٠,٠٠
	النيل للادوية	١.١٠٣	٥٢,٥٠	٥٣,٧٦	٥٣,٠٠	٥٣,٥٠	٠,٥٠-
	الاسكندرية للادوية	١٣٠	١١٤,٠٠	١١٨,٠٠	١١٨,٠٠	١١٨,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	٨.٢٤٨	٧٣,٠٠	٧٩,٠٠	٧٩,٠٠	٧٦,٠٠	٣,٠٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١٠٠	٤٢,٦٠	٤٢,٦٠	٤٢,٦٠	٤١,٢٥	١,٣٥
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	٢.٦٧٥	٢٨,٣٦	٢٩,٢٩	٢٨,٣٦	٢٩,٦٩	١,٤٣-
	العربية لحليج الاقطان	-	-	-	-	٥٨,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات	٦.٠٣٦	٨٦,٠٠	٨٦,٠٠	٨٦,٠٠	٨٦,٠١	٠,٠١-
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١.٦٤١	١٨,٨٠	١٩,١٥	١٩,١٢	١٩,١٢	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	٢.١١٥	٨٧,٥٥	٩٠,٢٥	٨٨,٠٠	٨٩,٠٠	١,٠٠-
	الاسكندرية للحديد والصلب	١٢	٢٥١,٠٠	٢٦٠,٠٠	٢٦٠,٠٠	٢٦٠,٠٠	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	١.٤٨٥	٧,٧٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٣.٤٥٧	٩,٣٠	١٠,٠٠	٩,٦٥	٩,٧٥	٠,١٠-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٤٤١	١٢٣,٢٥	١٢٥,٣٥	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	٠,٠٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٧.٣٠٨	٤٣,٩٨	٤٦,٢٠	٤٦,٠٠	٤٦,١٧	٠,١٧-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٣.٤٨٥	٢٥,١٨	٢٥,٥٠	٢٥,٥٠	٢٦,٥٠	١,٠٠-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٣٠٠	٢٦,٥٠	٢٦,٥٠	٢٦,٥٠	٢٥,٨٠	٠,٧٠
	التعمير والمساكن الشعبية	٧٥٠	٣٣,٠٦	٣٣,٠٠	٣٢,٦١	٣٢,٢٥	٠,٣٦
	الشمس للإسكان والتعمير	١.٥٥٠	١٨,٠٠	١٩,٢٠	١٩,١٠	١٨,٣١	٠,٧٩
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣٥٠٠	٤٨٨,٠٠	٤٩٥,٠٠	٤٨٨,٠٠	٤٨٥,٠٠	٣,٠٠
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٢٢٠	٤٤٦,٠٠	٤٤٨,٠٠	٤٤٨,٠٠	٤٤٦,٠٠	٢,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٥.٠٢٠	٢٧,٠٠	٢٨,٦٠	٢٧,٠٠	٢٨,٤٠	١,٤٠-
إسمنت	القومية للأسمنت	٥٠	٢٧,٠٠	٢٧,٠٠	٢٧,٠٠	٢٧,٠٠	٠,٠٠
	السويس للأسمنت	٣٥.٣٠١	٦٨,٠٠	٧٠,٢٥	٧٠,٢٥	٦٨,٦١	١,٦٤
	اسمنت بورتلاند حلوان	٤٧.٠٥٠	٧٦,٥٠	٧٩,١٠	٧٩,٠٠	٧٨,٠٠	١,٠٠
	اسمنت العامرية	٣١.٧٦١	٨٣,٣٥	٨٧,٦٠	٨٦,٠٠	٨٦,٠٠	٠,٠٠
	اسمنت طرة المصرية	٢١.٥٢٠	٩٥,٠٠	٩٧,٦٥	٩٦,٩٥	٩٧,٩٨	١,٠٣-
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الاراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٠٠	-
	المصرية للدواجن	٧٠٠	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٤	٠,٠٤
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٣٣.٢٠٠	١٠٠,٠٠	١٠١,٦٠	١٠١,٥٠	٩٩,٩٠	١,٦٠

سلطنة عُمان

السوق	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٣,٨٩٠	-
النظامية	ريسوت للاسمنت	٢.٠٨٥	٤,٣٥٠	٤,٣٦٠	٤,٣٥٠	٤,٣٥٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٤٢٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٣,٤٤٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	١٢.٦٠٠	٢,٤٥٠	٢,٥٠٠	٢,٤٥٠	٢,٤٦٠	٠,٠١٠-
	عمان للمرطبات	١.١٦٢	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٢١٠	٠,٢١٠-
	الوطنية لصناعة البسكويت	-	-	-	-	٣,٧٠٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	١.٠٠٠	١,٥٣٠	١,٥٣٠	١,٥٣٠	١,٥٥٠	٠,٠٢٠-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	٢,١٥٠	-
	اسمنت عمان	٢٦.٤٣٣	٣,٢٥٠	٣,٣٢٠	٣,٣١٠	٣,٢٤٠	٠,٠٧٠
	البنك الوطني العماني	٨١,٥٠٠	٦,٧٠٠	٦,٨٥٠	٦,٧٥٠	٦,٦٥٠	٠,١٠٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	١١.٥٠٠	٢,٦٢٠	٢,٧٠٠	٢,٦٥٠	٢,٧٠٠	٠,٠٥٠-
	بنك عمان الدولي	٨.٤٨٠	٤,٣٢٠	٤,٣٥٠	٤,٣٥٠	٤,٣٨٠	٠,٠٣٠-
	العمانية للتنمية والاستثمار	٥٨.٦٥٠	٤,٦٠٠	٤,٨٠٠	٤,٧٥٠	٤,٥٩٠	٠,١٦٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٤.٢٧٠	٢,٤٧٠	٢,٤٨٠	٢,٤٨٠	٢,٤٦٠	٠,٠٢٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٣١.٦٨٤	٧,٩٢٠	٨,٠٠٠	٧,٨٨٠	٧,٨٠٠	٠,٠٨٠
	الوطنية العمانية القابضة	٣٨.٢٩٠	٤,٦٥٠	٤,٧٠٠	٤,٧٠٠	٤,٦٤٠	٠,٠٦٠
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	٦.٠٠٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٠,٠٠٠
	ظفار للتامين ٥٠٪	٣.٨٠٠	٣,٠١٠	٣,١٠٠	٣,٠١٠	٣,٠٤٠	٠,٠٣٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٣.٥٠٠	٢,٣٤٠	٢,٣٤٠	٢,٣٤٠	٢,٣٤٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات الطيران	٣٤.٣٨٠	٣,٧٩٠	٣,٨١٠	٣,٨٠٠	٣,٧٧٠	٠,٠٣٠
	الاسماك العمانية	١٧.٠٤٥	٢,٧٧٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٧٦٠	٠,٠٤٠
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
السوق	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	٣.٠٠٠	١,٩٠٠	١,٩٨٠	١,٩٨٠	١,٨٠٠	٠,١٨٠
الموازية	ريم للبطاريات	١٣.٥٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٢٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	١١٩	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٤٣٠	٠,٠٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٢٥.٤١٩	١,٧٠٠	١,٧٤٠	١,٧٣٠	١,٧٠٠	٠,٠٣٠
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	مطاحن صلالة	١٩٥	١,٥١٠	١,٥١٠	١,٥١٠	١,٥١٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	١١.٢٧٦	١,٣٤٠	١,٣٤٠	١,٣٤٠	١,٣٤٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	٣٠.٠٠٠	١,٥٨٠	١,٥٩٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للارز	١٦.٨٢٤	١,٤٨٠	١,٥٠٠	١,٤٨٠	١,٤٨٠	٠,٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٢.٩٣٠	١,٤٢٠	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٤٦٠	٠,٠٣٠-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٢٥.٨٥٠	١,٣١٠	١,٣٢٠	١,٣١٠	١,٣٠٠	٠,٠١٠
	مصانع مسقط للخيوط	٦.٠٠٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	٠,٠٠٠
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٨٨.٦٤٠	٢,٨٧٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٢,٨٥٠	٠,١٥٠
	بنك عمان التجاري	٨٢.٠٠٠	٢,٦٤٠	٢,٨٤٠	٢,٦٨٠	٢,٦٤٠	٠,٠٤٠
	بنك مسقط الاهلي	٣٩.٨٠٠	٥,٥٠٠	٥,٥٠٠	٥,٥٠٠	٥,٥٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتمويل	٥.٠٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,١٥٠	٠,٠٥٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	١٢١.٧٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٢٠	٢,٦١٠	٢,٥٩٠	٠,٠٢٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٧٤٠	-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١٣.٩٨٠	١,٤٥٠	١,٤٦٠	١,٤٥٠	١,٤٨٠	٠,٠٣٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١,٤٢٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢١.٥٠٠	٤,١٥٠	٤,٤٥٠	٤,٤٥٠	٤,٢٢٠	٠,٢٣٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٧٨.١٠٠	١,٢٥٠	١,٢٨٠	١,٢٥٠	١,٢٩٠	٠,٠٤٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٢.٠٠٠	٢,٦٤٠	٢,٦٤٠	٢,٦٤٠	٢,٦٠٠	٠,٠٤٠
	مسقط للتامين ٥٠٪	٤٧.٨٠١	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤١٠	٠,٠١٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	بندر الروضة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	٣٢.٢٩٢	٢,٢٣٠	٢,٢٥٠	٢,٢٣٠	٢,٢٠٠	٠,٠٣٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	٣٧٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٠٠	٠,٠٥٠
	عمان أوريكس للتاجير	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٣١.٣٥٠	٢,٠٠٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٠٠	٠,٠٥٠
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	٣.٣٠٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٣٠	٠,٠٢٠
	النهضة للخدمات	٢٩.٣٥٠	١,٨٧٠	١,٨٨٠	١,٨٨٠	١,٨٧٠	٠,٠١٠
	العمانية للمشاريع الطبية	٥٠٠	١,٤٦٠	١,٤٦٠	١,٤٦٠	١,٤٨٠	٠,٠٢٠-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	-	-	-	-	٣٧٦	-
	بنك الجزيرة	٥.٦٩١	١٦٤	١٦٥	١٦٤	١٦٤	٠
	بنك الإستثمار	٥.٥٢٨	٢٥٤	٢٥٩	٢٥٤	٢٦٠	٦-
	البنك الهولندي	٦٢٧	٤٥٠	٤٨٠	٤٥٠	٤٥٠	٠
	البنك الفرنسي	٤.٧٠٠	٢٤٣	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٠
	البنك البريطاني	٤.٣٣٢	٥٦٣	٥٧٣	٥٧٠	٥٩٧	٣
	بنك القاهرة	٧٠٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٦	١-
	البنك العربي	٦.٩٩٤	٤٥٦	٤٦٠	٤٥٦	٤٥٩	٣-
	البنك الأمريكي	١.٧٧٦	٥٩٦	٦٠٠	٦٠٠	٥٩٩	١
	البنك المتحد	٣.٠١٢	٣١٨	٣٢٠	٣٢٠	٣٣١	١-
	شركة الراجحي	١٣.٩٦٢	١٠٣٠	١٠٣٥	١٠٣٠	١٠٣٤	٤-
الصناعة	سابك	٣٩.١٣٢	٤١٨	٤٢٥	٤١٨	٤١٩	١-
	الاسمدة	٢٠٦	٦٦٨	٦٦٨	٦٦٨	٦٧٥	٧-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣١٧	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٨٥	-
	صافولا	٢.٠٩٧	٤٨٥	٤٩١	٤٨٦	٤٨٥	١
	التصنيع الوطنية	٢.٨٨٥	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٠
	الدوائية	٢٤١.٧٧٠	٢١٣	٢١٩	٢١٣	٢١٧	٤-
	الغاز	٦.٠٠٠	١٤٥	١٤٦	١٤٦	١٤٥	١
	الجبس	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الغذائية	٣٤٨	١٠٣	١٠٥	١٠٤	١٠٦	٢-
	الكابلات	١.٣٦٠	١٠٨	١١٠	١٠٨	١١٠	٢-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦١	-
	صدق	٤.٢٢٣	٩٢	٩٤	٩٢	٩٣	١-
	الاحساء للتنمية	٧٢٥	١١٢	١١٣	١١٣	١١١	٢
	زجاج	-	-	-	-	١٥٢	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٧٦	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٤.٨١٣	١٥٨	١٦١	١٥٨	١٥٨	٠
	اسمنت اليمامة	٣٩٨	٣٦٨	٣٧٠	٣٧٠	٣٦٧	٣
	الاسمنت السعودية	-	-	-	-	٢٢٨	-
	اسمنت القصيم	٣.٢٢١	٢٩٨	٢٩٩	٢٩٨	٢٩٨	٠
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	٣٨٠	-
	اسمنت ينبع	٤.٦٦٤	٢٤٦	٢٥٠	٢٤٩	٢٥٠	١-
	اسمنت الشرقية	٣	٣٧٧	٣٧٧	٣٧٧	٣٧٦	١
	اسمنت تبوك	١٢.٨٢٠	١٢٣	١٢٣	١٢٣	١٢٣	٠
الخدمات	الفنادق	١٧٦	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٢٥	١
	العقارية	٦٦٩	١٤٩	١٥٠	١٤٩	١٥٠	١-
	النقل البحري	١١.٤٣٨	٦٣	٦٤	٦٣	٦٣	٠
	النقل الجماعي	٥٠.١٧٠	١١٠	١١٢	١١٢	١١٠	٢
	السيارات	٤.٩٤٧	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	١.٨٤٩	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٠
	تهامة للاعلان	١.٨٠٠	٦٤	٦٤	٦٤	٦٣	١
	عسير	٢٥,٥٧٥	٨١	٨٢	٨١	٨١	٠
	طيبة للاستثمار	٧٢.٩١٨	٥٢	٥٣	٥٣	٥٣	٠
	مكة للانشاء	٩٨.٩١٧	٢٥٩	٢٧٢	٢٦٦	٢٦٤	٢
	مبرد	٧.٢٠٨	٧٤	٧٥	٧٥	٧٥	٠
	العزيزية بنده	١٢	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٣٠	٢-
	الباحة	١.٢٠٠	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٥	-
	التعمير	٦٢.٣٣٣	٨٧	٨٨	٨٧	٨٨	١-
	ثمار	-	-	-	-	٧٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٢.٥٩٣	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	كهرباء الغربية	١.٠٠٤	٨٩	٨٩	٨٩	٩٠	١-
	كهرباء الشرقية	٥٣	٩٢	٩٢	٩٢	٩٣	١-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٨	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٥	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٥	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	١١٥	١١٢	١١٣	١١٢	١١٢	٠
	القصيم الزراعية	٣.٣٨٥	٢٥	٢٦	٢٦	٢٥	١
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٧٠	-
	تبوك الزراعية	٨٠١	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	٠
	الأسماك	١٤١	١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٧٣	١
	الشرقية الزراعية	٦.٩١٠	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٠
	الجوف الزراعية	١٦.٢٠٠	٦٢	٦٤	٦٢	٦٥	٣-
	بيشة الزراعية	٤	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٠
	جازان الزراعية	٩.٩٦٩	٧٢	٧٢	٧٢	٧٢	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٧٣٠.٠٠٠	٥٨٠	٥٩٠	٥٨٠	٥٨٠	٠
	بنك الخليج	٣.٢٠٥.٠٠٠	٥٣٠	٥٥٠	٥٤٠	٥٣٠	١٠
	البنك التجاري	٢.٨٥٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٠	٥
	البنك الاهلي	١٩٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٠
	الكويت والشرق الأوسط	١٠٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	البنك العقاري	١.٣٠٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٠	٣٦٠	٣٥٥	٥
	بنك برقان	٣٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	٧٩٠.٠٠٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٤٩٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٢٠٠.٠٠٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠	٠
	الاستثمارات المالية	٩٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الاستثمارات الوطنية	٣.٣٠٠.٠٠٠	١٨٨	١٨٨	١٨٨	١٨٨	٠
	مشاريع الكويت	١٣.٧٦٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٦	٢١٦	٠
	الأهلية لاستثمار	٣٠.٠٠٠	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٥	٠
	الساحل للتنمية	٢.٩٢٠.٠٠٠	١٩٦	١٩٨	١٩٦	١٩٦	٠
	مستثمر دولي	٢١٠.٠٠٠	٣٩٠	٣٩٥	٣٩٠	٣٩٥	٥-
	البيت أوراق مالية	٨٥.٠٠٠	٧٢٠	٧٣٠	٧٢٠	٧٣٠	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	١٣٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٣٥	٣٣٥	٠
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٣٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٨٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	وربة للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
العقار	عقارات الكويت	١.٧٢٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	العقارات المتحدة	١.٤٧٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٥	٥-
	الوطنية العقارية	١٧.٠٧٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٠	٤١٠	١٠
	الصالحية العقارية	١٠.٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٥٠٠	١٠-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٦.٠٤٠.٠٠٠	١٢٨	١٣٢	١٣٠	١٣٤	٤-
	التمدين العقارية	٢٦٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٧٥.٠٠٠	٩١٠	٩٢٠	٩٢٠	٩٢٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٩٥	-
	اسمنت الكويت	١٨٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٨٠	-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١.٠٤٠	-
	اصلاح السفن	١٢٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٤	١٩٤	١٩٦	٢-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٠٠	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٩٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٥٩٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٦١٠	-
	السينما الكويتية	١٠.٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٠
خدمات	الفنادق الكويتية	٢٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٠
	المخازن العمومية	١.١٢٠.٠٠٠	٤٠٠	٤١٠	٤١٠	٤٠٠	١٠
	مجمعات الأسواق	٣٥٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٨٥	٣٨٠	٣٦٥	١٥
	الاتصالات المتنقلة	٤٨٠.٠٠٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠	٠
	الحاسبات الإلكترونية	٤٥٠.٠٠٠	١١٦	١١٨	١١٦	١١٦	٠
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٦٥	-
	المجموعة البترولية	٤٠.٠٠٠	١٨٤	١٨٤	١٨٤	١٨٢	٢
	الوطنية للتنظيف	١٠.٠٠٠	٩٢٠	٩٢٠	٩٢٠	٩٥٠	٣٠-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١.١٩٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٠
	الاسماك الكويتية	٦٠.٠٠٠	١٩٢	١٩٤	١٩٢	١٩٦	٤-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٨٠	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٢٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٦.٩٠٠.٠٠٠	١٣٤	١٣٦	١٣٦	١٣٤	٢
غير	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
كويتية	شعاع	٣٢٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١٢٠	٢-
	اسمنت الشارقة	٨٠.٠٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٦	٢
	اسمنت الخليج	٢٠٠.٠٠٠	٢٣٢	٢٣٢	٢٣٢	٢٣٢	٠
	اسمنت أم القيوين	١٠.٤٠٠.٠٠٠	٩٦	٩٨	٩٨	٩٩	١-
	اسمنت الفجيرة	٢٠٠.٠٠٠	١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٥٠	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٢٠	٢٥٤,٠٠	٢٥٤,٠٠	٢٥٤,٠٠	٢٥٣,٥٠	٠,٥٠
	بنك الأردن	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,٠٠	-
	بنك الإنماء الصناعي	٤٥٠	٢,٣١	٢,٣١	٢,٣١	٢,٣١	٠,٠٠
	بنك الإسكان	١.٦٥٠	٤,٧٠	٤,٧٠	٤,٧٠	٤,٧٤	٠,٠٤-
	البنك الأردني الكويتي	٧١	٢,٦٦	٢,٦٦	٢,٦٦	٢,٦٧	٠,٠١-
	بنك الأردن والخليج	-	-	-	-	٠,٨٤	-
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	-	-	-	-	٣,٧٥	-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بيترا	٢٥٠	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	٠,٠٠
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	بنك فيلادلفيا	١.٧٥٠	١,١٤	١,١٦	١,١٦	١,١٢	٠,٠٤
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٣٣	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٧٧	-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٢,٦٦	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتامين	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٥	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٨.٠١٩	١,٦٥	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٥	٠,٠١
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	الدولية للفنادق	١٥٠	٤,٣٠	٤,٣٠	٤,٣٠	٤,١٠	٠,٢٠
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الخطوط البحرية	٢.٧٠٠	٢,٣٥	٢,٣٥	٢,٣٥	٢,٣٥	٠,٠٠
	المحفظة الوطنية	٣٦.١٥٠	٠,٩٣	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٤	٠,٠٣
	عقاركو	٩١٠	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٠٠
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	المركز الأردني	١٠٠	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٥	٠,٠٣-
	الدستور	١٠٠	٦,١٨	٦,١٨	٦,١٨	٦,٤٩	٠,٣١-
	الكومودور	١.١٥٠	١,٢١	١,٢٣	١,٢٣	١,٢١	٠,٠٢
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٣,٠٣	-
	الزرقاء للتعليم	١.٦٠٠	٠,٩٧	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٠٠
	النقل البري	٥.٠٥٠	١,٦٦	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٦	٠,٠٢
	تطوير الاراضي	٧٥٠	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧٣	٠,٠٢-
الصناعة	التبغ والسجائر	٥٠	٢٠,٣٩	٢٠,٣٩	٢٠,٣٩	١٩,٤٢	٠,٩٧
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الاسمنت	١.٢٤٥	٣,٥٠	٣,٥١	٣,٥١	٣,٥١	٠,٠٠
	الفوسفات	١.٠٠٠	٣,١٥	٣,١٥	٣,١٥	٣,١٥	٠,٠٠
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٦,٠١	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	١٠٠	١٠,١٦	١٠,١٧	١٠,١٧	١٠,١٦	٠,٠١
	الصناعات الصوفية	١٠٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٢	٠,٠٢-
	الدباغة	٢٩٥	٦,٣٧	٦,٣٧	٦,٣٧	٦,٣٧	٠,٠٠
	الإنتاج	٥٤	٢,٢٤	٢,٢٤	٢,٢٤	٢,٢٤	٠,٠٠
	الأجواخ الاردنية	٥٠	٦,٨٢	٦,٨٢	٦,٨٢	٦,٨٢	٠,٠٠
	العربية للأدوية	٩٧٩	٣,٦٥	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٦٤	٠,٠٤
	الخزف الأردنية	٤٠٠	٦,٨٠	٦,٨٠	٦,٨٠	٦,٦٠	٠,٢٠
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	الانابيب الاردنية	١.٣٥٠	١,٤٩	١,٤٩	١,٤٩	١,٥٠	٠,٠١-
	الورق والكرتون	١٦٠	٢,٨٦	٢,٨٦	٢,٨٦	٢,٨٦	٠,٠٠
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٢٢	-
	دار الدواء	٤٣٠	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٣	٠,٠٢
	الالومنيوم /ارال	١.٥٠٠	٣,٣٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٤٤	٠,٠٤-
	المواشي والدواجن	٢.٥٠٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٨.١٥٠	١,٠٤	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٤	٠,٠١
	الصلب	١٥٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	١.٧٠٠	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٣٤.٨٠٠	٠,٧٤	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٧٤	٠,٠٤
	الصوف الصخري	١.٣٦٠	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٤	٠,٠١
	العالمية الكيماوية	١.٢٥٠	٢,١٨	٢,١٨	٢,١٨	٢,٢٥	-
	الوطنية للكوابل	٥.٤٧٢	٢,٤٥	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٣٨	٠,١٢
	السلفوكيماويات	٩.٥٥٠	٠,٦٨	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٧	٠,٠٢
	المركز العربي / دوائي	٧٠٠	١,٣٩	١,٤٠	١,٤٠	١,٣٨	٠,٠٢
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٢	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٣٩٠	٠,٣٩٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,١٨٧	٠,١٨٨	٠,٠٠١-
	البنك الاهلي التجاري	٠,٣٢٠	٠,٣١٨	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٦٩	٠,١٦٩	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٢٦	٠,١٢٦	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٢٥	١١,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٧	٠,١٦٨	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٣	١,٨٢	٠,٠١٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٩٣٠	٠,٠٩١٥	٠,٠٠١٥
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٦٧	٠,١٦٦	٠,٠٠١
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٦	٠,٠٣
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٩٦	٠,٣٩٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٩٢	٠,٢٩٢	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٥٢	٠,٤٥٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٢٠	٠,٦١٠	٠,٠١٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٥٨	٠,٢٥٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥٥٥	٠,٥٥٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٣٩٨	٠,٣٩٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٢	٠,١٣٢	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٦	٠,١٨٦	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٤	٠,٢٠٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥١	٠,١٥١	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٠٠	٤٩٠	١٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٦٥	٦٦٥	٠
	بنك دبي التجاري	٦٠	٦٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٠
استثمار	بنك راس الخيمة الوطني	٢٢	٢٢	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٢٨	٢٤٠	١٢-
	بنك ام القوين الوطني	٢٣٧	٢٣٧	٠
	بنك المشرق	٨٠٠	٧٥٠	٥٠
	البنك العربي المتحد	٢٢٥	٢٢٥	٠
	بنك الاستثمار	٢٠٥	٢٠٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٠	١٦٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٢١,٥	٢١,٥	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	٩٤٠	٩٤٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٥	٨٦٥	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٧٠	١٠٧٠	٠
	اتصالات	٩٥٥	٩٥٠	٥
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٣٩٠	٣٩٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٧٠	٦٧٠	٠

أنظمة تكييف متقدمة تتحدث بجميع اللغات وتخدم الآلات والبشر

الكلام مع أجهزة التكييف في البادية العربية عبر الأقمار الاصطناعية

إدارة شبكات التكييف في محطات الاتصالات في الصحارى العربية من بعيد عبر الأقمار الاصطناعية
اولريخ دودين (الى اليسار) وعادل كامل

□ البندقية -
من محمد عارف:

■ البشر يحتاجون الى الهواء للتنفس والعيش والعمل. الأجهزة المتقدمة والآلات الذكية تحتاج الى الهواء أيضاً، وهي تريده هواء نقياً بارداً جافاً وخالياً تماماً من الجراثيم. صناعة أجهزة التكييف الخاصة بهذه الآلات نشأت مع تطور صناعات الكومبيوتر والاتصالات الالكترونية في الستينات والسبعينات، واصبحت الآن صناعة انظمة تدير المباني وتنظم ظروف الحياة والعمل فيها للآلات والبشر على حد سواء.

في شمال ايطاليا على مسافة نحو نصف ساعة بالسيارة من مدينة البندقية الساحرة يساهم مهندسون أوروبيون وعرب في تطوير تكنولوجيات تكييف متقدمة قادرة على التشغيل والسيطرة والصيانة من بعيد عن طريق الأقمار الاصطناعية. تتيح هذه التكنولوجيات التي بدأت تدخل المنطقة العربية إقامة مراكز موحدة لإدارة وصيانة اجهزة التكييف المنتشرة عبر البلاد. مراكز تشغيل وسيطرة مركزية قيمت في بلدان عربية يمكنها الاشراف عبر الأقمار الاصطناعية على غرف الكومبيوتر وأجهزة تكييف محطات الهاتف الثابتة والنقالة المنتشرة في المناطق الصحراوية والنائية.

الحصول من الآلات مباشرة على معلومات عن وضعها وعما تشكو منه وما يقع لها من احداث يماثل منحها القدرة على الكلام. ذكر ذلك اولريخ دودين رئيس شركة «هيروس» المشهورة عالمياً بصناعة «انظمة المواقع المغلقة» Close Controle System. يُطلق هذا الاسم على انظمة تكييف غرف الكومبيوتر، ومختبرات المقاييس والمواصفات، ومقاسم الهاتف ومحطات الاتصالات اللاسلكية النقالة. استخدامات اخرى بالغة الحساسية لهذه الأجهزة في صالات أجهزة الرنين المغناطيسي الخاصة بالفحص الطبي، وحجرات الهواء المضغوط الخاصة بصناعات التعدين والبتروكيماويات وغيرها. في جميع هذه المواقع ينبغي تحقيق ظروف بيئية مناسبة لعمل اجهزة القياس الالكترونية البالغة الحساسية. وذكر إرميس سانتي مدير المبيعات العام في «هيروس» لـ «الحياة»، ان هذه الأنظمة قادرة على متابعة اجهزة التكييف من مسافات بعيدة وتعديل عملها وصيانتها. مركز صيانة وسيطرة واحد يمكن ان يشرف على عشرات أجهزة التكييف المنتشرة في بلد واحد أو في قارات مختلفة. الانظمة المتقدمة المتصلة باجهزة التكييف تبث معلومات دقيقة عن عمل الاجهزة وظروفها البيئية واعمال الصيانة المطلوبة. وتؤمن الانظمة الدرجة الامنية العالية المطلوبة خصوصاً في محطات الاتصالات النائية، وتحقق إضافة الى ذلك اقتصاداً كبيراً في نفقات ووقت عمليات الادارة والصيانة.

آلات متعددة اللغات

وكما في توزيع العمل بين أعضاء فرق العمل البشرية تقوم فرق مكونة من معالجات صغرية (مايكروبروسيسر) تدعى «مايكروفيس» Microface، و«هايروماتيك» Hiromatic بتسجيل التفاصيل الدقيقة لعمل اجهزة الاتصالات وقياس نوعية الهواء في مواقعها المغلقة وظروفها البيئية وساعات عملها. اوضح ذلك المهندس عادل كامل مدير عام المنطقة العربية في شركة «هيروس» وذكر لـ «الحياة»، ان من الممكن ربط أكثر من ١٦ وحدة «مايكروفيس» وإدارتها بصورة مشتركة. وتعمل هذه الاجهزة ٢٤ ساعة في اليوم دون توقف. ويمكن وضع أجهزة تكييف «هايوول» Hiwall خارج بنايات المواقع المغلقة، وتضمن بذلك امنية عالية لمراكز ومحطات الاتصالات الحساسة. وعلى غرار تقسيم العمل وتوزيع المهمات بين عناصر الفرق البشرية تشرف أجهزة «هايروماتيك» على تجميع المعلومات التي تلتقطها مجسات «مايكروفيس» عن عمل اجهزة تكييف غرف الكومبيوتر ومحطات الاتصالات وردهات الفحوص الطبية. لا نفع طبعاً من جمع هذا القدر الضخم من المعلومات اذا لم يكن ممكناً نقلها فورياً الى مراكز السيطرة والاشراف والصيانة. نقل المعلومات تقوم به انظمة إدارة الاتصالات «هيرولينك» Hirolink، التي تتحكم بالحوار بين وحدات الرقابة وانظمة الإدارة العليا. الرسائل التي تتبادلها الأنظمة المتداخلة في ما بينها وتبثها الى مراكز الإشراف والقيادة يمكن أن تنقل عبر المدن او البلدان او القارات. وتحصل مراكز السيطرة والصيانة على سجلات تتضمن المعلومات الكاملة عن عملها وتفاصيل وأوقات الحوادث التي تعرضت لها في الماضي. تستخدم الاجهزة خوارزمات مبتكرة تنظم تشغيلها ووقفها تبعاً لدرجات الحرارة والرطوبة، وتمدّ بذلك في عمرها التشغيلي وتحقق اقصى وفر في استهلاك الطاقة. ويستخدم نظام الاتصالات Hiross Connectivity وسائل الرصد من بعيد للاشراف المتواصل على عمل الأجهزة والأنظمة عن طريق المودم. وتبين سلسلة المشاريع التي اقيمت لانظمة الاتصالات في بولنده وايطاليا والمانيا على القدرات الفائقة التي توفرها انظمة التكييف المتقدمة. وذكر المهندس عادل كامل ان هذا النظام يضمن ايجاد الحلول لكل عطل طارئ في فترة زمنية لا تزيد عن اربع ساعات.

ويجمع حل تقني متقدم مبتكر بين متطلبات تكييف الأجهزة والآلات والعناصر البشرية في الموقع. يطلق على النظام اسم Flexible Space system ويقوم على نقل الهواء المبرد بالتكييف المركزي تحت ارضية مرتفعة. وتوجد في هذه الأرضية المبلطة باجرات منافذ موزعة في الغرفة وفق متطلبات الأجهزة ومستخدميها البشر. الهواء الخاص بالأجهزة يبرد بدرجة ١٨ مئوية وتبثه مراوح خاصة عبر منافذ الهواء، فيما يمزج الهواء في المواقع التي يحتلها الأشخاص بالهواء المدوّر الدافئ لضمان درجة حرارة مريحة للعاملين في الموقع.

ويكمن سحر التكنولوجيا الجديدة في قدرتها على التخاطب مع «انظمة ادارة المباني» مختلفة الصنع والمواصفات والجنسيات.

تستخدم انظمة تكييف «هيروس» حالياً في بلدان عربية عدة. يبلغ عدد مقاسم الهاتف العاملة في مصر ٦٠ وفي ليبيا ٢٣ وفي المغرب ٢٠ وفي السودان ١٢ ويعمل في سورية ١٤٥ مقسماً هاتفياً إضافة الى ٢٣ حاوية خاصة بمحطات الهاتف الخليوي. ويتوقع أن تدخل انظمة «هيروس» قريباً المملكة العربية السعودية بموجب عقد مع شركة الجفالي التي تعد من أكبر الشركات العربية المختصة في اجهزة التكييف. وذكر عادل كامل أن بطء دخولهم بلدان الخليج العربية يعود الى احتلال الصناعات الأميركية المنافسة الأسواق وفرضها مقاييس ومواصفات خاصة لابعاد منافستها الأوروبية عن دخول سوق الخليج العربية. ويدعي المهندس العربي أن الشركات الأميركية المنافسة تستفيد من هيمنتها على السوق فرض تقنيات قديمة ومكلفة.

تبحث صناعة تكنولوجيا التكييف المتقدمة الأوروبية عن شركاء ووكلاء في المنطقة العربية وتدرس خطط انشاء مشاريع انتاج وخدمات مشتركة في المنطقة على غرار مشروعها المشترك في الهند الذي يغطي حاجات شبه القارة الهندية. والى جانب مصانع «هيروس» الرئيسية في شمال ايطاليا توجد مصانع في العاصمة النمساوية فيينا لخدمة شرق أوروبا، ومراكز خدمات وفروع في معظم اقطار اوروبا الغربية وهنغاريا وجيكوسلوفاكيا.

للمعلومات يمكن الاتصال بمقر «هيروس» في ايطاليا على رقم الفاكس:
(٣٩٤٩) ٩٧١ ٩٢٩٣

اولريخ دودين (الى اليسار) وعادل كامل

الصناعات المتقدمة الأوروبية تنافس الأميركية في المنطقة العربية

□ البندقية - «الحياة»:

■ الماضي والمستقبل يتداخلان في المناطق الصناعية في شمال ايطاليا التي شهدت ميلاد عصر النهضة الأوروبي وتساهم حالياً في تطوير تكنولوجيا المستقبل. هنا موقع اسماء كبيرة في الصناعات البتروكيماوية مثل «مونتيديسون» و«مونتيكاتي»، وصناعة السيارات «الفا روميو» و«فيراري» و«مازاراتي»، وصناعة الأزياء «كولور يوناتيد بنتون» و«لوتو» وصناعة زجاج البندقية المشهورة منذ القرون الوسطى. الاحساس هنا قوي بالمنافسة مع الصناعات الأميركية على أسواق المنطقة العربية. الشركات الأوروبية تقارن انجازاتها بمنافستها الأميركية.

المدراء الأوروبيون

اقر اوريخ دودين رئيس شركة أجهزة التكييف المتقدمة «هيروس» Hiross بانهم يأتون في الدرجة الثانية بعد شركة التكييف الأميركية «ليبرت» في المنطقة العربية، لكنه أكد لـ «الحياة» أن هذه الصورة آخذت تتغير الآن. نهاية الحرب الباردة وتوقعات السلام في المنطقة تفتح الأبواب الى منافسة حقيقية في صالح الصناعات الأوروبية التي تقدم تكنولوجيا متقدمة ملائمة لظروف المنطقة وقريبة منها جغرافياً وثقافياً.

ويمثل دودين نمطاً جديداً من رجال الأعمال الذين يطلق عليهم اسم «أطباء الشركات». يتطلع هؤلاء «الأطباء» الى تحديات صعبة ويقبلون على أعمال تواجه مشاكل مستعصية يتعهدون بحلها وتغيير مصائر الشركات وفق جداول عمل محددة لا تتجاوز عادة فترة سنتين. ويجمع دودين الذي درس الأعمال في الولايات المتحدة بين ثقافة إدارة الأعمال الأميركية والوعي التاريخي الأوروبي لدروس التاريخ والجغرافيا. هذا المزيج الذي أنتج أدمغة كبيرة في علم الادارة مثل بيتر دراكر النمساوي الأصل، الذي اعتبرت مؤلفاته من «أدبيات» معركة الرئاسة الأميركية الأخيرة.

واضح من كلام دودين أن الصناعة الأوروبية المتقدمة تريد أن تعيد صياغة المهن والأعمال والعالم وتنشئ مستقبلات أوروبية عربية. يعتقد دودين على غرار استاذه دراكر بأن خلق عالم الغد الجديد هو مسؤولية أساسية لمدراء الأعمال، وان علينا كما يقول دراكر «سلخ الجلد الحي للأمس واعتبار هذا مهمة مركزية أيضاً لمدراء الأعمال».

ويتوجه التفكير الجديد لادارة الأعمال في أوروبا نحو حل مشاكل الإدارة الحكومية والمساهمة في تطوير عمل المؤسسات الرسمية للدولة والمستشفيات العامة والتعليم والجامعات. يقرب هذا الاتجاه الحس المشترك بهذه المشاكل بين المدراء الأوروبيين والعرب، حيث تحتل إدارة الدولة قطاعاً بالغ الحجم في النشاطات الاقتصادية.

الشركاء الأوروبيون

وأكد دودين، وهو من عائلة ألمانية مشهورة بتأليف قواميس اللغة الألمانية ومتزوج من ايطالية أن بلدان المتوسط العربية خاصة تعتبر شريكاً طبيعياً لأوروبا. وتكتشف الصناعة الأوروبية المتقدمة فرصاً كبيرة في بلدان المتوسط العربية الاردن ولبنان وسورية ومصر واقطار شمال افريقيا. وتنشط هذه الصناعات في البحث عن أعمال حتى في بلدان تواجه اضطرابات شديدة مثل الجزائر، وتستكشف مجالات العمل المقبلة في بلدان عربية خاضعة حالياً للحظر الدولي مثل ليبيا والعراق.

أوروبا - الخليج

وتخوض الصناعة المتقدمة الأوروبية منافسة قوية مع الشركات الاميركية في بلدان الخليج العربية خصوصاً. وتبذل بلدان الوحدة الأوروبية وبلدان مجلس التعاون اهتماماً خاصاً بتقريب أنظمتها الخاصة بالمواصفات والمقاييس. وستنظم في العام الحالي دورات تدريبية خاصة في هذا المجال. وستعقد في العام الحالي دورات خاصة بمواضيع التعريفات الجمركية. ويحفل العام الحالي بمؤتمرات وابحاث مشتركة أوروبية خليجية عدة في مجالات تكنولوجيات صناعة النفط والغاز وحماية البيئة البحرية ومعالجة المواد الخطرة. ويعمل خبراء من الجانبين في تطوير فهم متبادل ومواقف متقاربة من موضوع تغير المناخ العالمي استعداداً للمؤتمر الدولي الخاص بذلك في كيوتو في اليابان نهاية العام الحالي.

ويتوقع أن يدعم علاقات الأعمال الخليجية الأوروبية مؤتمر مشترك خاص بالأعمال يعقد في الرياض الشهر المقبل. وظهر الاهتمام في توطيد علاقات الأعمال في تعزيز التعاون بين جامعة الخليج وكلية إدارة الأعمال الأوروبية - العربية في غرناطه في أسبانيا. ويستمر العمل حالياً في انشاء مركز بلدان مجلس التعاون والوحدة الأوروبية في عمان.

تكييف بئر زمزم من أكبر المنجزات التكنولوجية المتقدمة في العالم

□ فرانكفورت - «الحياة»:

■ معرض فرانكفورت الدولي للتكييف والتدفئة الذي عقد الشهر الماضي عرض تكنولوجيات متقدمة تستخدم حالياً في تكييف غرف الكومبيوتر ومراكز الاتصالات في بلدان عربية عدة. وكشف المعرض ان أكثر المنجزات التكنولوجية تقدماً استخدمت في مشروع تكييف الحرم الشريف وبئر زمزم قرب الكعبة المقدسة.

قامت بتنفيذ المشروع شركة «لانديس اند ستايفا» Landis&Staefa التي تعد ابرز شركات صناعة انظمة إدارة المباني الأوروبية. وتقوم حالياً احدث الاجهزة المتقدمة في الحفاظ على درجات برودة ثابتة لمياه زمزم المقدسة وادارة وحماية موقع البئر الذي يجهز ٧٠٠ نبع في الموقع الذي يؤمه نحو مليوني حاج سنوياً. وتكييف بئر زمزم واحد من مجموعة انظمة تكييف وادارة مباني متقدمة انجزت في السعودية، بينها مشروع ادارة مباني مستشفى قوى الامن في الرياض، الذي يستخدم أسرع نظام انذار للطوارئ في العالم، وتكييف وإدارة مباني وكالة النقد السعودية في مكة، حيث تدير برامج كومبيوتر حتى نافورات المياه!

تكييف وحماية

استخدمت أحدث الأنظمة المتقدمة في اقامة تكييف كامل لباطن بئر زمزم الذي يقع قرب الكعبة المقدسة، ومدّت شبكة تبريد وتوزيع مياه زمزم إضافة الى انظمة خاصة لتنظيف الموقع. استغرقت الأعمال الانشائية في الموقع للفترة ما بين ١٩٨٣ و١٩٩٤، واقيمت خلالها انظمة امنية متقدمة لحماية جميع المواقع المحيطة بالحرم الشريف من أخطار الحرائق والفيضان. وجرى تطوير معدات انشاءات خاصة كاتمة للضجيج استخدمت في البناء للحفاظ على السكون في الحرم الشريف الذي يؤمه أكثر من مليوني حاج سنوياً. ومدت شبكة انفاق مجهزة بتكنولوجيات متقدمة لنقل مياه زمزم وأجهزة تحافظ على برودة المياه حتى في فترات الاستخدام المكثف لها.

وتضبط أجهزة سيطرة الكترونية درجات الحرارة والرطوبة والضغط في موقع زمزم، وتؤمن التجهيز الدائم للمياه الى ٧٠٠ نبع ماء بدرجة حرارة ٢٢ مئوية. وتنظم اجهزة الكترونية ادامة متواصلة لدرجة برودة تبلغ ١٠ مئوية لباطن البئر، حتى عندما ترتفع درجات الحرارة في الخارج الى أكثر من ٤٥ مئوية. وتشرف انظمة الكترونية متقدمة على نحو ٤٥٠ مفتاحاً خاصاً بالانذار والمقاييس والمعطيات.

أسرع نظام طوارئ في العالم

مشروع تكييف بئر زمزم واحد من مشاريع عدة أنجزتها الشركة السويسرية «لانديس آند ستايفا» في المملكة العربية السعودية، من بينها مشروع ادارة مباني مستشفى قوى الأمن في الرياض وتكييف وإدارة مباني وكالة النقد السعودية في مكة. ويؤمن مشروع مستشفى قوى الأمن الذي تقدمت اليه جميع الشركات العالمية المختصة بانظمة إدارة المستشفى مواصفات تكييف دقيقة لكل غرف واجنحة المستشفى. ويضم مستشفى قوات الأمن أنظمة أمنية للسيطرة والاشراف على الموقع وأسرع نظام انذار للطوارئ في العالم. وجرى خلال عمليات الانشاءات تطوير برامج كومبيوتر بالعربية لانشاء ما يعد «قلب» انظمة التكييف والتدفئة. ويقوم البرنامج العربي بعرض وطبع جميع الرسائل والتقارير بالعربية فورياً، وهو مجهز بقدرات ترجمة آلية للعربية.

وابتكرت تقنيات جديدة متقدمة في انظمة تكييف وإدارة مجمع مباني وكالة النقد السعودية SAMA. تحافظ الأنظمة التي سجلت براءات اختراع بها على بيئة ثابتة ملائمة للمعدات الالكترونية في درجات حرارة بالغة التفاوت ما بين الليل والنهار ومواسم السنة المختلفة. ويتميز نظام التكييف بامنيته العالية واستعداداته لمواجهة حالات الطوارئ والعطل، حيث تؤمن مولدات كهربائية استمرار الخدمات الأساسية لمباني المجمع. وتشرف على جميع عمليات التشغيل والسيطرة برامج كومبيوتر تخضع لمراجعة دورية منتظمة. حتى نافورات المياه في مدخل صالة الوكالة يعمل وفق برنامج كومبيوتر جرى تطويره خصيصاً لتشغيل النافورة.

جديد التكنولوجيا

مبردة للجسم

■ منديل وقبعة يمكنهما الحفاظ على برودة الجسم فترة ١٨ ساعة. ويستخدم منديل CoolZap وقبعة CoolKap بلورات مبردة تنتفخ عند تنقيعها في الماء وتتحول الى مادة مبردة. ويتيح النسيج القطني للرطوبة التبخر ببطء وتكوين أثر مبرد لجلد الشخص الذي يرتدي المنديل أو القبعة. والمواد المصنوعة منها غير سمية وقابلة للتحلل كلية وآمنة ويمكن اعادة استخدامها وفق ادعاء الشركة المنتجة.

يتوفر ٣٠ شكلاً مختلف من المنديل والقبعة، وتبحث الشركة الاميركية المنتجة Stay Cool Product عن موزعين وباعة بالجملة ووكلاء بيع. للمعلومات الاتصال بمقرها في كريترس، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٣١٠) ٤٠٢ ٥٢٠٠

عدة الطوارئ

■ عدّة طوارئ توفر الوسائل الضرورية للبقاء في أوقات الكوارث. تقدم عدة الطوارئ Emergency Preparedness Kits وسائل الاسعاف الفوري والتغذية والماء والدفء في أوقات الطوارئ، أو الكوارث. تغطي كل عدة بقاء فترة لا تقل عن ٣ أيام، وهي تحتوي على كيس ماء وغذاء ووسائل الاسعاف الأولي ودثار ومصباح ضوئي. وتذكر الشركة المنتجة ان العدة مناسبة لاستخدام الأفراد والشركات من كل الاحجام وتبلغ فترة صلاحيتها للعمل خمس سنوات.

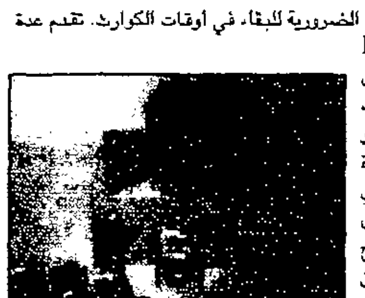

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Filopimin International Services عن مشترين وموزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في مينتون، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٩٠٩) ٧٩٤ ١٩٨١

مكيفات هواء توضع فوق سطوح البنايات

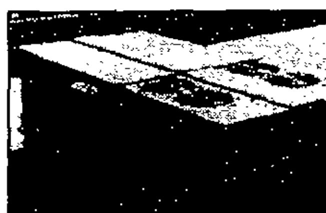

■ مكيفات هواء توضع فوق سطوح البنايات مباشرة ويمكن نصبها وتشغيلها بسهولة. اسم المكيفات Airtron Roof Top وجرى تطويرها خصيصاً لبنايات الأسواق المركزية ومخازن الضواحي ويمكن لكل وحدة تغطية مساحة ٤٠٠ متر مربع ما يساعد على نصبها وفقاً لمساحات معينة. وتحتوي المكيفة على وحدات للتكثيف والتبخير لذلك لا حاجة الى إنشاء أنابيب داخلية خاصة بذلك ما يوفر اقتصاداً يبلغ نحو ٢٠ في المئة بالمقارنة مع وسائل التكييف الحالية. ويمكن تقليص طول أنابيب مجاري الهواء، وتدعي الشركة أن نصب المجاري والمكيفة سهل ولا يحتاج الى أي مهارة او معدات خاصة ويكفي في ذلك استخدام مقص وكماشه.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية المنتجة Kajima Corporation في طوكيو على رقم الفاكس:
(٨١٣) ٥٤٧٤ ٩٤٩٧

ازالة التجاعيد

مساحيق تنظف الجلد وتنقيه وتعيد نضارته وتزيل التجاعيد. والمساحيق التي تحمل اسم Beauty America Scrub تنظف الجلد عميقاً وتزيل المواد السمّية في الجلد والاكزيما وتبيّض البقع الداكنة وتقلل من نمو شعر الوجه والجسم. المساحيق مصنوعة من مواد طبيعية تماماً من بينها شجر الصندل والزعفران واللوز، وهي تباع في أوان يراوح أحجامها ما بين ٥٦ و١٧٠ غراماً وتراوح أسعارها ما بين نحو أربعة وخمسة دولارات. تقبل طلبيات لا تقل عن ٥٠٠ آنية، وتبحث الشركة الأميركية المنتجة B&L Helthcare Corporation عن موزعين في كل مكان من العالم. للمعلومات الاتصال بمقرها في كيمبل، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٤٠٨) ٥٥٩ ٣٠٦٢

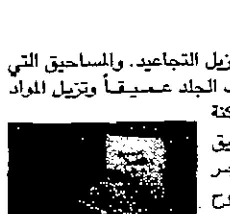

طاقم أسنان يمنع الشخير

طاقم أسنان مضاد للشخير وتصل نسبة نجاحه الى ٩٠ في المئة للأشخاص الذين يعانون من الشخير بشكل دائم. اسم الطاقم Snore TM-Thera ويجري تركيبه وفق مقاييس الفم من قبل مركب أو طبيب أسنان.

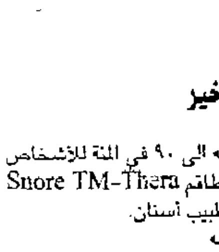

لا يلبس الطاقم إلا في حالة النوم ويمكن نزعه وتنظيفه بسهولة وفق ادعاء الشركة المنتجة. الطاقم مصنوع من البلاستيك المتين ومغطى ببطانة حرارية، ولا يحتاج تركيبه الى أدوات خاصة. تبحث الشركة الاميركية المنتجة Distar Incorporated عن موزعين وممثلين. للمعلومات الاتصال بمقرها في البيكويرك، ولاية نيو مكسيكو على رقم الفاكس:
(٥٠٥) ٢٩٩ ٩١٦٤

التقدم العلمي أم الخواء الروحي سبب انتشار المعتقدات الخرافية في المجتمع الأميركي؟

الانتحار الجماعي بسبب ظهور المذنب أثار نقاشات حول الروح

□ لندن - «الحياة»:

■ أثار حادث الانتحار الجماعي لأفراد طائفة «بوابة السماء» في كاليفورنيا الذي أودى بحياة ٣٩ شخصاً تساؤلات عن سر وجود المعتقدات الخرافية في المجتمعات الحديثة. وطرحت تفسيرات مختلفة عن سبب الايمان بهذه الخرافات بين أفراد يعملون في مهن تتعلق بالكومبيوتر ويعيشون في مجتمعات متقدمة تكنولوجيا. وناقشت مجلات علمية مدّعيات أفراد الطائفة بانهم ينتحرون ليغادروا «حاوية» الجسد الى مركبة قادمة من عوالم اخرى أرقى من عالم البشر. لكن السؤال الذي ما يزال ينتظر جواباً، هو: هل التقدم العلمي أم الخواء الروحيّ سبب الاعتقاد بالخرافات الفضائية؟

تستمر رؤية مذنب «هيل - بوب» خاصة في النصف الشمالي من الكرة الأرضية بالاتجاه الشمالي الغربي بزاوية قدرها نحو ٢٥ درجة فوق خط الأفق. أفراد طائفة «بوابة السماء» انتحروا بأمل الالتحاق بمركبة اعتقدوا أن المذنب يخفي خلفه مركبة «سماوية» جاءت لتنقلهم الى عالم أرقى من عالم الأرض. وقد فاتت عليهم الى الأبد فرصة التحقق من صحة ادعاء زعيمهم مارشال ابلوايت ان ظهور المذنب إشارة الى «ان الوقت حان لوصول مركبة من العالم الأعلى من البشر لتأخذنا الى عالمهم». وقد تعزّز اعتقادهم بذلك بعد انتشار صور فوتوغرافية التقطها هاوي فلك تظهر جسماً بالغ الضخامة يحلّق في اثر المذنب.

ويثير استغراب المجلة العلمية البريطانية «نيوساينتست» سر تصديق أفراد الطائفة لهذا الادعاء والمراهنة عليه بحياتهم في حين لا يحتاج الشخص سوى الى ناظور بسيط لرؤية صورة مقربة للمذنب والتأكد من انه لا يجر خلفه سوى ذيله الغازي. وتذكر المجلة البريطانية في افتتاحية عددها الأخير أن سبب هذا الاعتقاد وغيره من الاعتقادات الغربية هو الفكرة التي ترى أن الأجساد مجرد «حاويات» للأرواح وأن هذه الحاويات يمكن أن «تنزع عن الروح بالسهولة نفسها التي تنزع فيها الملابس عن الجسم»، وفق ادعاء زعيم طائفة «بوابة السماء».

الروح والجسد

وتعتقد المجلة العلمية أن سبب هذا الاعتقاد يعود الى التصور العام بان النفس الواعية تستقر فينا متطلعة الى العالم حولنا الذي يسيطر على افعالنا. ووجدت هذه الفكرة التي آمن بها البشر طوال الوقت دعماً فلسفيا في العصر الحديث من الفيلسوف الفرنسي رينيه ديكارت الذي كان يعتبر العقل منفصلاً عن الجسم وأعلى منه، وفي حين يتكون الجسم من أجزاء فان العقل كليّ الوجود في تصور ديكارت. لكن «نيوساينتست» تدعي أن الحقائق العلمية الأخيرة لا تدعم التصور بوحدة عالم ذهني منفصل عن الجسم ويتحكم به.

صورة التقطت للمذنب في موقع اثري شمال بريطانيا

وبينت القياسات العلمية أن الاشارات العصبية عما يحدث في الواقع تصل الى قشرة الدماغ متأخرة زمنياً عن وقوع الحادث. فالناس لا يدركون ما يحدث أمامهم إلاّ بعد فترة من ردود افعالهم الجسدية على الحدث. لاعب التنس على سبيل المثال لا يعي رميه الكرة إلاّ بعد ارتدادها الى الشبكة. يعني أن جسده يتصرف بسرعة أسرع من ذهنه. ويحتفظ العقل بوهم السيطرة الواعية حياً عن طريق «مراجعة» سلسلة الأحداث وادراك مغزاها. وكشفت تجارب على مختلف الناس الذين تعرضوا الى تلف في أجزاء معينة من الدماغ عن ان بعضهم يصرون على أنهم لا يدركون أشياء موجودة ضمن مجال رؤيتهم لكنهم يشيرون مع ذلك الى الأشياء الموجودة ويحدسون ما تكون.

وهناك أشخاص اصيبت أجزاء معينة من أمخاخهم بتلف يمكنهم رؤية الأشياء ورسم صورها لكنهم لا يستطيعون ادراك كنهها ومعرفة ما هي أو تسميتها. آخرون فقدوا القدرة على الشعور بالارادة الحرة أو يتصورون أن أقرب الناس اليهم ليسوا سوى غرباء استبدلوا باخوتهم أو ابنائهم. سبب هذا الاعتقاد تلف مواقع القدرة على المشاعر في الدماغ، وهي المشاعر التي يدركون انها ينبغي أن تساورهم تجاه أقرب الناس اليهم، ولا يجدون تفسيراً آخر لغيابها سوى الاعتقاد بأن الغرباء انتحلوا مقربيهم.

هذا يدخل في تقدير مجلة «نيوساينتست» على أن الروح مصنوعة من أجزاء عدة وانها جزء من الجسد. وتقر المجلة العلمية بأن حقائق مثل هذه لا يمكنها أن تقنع المؤمنين بانفصال الروح عن الجسد، ولن ينفع في تقديرها أي ناظور مقرّب أفراد طائفة «بوابة السماء» لاكتشاف أن المذنب لا يخفي خلفه قطعاً مركبة سماوية. لكن «نيوساينتست» لا تحاول تفسير مفارقة انتشار معتقدات خرافية في مجتمعات «متقدمة»، وسيطرتها على أشخاص يعملون في مجالات تكنولوجية متقدمة. وقد يكون السؤال المطروح هو: هل التقدم العلمي أم الخواء الروحي سبب الاعتقاد بخرافات المذنبات؟

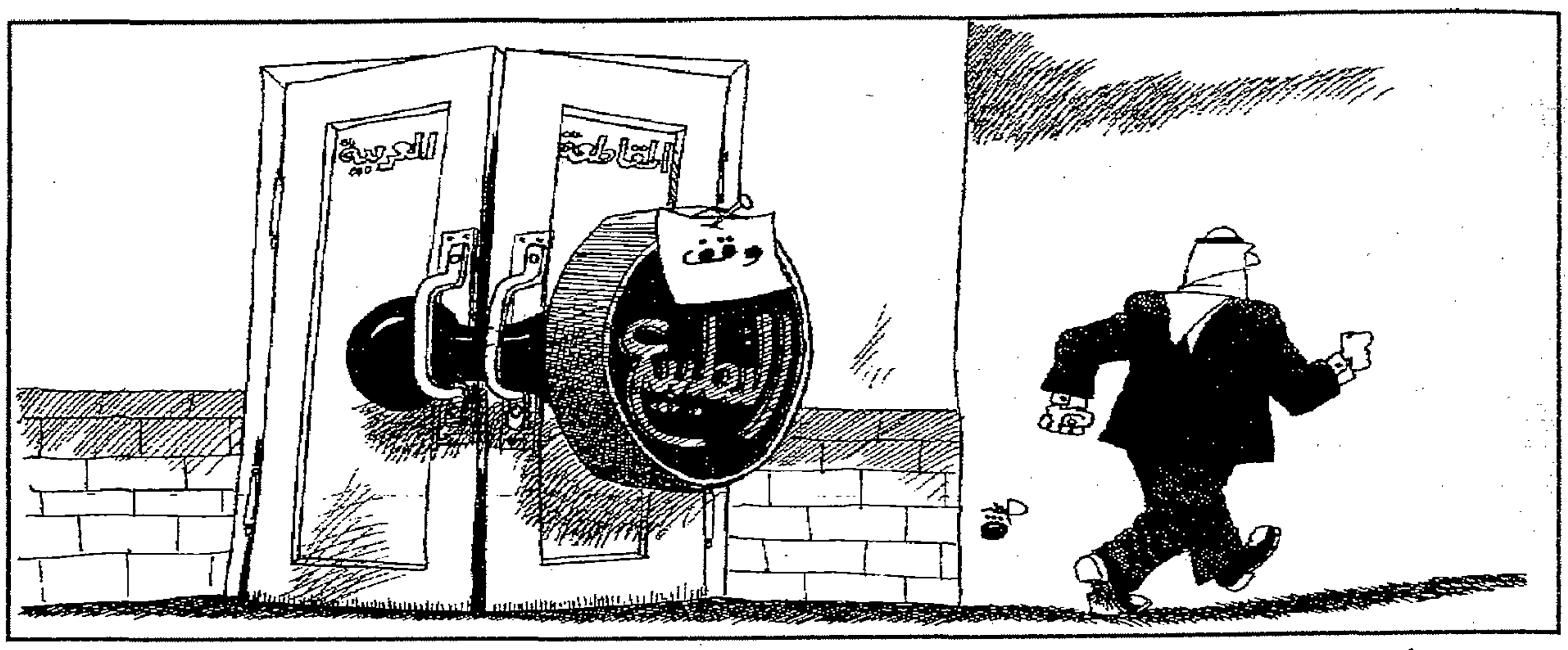

لا أمن ولا سلام في المنطقة من دون استقرار أوضاع القدس

ممدوح نوفل *

■ على رغم اجماع رؤساء الاجهزة الامنية الاسرائيلية على ان توقيت الشروع في بناء الحي الاستيطاني الجديد في جبل ابو غنيم خاطئ، وعلى رغم تحذيراتهم التي قدموها للحكومة بان الاقدام على هذه الخطوة يلحق اضراراً بالأوضاع الأمنية لاسرائيل، ويؤثر في علاقاتها الدولية والاقليمية وبخاصة مع الدول العربية والاسلامية، كما يؤثر في مسيرة المفاوضات مع الفلسطينيين، الا ان نتانياهو مضى في تنفيذ المشروع، وأرسل الجرافات الى جبل أبو غنيم يوم ١٩٩٧/٣/١٨، ورفض التجاوب مع التمنيات الأميركية والاوروبية والمصرية والأردنية بتجميده. ثم أعلن الاستنفار في صفوف الجيش والأجهزة الأمنية الاسرائيلية معتقداً ان في إمكانه استغلال فترة التمزق والضعف التي يمر بها العرب والفلسطينيون، وأكثر من تهديداته وتحذيراته للفلسطينيين سلطة وشعباً بأن الرد سيكون قاسياً وشاملاً على اي محاولات إعاقة للجرافات عن العمل، أو إذا تم «الإخلال بالأمن»، وحمّل السلطة الفلسطينية – خصوصاً رئيسها – مسؤولية اي «عمليات ارهابية يتم تنفيذها لاحقاً»، ناسياً ان التعنت والتطرف والاستهتار بالفلسطينيين شعباً وقيادة يقوي التطرف وينعشه ويولد ردود افعال عنيفة.

ويعتقد نتانياهو ان في إمكانه، بالصلابة المبدئية والقوة العسكرية، حسم وضع هذه المدينة المقدسة، وفرض تهويدها كامر واقع بسهولة ويسر، وفقاً لنظريته القائلة «ان ما يرفضه العرب اليوم يقبلونه غداً شرط رفض مطالبهم والصمود في وجههم»، متجاهلاً ما هو معروف للقاصي والداني بأن هذه المدينة المقدسة لها موقعها الخاص والمميز عند العالمين المسيحي والاسلامي ومن ضمنهما العرب. كما يرفض الإقرار بأن مصيرها يهم اصحاب الكتب السماوية الثلاثة، وبأن التطورات التي شهدتها المدينة والمنطقة والعلاقات الدولية في السنوات الأخيرة، تفرض اشراك الجميع بصيغة ما في تقرير مستقبلها. وتؤكد المسيرة التاريخية للمدينة، ان اشتراك كل الأطراف الاقليمية والدولية في البحث عن حل مقبول من الجميع، بالكاد يستطيع معالجة قضية القدس، واذا كانت قضايا الحل النهائي معقدة وشائكة، فإن قضية القدس هي أصعبها. أما سياسات فرض الأمر الواقع التي تقوم بها حكومة نتانياهو فقد تجعلها مستعصية. ولعل نتانياهو يدرك انه باللجوء الى لغة العنف، وباستنفار قواته وحشدها وتحريكها حول المدن الفلسطينية يؤكد للعالم نهاية عملية السلام، وانه باستعراضاته العسكرية المتلفزة يستبدل، من حيث يدري أو لا يدري، أمام شعوب المنطقة والعالم، صور الدبابات والجنود المدججين بالسلاح التي حاولوا ان ينسوها بصور المفاوضين وهم يجلسون خلف الطاولات. ويذكّر الفلسطينيين والمراقبين باجواء الحرب والعداء والمقاطعة التي كانت سائدة قبل بدء المفاوضات، ويعيد لأذهانهم صور الصدامات والحروب.

والساذج سياسياً هو من يعتقد ان تمكن الجرافات الاسرائيلية من العمل في التوقيت الذي حدده نتانياهو وبصورة مريحة نسبياً، وعدم قدرة العرب والفلسطينيين – سلطة ومعارضة وشعباً – على منعها عن العمل قد حسم معركة القدس لمصلحة نتانياهو، أو ان ردود الفعل المحدودة التي وقعت حتى الآن فلسطينياً وعربياً واسلامياً هي آخر المطاف. ويخطئ من يتصور ان القيادة الفلسطينية استسلمت بالكامل لارادة نتانياهو، وسلمت بالأمر الواقع الذي خلقه في جبل ابو غنيم أو الذي يعمل على تكريسه في كل أنحاء القدس. والجاهل بمكانة القدس هو الذي يمكنه ان يتصور ان خطوة سياسية استفزازية كبيرة، من هذا النوع وبهذا الحجم، في القدس بالذات، يمكن ان تمر من دون ان تكون لها تفاعلاتها اللاحقة في الشارعين الفلسطيني والعربي، طال الزمن او قصر، من دون ان تلحق اضراراً فادحة بعلاقات اسرائيل الفلسطينية والعربية والدولية. واذا كان نتانياهو لا يكترث بكل ذلك الآن، فمن الضروري ان يواصل الفلسطينيون استثمار موقفه العنجهي، ومراكمة مزيد من الرصيد في صفوف الرأي العام العالمي وفي كل المحافل الدولية، وتجميع مزيد من الأوراق في يدهم. فصعود الجرافات الى جبل ابو غنيم هو البداية لمعركة القدس وليس نهايتها. ومن المؤكد ان هذه المعركة ستجري في أكثر من مجال، وستكون طويلة وشائكة ومعقدة ومتعددة الأوجه. اما الضحية الأولى في هذه المعركة فهي علاقات السلام الفلسطينية والعربية مع اسرائيل. وتخطئ الحكومة الاسرائيلية وكل من يشايعونها في موقفها، اذا اعتقدوا ان في إمكانهم ان يجدوا اليوم او غداً قائداً، او مواطناً فلسطينياً وطنياً، يمكن ان يوافق على التسليم بالأمر الواقع الذي يعملون على فرضه في القدس وسواها من المناطق الفلسطينية. فالجميع مقتنع بأن العبث بوضع القدس يحرق الانسان في «الدنيا والآخرة»، ناهيك عن انها (القيادة الفلسطينية) ليست مضطرة لذلك. فبقاء القدس تحت الاحتلال، وعدم تقديم الغطاء لسياسة نتانياهو تجاهها، خير لها من ان تتورط في حلول ترفضها الأديان ويرفضها الانسان...

واذا لم يكن هناك مجال للاسترسال في الحديث عن تاريخ المنطقة وارتباطه بتطور الأوضاع في هذه المدينة المقدسة، فالمؤكد والمثبت تاريخياً ان اضطراب وضعها ادى دوماً الى اضطراب في كل المنطقة المحيطة بها، بدء من بلاد الشام مروراً ببلاد ما بين النهرين ومصر والجزيرة العربية، وانتهاء ببلاد الفرس. وبصرف النظر عن الخطوات العملية التي يمكن ان تتخذ عربياً فإن احداً لن يقول للفلسطينيين اذهبوا انتم وربكم ودافعوا عن القدس وعروبتها. واذا كانوا غير قادرين الآن على الزام اسرائيل باحترام قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقدس، ومنع الحكومة الاسرائيلية من المضي قدماً في تنفيذ خطتها الرامية الى تهويد المدينة، فبالحد الأدنى لن تبقى علاقة اسرائيل بالدول العربية والاسلامية على ما هي عليه الآن. ويفترض ان تصبح القدس وما يدور حولها من الآن فصاعداً بارومتر لهذه العلاقة.

وليس عسيراً أيضاً على كل من يراجع تاريخ عمليات البحث عن السلام الفلسطيني – الاسرائيلي والعربي – الاسرائيلي، التي جرت طوال الفترة الماضية، ان يتعرف الى عدد المرات والمحاولات التي تعطلت فيها عمليات البحث عن السلام بسبب الخلاف حول مسالة القدس. والكل يتذكر كيف ان المحادثات حول الحكم الذاتي الفلسطيني بين مصر واسرائيل عام (١٩٧٩ - ١٩٨١) تعطلت، وكانت القدس سبباً رئيسياً في ذلك التعطيل، وان مستقبل وضع هذه المدينة المقدسة كاد ان ينسف مفاوضات واتفاقات كامب ديفيد، وأن الأمر سوّي في حينه موقتاً بين الطرفين من خلال رسائل ارفقت بالاتفاقات واودعت عند الادارة الأميركية. إذ كتب الرئيس السادات في حينه رسالة للشريك الأميركي، قال فيها: «ان مصر تعتبر القدس العربية جزءاً من أراضي الضفة الغربية المحتلة، وان ما ينطبق على الضفة الغربية ينطبق على القدس». وفي حينه رد بيغن في رسالة مماثلة، قال فيها: «ان قرار الكنيست الاسرائيلي بتاريخ ٢٨ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ نصّ على ان القدس عاصمة دولة اسرائيل، وانها مدينة موحدة وغير قابلة للتقسيم». اما رد الرئيس كارتر على رسائل الطرفين فكان بـ «أن موقف الولايات المتحدة الأميركية من مدينة القدس باقٍ على ما هو ولا يعترف بضم القدس لاسرائيل». وجاء في كتاب التطمينات الذي قدمته ادارة بوش – بيكر للفلسطينيين على أبواب مؤتمر مدريد «ان الادارة الأميركية ترى انه لا يحق لأي طرف القيام باية أعمال تؤثر في مفاوضات المرحلة النهائية». والواضح ان الادارة الأميركية الحالية تريد التخلي عن هذه الالتزامات الأميركية الرسمية، ان لم تكن قد تخلت عنها حتى الآن، وانها بصدد ممارسة ضغوط على الدول العربية والاسلامية لتعطيل اتخاذها مواقف واضحة ومحددة ضد نتانياهو وتوجهاته ازاء القدس، ناسية انها بمواقفها هذه تعزز مواقع القوى المتطرفة في المنطقة، وتساهم في التسبب في قتل عملية السلام التي ترعاها، وتحشر القوى الواقعية وتضعها في زاوية ضيقة أمام شعوبها، وتفقدها صدقيتها أمام الجميع كراعية لهذه العقلية، خصوصاً انها تعرف أكثر من سواها ان الأطراف اتفقت على أبواب مدريد وفي اتفاقات اوسلو على وضع مصير القدس كنقطة رئيسية على جدول أعمال مفاوضات الحل النهائي. وهذا يعني انه لا يحق لأي طرف التفرد في تقرير مصيرها سراً أو علناً.

اعتقد ان تصميم نتانياهو على تقرير مصير القدس من جانب واحد، وتشجيع الادارة الأميركية له، ومحاولة فرض هذا الموقف بالجرافات كامر واقع، هو بمثابة اعلان رسمي بأن عملية السلام التي انطلقت من مدريد قد انهيت، قبل ان يستكمل تنفيذ الاتفاقات المتعلقة بالحل الانتقالي. وانها دخلت طوراً جديداً يختلف عن كل الأطوار التي مرت بها، حتى لو استؤنفت المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية بعد أيام عدة على الأسس السابقة ذاتها، وان نتانياهو مصمم على فرض عملية سلام من نوع جديد، من انتاج واخراج حزب ليكود والأحزاب اليمينية المؤتلفة معه، تختلف نوعياً بأسسها واهدافها عن تلك التي اعتمدت في مدريد وأوسلو. وجاء اقتراحه الجديد بتجميد تنفيذ المرحلتين الأخريين من الانسحاب والدخول فوراً في مفاوضات الحل النهائي ليرسم هذه النتيجة، اي «موت اوسلو». ويعتقد ان في امكانه الاستفادة من الموقف الأميركي المنحاز لاسرائيل، ومن الموقف الأوروبي المتخاذل امامهما، ليفرض العملية الجديدة على المنطقة والعالم. فالعالم، في نظره، يتعامل بايجابية مع موقف القوي ولا يحترم الضعيف، ناسياً ان عملية السلام الأصلية، التي شارك العالم في صنعها وفي وضع أسسها، بالكاد كانت قادرة على الاستمرار.

واخيراً، يمكن القول انه يخطئ من يعتقد ان حرص الفلسطينيين على تنفيذ التزاماتهم، ومن ضمنها الأمنية، كافٍ للسيطرة المطلقة على الأوضاع الفلسطينية في الداخل والخارج خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالمعتقدات والمقدسات. لقد عبث نتانياهو بالمقدسات الاسلامية والمسيحية، ويطالب العالم الآن بحمايته من النتائج المتوقعة لعبثه. لقد كان على نتانياهو، قبل اطلاق تصريحاته الابتزازية، وتحميل السلطة الفلسطينية ورئيسها مسؤولية اية أعمال ارهابية قد تقع، ان يدرك ان من يهيج الدبابير عليه ان يتوقع بعض لدغاتها المؤلمة. وكان عليه ان لا يتسرع وان يستخلص العبر من الحكمة التي دفعت مهندسي عملية السلام (بوش – بيكر) الى تأجيل البحث في وضع مدينة القدس عند انطلاق المفاوضات من مدريد عام ١٩٩١. وان يتعمق في درس مدلولات معركة النفق، ومدلولات عملية الباقورة. فهو يعرف ان أجهزة الأمن الاردنية العريقة التكوين، التي لا يشك في قوتها وانضباطها وحرصها على التنفيذ الحرفي لتعليمات قياداتها بحذافيرها، لم تستطع ان تمنع أحد أفرادها من ارتكاب تلك المجزرة. ويخطئ نتانياهو اذا اعتقد ان في إمكانه معالجة موضوع القدس وانكسار الثقة مع الفلسطينيين بـ «الفهلوة» أو الرشاوى الصغيرة، فلا أمن ولا استقرار ولا علاقات طبيعية في كل المنطقة من دون استقرار أوضاع القدس.

* عضو المجلس المركزي الفلسطيني.

عن الكرامة الحقيقية...

■ عندما كانت تقع انفجارات في اسرائيل، كان بنيامين نتانياهو، في عهد اسحق رابين وشمعون بيريز يلوم الحكومة الاسرائيلية. ولكن عندما تقع انفجارات الآن، يوجه نتانياهو اللوم الى ياسر عرفات. هذا الكلام لليا، أرملة اسحق رابين، التي أعطت في حديث أدلت به أخيراً الى مجلة «جيروزاليم ريبورت» وصفاً دقيقاً لحالة مرضية اسمها بنيامين نتانياهو، الرجل الذي لم يتوقف عن الكذب بعد مقابلة الرئيس كلينتون مشدداً على ان اسرائيل هي الضحية وان الفلسطينيين هم الطرف الذي يعتدي عليها. في الواقع ذهب نتانياهو الى حد القول ان اسرائيل تأتي الى طاولة المفاوضات ويدها نظيفة ناصعة، وهي تحترم اتفاق أوسلو وتطبقه فيما اليد الفلسطينية ملطخة بالدم.

من الواضح ان ادارة الرئيس كلينتون في حيرة من أمرها بعدما تبين ان نتانياهو يتمتع بدعم كبير في واشنطن سمح له ان يتحدث بوقاحة لم يسبق لأي رئيس للوزراء في اسرائيل ان اعتمدها خلال وجوده في العاصمة الأميركية. والأكيد ان الوضع الجديد يفرض على الجانب العربي التعاطي معه بطريقة مختلفة تأخذ في الاعتبار ان ما يحاول نتانياهو عمله هو تفكيك المنطقة حتى لا نقول تفجيرها من داخل. انه يسعى بكل بساطة الى جر العرب الى اعتماد السلبية والى العودة الى مرحلة ما قبل مؤتمر مدريد الذي أدى عملياً الى استرجاع الفلسطينيين للمرة الأولى في تاريخهم الحديث أرضاً.

ان الفخ الذي يحاول «بيبي» ان يوقع العرب فيه في غاية الوضوح، انه يستثير ما يسميه بعضهم الكرامة العربية مع ما يؤدي اليه ذلك من رفض للتعاطي مع الواقع والعمل الجدي من اجل الانتصار على نتانياهو سياسياً. ولذلك ان الكرامة الحقيقية للعربي، وليس كرامة الشعارات، تكمن في امتلاك القدرة على التحمل والصبر كي ينتصر الحق والعدل على القهر والظلم. ورغم صيحات الاستنكار التي اطلقها الذين أخذوا على زعماء مثل الملك حسين والرئيس حسني مبارك والرئيس ياسر عرفات تعزيتهم نتانياهو بضحايا الانفجار الذي وقع في مقهى في تل ابيب، فإن الواقع هو ان هؤلاء الزعماء استطاعوا ان يسجلوا نقطة على «بيبي» في عقر داره، والأكيد ان تعزية الزعماء الثلاثة كانت أسوأ خبر سمعه نتانياهو منذ فترة طويلة. وحتى لو تظاهر نتانياهو بأنه يرحب بالزيارة التي قام بها الملك حسين لاسرائيل لتعزية ذوي الفتيات اللواتي قتلهن جندي أردني أرعن أو مدفوع في الباقورة، فإن الواقع هو ان الملك حسين اقدم على ما لا يمكن ان يقدم عليه سوى عدد قليل من الزعماء الاستثنائيين بأن حاول النظر الى المستقبل بدل ان يبقى في غياهب الماضي وان يحرر الاسرائيليين من العقدة التي يحاول نتانياهو ان يقيدهم بها لكي يظلوا في أسر ايديولوجيته المتحجرة.

سيكذب نتانياهو، ولا شيء يمكن ان يوقفه عن الكذب، لأن سياسته مبنية على تمرين في العلاقات العامة بدل ان تكون تمريناً يقوم على محاولة فهم حقوق الآخرين وتطلعاتهم كبشر مثلهم مثل الاسرائيليين. والشجاعة لا تكون في الوقوع في فخ «بيبي» بل في الاقدام على ممارسات تؤكد انه ينتمي الى الماضي وان المستقبل هو للذين يؤمنون بأن مؤتمر مدريد نقل المنطقة الى مرحلة جديدة لا مكان فيها لقطيعة بين شعوب المنطقة أو لنفي لحق الآخر بالوجود.

خيرالله خيرالله

عروبة ما بعد عشرين سنة

■ يلاحَظ في بعض الصحافة الخليجية، لا سيما منها الاماراتي والقطري، اهتمام متزايد بما يحصل في آسيا: الهند وباكستان خصوصاً، ولكنْ ايضاً بلدان «النمور» الصناعية الأبعد.

ولهذا الاهتمام اسبابه التي، فضلاً عن القرب الجغرافي، تبدأ بالعمالة وتنتهي بتصوّرات لا تزال غامضة عن تكامل اقتصادي ما.

واذا سمح المرء لنفسه ببعض التخيّل في زمن «نافتا» الأميركية والرابطة الباسيفيكية، امكن استشراف الكثير. وكمثَل غير حصري: ماذا اذا فكّر البعض فعلاً بتكامل اقتصادي ما – خصوصاً في ظلّ التحولات التي بدأتها دبي بهدف ان تصير نمراً خليجياً – تكامل يجمع ثروات الخليج وكفاءاته الناشئة، الى اسواق آسيا وقفزاتها الصناعية المتسارعة؟

فلنتذكّر للحظة ان «الطبقة الوسطى» الهندية تعدّ حالياً ٢٥٠ مليون انسان، اي ما يساوي مجموع العرب والايرانيين. وهذا يعني ان المعادلة القديمة التي نشأت على اساس العمالة البائسة الآسيوية والثراء الخليجي، اضحت معادلة قديمة. وحقيقةٌ كهذه ترتّب توازناً أشدّ تكافؤاً وقابلية للحياة، يكون في الوقت نفسه أقدر على التعايش مع واقع تكاملي تُحلّ على ضوئه مشاكل الجنسية على انواعها.

لكن لنسمح لخيالنا ان يتوجّه الى المغرب. صحيح ان افكار السنوات الأخيرة عن «الحوار» و«الشراكة» المتوسطيين، لا تزال أقرب الى الاماني، ولا تزال ثمة عوائق كبرى اهمها التفاوت الاقتصادي الذي يتجسّد في فوارق المداخيل والمديونية، والتفاوت السياسي المتعلّق بحقوق الانسان والديموقراطية والواقع المتفجّر في الجزائر. مع هذا لن يكون مستحيلاً، في خلال عشرين او ثلاثين سنة، ان تتقدم الفكرة المتوسطيّة التي تحظى بمرتكزات ثلاثة: القرب الجغرافي، العمالة المتجهة شمالاً، وشطرٌ من التقارب الثقافي والتبادل الاقتصادي مع فرنسا (ومؤخراً اسبانيا). ويمكن ان نضيف مرتكزاً رابعاً هو التوبة عن العنف والراديكالية التي لا بد ان تعصف بالجزائريين بعد انتهاء حروبهم.

فمن ذا الذي كان يمكنه ان يتخيّل قبل ثلاثين سنة، وفي عزّ التأجج القومي ضد فرنسا، ان يصل اليوم الذي تُطرح فيه مسائل «الحوار» و«الشراكة»، ولو نظرياً. وهذا من دون ان يغيب عن البال سرعة زمننا الراهن قياساً بذاك.

قصارى القول اننا في زمن الاندماجات الكبرى مرشّحون لاحتمالات لا حصر لها، ومنها ما يؤدي الى جعل الجسم العربي اسماً بلا مسمى، ومن ثم جعل الوظيفة المركزية لمصر لغواً أو أشبه باللغو. وربما كان من اهم صناعات زمننا ان روابطه لم تعد معطاة سلفاً بفعل الأرض او اللغة، بل بات يبتكرها البشر في صورة متعاظمة.

والراهن ان الوجهة المذكورة لا سبيل الى وقفها، على المدى البعيد، من دون توليد جاذبية داخل المنطقة العربية، تشد الاطراف الى بعضها، بقليل من المهمات الصعبة وكثير من الاغراءات والمصالح، بقليل من التشنج وكثير من السلام والازدهار.

حازم صاغية

المؤتمر الوطني العراقي... محنة المعارضة في المنفى

صلاح النصراوي *

■ يدرك قادة المؤتمر الوطني العراقي المعارض الآن انهم كانوا رهائن الأفق، اذ بعد ست سنوات على انشاء تنظيمهم الذي ارادوا له ان يكون البديل الديموقراطي لحكم العراق بعد ازاحتهم نظام الرئيس صدام حسين، يصطدمون الآن بواقع السياسة الدولية المر ويتجرعون ما ذاقه قبلهم معارضون ظنوا ان اسقاط انظمتهم مهمة عابرة يمكن ان تساعدهم فيها او حتى ان تتولاها عنهم عواصم وأجهزة وسفارات دول اخرى حتى لو كانت عظمى. وان صدقت التقارير الصحافية الاخيرة، فان المؤتمر هو في نزعه الاخير، وان بقاءه حتى كمظلة لبعض قوى المعارضة امر مشكوك فيه ان لم يكن قد حسم تماماً. ومن المؤكد ان مثل هذه الاخبار سيكون مدعاة سرور للنظام ليس لأنه سيرى عدواً مهولاً قد انسحب من الميدان امامه ولكن لأنه سيبرهن مرة اخرى على هشاشة خصومه وعلى قدراته على الصمود امام محاولات اسقاطه.

فما الذي حدث؟ تقول التقارير، وبعضها من داخل صفوف المؤتمر، ان التنظيم لم يعد يمتلك كيانه كممثل لتنظيمات معارضة اساسية وشخصيات مستقلة شاركت في تاسيسه حتى انه في الفترة الاخيرة، كما يذكر بعض اعضائه، تحول الى مجرد فرد واحد يديره مثلما تدار شركات الشخص الواحد من دون مجلس ادارة. وسواء كان هذا سبباً او نتيجة فإن اهم ما ترتب عليه هو تلاشي التأييد الذي حصل عليه يوماً ما من الادارات الاميركية التي احتضنته، ومن غير الواضح حتى الآن اين استقرت العلاقة بين المؤتمر والادارة الاميركية اذ ان هذه مسالة مطلوب ان يبينها الطرفان ولكن الضالعين بامور المؤتمر يقولون ان المعونات المالية الاميركية قطعت الامر الذي انعكس على اجهزته وخصوصاً الاعلامية منها مثل صحفه واذاعته. واذا ما اخذنا في الاعتبار ان رئاسة هيئة المؤتمر انفرطت منذ زمن طويل، وان كوادر وقيادات انسحبت منه على مدى السنين الست الماضية، وانه ايضاً خسر قواعده وكوادره في داخل كردستان العراق بعد استعادة النظام لاربيل، فان ما تبقى منه لم يعد بالتأكيد سوى من يتمسك بانيابه سواء املاً بإحيائه او ترقباً لبديل آخر لن تعجز المعارضة العراقية في المنفى عن ايجاده.

والمشكلة ليست في المؤتمر. فهو اولاً واخيراً تجربة سيحكم عليها وعلى اصحابها تاريخ العمل الوطني والسياسي العراقي بما هي جديرة به. ولكن المشكلة الحقيقية هي في الدروس والعبر التي ينبغي ان يتعلمها جميع العراقيين، خصوصاً اولئك الذين يريدون ان يتصدوا للعمل الوطني متناسين تجارب اسلافهم وتجارب شعوب اخرى مرت بمحن وكوارث لم تجتزها الا بإدراكها الواعي ان زمامها لا بد ان يكون في ايديها وان لا تتركه للآخرين. من هذا المنطلق، اذن، فإن تجربة المؤتمر الوطني العراقي وما يمكن ان تؤول اليه جديرة بان تدرس من جانب كل الاطراف الوطنية العراقية لاستخلاص المعاني التي افرزتها ازمات المؤتمر منذ تاسيسه الى ولوجه الباب الضيق، خصوصاً ان الازمة الوطنية الكالحة لم تزل معضلة يتطلب الخروج منها تكاتف الجميع مما يضع على عاتقهم مسؤوليات اكبر.

بدا المؤتمر على رغم ولادته المتعسرة للكثيرين من العراقيين والمراقبين للشأن العراقي كانه يحمل فعلاً في رحمه البديل المنتظر من النظام، ولكن هذا الامل راح يخبو سريعاً بسبب العثرات التي واجهته او تلك التي اقامها لنفسه مما عجّل بإعطاء الانطباع بأن امام الذين اقاموه شوطاً طويلاً لكي يبرهنوا انهم جديرون ومؤهلون لتحقيق اهدافهم التي طرحوها. ان اولى التساؤلات التي تطرح اليوم هو عما اذا كان انشاء المؤتمر بالصيغة التي جاء بها وبالطموحات التي عبر عنها مثقلاً بالحماس والاندفاع اللذين وفرتهما فوضى حرب الخليج وما تراءى للبعض من ان هزيمة ماحقة الحقت بالنظام؟ لقد اجتهد بناة التنظيم على منحه مشروعيته بالسرعة نفسها التي بلوروا فيها اهدافهم وكان ابواب بغداد كانت مشرعة امامهم وما عليهم سوى قبول اكاليل الغار التي تنتظرهم. ولكن ما ان تبددت الأوهام حتى واجهوا معضلات ردم الفجوة في التناقضات بين مواقف الاطراف التي شاركت في التأسيس وإدامة مستويات التنسيق بينها. وسرعان ما اتضح ان هذا ايضاً كان املاً مستحيلاً وخصوصاً لجهة اقامة قواعد ارتكازية في الداخل تمنح التنظيم اهليته للكلام باسم المعارضة وبلورة رأي عام متهيئ للتغير. وبرهنت السنوات اللاحقة على ان بعض هذه الاطراف، خصوصاً الكردية، التي امتلكت ميزات كثيرة على باقي الاطراف وضعت قيوداً بعضها بالغ الشدة ونسقاً من الافضليات والمصالح السياسية مما كبل المؤتمر بقيود عجلت بالتالي في مصيره.

وإذا كان هذا بعض من الاسباب الموضوعية والذاتية التي اوصلت المؤتمر الوطني العراقي الى ما آل اليه اليوم، فإن علاقاته الاميركية هي التي اثارت اللغط عليه كما انها، كما يبدو اليوم، هي التي عجلت بنهايته. ليست هناك ادبيات ووثائق للمؤتمر توضح كيف ان قيادته انساقت الى وضع كل اوراقها في السلة الاميركية، وربما يكون مفيداً ان يبلو البعض بدلوه في تلك. الا ان التحليل المتوفر هو ان وراء ذلك اقتناع لا يزال يساور البعض بأن الولايات المتحدة هي التي تملك كل اوراق المشكلة العراقية، وبالتالي فان اي استراتيجية للتغير لا بد ان تكون بالتنسيق مع الاميركيين. ولو افترضنا جدلاً ان هذا هو واقع الحال في نصف المعادلة فإن شكوكا كبيرة تحوم حول النصف الآخر المتعلق بالتغيير طالما انه ليس سياسة الولايات المتحدة المعلنة. فهذه الاستراتيجية التي تبدو انها تتعالى على الموارد الوطنية المتاحة وترفض التكيف معها وتقفز الى ما تراه اسهل واسرع هي مشكلة حركات وتنظيمات معارضة عراقية وغيرها التي ظنت ان مفاتيح السلطة مثل مفاتيح غرف الفنادق تعطى في مكاتب الاستقبال.

ومن البديهي ان يثار السؤال عن اسباب تخلي الولايات المتحدة عن المؤتمر الوطني – اذا صدقت الانباء التي تقف وراءها اوساط من داخل المؤتمر – وما هو البديل الذي تفكر به؟ لا مؤشر واضحاً سوى ان واشنطن ربما تفكر في جناح آخر في المعارضة العراقية، وهو احد اجنحة الوفاق الوطني العراقي الذي لم يعد سراً انه يحظى منذ زمن بإسنادها المادي والمعنوي. ولعل سبب هذه النقلة اقتناع لدى بعض صانعي السياسة الاميركية بان جماعة الوفاق ربما تحتفظ بصلات مع اطراف في النظام قد تكون مفيدة ويمكن توظيفها مع الاسلوب الاميركي المفضل للتغيير، كما انها بمنطلقاتها تشكل نمطاً من انماط المعارضة قريبة من النهج الاميركي الذي يبدو انه لا يفضل الحل القائم على تغيير يعطي ادواراً للمجموعات القومية والمذهبية وهو المسار الذي اتخذه المؤتمر الوطني سواء عبر اقراره للفيديرالية للكرد او تشكيلاته التنظيمية التي راعت الانقسام المذهبي في العراق. كما ان الوفاق الذي يتكون عموماً من قيادات شاركت في السلطة في الماضي قد يكون طرفاً في مصالحة وطنية مع النظام اذا ما انسدت كل الابواب وتلاشى امكان الاستيلاء على السلطة من جانب المعارضة، وهو احتمال لا ينبغي اسقاطه كلياً من السيناريوات المطروحة وقد يجد في مرحلة ما قبولاً اميركياً.

كل ذلك يعيد الى الانظار صورة المعارضة العراقية التي لا يمكن وصفها بانها الوردية، ولكنها ايضاً تعكس بامتياز واقعها المرير وأساليب عملها وفكرها وانماطها السلوكية، التي هي بالتاكيد انعكاس لعوامل القلق والغربة وللبيئات التي عاشت في كنفها سنوات طويلة ما ادى الى هذه الحال من السلوك العشوائي وانعدام القدرة على الامساك بالمبادرة وتحويلها الى شكل فاعل من اشكال العمل المنظم الملبي لحاجات التغيير السياسي والاقتصادي والاجتماعي. وأبرز ما يلاحظه المراقب لعمل المعارضة العراقية ليس التشتت الذي اصبح سمة ملازمة لها فحسب، وانما هذا الاختلال الواضح في الآمال التي ترجوها وعدم قدرتها على القيام باي مبادرة فاعلة. كما ان فشلها في استقطاب مئات الآلاف من العراقيين في المهجر دليل آخر قوي على نخبويتها ان لم يكن على استنكافها عن الاعتماد على جماهيرها بدلاً من الركون الى انتظار «غودو» اميركي او غيره.

اما قوى المعارضة العراقية الاخرى، خصوصاً تلك التي ناوأت المؤتمر، ينبغي الا تشمت به ان هي رات في هذه الاخبار نعياً له. فهم جميعاً في الهم سواء، وليس هناك من هو احسن حالاً منه في سلوك التجربة التي انتهت مرات عديدة قبل ذلك الى النتيجة نفسها، ولكن باختلاف العواصم التي مرت من خلالها. ان محنة المؤتمر ولربما انكساره هو محنة للجميع وهو التعبير الاخير عن الاشكالية التي يمر بها العمل الوطني العراقي في الداخل والخارج. اذ عجزت قواه المختلفة عن ان تكون اداة خلق وتغيير وحل للمعضلات التي تواجه مشروع اعادة بناء العراق حضارياً وفق قيم الديموقراطية والحرية وحقوق الانسان والمساواة والتسامح وضمان هوية العراق الوطنية ودوره ايضاً العربي والاقليمي والانساني.

والآن ربما يطرح السؤال من جديد: ما العمل؟ هناك مؤشرات تدل على قيام البعض بالتحرك ربما سعياً الى ملء الفراغ الذي قد يتركه المؤتمر، ولكن لأن ابطال هذه المحاولات هم اولئك انفسهم الذين تبوؤا قيادة المعارضة وخاضوا التجارب السابقة ذاتها، فان السؤال يبقى: ما مدى قدرتهم على التحرك بحرية واستقلالية في بيئة اقليمية ودولية غير مواتية؟ لسوء حظ المعارضة العراقية ان استراتيجيتها تلزمها بأن لا يكون عملها الحصول على التأييد الشعبي وكسب الاصوات في وسط ناخبيها ولكن لأن تكيف هذه الاستراتيجية مع هذه البيئة الخارجية وتوائمها مع متطلبات الضيافة، وهي بالتأكيد محاولة باهظة الثمن تكلفها الكثير من الاستقلالية بل تكبح حركتها وتقيدها بمصالح الآخرين. لقد كانت هناك دائماً مقولة جاهزة يرددها من يتابع الشأن العراقي، وهي ان المعارضة العراقية عديمة الجدوى. واليوم، مثلما كان الامر قبل ست سنوات، فإن اطراف المعارضة وربما جميع العراقيين معها سيكونون امام امتحان قاس لدحض هذا الاتهام. ولكن كيف؟

* صحافي عراقي.

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ – ١٧١ – ٠/ ٢٧١٤٢٣٥ – ١٧١ – ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ١٧١ – ٠
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ١٧١ – ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ١٧١ – ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١-)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المثاري والخترش – الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١، بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
– صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٢٣٦٢ – ص ب ١٩٧٢٦
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

«اليم مقابل الأمن» مبدأ ضروري لعملية السلام:

حدود مجاملة مصر لإسرائيل في عبور قناة السويس ومضيق تيران

حسن أحمد عمر*

■ في الوقت الذي تتعرض عملية السلام الى ازمة جديدة بسبب تعنت حكومة بنيامين نتانيساهو، تزايدت المزاعم الاسرائيلية ضد مصر. ومن بينها زعم جديد أن مصر أعطت للاردن وضعاً متميزاً عندما قامت «هيئة قناة السويس» بمنح تخفيضات للسفن العابرة من وإلى ميناء العقبة الاردني بنسبة ٣٠ في المئة، ما يعد تمييزاً للاردن وتحيزاً ضد اسرائيل. ويطالب اصحاب الزعم بمنح ميناء إيلات ميزة مشابهة، الى منح السفن المبحرة من البحر الاحمر والمتجهة الى الموانىء الاسرائيلية على البحر المتوسط - ولباقي الموانىء الواقعة عليه - تخفيضاً بنسبة ٣٠ في المئة بحجة ضعف قدرة الموانىء المصرية على استقبال العدد الهائل من السفن لتفريغ حمولتها، حتى ان بعض خطوط الملاحة البحرية تستخدم ميناء اشدود لتفريغ حمولتها ثم تنقل بعد ذلك بالشاحنات الى مصر، على حد زعمهم. ولم تكتف اسرائيل بالحملة الاعلامية تلك، وقرنتها بتوجيه شكوى ضد مصر لدى المنظمة العالمية للتجارة والتعرفة الجمركية (غات).

كان رد رئيس هيئة قناة السويس على تلك الفرية هو ان الهيئة تعطي تخفيضات تتراوح ما بين ٢٠ في المئة لسفن الحاويات و١٠ في المئة لسفن الحبوب التي تعبر القناة في رحلتي الذهاب والعودة من ميناء العقبة الاردني واليه، كخطوة تجريبية لتشجيع سفن البضائع الغربية على التعامل مع هذا الميناء بقصد زيادة ايراداته تحقيقاً للمصلحة العربية العليا المشتركة بين مصر والاردن («الحياة» ٢١ شباط/ فبراير ١٩٩٧). واحسب ان وضع الامور في نصابها الصحيح يقتضي توضيح ان هذا التخفيض مرجعه سابقة قيام اسرائيل - وبهدف منافسة قناة السويس - بتقديم عرض للأردن لاستخدام الموانىء الاسرائيلية على البحر المتوسط كوسيط لنقل البضائع منه وإليه عوضاً عن استخدام قناة السويس وبتكلفة اقل، فابلغ الاردن «هيئة قناة السويس» تفاصيل العرض، فوافقت على منحه التخفيض الذي نوه عنه رئيس الهيئة.

وحسب احكام القانون الدولي العام، وفي ضوء مبدأ «الارض مقابل السلام»، لا يحق لاسرائيل قانونا المطالبة بوضع مماثل لوضع الاردن. ذلك ان العرض الاسرائيلي - انف الذكر - الى الاردن يخالف احكام القانون الدولي بحسبان ان تنفيذه في حال الموافقة عليه من الجانب الاردني يشكل مساعدة لاسرائيل لتكريس احتلالها للاراضي الفلسطينية المحتلة الواقعة داخل حدود قرار التقسيم ١٨١ بالمخالفة لاحكام ميثاق الامم المتحدة (م ٢ فقرة ٤) ولـ «مبدأ ستيمسون» القاضي بعدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة، ولمبدأ «الأرض مقابل السلام». فالشاحنات في عبورها من الموانىء الإسرائيلية إلى الأردن وبالعكس سوف تستخدم الطرق الواقعة في الاراضي الفلسطينية المحتلة، ومن ثم يضحى العرض الاسرائيلي عرضاً غير شرعي، وعليه تصبح منافسة اسرائيل لقناة السويس من قبيل المنافسة غير الشرعية.

حتى مع افتراض تمام جلاء قوات الاحتلال الاسرائيلية من الاراضي الفلسطينية المحتلة وترسيم حدود قرار التقسيم ١٨١ بين الدولتين، وموافقة السلطات الفلسطينية على المشاركة مع اسرائيل في تقديم العرض للأردن ما يوفر مشروعية المنافسة، فإن هذا لا يمنع «هيئة قناة السويس» من تقديم تخفيضات لصالح الموانىء الواقعة على خليج العقبة على هدى من حقوق مصر كدولة ذات سيادة اقليمية.

كما ان اسرائيل لا يحق لها ان تطالب بوضع مماثل بالنسبة لميناء إيلات لانه ميناء غير شرعي في اطلالته على خليج العقبة، بعدما اقامته اسرائيل غصباً على جزء من مثلث ام الرشراش الذي تحتله منذ العام ١٩٤٩، ومن ثم حق لقناة السويس الا تساوي بين ميناء العقبة الاردني الشرعي وميناء إيلات غير الشرعي.

ويبدو انه قد آن الآوان لتقوم مصر اليوم بوضع حد لحدود مجاملتها لاسرائيل في عبور قناة السويس ومضيق تيران وخليج العقبة. خصوصاً وان مصر سبق لها وان أجلت اثارة ذلك الموضوع حرصاً منها على دفع المسيرة السلمية، بمنح اسرائيل الفرصة الكاملة لتدرك اهمية استمرارية هذه المسيرة ومن ثم تستطيع مصر في وقت لاحق اثارته للعمل على تصحيحه على هدى من احكام القانون الدولي. ومن ثم فإنه طالما لم يتم استعادة باقي الاراضي العربية المحتلة حتى اليوم، ما مفاده مخالفة مبدأ «الارض مقابل السلام»، طالما لم تنضم اسرائيل لمعاهدة منع انتشار اسلحة الدمار الشامل بعد، وطالما تمادت في سياستها لضرب المصالح والحقوق المصرية، لذلك حق لمصر ان تهدد بتجميد حرية السفن والشحنات الاسرائيلية في شق عباب الممر الملاحي في قناة السويس وفي مضيق تيران في خليج العقبة. ومن حق مصر ان تقوم بتطبيق احكام مبدأ «اليم مقابل الامن» "SEA FOR SECURITY"، المتضمن في قرار مجلس الامن ٢٤٢، الذي من مقتضاه الربط بين ضمان حرية الملاحة عبر الطرق المائية الدولية في المنطقة (ونعبر عنه بمصطلح «اليم» أو «البحر»، "SEA")، وضمان تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين، وضمان حصانة الاراضي والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة (ونعبر عنهما بمصطلح «الامن» "SECURITY") اي ضمان الامان للبلاد المهددة، والعباد المشردة (اللاجئون والنازحون)، ذلك على النحو الوارد في البند ٢ من القرار ٢٤٢ وأحسب انه لا ينال من هذا الطرح ما يمكن ان يزعم به المفاوض الاسرائيلي من ان امر هذا التجميد يتعارض وقرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي نص على ضمان حرية الملاحة عبر الطرق المائية الدولية في المنطقة، ومعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية فيما نصت عليه في المادة ١/٥ من تمتع السفن الاسرائيلية والشحنات المتجهة من اسرائيل واليها بحق المرور في القناة ومدخلها في كل من خليج السويس والبحر المتوسط وفقا لاحكام اتفاقية القسطنطينية، وفيما اوردته المادة ٢/٥ من اعتبار ان مضيق تيران وخليج العقبة من الممرات المائية الدولية المفتوحة للدول من دون عائق او ايقاف لحرية الملاحة والعبور الجوي، واحترام حق كل من مصر واسرائيل في الملاحة والعبور الجوي من وإلى اراضيه عبر مضيق تيران وخليج العقبة.

فالقول ان القرار ٢٤٢ نص على ضمان حرية الملاحة عبر الطرق المائية الدولية في المنطقة هو قولة حق اريد بها باطل. ذلك ان المجلس في قراره هذا لم يقرر مبدأ «الارض مقابل السلام» فحسب وانما قرر ايضا مبدأ ثانياً هو «اليم مقابل الامن» على النحو السابق بيانه، ومن ثم يعد استناد المفاوض الإسرائيلي على احكام القرار حجة عليه لا له طالما ان اسرائيل لم تقم بتنفيذ مضمون الامن المنصوص عليه في البند الثاني من القرار.

اما استناد اسرائيل الى الفقرة الاولى في المادة الخامسة فهو مردود عليه بالآتي:

١- ان تمتع السفن الاسرائيلية وشحناتها بحق المرور في قناة السويس ينبغي بداية ان يكون في ضوء احكام قرار مجلس الامن ٢٤٢ اي وفقا لمبدأ «اليم مقابل الامن»، ومن ثم فإن سماح مصر لإسرائيل باستخدام قناة السويس لعبور سفنها وشحناتها يتعين ان يكون مصدره قواعد المجاملة الدولية لا أحكام معاهدة السلام ذاتها.

٢- ان اسرائيل باستمرارها في احتلال مثلث ام الرشراش - الذي اقامت فيه ميناء ايلات باطلالته غير الشرعية على خليج العقبة - تعد منتهكة ليس فقط احكام ميثاق الامم المتحدة فحسب، لكن ايضا نصوص اتفاقية القسطنطينية ذاتها التي تؤكد ان خليج العقبة ومضيق تيران من الممتلكات المصرية الواجب لمصر اتخاذ ما تراه للدفاع عنها، ومن ثم كيف يتسنى لاسرائيل ان تخالف نصوص اتفاقية القسطنطينية في شق وان تطالب بتطبيقها في شق آخر منها.

٣- ان اسرائيل تستغل المجاملة المصرية لها في عبور خليج العقبة ومضيق تيران لكي تنافس قناة السويس منافسة غير مشروعة، عن طريق استخدام طرق الوصل ما بين ايلات وموانيها على البحر الابيض كطريق غير شرعي بديل عن قناة السويس. وكان من بين آخر هذه المنافسات غير الشرعية محاولة اسرائيل ابرام صفقة الغاز الطبيعي مع قطر لمدة عشرين عاما لتقوم اسرائيل باستغلاله وتسويقه عوضا عن استخدام ذلك الغاز لقناة السويس كطريق للعبور، فاضطرت «هيئة قناة السويس» ان تقدم تخفيضاً لقطر مقداره ٣٠ في المئة على ناقلات شحنات الغاز الطبيعي التي تعبر القناة.

ومن ثم حق لرئيس الهيئة ان يذكّر، في تصريحه سالف الاشارة اليه، اسرائيل بوجوب مراعاة العلاقات الطبيعية التي يجب ان تسود بين مصر واسرائيل، ووقف كل مشاريع النقل البحري التي تمثل منافسة لقناة السويس.

والقول ان الفقرة الثانية في المادة الثامنة من المعاهدة اعتبرت ان مضيق تيران وخليج العقبة من الممرات المائية الدولية يتجاهل ان تلك الفقرة، بما احتوته من تعبيرات فضفاضة وعامة، تعد تطبيقاً للمبدأ القانوني اللاتيني القاضي بأن الغش يكمن في العبارات الفضفاضة (العامة) ومن ثم لا يعد سديدا ان تستند اسرائيل الى نص يفتقر الى النزاهة. كما ان الفقرة نفسها جاءت من دون سند عكس الحال في الفقرة سابقتها التي استندت الى اتفاقية القسطنطينية للسماح للشحنات والسفن الاسرائيلية لعبور قناة السويس. وبخلاف الوضع بالنسبة لما ورد في نص المادة الثامنة من الملحق ٣ من المعاهدة التي اقرت بحق السفن التابعة لكل طرف من الطرفين في استخدام حق المرور البريء في المياه الاقليمية للطرف الآخر مستندة في ذلك على احكام القانون الدولي. ومن ثم وجب ان يبسط كل من القانون الدولي واتفاقية القسطنطينية احكامهما على تلك الفقرة المخادعة الفضفاضة. خاب مراد اسرائيل عندما لم تعتد اتفاقية قانون البحار لعام ١٩٨٢ بالنص التدليسي آنف الذكر، الذي حرصت اسرائيل على تضمينه في معاهدة السلام مع مصر، وذلك عندما جعلت الغلبة لأحكامها على ما عداها من معاهدات حتى ولو كانت سابقة عليها. ولم تستثن من ذلك إلا المعاهدات الدهرية (المادة ٣٥). ومن ثم فلا غرو ان تستظهر الخارجية المصرية في اعلانها في شأن الملاحة في مضيق تيران وخليج العقبة بهذا المعنى، عندما اكدت حرصها على تاكيد غلبة احكام الاتفاقية الدولية لقانون البحار لعام ١٩٨٢ على معاهدة السلام، وفقاً لما اكدته نصوص الاتفاقية الدولية ذاتها، من اجل الحفاظ على الحقوق والمصالح المصرية في المضيق مع الالتزام باحكام معاهدة السلام.

الى ذلك، لا يحق لاسرائيل اصلاً المطالبة باية حقوق في خليج العقبة او مضيق تيران طالما انها ليست دولة شاطئية على خليج العقبة من الناحية القانونية، خصوصاً بعد ان نجح المفاوض المصري في تفويت الفرصة على المفاوض الاسرائيلي الذي سعى - خلال منازعة طابا المفتعلة من جانب الأخير - إلى استلاب مثلث ام الرشراش المصري المحتل حيلة وخفية.

ان مجادلة المفاوض الاسرائيلي الزعم بالتمسك باهداب النص آنف البيان بعد تمسكاً بدليل من اختلاقه، وهو صورة من صور المصادرة على المطلوب "ESTOPEAL" الواردة في الفقه القانوني الغربي التي لا تجيز للخصم ان يستفيد من دليل صنعه هو، ويقابله في الفقه القانوني العربي القاعدة الاصولية القاضية بأن من سعى الى نقض ما تم على يديه فسعيه مردود عليه. ومن ثم لا يمكن لاسرائيل ان تجعل سندها من اختلاقها.

هكذا يتبين لنا اهمية قيام مصر بوضع حد لحدود مجاملة اسرائيل في ضوء احكام القانون الدولي، وعلى اساس مبدأ «اليم مقابل الامن».

* مستشار في محاكم الاستئناف العالي، مصر.

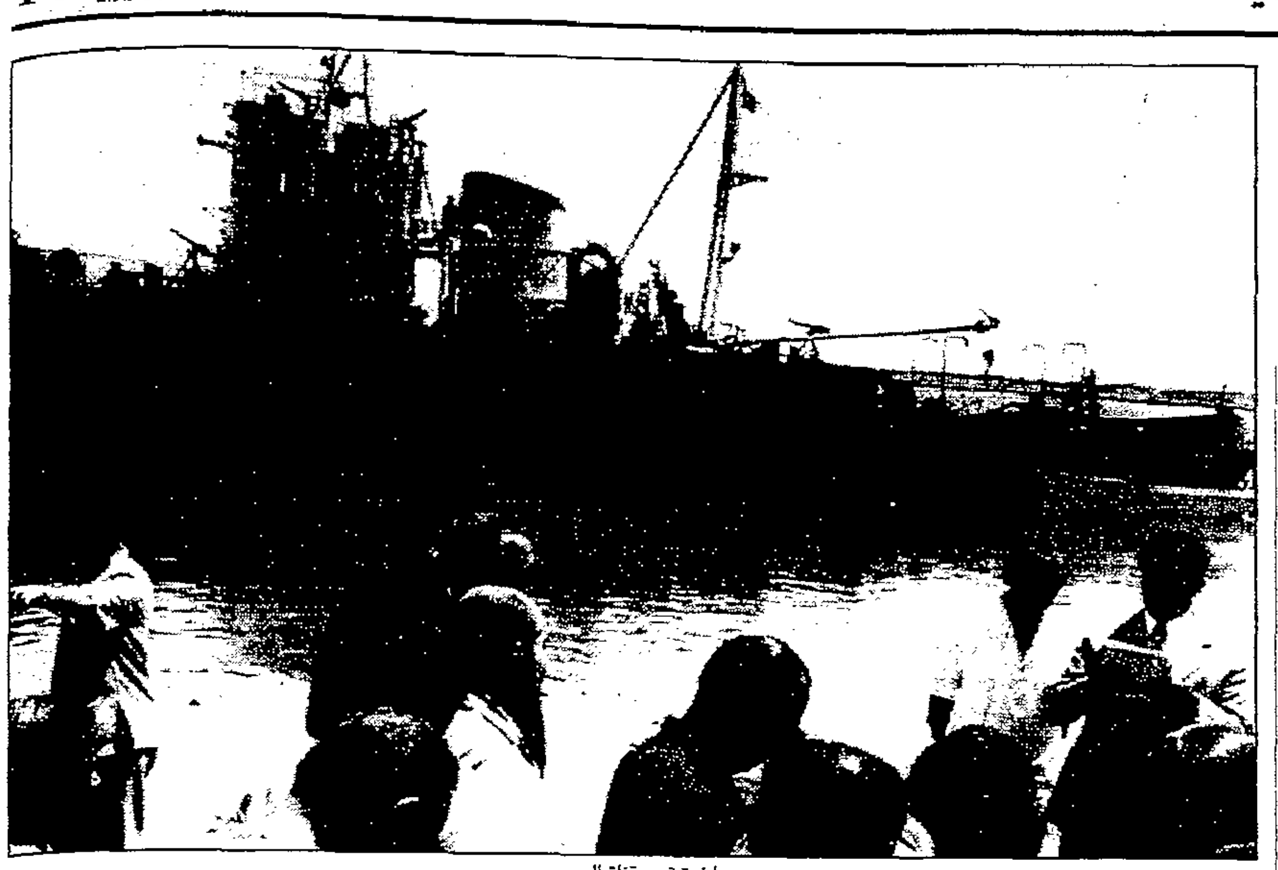
باخرة تعبر قناة السويس.

الاحزاب البريطانية والقضايا العربية (٢ من ٢)

حزب العمال: من منظمة مؤيدة للصهيونية الى قوة تدعم دولة فلسطينية مستقلة

ماهر عبدالله*

■ يشكل وضع حزب العمال نوعاً من الخط الموازي والمعاكس لوضع المحافظين. فبينما تطور حزب المحافظين من عداء لليهود الى مساندة لهم ثم خيبة امل مع الصهيونية، مع تزايد وجود لوبي اسرائيلي، انتقل حزب العمال من ما يشبه التاييد التام للصهيونية والعداء للعرب الى تعاطف شديد مع الفلسطينيين واضمحلال كبير في تاثير اللوبي الاسرائيلي الذي كان قوياً جداً في يوم من الايام.

كان حزب العمال - ولسنوات عديدة - اكثر الاحزاب البريطانية تاييداً لاسرائيل. مع ذلك فان مؤتمر الحزب السنوي الذي يحدد المبادئ العامة لسياسة الحزب اصدر مع العام ١٩٨٢ قراراً يدين الطابع المستمر للعدوان الاسرائيلي مطالباً بالاعتراف بمنظمة التحرير، مع التاييد لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير من خلال دولة ذات سيادة مستقلة. وانتشرت مشاعر مشابهة في أوساط البرلمانيين العمال.

تميز حزب العمال بميزة فريدة عن أي من الاحزاب الرئيسية الاخرى. فتلك الاحزاب نشأت داخل البرلمان على يد برلمانيين منتخبين شكلوها بهدف السيطرة على البرلمان لتاييد السياسات التي يتبنونها. اما حزب العمال فتاسس خارج البرلمان لتامين انتخاب اعضاء له فيه.

هذا الفرق الفريد اعطى حزب العمال دستوراً يمارس بمقتضاه المؤتمر العام للحزب - الذي يتكون من ممثلين عن المناطق واتحادات العمال وجمعيات فرعية اخرى - سلطة في تشكيل السياسة العامة اقوى من تلك التي يتمتع بها في حال الاحزاب الاخرى. وهذا الوضع يسبب توتراً بين اعضاء الحزب في البرلمان وبين المتحمسين من خارجه. وهو توتر لا يحل بالسهولة نفسها التي يحل فيها في الاحزاب الاخرى التي تميل كفتها اكثر لصالح البرلمان والبرلمانيين.

تحولت الصهيونية العالمية والاشتراكية البريطانية الى حركتين سياسيتين منظمتين في ظروف متشابهة. وكان تاثير الاولى في اوساط الثانية واضحاً جداً. تاسستا في نفس الوقت تقريباً. الحركة الصهيونية في بال عام ١٨٩٧ وحزب العمال في لندن عام ١٩٠٠. وفي الحالتين حصل التقاء لاناس كان الوضع الرسمي معادياً لمصالحهم. كما ان عضوية حزب العمال اشتملت اعداداً كبيرة وتاييداً قوياً من اليهود، وبشكل رئيسي في اوساط عائلات المهاجرين الذين نزحوا الى بريطانيا فراراً من مذابح روسيا القيصرية.

كان للاشتراكية حظ قليل في الصهيونية. لكن هناك منظمة تدعى «بول صهيون» تشكلت في روسيا واعلن عن جناح انكليزي لها في مؤتمر في ليفربول عام ١٩٠٦، وتبنت برنامجاً اشتراكياً صهيونياً راديكالياً لم يتضمن عدداً من المبادئ النظرية فقط بل تضمن ايضاً خطة عملية للعمل في دوائر الانشطة العمالية والفلسطينية. اي ان اختراقاً منظماً لحزب العمال بدأ في السنة التي شهدت ولادة اول تجمع برلماني عمالي. وعندما اصدرت حكومة التحالف - كان حزب العمل مشاركاً فيها - وعد بلفور أيام الحرب، نظمت «بول صهيون» اجتماعات للتاييد في ارجاء البلد. وفي عام ١٩٢٠ قبلت كمنظمة فرعية تابعة للحزب وما زالت كذلك منذ ذلك الوقت.

في العام نفسه أسس بن غوريون الهستدروت - الاتحاد العام للعمال اليهود - في فلسطين. وجعل بن غوريون من شانه اقامة صلات شخصية مع العمال البريطانيين وقادة اتحادات العمال. وقدم الهستدروت على انها حركة اتحاد عمال مع انها في الحقيقة كانت مختلفة جداً عن اي شيء يفهم على انه اتحاد عمال في بريطانيا. فقد كانت منظمة شبه عسكرية، وعازمة ابتداء على استبعاد العمال العرب بايجاد طبقة عاملة من المهاجرين اليهود.

ان ما صار المبدأ المميز لموقف العمال لاكثر من نصف قرن كان قد صيغ في مجلس العموم عام ١٩٢٢ من قبل الناطق باسم الحزب جوسيا ودجوود الذي روج النظرة القائلة ان الصهيونية ستقيم في فلسطين مجتمعاً جديداً مبنياً على الديموقراطية والتقدم، وانها كانت مقبولة من عامة العرب ولا يعارضها الا اصحاب الاراضي (الاقطاعيون). واصبح هذا النهج، مع بعض التغييرات، نغمة مشهورة، وشكل حجة قوية وجذابة للاشتراكيين البريطانيين. بينما كانت الحقيقة عكس ذلك تماما اذ كانت الهستدروت في فلسطين تسعى لضمان ان لا تقوم مصادر التوظيف الناشئة برأسمال يهودي الا بتوظيف عمال يهود فقط، وان الأرض عندما تشترى من اصحابها العرب يستبدل عمالها العرب بعمال من المهاجرين اليهود. واجهت الحكومات العمالية باستمرار، من العشرينات وحتى السبعينات، معضلة اخلاقية فمن ناحية كان العمال ملتزمين بالوعود الصهيونية قبل ان يفوزوا بالحكم، ومن ناحية اخرى كان تنفيذ هذه السياسات على حساب شعب فلسطين مناقضاً لفلسفة الحزب المعلنة في العدالة الاجتماعية العالمية. وظهرت علامات هذه المعضلة في وقت مبكر، منذ الحكومة العمالية الاولى التي تشكلت عام ١٩٢٤ حين صرح وزير المستعمرات ج. هـ. توماس ان الحكومة الحالية ستتمسك بسياسة سابقتها بإعمال وعد بلفور، لكنه اضاف ان هذا القرار اتخذ بعد وضع كل الظروف والمعطيات في الاعتبار، واهتم بأن يؤكد ان الحقوق المدنية والدينية للجماعات غير اليهودية في فلسطين يجب ان لا تمس.

مع مجيء الحكومة العمالية الثانية (١٩٢٩ - ١٩٣١) كان الصراع على فلسطين اتسع. وتبين لوزير المستعمرات اللورد باسفيلد (سدني وب) الظلم الواقع على الفلسطينيين، فتقدم باقتراحات للاصلاح جوبهت باحتجاجات كبيرة من الصهاينة في الحزب ومن منظمتهم العالمية ومن الصحافة البريطانية المعادية للعمال، ما اضطر رئيس الوزراء رمزي مكدونالد الى الرضوخ للضغوط والتراجع عن اقتراحات سدني وب.

في عام ١٩٤٥ واجهت الحكومة العمالية بقيادة كلمنت اتلي وضعاً شديد الصعوبة. فقبل انتخاب الحكومة تبنى الحزب، كسياسة عامة، موقفاً مفاده ان اليهود يجب ان يدخلوا باعداد تكفي لجعلهم غالبية في فلسطين. وهذه ستوسع مناطقها على حساب مصر وسورية والأردن وسيخرج منها العرب لفتح الطريق للمهاجرين اليهود. ونهب هذا الاقتراح القطيع ابعد من النوايا المعلنة للحركة الصهيونية نفسها، لكنه أشار الى نواياها الحقيقية التي ظهرت من خلال التاثير القوي لبن غوريون في حزب العمال. ومع ان الحكومة كانت مثقلة بمثل هذا الموقف الا انها بذلت جهوداً كبيرة لحل الوضع بشكل عادل بالنسبة للفلسطينيين. لكن كل محاولة قامت بها واجهت معارضة مريرة في اوساط اعضائها في البرلمان. وفي النهاية كان لا بد من الاقرار بالفشل فقامت الحكومة باحالة القضية الى الامم المتحدة حين ادخلت الاحداث في سلسلة قادت الى اعلان دولة اسرائيل في ١٩٤٨/٥/١٤. ومن دون تاخير تشكلت منظمة «اصدقاء اسرائيل العمال» داخل الحزب وكانت رائدة بين حركات الحزب الداخلية لتاييد المصالح الاسرائيلية.

كان لا يتخيل من حزب العمال المعارض بشدة للاستعمار أي شيء غير المعارضة لحرب السويس عام ١٩٥٦. ولم يستطع اللوبي الاسرائيلي على رغم كل قوته الراسخة ان يعمل اكثر من احداث تردد أولي وجيز وبعده عارض الحزب الحرب بعزم. لكن معارضته هذه لم ترفع شعبيته في بريطانيا المغالية في مشاعرها الوطنية انذاك.

عاد الحزب الى الحكم عام ١٩٦٤ بقيادة هارولد ولسون، وهو اكثر رؤساء الوزراء البريطانيين تاييداً لاسرائيل، وكان يفاخر بانه يقدم عصير البرتقال الاسرائيلي لزواره من القادة العرب الذين لا يشربون الكحول. لكن لحسن الحظ كانت تعييناته للوظائف اكثر اتزاناً خصوصاً تعيينه اللورد كارادون كممثل دائم في الأمم المتحدة. وكان كارادون رجلاً يمتلك فهماً وادراكاً للشرق الأوسط اكثر من ولسون. وهو واضع القرار ٢٤٢ الشهير الصادر في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ الذي كان نصراً للديبلوماسية البريطانية التي ما زالت تقدم بعضاً من أهم المبادئ الأولية من اجل حل للصراع العربي - الاسرائيلي.

مقابل القوة الراسخة للصهيونية العالمية، كان هناك دائماً أناس مستعدون لتحديها وبتكاليف شخصية باهظة في بعض الأحيان. فمنذ وقت مبكر، كالحكومة العمالية الأولى، انتقد عضو البرلمان س. ب. ويليامز الذي كان طبيباً وجندياً له خبرة واسعة في الشرق الأوسط اقتراح «الوطن القومي» لأنه يجعل الفلسطينيين الذين كانوا يعيشون في وطنهم القومي، في مرتبة اقل من مرتبة مهاجرين (يهود) لم تكن فلسطين وطناً لهم ابداً. كما كان من بين المعارضين الأقوياء للصهيونية في البرلمان في سنوات ما قبل الحرب فاسيمور كوكس فونر بروكوي. ومن عام ١٩٣٦ فصاعداً ظلت بعض الأصوات ترتفع بين فترة وأخرى في مؤتمر الحزب، لكنها كانت قليلة العدد وقليلاً ما كانت يلتفت اليها.

مع قدوم حرب الـ ١٩٦٧ كان كل من يبدي أي تعاطف مع العرب يهاجم بشراسة لا مثيل لها. فقد تعرض عضو البرلمان وول غريفتس الذي خدم - مثل ويليامز من الجيل الذي سبقه - عسكرياً في الشرق الأوسط وعرف المنطقة جيداً، لهتافات مضادة مستمرة ومحاولات فورية لاخراسه بكثرة الصراخ في البرلمان. كما ان السيدة مارغريت مكي (وهي عضو عمالي آخر) تقاعدت في الانتخابات التالية بعد ان تعرضت لحملة بذيئة صارخة.

مجلس الشرق الأوسط

هكذا بلغ اللوبي الاسرائيلي في حزب العمال - وبريطانيا ككل - اوج قوته. ولمواجهة هذا الامر تم في كانون الثاني (يناير) من عام ١٩٦٩ تشكيل «مجلس الشرق الأوسط» في حزب العمال. وكانت عضويته مفتوحة لكل عضو في الحزب. وعرّف دستور المجلس اهدافه بأنها: لتعزيز اهداف حزب العمال وللعمل من اجل العدل والسلام في الشرق الأوسط ولتطبيق قرارات الأمم المتحدة بهذا الخصوص عن طريق تشجيع نظرة بنّاءة ومتوازنة للصراع العربي - الاسرائيلي داخل حزب العمال.

تقدم المجلس ثلاث مرات خلال السبعينات ليصبح مؤسسة فرعية من مؤسسات حزب العمال ليكتسب منزلة مشابهة لمنزلة «بول صهيون» المؤيدة لاسرائيل. وفي كل مرة كان الطلب يرفض. ومنذ السبعينات بدأ المجلس تدريجياً يمارس تاثيراً قوياً داخل الحزب. ووضع مثالاً يحتذى في اكثر الاحزاب البريطانية تاييداً لاسرائيل، لتليه بعد ذلك مجالس مماثلة في الأحزاب الاخرى.

حدثت نقطة تحول مثيرة مع حرب تشرين ١٩٧٣ حين بدأ الظلم الذي عانى منه الفلسطينيون لفترة طويلة يجد تقديراً وتعاطفاً. وقبل بدء الحرب بايام تبنى المؤتمر السنوي للحزب توصيات جديدة مبنية على مبادئ قدمها المجلس. واقرت السياسة الجديدة للحزب ان السبب الجذري للصراع هو «الفشل في ايجاد حل انساني وعادل لمشاكل الفلسطينيين» واعترفت كذلك «بضرورة مشاركة الفلسطينيين الكاملة في اي تسوية يراد لها اي حظ في النجاح».

مع نشوب الحرب أعلنت حكومة المحافظين بقيادة ادوارد هيث الوقف الفوري لتزويد الطرفين بالسلاح. واشتعلت حملة شعواء لوضع بريطانيا في صف اسرائيل. وفي اليوم الذي سبق التصويت قامت القيادة العمالية الموالية لاسرائيل بمحاولة قوية لفرض وضع مؤيد لاسرائيل على اعضائها في البرلمان، عن طريق ما يسمى بالمذكرة السوطية المثلثة. وعندما تم الانقسام صوت ١٥ عضواً عمالياً مع الجبهة الاخرى وامتنع حوالى ٧٥ عن التصويت، وبقي كثيرون في مقاعدهم في قاعة المناقشات طوال فترة الانقسام ليعبروا جهاراً عن عدم رضاهم. وجرى هذا التصويت التاريخي يوم ٧٣/١٠/١٨ وانهى ٥٠ سنة من الهيمنة الصهيونية داخل الحزب.

بعد ذلك احدث انتخاب حكومة اسرائيلية يمينية بقيادة مناحيم بيغن صدمة عنيفة لمؤيدي اسرائيل في حزب العمال. وكان تاييدهم مبنياً على أساس الفلسفة الاشتراكية الظاهرة لتجمع العمل الذي حكم اسرائيل منذ الاعلان عن تاسيسها قبل ذلك ما يقارب الثلاثين سنة. ورغم ذلك ظلت الحكومة العمالية تحت رئاسة هارولد ولسون وبعده جيمس كالاهان من ٧٤ - ٧٩ موالية لاسرائيل بشكل ساحق. وحدثت بعض الضجات الجديرة بالثناء حول حقوق الفلسطينيين لكن لم يصاحبها عمل.

أخيراً جاء غزو لبنان عام ١٩٨٢ ليضعف اللوبي الاسرائيلي بشكل قاطع، ويصدم التقدميين اليهود في الحزب بشدة. وفي المؤتمر العام الذي عقد في تلك السنة كانت احداث الرعب في لبنان ما زالت غصة في اذهان المندوبين. ولم تستطع كل الجهود المكثفة للوبي الاسرائيلي ايقاف القرار الذي شجب الاعتداء الاسرائيلي واعترف بمنظمة التحرير ودعا الى دولة فلسطينية مستقلة بل وتم تمرير قرار آخر دعا الى إقامة دولة علمانية ديموقراطية في كل فلسطين.

لم يحظ اي من القرارين بغالبية كبيرة وبالتالي لم يتحول أي منهما الى سياسة ملزمة للحزب، لكن التاييد الذي لقياه أجبر اللوبي الصهيوني، في السنة التالية، على التراجع عن محاولة لقلب الوضع لصالح اسرائيل خوفاً من الهزيمة.

كان هناك تاييد للحقوق الفلسطينية في أوساط الشباب في الحزب في كل انحاء البلد، وفي أوساط البرلمانيين العمال الذين انتخبوا عام ١٩٨٣ كان هناك توسع مستمر في عضوية «مجلس الشرق الأوسط». وصارت القيادات والكوادر البرلمانية تشارك في النقاشات، ما يعكس النظرة المتغيرة داخل الحزب.

في أواسط الثمانينات مر حزب العمال، اكثر من اي حزب آخر، بتغيرات درامية. وخسر اللوبي الاسرائيلي الذي كان قوياً جداً ذات يوم، النقاش بوضوح على رغم انه كان ما زال يعمل بإصرار كبير ومدعوماً بجهود اسرائيلية عالمية لمحو آثار الـ ١٩٨٢ من كتب التاريخ. وبعد نصف قرن من التاييد شبه التام للصهيونية والعداء للمطالب الفلسطينية مضى حزب العمال ابعد من أي حزب آخر باتجاه الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وتاييد حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم في دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

* اعتمد المقال على معلومات دراسة ديفيد واتكنز عن الاحزاب البريطانية والصراع العربي - الاسرائيلي. والسيد واتكنز مدير سابق لمجلس تعزيز التفاهم العربي - البريطاني، وعضو برلمان سابق من حزب العمال.

* كاتب وصحافي فلسطيني مقيم في بريطانيا.

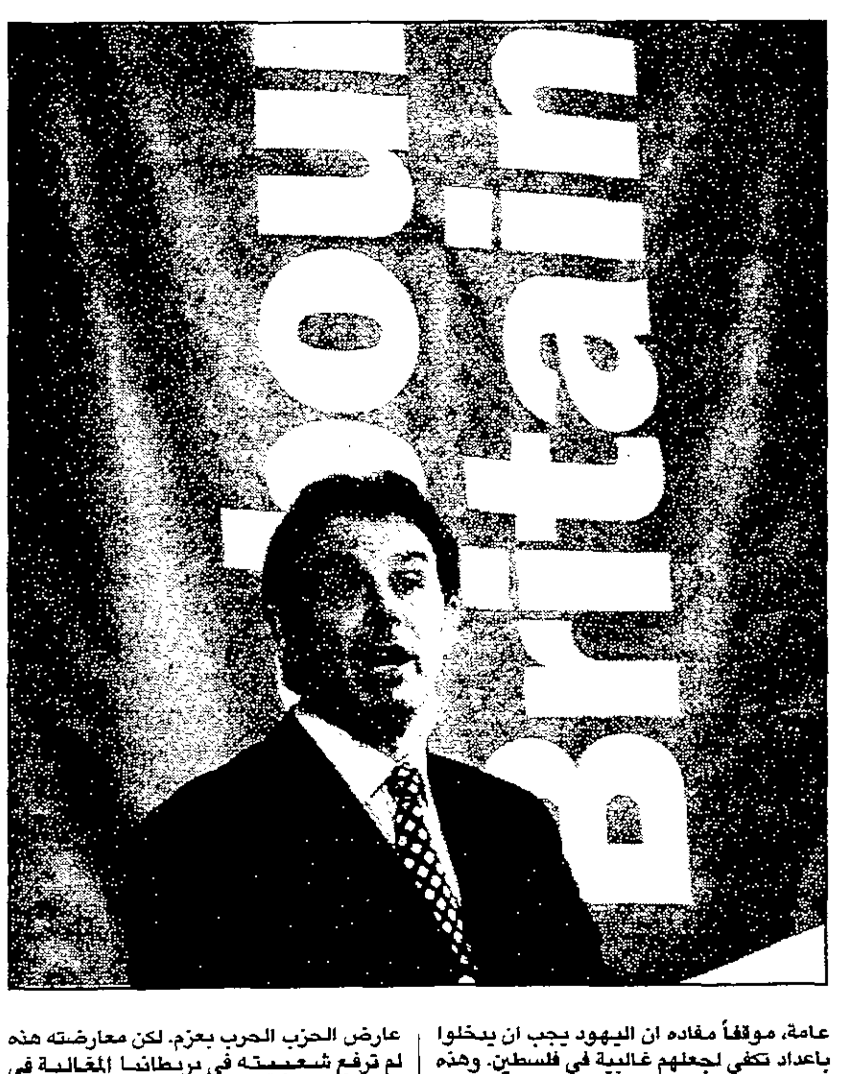

هوامش على جنون (٣)

نحن و«السياسة»

حازم صاغية*

■ لا بد من السياسة طريقاً للوصول الى حقوقنا، والى تعويض الشعب الفلسطيني خسائره، والى تحسين السلام وتوسيع عائداته من السلام. لابد من ازالة عقبة نتانياهو من طريق السلام، واضعاف الكتلة التي يمثلها ويستجيب اليها.

هذه الانجازات (على تواضعها بالقياس الملحمي والرؤيوي المعمول به) كبيرة جداً، وتستدعي قدراً كبيراً من السياسة وربما الانتفاض المدني معها. لكن من اجل ان تطاوعنا السياسة، ونطاوعها، لا بد بادئ ذي بدء من تحويل حقنا من الاطلاقية التي نصفه بها الى النسبية. هذا اجراء علاجي لا بد منه لنا، وللحق، حقنا - من اجل ترشيقه وادخال جسمه الضخم في فوهة السياسة. اليوم حقنا فيل، والسياسة ثقب ابرة.

المشكلة الفلسطينية، على طابعها المأسوي الملح، وعلى الالحاح الانساني والسياسي على ضرورة تذليلها، لحظة في التاريخ وفي الكون. وكي نتصدى لها بكفاءة يجب وضعها في نطاقها الكبير والتاريخي، لكنْ غير الخرافي:

● في التاريخ، تاريخنا، خاضت المنطقة الحرب الصليبية واخرجت احفاد الصليبيين، وضم ابناؤها اسبانيا اليهم، ثم خرج احفادهم منها. وبعد ذلك اصطدمت السلطنة العثمانية باوروبا و... و... الحادثة الكبرى التي هي نشأة اسرائيل ليست فريدة في تاريخ المنطقة. لكن الفرادة ان الزمن الراهن صار افسح مجالا لاختلاط الاقوام، واضيق مجالا برد الهجرات الكبرى الى حيث جاءت.

● في الكون، هناك مآس كثيرة. في منطقتنا وحدها عرفنا اثنتين اخريين: الارمنية (مليون ضحية) والكردية (احراق قرى بالآلاف في بلدان ثلاثة). وهذا العام تحتفل الهند وباكستان بمرور ٥٠ عاماً على استقلالهما وحربهما التي كلفت ما لم يقل عن مليون قتيل، وتهجير واقتلاع ملايين العائلات من الطرفين، فضلاً عن تبادل الاغتصاب لعدد من النساء يربو على ٣٥ الف امرأة. هذه الفرادة، وهذا الخوف العُظامي من الانقراض، لا مبرر لهما. هذا الضيق لا مبرر له ايضاً، فحضارة الاسلام اكثر حضارات العالم كوزموبوليتية: الاسلام آسيوي وافريقي واوروبي (تركيا، البانيا، البوسنة الخ...) دفعة واحدة. هو صيني ونيجيري في آن، ومؤخراً فرنسي وألماني واميركي...

ينبغي ان تكون لدينا، اذن، المشاعر الواثقة التي ندخل بها الى السياسة، من دون عقد وتفخيم (اضف - اذا ما طُرحت مهمات سياسية متواضعة: النفط، الموقع، العلاقات الدولية الخ...).

والسياسة، في وجه أساسي منها، هي لحظ الفوارق والتفاصيل، محاولة الدخول في الثنايا واللعب على التناقضات. عندنا، وفي فهمنا السائد للسياسة، هناك براعة مدهشة في تقنيمها كأنها انعدام الفوارق: لا فرق بين اليهود والصهاينة. بين نتانياهو من جهة وبيريز ورابين من جهة اخرى. بين بيريز ورابين. بين المستوطنين المتدينين وغيرهم. بين اميركا واسرائيل الخ... هذا ما نقوله.

لنأخذ الفرق بين «العمل» و«ليكود». صحيح ان الأول قاد حروباً، وارتكبت في عهوده مجازر، بعدما تولى تأسيس الدولة. لكن الصحيح ايضاً:

١- ان مقدماته الايديولوجية ليست قومية، وفي البداية حاول الوصول الى حل مع «الكادحين العرب» ضد «الاستعمار البريطاني والاقطاع». هذا ليس لتبرئته، بل للقول ان مقدماته قابلة لأن تكون مستمسكاً عليه، والشيء نفسه لا يتوافر في «ليكود» القومي أصلاً والتمييزي أصلاً.

٢- انه اكثر استجابة لضغط المثقفين، وضغط رجال الأعمال.

٣- انه اكثر استجابة للواقع الاقليمي والواقع الدولي.

٤- انه مفتوح لاجتهادات من «على يساره»، كما ان ليكود مفتوح دائماً لاجتهادات من «على يمينه».

٥- ان النزاع معه كان جزءاً من الحرب الباردة، وهو مع ليكود بعد الحرب المذكورة.

٦- في أسوأ الحالات، ولو اخذنا الحجة العربية القائلة ان «العمل» سيء كـ «ليكود»، لكنه أذكى... فهذه الحجة لمصلحة «العمل»: تماماً كما يقال ان هناك عنصريين يتخفّون على عنصريتهم. التخفي تهذيباً، أو استجابةً للقانون، أو التزاماً بوضع ما، يتحول الى عادة، ومع الزمن يتكرّس كتقليد. القدرة على عدم رؤية التمييز منهلة عندنا، بقدر ما هي مخيفة علينا: حصيلة هذه الصورة كما نرسمها اننا كتلة كاملة ومتراصة في مقابل كتلة كاملة ومتراصة. هذا التصوير الوهمي لا ينتج عنه الا ثلاثة:

١- الاستبداد بحق «الأهل» لكي نحقق فعلياً، وبالقسر، صورتنا الوهمية عن كوننا كتلة متراصة.

٢- النزاع الذي لا حل له الا بفناء أحد طرفيه كلياً.

٣- تعبيد مزيد من الطرق أمام الوعي العنصري: «كلنا» ضد «كلهم». خير وشر. نور وعتم... وبالتالي جنس ممتاز وجنس منحط. هذه البذاءة العنصرية المنتشرة اليوم في «الشارعين»، الأصوليين العربي والاسرائيلي، ثمرة التصوير الوهمي المذكور. بهذا نضع العالم كله خارج صراعنا. نيلسون مانديلا فعل العكس حين ربط معركته مع العنصرية بمعارك العالم كافة، واهتم بها كافة.

والحال ان بداية السياسة لم تنسدّ بعد. بمحاصرة نتانياهو عربياً، ومخاطبة الرأي العام الاسرائيلي، يمكن انجاز ما لا تنجزه العمليات العسكرية. يمكن اشعار رجل الاعمال الاسرائيلي بأن مصلحته يضرّ بها نتانياهو، ويمكن اشعار المثقف الاسرائيلي بأن نزعته، كأي مثقف، الى الأشمل والأكثر كونية، يعيقها نتانياهو، ويمكن اشعار المواطن الاسرائيلي بأن رئيس حكومته سبب في مفاقمة الألم والدم، هنا وهناك. وها هم اليهود غير الارثوذكس يرفعون صوتهم في مواجهة تصويت البرلمان الاسرائيلي لمصلحة تعزيز الفتاوى الارثوذكسية. وهذا التصويت ناتج عن تحالف نتانياهو مع الارثوذكس. انها مساحة (مبدئية) جديدة للقاء. يمكن محاصرة نتانياهو بالسياسة، ويمكن توسيع الفجوة التي لا تزال ضيقة بينه وبين اميركا. الانتفاضة التي رافقتها شاشات التلفزيون الاميركي سابقةٌ مهمة، والاعلام هو من صنع نصر فيتنام كما اسقط نيكسون. يومها أمكن اطلاق الحوار الاميركي - الفلسطيني، ومن ثم تصديع وحدة ليكود الحاكم.

يهود العالم فُرزوا منذ الانتفاضة ما بين مؤيد لـ «ليكود»، ومؤيد للسلام. انعكس هذا على الأدب الاسرائيلي القلق والمتسائل، بل انعكس على الجيش الاسرائيلي نفسه. قوة الارثوذكس الأخيرة قد تضع ثلاثة ملايين يهودي في اميركا ضد نتانياهو وحكومته، وضد نصف مليون أرثوذكسي يؤيدونهما.

سابقةٌ أقدم عهداً هي حرب السويس في ١٩٥٦. يومها وقفت الولايات المتحدة بجانب مصر ضد اسرائيل ومعها بريطانيا وفرنسا. المصلحة؟ نعم. لكن هذا يلغي الاستحالة التي نتحدث عنها كأنها بديهة. اذن، ليس يستحيل ان نلتقي مع أميركا من حيث المبدأ.

لكن هذا الكلام ترتبط صحته باتباعنا استراتيجية للسلام... استراتيجية سياسية تعريفاً. نحن، جماهيرنا ومثقفونا على الأقل، لا يتبعون هذه الاستراتيجية. انهم يتبعون «استراتيجية» نتانياهو النقيض: «استراتيجية» الدقامسة. «هذا السلام، سلام اوسلو، مهزلة». هذا ما قلناه وظللنا نقوله، ونقوله اليوم بحدة أكبر من ذي قبل. والحال ان السلام لم يهبط علينا هكذا، من سماء صافية تستوي الأرض تحتها.

لقد جاء السلام من هزائم لا حصر لها ألمّت بنا، ومن انتصارات لا حصر لها حققها الاسرائيليون. وفعلاً جاء السلام المجحف بحق الفلسطينيين افضل قليلاً من توازنات القوى كما هي على الأرض. فلو تُرك لهذه التوازنات وحدها ان تقرر لجاءت اوسلو اسوأ بكثير مما جاءت. على اية حال، استوقفنا ان اوسلو سيئة، وكفى الله المؤمنين القتال. فنحن لا نفكر كثيراً بمصائر الأشياء بل بالأشياء نفسها. لا نفكر بأن تأخّرنا المديد في قبول السلام كان يجعل كل عرض اسوأ من سابقه. اما كي نقبله فعلاً فينبغي في السلام ان يتعرى من تاريخه المحكوم جزئياً به، وان نستعيد الحق دفعة واحدة وهو ملفوف بأوراق الهدايا الملونة. لم ندرك ابداً اننا، في اوسلو، اخذنا اكثر مما تسمح به توازنات القوى. ولم ندرك اننا، مع الأمن، ومع بناء الثقة، ومع النموذج، قادرون على تحسين السلام لمصلحتنا. فالوثائق تتعدل مع الزمن، وها هو نتانياهو يعدلها سلباً، وكان في الوسع ان تتعدل ايجاباً. ومن ذا الذي كان يتخيل ان المانيا وفرنسا ستنتقلان بهذه السرعة من الحرب العالمية الثانية الى بناء اوروبا جديدة؟ الا ان اكثر ما لم نتركه في السياسة، مسألة «الدولة»، لأن وعينا السياسي لا يعبأ اطلاقاً بهذه المسألة. السلطة الفلسطينية يمكنها ان تكون تمهيداً للدولة، وهذه معركة سياسية ليس من المستحيل خوضها ولا من المستحيل كسبها. غالبية يهود اسرائيل تؤيد دولة فلسطينية بحسب آخر استقصاء أجراه «مركز دراسات السلام» في جامعة تل أبيب. العالم يمكن ان يتفهم مطلب الدولة، خصوصاً في ظل الضغط لإنجاح نموذج السلطة الوطنية: حقوق انسان، حريات، تسامح، رؤية للحكم حديثة غير استزلامية أو مزاجية.

والأبواب ليست موصدة في وجه نشأة الدولة: منذ ١٩٩١ زاد عدد اعضاء الأمم المتحدة من ١٦٦ الى ١٨٥! لكن الدولة هي المنصة التي يمكن انطلاقاً منها، التقدم للمطالبة بالمزيد، وبتحسين السلام، وبتعويض الفلسطينيين عن مأساتهم في ١٩٤٨. فالعالم لا يفهم لغة «الجماهير» و«المنظمات» و«الوطن العربي والاسلامي» بل لغة الدولة. وليست قليلة الدلالة مأساة الغجر على يد النازية، هم الذين لم يستطيعوا المطالبة بأي من حقوقهم وتعويضاتهم لعدم امتلاكهم دولة. الخشية ان يضم الأصوليون جهودهم الى جهود نتانياهو وأصوليي اسرائيل، لجعلنا غجراً آخرين.

* كاتب ومعلّق لبناني.

التطبيع، او العيش في فضاء الأخلاق

محمد السيد سعيد*

■ نحتاج الآن، في ظل المناظرات المتمدة حول الموقف من قوى السلام في اسرائيل الى عملية اعادة بناء نقدية لشعار مناهضة التطبيع كما هو مطروح في مصر بصفة خاصة.

وحتى لا يقوم مقام للاتهام بالغموض، او اتخاذ مجرد موقف وسط من المناظرات الساخنة حول إعلان كوبنهاغن، فسوف نبدأ بالافصاح عن افتراضات اساسية يجب ان تنهض عليها اي محاولة جادة لإعادة بناء نقدية لشعار مناهضة التطبيع. فهذا الشعار يعيش في فضاء الاخلاق ويتقوم اساساً في موقف تطهري. ويتاسس على ذلك ان الشعار لا يحتفظ - في مضامينه واشكاله الراهنة - سوى بعلاقة ضئيلة للغاية مع الفضاء السياسي. وهو - باعتباره كذلك - قد يجلب اضراراً وكوارث تصل في نهايتها المنطقية الى مدى يتجاوز ما يقصد به من تحقيق مصالح وطنية وقومية. وإذا استمر الفهم التطهيري المبسط الذي يتم به التعاطي مع هذا الشعار، فإنه سوف يتصدع تلقائياً مع كل تطور ايجابي بارز في عملية التسوية السلمية للصراع العربي - الاسرائيلي. ولكن لنقاذ هذا الشعار، وربطه عضوياً باهدافه المحدودة والمعقولة ودرء ما قد يجلبه من كوارث، هو أمر ممكن بشرط ان يتم التوافق على فهم جديد وبسرعة. وبايجاز شديد فإن إنقاذ هذا الشعار وإعادة بنائه شكلاً ومضموناً يقتضي في الحد الادنى فتح شبابيك معينة بعناية وباتفاق صريح او ضمني داخل الجماعة الثقافية والنخبة الكفاحية الوطنية والديموقراطية.

إن عملية إعادة البناء هذه لشعار مناهضة التطبيع تتوقف كلياً على حسم طبيعة العلاقة بين المثقف والسياسة، والادوار المحتملة للمثقفين في العمل من اجل تحقيق مصالح الامة في الخارج.

في ندوة مفتوحة عقدها مركز القاهرة لحقوق الانسان حول الحوار بين المثقفين بمناسبة المناظرات حول اعلان كوبنهاغن، سألت الاستاذ حلمي شعراوي ماذا لو وجدت من بين الاسرائيليين من يتفق معك على شعار «دولة ديموقراطية علمانية على كامل التراب الفلسطيني»، هل توقع معه بياناً بهذا المعنى؟ وحلمي شعراوي مفكر ومناضل مصري بسيط وعميق في آن، صلب العود لا يلين، وهو يتمتع بشخصية محبوبة يرتاح لها الجميع من كل التيارات الفكرية والسياسية في مصر. وهو احد قادة اللجنة المصرية لمناهضة التطبيع، وربما كان افضل تعبير عن دلالات واصول ومكنون حركة مناهضة التطبيع في خصوصياتها المصرية الصرفة او هكذا اعتقد. وفيما يبدو ان حلمي شعراوي قد اخذ على نفسه عهداً ان يعيد الى الحياة شعاراً كانت قد تخطته الاحداث بعد مؤتمر مدريد ومسار اوسلو، وهو شعار «دولة ديموقراطية علمانية على كامل التراب الفلسطيني»، ومن هنا جاءت مناسبة السؤال. وقد اجاب الاستاذ حلمي شعراوي عن السؤال بحسم كامل ودون لحظة تردد واحدة: لا. وتبدو هذه الاجابة غير منطقية بالمرة من حيث انها تنطوي على تناقض يستحيل تجاوزه باي منطق جدلي او شكلي. فإذا كان شعار «دولة ديموقراطية علمانية»، يعد حلاً للصراع العربي - الاسرائيلي فلأنه ينهض على الاعتقاد في إمكان التعايش بين العرب واليهود على اساس من المواطنة المتساوية. فإذا كان التعايش هو أحد النتائج الحتمية لشعار دولة ديموقراطية علمانية يصبح من المستحيل منطقياً رفض التوقيع على بيان مشترك يقول بالتعايش بين عربي ويهودي لمجرد ان الاخير يعيش في دولة اسمها حالياً اسرائيل. واعتبار مثل هذا البيان لجراء «تطبيعياً» يكسب مناهضة التطبيع معنى وحيداً وهو الرفض الكامل للاعتراف بوجود اليهود على ارض فلسطين، وهو ما يتناقض مع معنى التعايش الذي يتضمنه شعار «دولة ديموقراطية علمانية».

ان هذا التناقض المنطقي يكشف بوضوح عن دلالات مهمة في فهم احد اكثر التفسيرات شعبية لشعار مناهضة التطبيع. وحلمي شعراوي لا يقف وحده دفاعاً عن هذا الفهم. فقد وجهت السؤال نفسه واسئلة مقاربة له لاصدقاء مباشرين بالعشرات، وبالذات من الذين اقتربوا من تفهم اعلان كوبنهاغن الى مشارف الاتهام بالخيانة لمن وقّعوا على هذا البيان، او وصلوا الى قذف هذا الاتهام نفسه. وكانت الاجابات إما مطابقة او قريبة كثيرا من اجابة «لا» الحاسمة التي قال بها حلمي شعراوي. ويمثل هذا الموقف امتداداً منهجياً لإحدى مدارس الوطنية المصرية، والتي عبر عنها الحزب الوطني قبل ثورة ١٩٥٢ تحديداً، فقد رفع هذا الحزب شعار «لا مفاوضات الا بعد الجلاء»، تاركاً بقية تيارات السياسة والفكر في مصر تتعجب: فيم يكون إذاً هدف المفاوضات وموضوعها ان لم يكن هو الجلاء!

الدلالة المباشرة لهذا الفهم لامور الصراع الوطني والقومي واضحة. وشرعية هذا الفهم ايضا واضحة بحد ذاتها ولا يمكن منازعتها إلا في جانب وحيد، وهو زعم احتكار الوطنية.

والدلالة المباشرة تكمن في بناء موقف الحد الاقصى الذي يطالب المغتصب والمعتدي بالجلاء بغير شروط (في حالة الاستعمار البريطاني لمصر بالنسبة للحزب الوطني)، والنفي الطوعي والتلقائي - اي دون حاجة للتدخل من جانبنا - للايديولوجية الصهيونية كنسق عقيدي عنصري وعدواني (في حالة الاستعمار الصهيوني لفلسطين بالنسبة لغالبية حركة مناهضة التطبيع في مصر). والموقف المتسق الوحيد والذي يترجم هذا النفي التلقائي الطوعي هو ان يأخذ كل يهودي عصاه - من تلقاء نفسه - ويرحل عن فلسطين دون حاجة لتوقيع اي بيان مشترك!.

إن شرعية هذا الموقف ايضا واضحة ولا يمكن منازعتها. فوراء هذا الموقف قدر هائل من الغضب المشروع، وتكمن فيه عاطفة وطنية وقومية متقدة وتسطع منه حساسية رائعة - وإن تكن ساذجة - للحاجة الى العدل والوضوح والحقيقة. وإن التوق لأن يرى الناس جميعاً - حتى المغتصبين - الحقيقة بسيطة نقية لا تقبل المصالحة مع اي غرض غير ذاتها هو ايضا توق مشروع.

فالغضب واشتعال عاطفة العدالة وحب الحقيقة هي اصل من اصول الحالة الانسانية التلقائية التي نسب لها فلاسفة عظام مثل بارينجتون مور الفضل في تفجر ثورات عظيمة تركت اثراً عميقاً في وجدان انسان القرن العشرين.

ولكن هذا كله شيء والسياسة شيء آخر تماما. فالمغزى السياسي الوحيد لهذا الفهم لشعار مناهضة التطبيع هو انها حركة احتجاج ضد التسويات الراهنة للصراع العربي - الاسرائيلي جميعاً. هي مقاطعة لكل ما يمت لهذه التسويات بصلة، شكلاً ومضموناً، ولكل ما يسفر عنها. وقد كان هذا هو المعنى الذي نشأت حركة مناهضة التطبيع في مصر لتجسده في اعقاب توقيع اتفاق كامب دافيد عام ١٩٧٨ والمعاهدة المصرية - الاسرائيلية عام ١٩٧٩. فقد كان السواد الاعظم من المثقفين المصريين، الذين صدمتهم زيارة القدس واهانت عاطفتهم الوطنية والقومية في اعمق الاعماق، يرفض هذه الاتفاقات ويحتقر السياق الذي تمت فيه ويمقت الاسلوب الذي تمت به. فقد وجد في حركة المقاطعة والمناهضة ضالته، من حيث أن شعار مناهضة التطبيع:

* يطهر المثقفين شخصياً وجماعياً ويعمل كطقس طهاري بالنسبة للشعب المصري الذي وجد نفسه فجأة في أتون تسوية رآها المثقفون الوطنيون عندئذ «خيانية»، لا تسمح له بأن يغفر لنفسه عقدة ذنب او خطيئة اقترفها الرئيس ويتعين على الشعب الذي يمثله هذا الرئيس ان يدرعها عن نفسه، من خلال إثبات عدم المشاركة، و«رفض العواقب» المرتبطة بهذه الخطيئة متمثلة في التطبيع. وقد نشأت عقدة الذنب هذه تجاه الشعب الفلسطيني تحديداً الذي يعتبر المثقفون المصريون - وقتئذ وحتى الآن - قضيته قضيتهم ايضاً.

* يمثل سداً منيعاً يحول دون تلوث الشعب نفسه ويحتفظ له بجوهره النقي، استعداداً لتلك اللحظة التي قد يحدث فيها التاريخ «هندسة عكسية» للأوضاع المترتبة على التسوية، ويعود لإعمال شعاره التاريخي «الكفاح المسلح لتحرير كامل التراب العربي». وكان لاءات الخرطوم الثلاث قد عادت من بوابة الشعب بعد ان كانت الحكومة التي طرحتها عندئذ قد تخلت عنها. وحتى بعد ان انخرط الثوار الفلسطينيون (سابقا)، والذين طرح شعار المناهضة في الاصل انتصاراً لقضيتهم في المفاوضات مع اسرائيل وتوصلوا من خلال هذه المفاوضات لاتفاقية اوسلو التي يعتقد غالبية الخبراء انها جاءت لهم بأقل مما كانوا يستطيعون الحصول عليه في سياق كامب دافيد، لم ينكمش هذا الرفض الاطلاقي الصرف ليحل محله فهم سياسي لشعار المقاطعة ومناهضة التطبيع. ذلك ان «اوسلو» مثلت اهانة اكبر - ربما - لكرامة العربي وتنزيلاً اشد لحقوقه مما كان عليه الامر في كامب دافيد.

ويشعر القائلون بالفهم الاطلاقي لشعار المناهضة بان الحاجة لهذا الشعار قد صارت اكبر واشد. فلم يكن المسار النزولي للموقف التفاوضي العربي حيال اسرائيل امراً يصعب التنبؤ به حتى في نهاية السبعينات، او حتى في بدايتها.

وإذا كان مبرر الرفض الكامل الممثل في لاءات الخرطوم الثلاث الشهيرة هو الخوف من الطوفان، فإن هذا المبرر قد صار اكبر لأننا نقف الآن امام الطوفان نفسه. وقد عبر الضمير العربي بعد انتخاب نتانياهو عن هذا الطوفان بصورة محزنة في القول باننا «رضينا بالهم، والهم لم يرض بنا». وفي هذا السياق، تصبح مناهضة التطبيع والفهم الاطلاقي له بالذات نوعاً من المناشدة الاخلاقية الوجدانية للتراجع عن مسار المفاوضات كلها، من البداية.

إن اقلية ضئيلة جداً تتعامل مع شعار مناهضة التطبيع بمصطلحات مثل الخطيئة الاصلية، والدنس، والتطهر والكفارة، اي بمصطلحات دينية. غير ان الطابع الديني لهذا الفهم طاغية في الواقع. ولا نقصد بذلك الاشارة الى موقف الدين (الاسلامي او المسيحي) من قضية التطبيع مع الاسرائيليين (او اليهود). فالموقف الاسلامي التاريخي قد نشأ وتطور - بتعرجاته المختلفة - حيال اليهود او حيال المغتصبين والمعتدين - ايا كان دينهم او كانت ملتهم ومعتقداتهم - على صعيد عملي بأكثر مما نشأ وتطور على صعيد معتقدي صرف. ونادراً ما رفع المسلمون شعار المقاطعة على نحو إطلاقي يحول مثلا دون مجرد الحوار او المناظرة او المفاوضة مع المغتصب، حتى لو كان يهودياً. وعلى سبيل المثال، لم يكن هناك ما يحول - دينياً او معتقدياً او عملياً - دون ان يقدم صلاح الدين الأيوبي على مقابلة ريتشارد قلب الاسد الذي قدم الى المنطقة معتدياً على رأس حملة صليبية جبارة. وسجل التاريخ هذا اللقاء وما تضمنه من حوار او مناظرة.

إننا لا نعني اذاً بهذا الفهم الاطلاقي لشعار مناهضة التطبيع كفهم ديني انه مشتق من نصوص او عاطفة دينية، رغم ان ذلك ليس غائباً، وانما نعني به انه فهم يقوم على ثنائية مطلقة اي ثنائية المقدس - الدنس. فمجرد مخاطبة العدو او الخصم هو دنس، وهو في الوقت ذاته تخل عن المقدس وربما خيانة له. الكفر والخيانة هما من المصطلحات المتعمدة، والتي لا يستنكف الكثيرون عن اطلاقها على كل من يقبل بفكرة الحوار او المناظرة حتى لو كان طرح تلك الفكرة في سياق ممارسة كفاحية. وفي الحد الادنى، يمثل التعالي - التجريم الذي يشعر به القائلون بهذا المعنى الاطلاقي لشعار المناهضة مقابلاً موضوعياً لشعور المؤمن المخلص بالاحتكار لمن لا يشاركه نفس الايمانية ونفس الطقوسية التي تفرغ الايمان في اشكال محددة وقطعية غير قابلة للتنوع او الاجتهاد.

ويتم ذلك وفقا للمفهوم الإطلاقي لمناهضة التطبيع خدمة لقضية هؤلاء الفلسطينيين انفسهم!!.

* نائب مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في «الاهرام».

ذاكرة القرن العشرين

٩ نيسان (ابريل) ١٩٣٧

مجزرة واعتقالات للمعتدلين في تونس

■ يوم التاسع من نيسان (ابريل) ١٩٣٧ كان يوم الاعتقالات الكبير في تاريخ الحركة الوطنية التونسية، اضافة الى انه - انطلاقاً من ذلك - كان يوماً انعطافياً في تاريخ العلاقة المبهمة والغريبة التي كانت قائمة بين سلطات الاحتلال الفرنسي في تونس، وبعض أشهر اقطاب النضال الوطني. قبل ذلك كان مناخ من التعاون قد بدأ يقوم بعد ان بادرت الحكومة الفرنسية القائمة آنذاك بالانفتاح على قيادات الحركة الوطنية، فاذا بها تجدهم يماثلونها رغبة في الانفتاح والتعاون، فساد ذلك المناخ الغريب الذي كان قد تبدى على الدوام كواحدة من امنيات الزعيم الوطني التونسي الشاب (آنذاك) الحبيب بورقيبة. ومن هنا حين قامت السلطات الفرنسية بحملة الاعتقالات، نُسف ذلك المناخ كله، وتحديداً لأن الاعتقالات شملت معظم القيادات «المعتدلة» اضافة للمئات من المناضلين العاديين. واللافت ان الحبيب بورقيبة نفسه كان في مقدمة المعتقلين اضافة الى رفيقيه الكبيرين المنجي سليم وطاهر سفر.

والحال ان الاعتقالات لم تأت صدفة يومها، بل انها تلت مأساة حقيقية كانت قد وقعت بعد ظهر ذلك اليوم نفسه، اذ امام «باب فرنسا» كان الوف من التونسيين قد احتشدوا يتظاهرون ضد اعتقال السلطات الفرنسية لعدد من المناضلين الوطنيين، الأقل اعتدالا وتعاوناً من القيادات الاخرى، وكان من بين المعتقلين يومها بن سليمان وعلي بلهوان وصالح بن يوسف. ويبدو ان تظاهرة الجماهير الحاشدة قد اخرجت الفرنسيين عن هدوء اعصابهم، لا سيما منهم المقيم العام الجنرال غيون، الذي رغم ما عرف عنه من تروٍ ومهادنة، لم يتردد دون اعطاء الاوامر لجنوده بفتح النار على المتظاهرين ففعلوا، لينتج عن ذلك مجزرة حقيقية وقع ضحيتها اكثر من مائة من المتظاهرين، اضافة الى عشرات الجرحى.

هنا امام هول الكارثة لم يعد بامكان بورقيبة ورفاقه المعتدلين ان يخلدوا الى صمتهم الهادئ المعهود، فانتفضوا لتكون لهم القوات الفرنسية بالمرصاد. والحال ان الامر بدا كله يومها وكأنه فخ وقعت فيه الحكومة الفرنسية كما وقع فيه المناضلون المعتدلون سواء بسواء. بمعنى ان الاستفزاز الذي قام به الجنود الفرنسيون كان مقصوداً لأهداف سياسية ترمي الى ضرب التعاون والتقارب اللذين كانا قد بدآ بين حكومة «الجبهة الشعبية» اليسارية التي كانت تحكم فرنسا يومها، وبين قيادات «الدستوريين». كان واضحاً أن ثمة من يريد ان يدفع الطرفين الى العنف والتطرف ونجح في ذلك. فالواقع ان بورقيبة (الصورة من ملفات الشرطة الفرنسية تعود الى يوم اعتقاله)، كان قد تمكن من السيطرة على الحزب الدستوري وبدأ يقويه، بالنسبة الى القضية الوطنية، في دروب ادت من ناحية الى انشقاق الحزب الى معتدلين ومتطرفين في ١٩٣٤، ومن ناحية اخرى الى رجحان كفة العمل السياسي الهادئ على كفة العمل النضالي العنيف. وهذا اعطى الفرنسيين فرصة جيدة للبحث عن سبل لانهاء القضية التونسية بشكل قد يرضي الاطراف جميعاً. غير ان تحرك بورقيبة، على اعتداله كان فعالاً وقادراً على التعبئة وهو المحامي الشاب والخطيب المفوه، وهذا ما ادركه الفرنسيون بسرعة فنفوه الى الجنوب في الصحراء، حيث بقي شهوراً عديدة، انتهت بنقله الى جزيرة جربة، بعد ان عين الجنرال غيون مقيماً عاماً، وصدرت اليه الأوامر الحكومية بأن يسلك منهجاً ليبرالياً في التعامل مع التونسيين. ثم بعد جربة، اطلق سراح بورقيبة ورفاقه، وبعد ذلك كانت انتصارات اليساريين الفرنسيين اوائل ١٩٣٦. فشكلوا حكومة «الجبهة الشعبية» برئاسة الاشتراكي ليون بلوم، الذي أمر على الفور بتشكيل لجنة عليا لقضايا البحر الابيض المتوسط برئاسة المؤرخ الليبرالي شارل اندريه جوليان، مما وعد بآفاق طيبة، خاصة وان بورقيبة سرعان ما استقبل في باريس من قبل سكرتير الدولة المكلف بالشؤون الاسلامية في وزارة الخارجية بيار فيينو. وهناك قدم بورقيبة مطالب وصفت بأنها معتدلة ومقبولة. وبدأ كأن شهر عسل حقيقي يسيطر على العلاقات بين الطرفين، ثم زار فيينو تونس وأعلن رداً على المستوطنين الفرنسيين هناك بانه ليس من الضروري النظر الى مصالح الفرنسيين الخاصة على انها متطابقة مع مصالح الدولة الفرنسية في تونس. فما كان من زعماء المستوطنين الا ان اعربوا عن غضبهم قائلين ان مثل هذا الكلام تسيل من اجله دماء كثيرة.

بورقيبة، من جهته، ادرك مأزق الفرنسيين فراح يهدئ من روعهم ويدلي بتصريحات مطمئنة ثم دعا زعماء المستوطنين لحضور مؤتمر حزبه. ولكن في تلك الأونة بالذات سقطت حكومة ليون بلوم وحلت مكانها حكومة برئاسة شوتوم وبدا واضحاً أن التعاون بين الطرفين قد انتهى، وان شرارة واحدة باتت كافية لاشعال الحريق. وكانت الشرارة اعتقال زعامات مناضلة، اعقبتها تظاهرات محتجة فمجزرة متعمدة كما اسلفنا، جعلت من بورقيبة ورفاقه المعتدلين يحتجون فكان ان اعتقلوا على تلك الصورة العنيفة، مما أجل المسألة التونسية وبدايات حلها نحو عقدين آخرين من الزمن.

ابراهيم العريس

كردستان: دولة وعشيرة

نزار آغري*

■ رفع نيجيرفان بارزاني اصبعه في وجه علي سنجاري وخاطبه في حنق وحدّة واصفاً إياه بالكاذب.

ونجيرفان بارزاني هذا ابن ادريس بارزاني، شقيق مسعود بارزاني، الزعيم الحالي للحزب الديموقراطي الكردستاني وحفيد مصطفى بارزاني، الزعيم الكردي - العراقي الذي اكتسب شهرة كبيرة اثناء مناهضته للحكومة العراقية في السبعينات.

اما علي سنجاري فقد كان مساعداً لمصطفى بارزاني وعضواً بارزاً في حزبه.

ولكنه انشق عنه، في ما بعد، والف حزباً خاصاً به قبل أن يعود ويلتحق بالحزب الديموقراطي من جديد ويصبح في عداد لجنته المركزية.

اما لماذا احتدّ نيجيرفان بارزاني وصبّ جام غضبه على سنجاري فلأن هذا الاخير، الذي يدير مكتب الحزب في دمشق، وعده بامكانية لقاء مسؤولين سوريين وهو الامر الذي لم يتحقق.

وكان ممكناً لبارزاني الصغير ان يوجه تلك الاهانة البليغة لرجل في عمر جده لسبب بسيط وهو انه ينتمي الى العائلة البارزانية. وهذا الانتماء نفسه جعل منه، هو الذي لم يتجاوز بعد الثلاثين من عمره، عضواً في المكتب السياسي للحزب والرجل الثاني فيه، بعد عمه مسعود، متجاوزاً العديد من الاشخاص التاريخيين الذين أفنوا اعمارهم في الحركة السياسية الكردية في العراق.

ويتعامل نيجيرفان مع غيره، في الحزب او خارجه، بمنطق ابن العشيرة القوية الذي ينبغي ان تشمل سطوته الكل.

وهو يعتبر الحزب مجرد اداة لتحقيق آماله ورغباته الشخصية. فهو، شأن عدي صدام حسين، محاط بقدر هائل من الحراس الشخصيين ويملك سيارات فارهة ويتبع سلوكاً استعلائياً فذاً.

وهو ينشر فكرة مفادها ان العشيرة البارزانية هي رأس حربة الحركة السياسية الكردية في العراق وانه لولاها لما قامت قيامة للاكراد هناك، وانه لذلك من حق البارزانيين الاستحواذ على قيادة الحركة والاستفراد بها.

ولا يحق لأحد ابداء الاعتراض او النقد.

ومن يفعل ذلك يتعرض للاهانة والطرد و... القتل. وفي واقع الامر تعرض كثيرون للاغتيال اذ اظهروا التبرم وعدم الرضا.

ونيجيرفان بارزاني من اشد دعاة التقارب مع نظام الرئيس صدام حسين.

ودافعه الى ذلك ان الاتفاق مع صدام حسين يضمن للبارزانيين احتكار الساحة الكردية في العراق ويطيح الاحزاب والجماعات الاخرى وخصوصاً الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني.

وينقل عن بارزاني قوله انه على استعداد لتسليم كردستان الى صدام حسين على أن يتيح ذلك الحاق الهزيمة بخصمه جلال الطالباني.

ويرفض بارزاني الاتفاق مع الاتحاد الوطني والعودة الى الحوار.

وهو يعرف أن واقع الانقسام هذا يوفر مصالح مادية ضخمة من جراء العائدات الجمركية في النقاط الحدودية مع تركيا والعراق وهي الخاضعة لسيطرة بارزانيين.

ويقارن الناس في كردستان العراق بين ممارسات نيجيرفان وتلك التي كان يقوم بها عدي صدام. كذلك اوجه الشبه بين هيمنة البارزانيين على الساحة الكردية وهيمنة التكريتيين على العراق ككل. لقد تحولت كردستان الى محمية بيد البارزانيين. وعقود طويلة من نضال الاكراد وعملهم وبذلهم الضحايا من اجل حرية كانوا ينشدونها، آلت الى سيطرة حفنة على كل شيء، لا لشيء الاّ لأنهم ينتمون الى عشيرة تملك المال والسلاح. لقد قامت دولة للاكراد. دولة - عشيرة.

* كاتب كردي.

ديموقراطية «الجزيرة»!

شريف الربيعي*

■ جاء في جريدة «الحياة» (١٢٤٥٣ - ١٩٩٧) ان الكويت عبرت عن استيائها من برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي تبثه اسبوعياً القناة الفضائية القطرية «الجزيرة». وكان سبب الاستياء الكويتي كما يقول خبر «الحياة» قيام «الجزيرة» بتكرار دعوة عناصر معروفة بمواقفها العدائية من الكويت، وان مقدم البرنامج نفسه لم يكن حيادياً في تقديم المتحاورين.

اما المتحاوران فهما عبدالباري عطوان رئيس تحرير صحيفة «القدس» الصادرة في لندن، واحمد الجار الله رئيس تحرير «السياسة» الكويتية.

ومنذ البداية لم يكن المتحاوران حياديين ازاء الموضوع المثار في الندوة، فاحدهما كما جاء عبر اتصالات المواطنين منحاز لوجهة النظر الرسمية العراقية والآخر لوجهة النظر الرسمية الكويتية. وقد صعب على الجار الله ان يصدق التقارير التي تنشرها منظمة الصحة الدولية عن موت العراقيين بسبب الحصار.

وحين اعتذر ممثل وجهة النظر الكويتية عن مواقفه السابقة «عبر السياسة»، ودعمه نظام صدام في حرب السنوات الثماني مع ايران، فإن الطرف الآخر استمر في حديثه متجاهلاً انه بكلامه يُعبر عن وجهة نظر عراقية «رسمية»، لا تضع على نفسها لوماً ولا تعتذر عن فعل في الاساءة مارسته.

وانا اعتقد ان الكويتيين الذين يزعجهم «النقد» عبر التلفزيون أو في الصحافة، وفي موضوع العلاقة مع العراق سابقاً ولاحقاً، ليسوا محقين كثيراً أو على حق دائماً. فهناك عدد كبير من ممثلي وجهة النظر الكويتية يعبرون أو ينطلقون من وجهات نظر غاضبة جداً تفقد كلامهم «المحق» موضوعيته. ونرى اغلبهم ينطفع كما فعل الجار الله، ليصل الى حد اغلاق الاذن والعين عن السماع والرؤية، حين يكون الأمر متعلقاً بالشأن العراقي، وعلاقته بالشأن الكويتي.

لقد تطرّق احد الكتاب الكويتيين يوماً فقال انه لا يستطيع سماع اسم العراق، وان هذا الاسم يسبب له ألماً لا يستطيع مقاومته.

ورغم الاحتجاج الكويتي فإن برناج «الاتجاه المعاكس» ينطوي على فكرة قريبة من اشاعة التمرين في الديموقراطية واعلاء مبدأ الحوار بين وجهات النظر المختلفة، مع كل الملاحظات التي قد توجه الى مقدم البرنامج وأسلوب التعامل مع المتحاورين، وأسلوب الشتائم المباشرة والمهينة التي ترد عبر الاتصال المباشر. ولئن كنت قد بدأت بانزعاج الكويتيين من قناة «الجزيرة»، فسوف أقف عند حد آخر مختلف ازاء الحوار بين الكاتب حازم صاغية وممثل الكتلة الاسلامية في مجلس النواب الاردني حمزة منصور.

واذا كان المتحاوران قد تقابلا على طاولة واحدة فان بين عقليهما وما يفكران فيه مسافة تبعد بالحجم والمساحة ملايين المرات عن تلك الحجم.

فرجل الدين الأردني يرى في الاعمال الانتحارية الاخيرة في الأردن وفلسطين فعل بطولة يرفع الرأس ويشرّف العرب والمسلمين، فيما يرى صاغية ان الامر لا يستحق هذا التباهي والفرح بانجاز أعمال قتل المدنيين وان كانوا اسرائيليين. ومن يستمع الى وجهتي النظر حول «موضوع السلام» في المنطقة يخرج من الحوار بسؤال يختصر فكرة الحوار كلها: هل ممكن لمثل هذا الحوار ان يثمر عن فائدة، او ينفع غير اصحابه من الطرفين؟ رجل الدين يقول ان السلام هو استسلام، وصاغية يقول انها افكار تنضج بالحوار وليس بالعنف، وان الاعمال الانتحارية التي فرح بها من يعبر عن افكارهم الشيخ النائب في البرلمان الأردني، سوف ترتد وبالاً وخسراناً على قضية العرب في فلسطين، ويذكر صاغية بالماضي والخسائر، فيما كان رجل الدين يعدها ديوناً واجبة الاستيفاء بالثأر، وان منطق القوة وحده هو الذي يجعل «اليهود» مرغمين على تسديد فواتير الثأر الخ.

وبعد ذلك جاءت الاتصالات المباشرة من المواطنين، وانطوى اغلبها على عبارات الاساءة او الاتهام وكلها كانت ضد صاغية وتصفق للافعال الانتحارية، وهو الامر الذي يثير الاستغراب حقاً، وكأن الامر معد أو متفق عليه لانجاح البرنامج، مع انني لا اميل الى تصديق هذا الاعتقاد، لأنه يغلّب سوء النية.

ان البرنامج يستحق التشجيع، ونحن العرب بحاجة الى تعلم لغة الحوار ومقارعة الافكار بالافكار، ولكن ما لسنا بحاجة اليه في كل الظروف هو هذا الاندفاع وراء الاتهام والتشكيك واعتبار مخالفنا بالرأي عدواً، يستحق الموت، او كتم الصوت في حالة الامتثال للديموقراطية الاقل ثورية واهدأ ثأراً.

* كاتب وشاعر عراقي.

«محاورات مع النثر العربي» لمصطفى ناصف

قراءة النص التراثي في ما وراء الكلمات

□ بيروت - من احمد زين الدين:

■ يسائل مصطفى ناصف في كتابه «محاورات مع النثر العربي» (سلسلة عالم المعرفة - الكويت شباط/ فبراير ١٩٩٧) اللغة، او بصورة ادق، يناوش نصوصاً تراثية تحتل فيها اللغة موقع القلب، فيكشف الحجم الهائل للنشاط اللغوي الذي يواري، أو يُضمر حركية اجتماعية يغفل عنها عادة الباحث اللغوي. ما في قبضته احياناً شذرات، لكنها تعكس طيفاً واسعاً من المعاني، وهو يقلب الكلمات ويستنطقها ويفككها، ويستفيض في شرحها، ويستلّ دلالاتها وابعادها من داخل هذا التقليب والتفكيك والالتفات الى فروقها ومفارقاتها. ويضع يده على جدلية غيابها وحضورها وسلبها وايجابها.

يدعونا وهو يتفحص النصوص الى منحى في تصور المعنى داخل الكلمات او من خلفها او امامها. او في تداخلها وتباعدها. في اجتماعها وتبددها. الى نظام المعاني المتعددة كما خطّه الناقد رتشاردز، وكما اوضحه ناصف نفسه في كتاب سابق له هو «اللغة والتفسير والتواصل» ويقوم مبناه على علاقة الكلمات بالكلمات والكلمات بالناس. اي اقتران النشاط اللغوي بالنشاط الانساني. فحينما تتبدل مقتضيات البشر التاريخية والاجتماعية والنفسية، تتغير طرائق اللغة وانماطها وتعبيراتها وصيغها. ولا يتحدد معنى الصدق والصواب بمعزل عن النظرة الحضارية العامة التي تعيش في كنفها اللغة، اية لغة. كذلك لا ينفصل المعنى عن الاعتبارات الانفعالية والشعورية، ولا يقلل ذلك من قيمة الحقيقة او الصدق او يتعارض معها. بل يجعل هذا التوجه اللغة اقدرَ على استيعاب الخلافات والفروقات والتفاوتات في اطار حركتها الداخلية. ويجعل التفسير الصحيح او الاحادي مبدأ غير دقيق وطريقة غير مجدية. فواجب الناقد (القارىء) لا يخلو من عنت وقسوة ضروريين لوضع الافتراضات والاحتمالات الممكنة لاضاءة المعنى المشتبك بتروس حركة المجتمعات وعلاقاتها وبواعثها من جهة، ومقاصد الكاتب وتكوينه اللغوي والعقلي والوجداني من جهة أخرى. واذا كانت الالفاظ حمّالة المعاني، فإن اختيار كلمة دون كلمة عندئذ، عمل جليل وعسير، ويفترض الروّية والتأمل والمقارنة والموازنة. ومصطفى ناصف يخشى علينا، ونحن في هذا الخضم، ان يضيع منا الاحساس بقوة الكلمة بما هي نشاط روحي بقدر ما هي ثمرة العقل.

يحاول ناصف، القارىء المتميز للنص التراثي ان يؤسس حساسية نقدية، ولغة جديدة معابثة ونكية ونشيطة. لغة اشتباه نطارد فيها المعنى، او نسعى له، ولا نتملكه امتلاكاً ناجزاً نهائياً. لغة مرنة تستوعب الخلافات والنزوات والاضداد. لا لغة موقرة متعالية منغلقة. لغة توّاقة للتحليل والتواضع والتبديل والحركة والقلقلة. وهو في هذا المضمار ينقّب في النص الفلسفي والصوفي عن تداخل المعرفة ووظائف اللغة. جانحاً نحو مساءلة الالفاظ والمفردات، بدل الافكار والمعاني. وفي هذا المقام يحمد لنفسه سعيه وسبْقَ فضله «هذا فصل في تاريخ العربية لم يكد يُكتب» كما يقول. وهو يتكىء على النصوص الادبية والقصصية والفلسفية ليبني انطلاقاً منها رؤيته ومنظوره ومقومات هذا البناء. وفي هذا النطاق يعيد مع كتابات الجاحظ قراءة المقابلة بين الثقافة الشفهية والثقافة الكتابية، بوصف الاولى ركن الثقافة العربية التقليدية القديمة. والثانية من ثمار حضارة التزاوج والاختلاط بين العرب وسائر الشعوب والامم. ويجد في عمل الجاحظ «البيان والتبيين» كما في عمليه «الحيوان» و«البخلاء» بياناً جديداً ليس عربياً قديماً ولا يونانياً خالصاً. انما يستوعب هذا وذاك. ولغة جديدة تتناغم مع الذات، عوض الذوبان في المجموع المتجادل المتنازع المتطاحن (الفرق والملل والنحل). واذا كان البيان الاول الشفهي التقليدي ينظر الى الخلاف ويدعو له، فإن البيان الثاني يزهد في الجدال والخلاف، ويقبل الاضداد والنوافر، ويجعل الخفي والجلي يتفاعلان على غير قياس.

والجاحظ موضوع عناية ناصف لما يمنحه من دعائم ومرتكزات لنظريته. ولما في نص الجاحظ من تجاذبات بين القديم والجديد، ومن مكر يقوم على النقد المبطن، ومن اظهار للفوضى والتعارض والتنابذ والازدواجية العقلية والاخلاقية. اي كل ما يمكن ان يماثل عصرنا، وصورة مجتمعنا اليوم في تحولاته والتباساته وثقافته المركبة المتغيرة. ومصطفى ناصف يفهم كتابات الجاحظ على هذا الوجه الذي يمتزج فيه او يتنافس الوهم والحقيقة والخرافة والعقل والهزل والوقار. من خلال لغة تستيقظ فيها علامات المجتمع واشاراته وأطواره. ولغة الجاحظ لا يمكن ان تُفهم كلمة منها دون هذا التناوش بين الوضيع والشريف، وبين لغة البادية الحادة، ولغة المدينة الجانحة نحو الظرف والملاحة.

ويرى ناصف مدار البيان، وهو يسائل الجاحظ، ليس الفهم والافهام كما يتبادر للذهن، انما ما يرمي اليه اخفاء الجانب المكنون الذي تتجاذب في اعماقه المباينة والتنازع بين التواصل والانقطاع، وبين الفرد والجماعة، والجماعة والجماعة. وربما كان كَلَف الجاحظ باظهار أوجه البيان لا احتفاء بالبيان كما يتصوره عامة الناس، انما لإظهار مفارقاته وثغراته ونواقصه وعلله. من هنا كثرة الاخبار عن العي وغيره من المظاهر البلاغية الشاذة العاجزة عن التواصل بالمعنى المتعارف عليه. والجاحظ يعيد ها هنا ما سبق ان استبعده النشاط اللغوي والتصور المثالي لفكرة التواصل هذه. ان اهم درس يتعلمه ناصف من كتابات الجاحظ ان الكلمات التي نستعملها في وصف النشاط اللغوي لا يحكمها استعمال واحد. وانه لا وجود لفكرة خارج التعامل الاجتماعي. وثمة فارق بين الفكرة النقية حين تُقرأ في كتاب، وحياتها حين تمارس في المجتمع. والجاحظ كما يجلوه قلم ناصف مولع بالمفارقات. ومجمل نشاطه اللغوي يرتكز على هذا التجانب، وذاك الالتباس في وسط متغير موّار، مضطرب.

وفي مقام العناية بكتاب «الحيوان»، واستنطاق مفرداته وما تخفيه وما تظهره، وما تُصرّح به او تحجبه. يلتفت مصطفى ناصف الى ما يجمع «البيان» و«الحيوان». ثم يجد في ثنايا الاخير انحيازاً الى نظرة ترى الى الحيوان عالماً قائماً بنفسه ولنفسه، ازاء نظرة نفعية ترى الى الحيوان كائناً مسخراً للانسان فحسب. وغاية هذا الانحياز ان يهذب الجاحظ غلواء النفس الانسانية وتباهيها على سائر المخلوقات واعتزازها بكينونتها وجوهرها. ولا يلتفت ناصف الى الفكرة التي شاعت في الدراسة التقليدية عن «الحيوان» من انه برهان ايماني على عظمة الخالق وحكمته في خلقه. ولا الى الفكرة الاخرى التي جاءت في كتاب طه الحاجري عن الجاحظ والتي تقول ان بعض دوافع الكتاب الرد على الشعوبيين الذين كانوا يعظمون في اساطيرهم الدينية القديمة انواعاً معينة من الحيوانات، ويقبحون على العرب بعض حيواناتهم. انما ينحو ناصف نحواً آخر يراه منوطاً بثقافة الجاحظ وفكره وتوجهه. اذ دعا الجاحظ الى رؤية جديدة. الى الخروج من التعظيم والتوقير، الى شهادة الحواس وميدان الملاحظة والتفكر. ويلحظ ناصف في ثنايا الكتاب سؤالاً يضمره الجاحظ وهو: هل يكون الانسان خيراً من الحيوان؟ ولا يخلو التساؤل ها هنا من نقد اجتماعي مبطّن.

ويقع «البخلاء» ايضاً موقعاً مخالفاً لما نعرفه. فناصف يتعامل معه على انه أبعد ما يكون مأخذاً على الشعوبيين واظهاراً لمثالبهم وعيوبهم. بل هو يقع في موقع النقد لمعجم البادية الذي يقوم على البخل والكرم والشجاعة. أو بعبارة أصح. هو نقد لتشبث ابناء المدينة باعراف البادية القديمة، بعد ان تطورت احوال العرب على غير ما كانت عليه قبل التمدين. والجاحظ يلتفت الى الازدواج العقلي والخلاقي الذي يعانيه معاصروه. وربما فسّر الحرص على المال بانه من قواعد التعامل في المدينة ومن ضرورياتها ومفارقاتها.

كذلك الامر مع ابي حيان فإن مصطفى ناصف يقتفي اثر كلماته، ويقترب من منابعه الفكرية والوجدانية، خصوصاً هذا الارتياب من نفسه ومن معاصريه. ويتلمّس في سجعه وجناسه وطباقه دلالة على قلقه، وثقافته المبنية على التعجب بدل اليقين والتعظيم. ومن خلال ابي حيان الذي قرن بين الادب والفلسفة. وجد ناصف ان الفلسفة العربية الاسلامية لبثت غريبة عن الحساسية اللغوية العربية. وان الكاتب، على خلاف الفيلسوف، خدم العربية لغة واسلوباً ونظرة.

ويتأمل الناقد في مقامات بديع الزمان الهمذاني فتظهر له محاولة لمنافسة القصيدة القديمة - فبين القص والشعر نص غير مرئي، والسجع في المقامة يعيد الى الاذهان خلال هذا الشعر القديم بطريقة او بأخرى، وتعبر المقامة عن هذا التكيف الصعب بين الماضي والحاضر. والاحداث في المقامات اقرب الى مناظر الخروج على المجتمع وعلى أعرافه. والرحلة الجديدة خالية من الدهشة ولا رفعة فيها ولا هيام، كما درجت عليه الرحلة القديمة، اذ استحال البطل الباحث عن العظمة مهرجاً يعرض اعاجيبه على الناس. اما الاضحاك عند الهمذاني مقارنة بالجاحظ فغليظ واستخفافه هزيل، وكلماته المسجعة الماجنة تعبير عن تحريف عميق في الكلمات، وفي القدرة على التواصل. ألا تتراءى في بطل المقامة اطياف من «دون كيشوت» ومغامراته؟

ويستخلص ناصف من قراءة الكندي بعض ملامح الثقافة العربية التي تنحو نحو المخاطَب، وتعتبر المعرفة عملاً جماعياً. اما لغة الحلاج فعصية على الانضباط لانها نشاط الروح المتوثبة، اكثر مما هي محصلة التأمل العقلي، وشتان ما بين الاثنين.

ومن بين الغايات التي قصدها ابو العلاء المعري في كتابه «رسالة الغفران» ان يختلط نعيم الشعر بنعيم الجنة. ورياضة ابي العلاء للكلمات هي رياضة الروح بحثاً عن القوة والاتزان. وفاعلية كتاب ناصف ليست في التنظير، انما في الامثولات التطبيقية التي تتكىء على مفاهيم نقدية عامة تضيء على النصوص المقروءة.

الفاتن الثرثار

■ حين وصف بوهوميل هرابال زيارته الى أميركا تلبية لدعوة من إحدى جامعاتها (وكانت تلك رحلته الاولى خارج بلاده تشيخيا وهو على مشارف الثمانين) أصر على أن يُظهر نفسه في صورة «البربري الرقيق» بحسب احد عناوين كتبه الكثيرة. ولم يخف في «رسائل الى دوبينكا» حيث وصف الزيارة استهجانه، لا بل حرجه حيالَ الصورة التي أُريدت له من قبل المضيفين الاميركيين بوصفه أكبر كتّاب تشيكوسلوفاكيا (سابقاً) الاحياء، والصورة التي يرى نفسه فيها. ولا يلبث القارىء أن يدرك على الفور أنّ الصورتين على طرفي نقيض.

وذلك أن صورة هرابال لا تشبه في شيء صورة الكاتب والمثقف. وليس غياب الشبه هذا متَعمّداً بأية حال؛ أي انه ليس وليد تفكير عميق أو رغبة في مخالفة الشائع من صور الكتّاب والمثقفين، بل لعله فطرة مركوزة في طبع الرجل الذي جمع الى حيازة الدكتوراه في الحقوق، العمل في جمع النفايات، ومصانع الصلب والحراسة الليلية، وادمان الحانات والمقاصف الشعبية.

في «صخب في المنزل» روايته السيرة، يروي كلّ هذا من ألف الصعلكة الى ياء الهذر والثرثرة. كان يكتب عشرات الصفحات على آلته الكاتبة القديمة دون علامات وقف، لا لأنه كان يتعمّد كتابة نص مختلف شكلاً، بل لأن اصغاءه لايقاع السرد المتدفق يجعله عاجزاً عن وقف سيل الكلام. يكتب كل شيء. يكتب لا شيء. وجمع الشيء واللاشيء في سرده حياة. لا بل اكثر ما في الحياة صخباً ومشاعر ورقّة.

عرف تاريخ الرواية، ونشأتها في الرقعة الجغرافية التي عاش فيها هرابال، عدداً لا يُحصى من التعريفات ثم التجارب، ثم التجارب والتعريفات، وأنجبت هذه معظم ما سيبقى في «فن الرواية» على قولة كونديرا، مواطنه المنفي طوعاً. ولا جدوى من ذكر الاسماء أو تعدادها لأن قارئ العربية (وأحياناً كاتبها) لا يعرف الاّ قلة قليلة منها لأنها بقيت غير مترجمة الى لغتنا.

غير ان هرابال، وهذا زعم كاتب هذه السطور، وحده، ربما، يقف على حدة، في مكانة خاصة به؛ واذا كان تأثيره الحاسم طاول روائيي بلاده من الاجيال اللاحقة، فإنه قد وسم على نحو قاطع، عدداً من التجارب الروائية الجديدة (لكي لا نقول الشابة) في اوروبا (خصوصاً فرنسا) والولايات المتحدة الاميركية، عبر الترجمات الكثيفة لاعماله التي تربو، في الاصل، على الثلاثين عملاً والتي بقي معظمها محظوراً في بلاده حتى عام ١٩٨٩ وقيام ما سمي آنذاك بـ «ثورة الحرير».

لِمَ الاحتفاء، الآن، بالفاتن الثرثار بوهوميل هرابال؟

لقارئ مثلي، شَغف بالرواية، الاحتفاء أشبه بالمرثية، لأنني بعد أن قرأت وترجمت أحد أعمال هرابال الى العربية، أعلم الآن انني لن أنتظر، بعد اليوم، كتاباً له يصدر كل عام وأقرأه بالشغف إياه الذي قرأته به منذ عشرين عاماً. فكل كتاب تقرأه لهرابال لا تعود اثره كما كنت في السابق. قد تزداد حماقة؟ قد تزداد خفة؛ لكنك في كلا الحالين تضحك الضحكة المريرة. اذ تعلم جيداً فيما تقرأ ان الثرثرة المتصلة التي تصنع سياقاً من جملة افكار واحاديث ومواقف غير جوهرية، لن تعلّمك شيئاً دون ان تخجل من المتعة (متعة القراءة ليست منفعة للتيقّن من اي شيء، لامتلاك اي شيء).

لم يجعل احد الحياة مصدراً للكتابة كما فعل هرابال، وربما لويفيك فاكوليك بعده بسنوات.

لذا ربما كان هرابال قد توقف عن الكتابة حين توقف عن الحياة، بعد وفاة زوجته، مطلع التسعينات، وارتضى أن يجري المقابلات الصحافية وان تظهر صوره في وسائل الاعلام.

توقف عن الحياة حين أعادته الاضواء الى الصورة التي ارادتها «دوبينكا» (واسمها ابريل جيفورد): صورة «الأديب» المتنقل بين جامعات اميركا محاضراً. وليس في عصب هرابال ان يكون محاضراً، فكثير عليه أن يصغي، في الحانة، الى هذر سمّار وسكارى وشذّاذ آفاق، لانه كتب بلغتهم؛ بلا لغتهم: بالصخب الكرنفالي الذي يَطمس في هدره المتواصل اتزان البكم والتنميق اللذين هما بعض «الادب».

هل قرأتم «قطارات تحت الحراسة المشددة»؟ «البلدة التي توقف فيها الوقت»؟ «البربري الرقيق»؟ «الصخب في المنزل»؟ «منزل للبيع لانني لا اقيم فيه»؟ و«أنا الذي خدمت ملك انكلترا»؟

لن يكتب مثلها في زمان قريب.

بيروت - بسام حجار

مجموعة قصص لأحمد ابراهيم الفقيه

غرائب حالنا في «خمس خنافس تحاكم الشجرة»

الكتاب: «خمس خنافس تحاكم الشجرة» (قصص)
الكاتب: أحمد إبراهيم الفقيه
الناشر: دار الشروق - القاهرة ١٩٩٧

راجعه: عزازي علي عزازي

■ عندما نصح ليوناردو دافنشي الرسامين المفتقدين الالهام، ان يتاملوا شقاً في جدار قديم، فانما كان يعني ان في تلك الخطوط التي رسمها الزمان على الجدران خريطة للكون، وان الكثير منا يشاهدها، لكنه لا يبذل جهداً في تاملها.

والمعنى من المقولة ان نظرتنا للواقع سوف تظل قاصرة اذ نتناسى تلك التفاصيل الصغيرة ذات القدرة على كشف الواقع.

وفي المجموعة القصصية الجديدة «خمس خنافس تحاكم الشجرة» ينهل احمد إبراهيم الفقيه من الذاكرة الانثربولوجية وابنيتها العميقة صوراً ونماذج تكاد تلتصق بجدار ذاكرتنا العربية لكننا لا نراها - احياناً - من فرط قربها، وهو يعمد - في الوقت نفسه - لتقديم نوع من الاستعارة الشاملة للحكايات العربية ذات الطابع الميتافيزيقي وايضاً الفانتازي ثم يمزج ذلك كله بهموم الواقع السياسي والاجتماعي. وتلك احدى اهم سمات القص عند القاص والروائي أحمد الفقيه.

يصحبنا احمد الفقيه الى عوالم جديدة من القص المفارق والساخر، وربما شعرنا من الوهلة الاولى، اي منذ قراءة عنوان المجموعة، اننا امام قصص من ذلك النوع الغرائبي الذي يزخر به تراثنا العربي. لكننا نكتشف ومنذ المقدمة التي صاغها المؤلف بعناية، ان غالبية القصص جاءت استجابة لالحاح غريب مارسته شخصيات القصص الهائمة على وجهها في الذاكرة بحثاً عن كاتب، وان الهم السياسي كان الحافز الرئيسي لاخراج هذه القصص، على رغم اننا لا نشاطر الكاتب تسميتها بالقصص السياسية، لان ذلك يعني - ببساطة - اننا امام احداث ونماذج مما هو يومي وتسجيلي ومباشر في حياتنا السياسية الراهنة.

والحقيقة انها ليست كذلك على اي نحو، لا في مضمونها ولا في أسلوب السرد الذي اعتمد عليه المؤلف. للمزاوجة الجمالية بين الوهم والحقيقة، بطريقة تتخطى الحدود المذهبية والجغرافية ولمحاولة رصد الحالات والنماذج البشرية ضمن منظور موضوعاتي محدد على الرغم من ان الشخصيات ليست مقصودة بذاتها لان الاستعارة والقناع السمتان الغالبتان على نماذج الشخصيات، تاخذان اشكالا متغيرة، واسلوباً سردياً متغيراً مع كل قصة. وللجوء الى اسطورة الشخصيات الواقعية اما نكاية فيها، او تعظيماً لشانها.

ويستخدم الكاتب قالب الفانتازيا في صياغة الحدث الواقعي، بمثابة اعادة قراءة للوقائع بطريقة تخرجها من اطارها التنظيمي الكلاسيكي فارضة سلطة المتلقي في شحذ الدلالات وفتح المجال امام فضاء الصورة. ففي قصة «ازمة الديموقراطية في الوطن العربي» مثلاً، نحن امام اربع كلمات مستخدمة ومتداولة بكثرة افقدتها دلالاتها الاصلية، وما فعله الكاتب هو مجرد إعادة قراءة للكلمات الاربع في صورتها الخام الاولى، فاكتشف انه يحيا داخل اطار فانتازي في التفسير وفي التحليل. واختار المؤلف لبطله صورة المحاضر في ندوة تحت هذا العنوان انتهت بطرده من على المنصة بطريقة غير ديموقراطية بالطبع.

وفي المجموعة افادة من تكنيك النكتة باعتبارها قصة بالغة القصر، مفعمة بالحيوية والمفارقة، ومبنية على غرابة الحدث والوصف، تقدم حلاً مضحكاً للعقدة مقترناً بالمعنى الرمزي الداخلي في عمق البنية. ففي قصص «حكايات اسماء»، مثلاً، يظل البطل في القصة الاولى صديقاً لشخص اسمه سمير، يكتشف بعد ثلاثين عاماً ان اسمه شعبان، لكنه يصر على ان يناديه بالاسم القديم الذي لم يعترض عليه صاحبه طوال هذا التاريخ. فالحقائق تستقر بالتقادم!! وفي قصة اخرى يظل البطل المسمى «فتحداك يادلاس» يغني ضد وزير خارجية اميركا حتى استضافوه في القاعدة الاميركية لكي يغني الاغنية نفسها امام جنود القاعدة. وفي القصة الثالثة يستمع بطلها والملقب بـ «برق الليل» بخدمة المنازل حتى يعلم القوم انه يعرف اكثر منهم ويتحدث باللغة الفرنسية مع الاجانب فيتركوه حرجا، ليموت جوعا بعلمه.

واخيراً، يضمّن الفقيه مجموعته بعض القصص التي تعبر عن اغتيال زمن البراءة، متنقلاً من قضية الحرية محوره ومركزه الى الحديث عن الصدى القاتل للغارات الاميركية على ليبيا في منتصف الثمانينات، في محاولة جادة للاقتراب من عالم الاطفال والتحدث بلسانهم ولغتهم وهو ما ينبغي ان يفرد له الكاتب مجالاً مستقلاً في اعماله.

أمكنة مختلفة

القراءة أو المتاه

محمد بنيس

(١)

تعود إليّ الحالة. على الدوام. وأنا أتقدم. بلهفة. نحو القراءة. قراءة كتاب أو نص عزيز. كنت تهيأت له أو عثرت عليه. فجأة. بين ليل ونهار. تلك الحالة التي أنسى معها واجبات يومية. لأبلغ أعلى مراتب السديم. ثم المتاه. أحيي تلك اللحظة التي أقبل فيها على قراءة ما ينزعني من أعباء لا شأن لي بها. ثم في الصمت انفرد بالكتاب أو بالنص. ذلك دأبي. منذ سنوات أتعرف بهن على حياتي. ومماتي. عبوراً به أخترق المحال. وأنا أكاد أشرع في فتح الصفحات التمهيدية التي تهديني ما لا أبادله بأي قيمة مادية. مهما كانت. في تلك اللحظة الزرقاء التي أشعر فيها بأن لي عالماً آخر يهب علي مع المساء.

لي ان ابتعد عن الضجيج. وأقبل على ما ليس عادياً في العلاقة مع الآخرين. شعراء وكتاباً وفلاسفة وعلماء ومتصوفة ومؤرخين. كل واحد منهم يفتح لي أبواب ملكوته الشخصي. وهناك. حيث لا أدري. يحدث ما يفوق الوصف. حتى لا كلمة في فمي سوى. أيها المعجزُ. أنت سري. وشوشة في العظام. لا تتوقف عن الانتقال. من جهة في الجسد الى جهة. هي الدبيب. هي الارتعاش. هي البطشة الكبرى. هي صيحة تأتيني من أزمنة قديمة. ولي النحول. كم سيكون عليّ أن اعيش كي اتابع هذا المدى الابداعي - الفكري الذي هو ملك يدي وليس ملك يدي في آن؟

يصيبني دوار. أهلاً بك أيها الدوار. وأهلاً بالحالة القريبة من انفاسي. أنا لا أميز. حقاً. بينك وبينك. كلما أقبلت على قراءة. ما هو أساسي. كتاباً أو نصاً. في العبور الى السديم. وهل أنا قادر على كتمان ما لا أدعيه. معرفتي أشك فيها. يوما بعد يوم. لا أزداد الا شكوكاً. في قدرتي على استيعاب ما أحتاج اليه من القراءة التي لا تنتهي. هذا البحر الذي لا ساحل له. هو الذي يتجسدن. أمامي. صورة واسعة للعجز عن الاحاطة بالمدى الابداعي - الفكري. وفي كل مرة تقل مقاومتي. وفي كل مرة أحث جسدي على أن يخلو أكثر فأكثر بالصديق، الفريد. وقد مجّده. من قبلُ أبو الطيب المتنبي. كما مجده حكماء اليونان. أهلي وعشيرتي.

هي الحالة، هل استغيث؟ هل ادافع عن عزلة في زمن الضجيج؟ اليّ الحالةُ. لي كل هذا المدى الذي يمتد ويتسع. كلما اقبلت على كتابة نازلة من بين الصلب والترائب. جسداً مهووساً بالبحث عن اللانهائي. مهما تنادى العابرون ان لا نهائي بعد. الكتاب اصبح مثل قطعة جبن. يُستهلك في لحظته. ثم بعد لحيظات يعفن أو يرمى في المزابل. ما دام مصنوعاً في احقاق سريعة الصدأ. يصدر كتاب لأجل ان يقرأ بسرعة. ويرمى بسرعة. وينسى بسرعة. تباً لعصر السرعة الذي يدمر كل واقع. بآلة مجنونة هي آلة الاستهلاك. وها هي السرعة تجعل الواقع نفسه أسرع. حتى تكاد تشك في الواقع نفسه.

وشوشة في العظام. تتكرر. ثم هناك يدي التي تلمس الورقات. وعيني التي تستغرقها السطور. سواد. على. بياض. ان لي جسداً يمكنه ان يسكن ما يقرأ. يوماً بعد يوم. وأنا منجذب الى ما يتردد علي في صيغ متشابهة أو متعارضة. من عبارات هي حوار صامت مع المقروء. كلما وقفت على ما يعجز. اي على ما لم خطر أبداً علي بالي من قبل أو ما كنت تقاطعت معه دون ان أعطيه قيمة مخصوصة. فاذا به حاضر على ورقة. والورقة اشترك مع غيري في قراءتها. لقد جاءني الدوار. فلأسعد به. ولتبتهج به اعضائي. وليكن لي مقاماً متجدداً من كتاب الى كتاب. صفحة عليها أدرك ان لي حقاً في هذا الكتاب.

(٢)

القراءة أو المتاه. هل أنا أفاضل بينهما؟ أبداً. انهما صنوان للحالة التي تلازمني. في المساء والمساء. او أحيانا. في أيام متوالية لا يحدها شيء غير ما أقرأ. حاملاً قلماً. به أتابع السطور بانتباه. أو ربما يكون جمال الكتاب أقوى من المساس به. فلا أجرؤ على غير تسجيل ما يستبد بي في ورقة منفصلة. هي مذكرة القراءة. غالباً ما أصاب برعب ألا أخط تحت الجمل والعبارات خطوطا واضحة. أو على هامش المكتوب. خطأ عمودياً. بجانبه تعليق. مقتضب. جدا. أو علامة تعجب أو علامة استفهام. وهي جميعها تفيدني في العودة ثانية. وبعد الثانية. الى المكتوب ذاته لأتأمل. وأعيد التأمل. راغباً في التأكد مما قرأت أو ملحاً على عدم افتقاد اشارة اللقاء الأول. بما قرأت.

وها هو المتاه. لمَ يستولي عليّ الشعر كلما كنت اقرأ ما يدهشني. أي ما يرجع بي الى تلك اللحظة الطفولية التي أكون فيها وجهاً لوجه مع مجهولي. دهشة السؤال. أمام المقروء أو أمام العالم أو الانسان أو الاشياء؟ هل استيلاء الشعر عليّ معناه ان الشعر ما يزال يحتفظ بقوة اللانهائي؟ اعتقد ذلك. تماما. ولا حيلة لي في الدفاع عن هذا الرأي. ان لي علاقة مخصوصة باللغة. ومن خلال اللغة بكل ما يحيط بي ويفعل في انفاسي. وأنا في هذا لست بريئاً من الاحتفاظ بالشعر كقيمة عليا للدهشة. وهو بذلك يتجدد حضوراً في الكتابات المتعددة.

يشترك المتاه مع اللانهائي في الهاء. حسب اللغة العربية. ومع ذلك فان هذه الهاء هي سر أسرار. الكلمتين. معاً. وقد انفصلتا عن بعضهما. واجتمعتا. دون اختيار منا. في كلمات. الهو. الله. الهلاك. الهجوم. المهد. المهبل. الهلال. السهل. الوجه. النهد. العمه. النهار. الوهم. الابهام. الهجهوج. كلمات. فيها الهاء تلعب بي. كما تلعب بغيري. حروف اخرى. بلغات تبادلت الغواية مع الشعراء. يلعب بي وأنا أقرأ. ما يدهشني. هاء. ويلقي بي في المتاه. كلمة تحتفظ بسر ان أمشي. تائهاً من كتاب الى كتاب. ولي خوف ان يتحول المتاه عن مكانه. وألا يدوم في المساء والمساء.

رغبة وحيدة. أحياناً. ان يحيلني كتاب على كتاب. ونص على نص. اترك الورقة مفتوحة. وبلهفة افتش عن الكتاب أو النص. في مكتبتي الصغيرة. أو لربما اغادر البيت باحثاً. حيث من المكن العثور على تلك اللمحة التي اختطفت بصري. وعليّ احياناً ان انتظر الزمن يفعل فعله. في مدينة اخرى. في بلد آخر. حيث ما ابحث عنه مصان بعناية فائقة. واحياناً يعظم القلق. انني لا استطيع الحصول على ما ابحث عنه. ذلك بعض من الام. الاقامة. في بلد متخلف لا يسمح لك. بالتعامل. مع الكتاب كضرورة. وجودية. وفي هذا يدركني اليأس. اسوارك ايها البلد. أعلى من مجهود التسلق. حجرة فحجرة.

وعلي ان اسعى في المتاه. هل هو اختيار أم هو السبيل الوحيد المتوفر لديك. في القراءة؟ عندما اوقد مصباح الفجر. هدوء العالم يكون صافياً. صوت الخطى خفيف. هناك الجسد والكتاب. لقد استرحت بما يكفي كي اكون مع الكتاب. بيدين مضطربتين. احمل الكتاب. وهو ليس مجرد كتاب. انه نفس متهدج لشخص لي معه صداقة. أو انني متهيئ لها. شخص؟ لا. انه ليس مجرد شخص. انه من هؤلاء الذين يعطون الانسانية معنى ان تعيش. وتبحث عن معنى ان توجد فوق أرض. وتحت سماء. هما معاً يتواشجان. في مواصلة المتاه. مع صفحة السماء. التي تتدفق منها زرقة. ثم ذهبية. ثم ضوء.

(٣)

بك افترش البسيطة. أقول لها اجعليني من بين مريديك. الذين لا يخشون ان يتوحدوا. في بكرة تعمر الأرض. انزع عني ترسبات الأنا المريضة. وفيك هذا الهواء. يهب من اقصى الازمنة. اسكن لأظل مخلصاً. دائماً للتيهان. هو الذي أعطى. وعلم. اتبع ظلاً. وما هو بظل. أعاند الوقت كي يطيع. استنفر ملاذاتي. هارباً من ضجيج. وتحت سقفك لا يكسوني غير الضوء. اتذكر الموتى. موتاي. ومن جمرة الكلمات أشرب النفس الأصلي. لي كل ما كنت وما هو مقبل. صارخاً. أو جارحاً. أو رحيماً. أو مسلماً. أو صديقاً. فيك أخط مناماتي. غباراً عاصفاً. حاملا اسمي. داميا. على طبق من الفخار. ولا أنسى انني اقرأ. تلك الصفحات الهادئة. هي التي تختزن الزلازل. كلها. قصيدة في الصباح تقرأ جغرافيتها المتخفية عن الذين لا يستحقونها. وهي من بيت الى بيت تمنحك ما تستأنف به تحية الشعراء. احبابك البعيدين والقريبين. الذين علموك كيف تتواضع امام القصيدة. وكيف ترى في ساكني الديار صورة للديار. ايضاً. انهم يستأنفون حريتهم في القراءة. مع صديق. ربما لم يتوقعوه. وهم ينظرون الى مستقبل قصيدتهم. على الأرض. بين شعوب. ولغات. فيها اصبحت قصائدهم سارية. في زمن التيئيس من الشعر. وفي زمن اصطناع نهايته. بهؤلاء تسعد في بكرة الهواء.

ولي صديق حبيب. يشرف على الخمسين. في هذه البلاد التي تسمى. عربية. أعلم انه هناك. وهو معي. في المساء. قصيدته تظهر لي من وراء حجاب. هو الزمن. هو العذاب. ولي قلبه ينبض بالمحبة. هذا الصديق. الذي يستبسل في مواجهة اليأس من عالم. لا يقود الا الى دمار. يجلني قريباً. مني. يود لو يودعني قلبه. ويضيع. عبر أزقة وشوارع. لم تطأها قدماه. من قبل. قبل. لعله يضغط على هدير. يكاد يفجر احشاءه. لكثرة ما خبر العزلة. هناك. ولم يهدأ. قليلاً. لكثرة ما ضرب بجسده الحائط الفولاذي. فاذا بالحائط لا يزداد الا جفافاً. لكثرة ما غنى للشمس وللعطش. ودائما من حيث أتى يعود.

الحالة طوفان. ينزل عن الجبال ومن الكتفين. بكرة الهواء تلفح. عندما أتيقن من ان ما ينتظرني هو اعتى مما تعودت. فلا رحيل الا في المقروء. كتاباً أو نصاً. ينحرف كل منهما عن حركة اصابعي. ويداي مضطربتان. كيف لي ان أضم هذا المدى الابداعي - الفكري. وأنا قعيد بيت ناء عن مصادر الانتاج الثقافي. عن هذا النهر الممتد. عصورا وعصورا. فاذا بي لا ألمس الا انتزعته. جهداً. يومياً. من الزمن الذي ليس زمني. على أبواب اسئلة. هي كل ما يعطيني حاسة مواصلة القراءة. عمر أقضيه. بحثاً عن كتاب. من تلك الكتب التي لا يعوضها أي كتاب.

في بكرة الهواء. وضعت يدي على زرقة. بل على شيء من الزرقة. صفحات تمنيت لو كنت قرأتها. في مرحلة الشباب. عدم قراءتها في تلك المرحلة. ربما أجل وعياً أعمق بالعالم. من حولي. لقد اضعت وقتاً طويلاً. قبل ان أطل على معرفة بها استنطق المجهول. وذلك لم. يكن. محض ارادة. اللغة. والوعي العام. وما يحكمك وأنت غافل. كل ذلك. وغيره. اجل. واني لي ان استدرك. في شيخوخة مبكرة. وطرق مسدودة. يتقسم فيها العالم الى قسمين. عالم يعرف. وعالم يجهل. لا مفر من ان تقر بكونك من هذا العالم الثاني. الهاوية. التي يبقى فيها للجهل كل ما يفضي الى الجهل.

(٤)

يحسن بي ألا أتوهم. انني انتمي الى عالم عربي. يحبب لي ان أكون على هامش المعرفة. أي بدون قدرة على قراءة الاساسي. ابداعاً وفكراً. اليقينيات. مأواي. والفصاحة مخلوق به يستعبدك القائمون على الثقافة. والفكر. والشعر. والفنون. لا تنطق بمعرفة زمنك. الكوني. والا فأنت مصاب بالالقاب العديمة الذوق. على الأقل. كن ناطقاً بالمتداول. واستشهد بما قرأوه. تلك حجة لك في الكلام. وفي الكتابة. سر حيث ساروا. انصرف عن سؤالك. وعن شكوك في اليقينيات. تحل بجمال ان تتكلم عن المبادئ التي يتركونها عالية. من فوقك. مفصلة. لكل رأس. يضحك. من رغاء المعرفة. وإياك. إياك. ان تبوح بأنك من مكان هو غير مكانهم. انك ستكون. غريباً. مغترباً. غروباً. غارباً.

كيف لك ان تسمي الضجيج قبراً؟ والمعلوم مانعاً؟ أنك من هنا. لكنك. تفضل ألا تعود الى المكان. الذي. يخصك بذل. لا. شريك. له. مرة بعد مرة أرى الى الورقة في كتاب. وأنا أتساءل هل كان بامكان عربي. في. زمننا. ان يكتب ما كتبوه. أكانوا من عربنا القدماء. أم كانوا من ابناء الازمنة الحديثة. في الدنيا. غربا وشرقا. كتاب. كيف كان بامكاني ان اندهش لو لم أكن اقرأ بلغة أجنبية. فيها أنعم ببكرة الهواء. وأسخر من نفسي. وما يسمى كتاباً عربياً. حديثاً. في هذا الزمن. باستثناء. اعمال. وحيدة. مبعدة عن الدرس والقراءة. هي متهمة بحريتها. أو متهمة. بكونها لم تصدر عن اصحاب الكلمة العليا. في الثقافة العربية. الحديثة. الكتاب. يصيبني. خبل. في بكرة الهواء. هل أنا من هذا العالم. أم من عالم لا شأن للعالم به؟ يد تتوقف عند صفحة. عاجزة. عن طيها. هي صفحة تقطع الجسد. ابداعاً أو فكراً. قصيدة. فلسفة. علم. وهذا المدى. من أين لي ان أطوي الصفحة. انها ابعدتني. عن الضجيج. لتعود بي اليه ثانية. الوجع يثقل الرأس. ما الذي انتظره في هذا اليوم. وما بعد اليوم؟ جسدي يتشقق لمجرد انني سأترك الكتاب. وانصرف الى قضاء واجبات تمنع عني بكرة الهواء. في كتاب هو أعز ما ينادي عليّ. في المساء واللحظة الزرقاء للفجر. عندما أجراس الصفحات تدق. وفي صدري الرنين أسمعه. متجاوباً مع رنين في صدور نائية. لأموات وأحياء. على السواء.

(٥)

على وجهي ينتشر الكتاب أو النص. غمامة زرقاء. لست دائخاً. تماماً. هي انفاسي تتعشق التهدجات. هذا بدني. بد قائم من أزمنة متداخلة. في المدى ينشأ. عرضني للهلاك. جد عليّ بالسديم كله. اغطس جسدي. في. الجحيم. كلما فاض الظلام علي أحسست ان الكتاب. بلغات أخرى. في أزمنة لم أعشها. وفي بلاد تظل بعيدة. هو كتابي. لي فيه حق. كما لغيري. متوحداً أظل أصرخ في بكرة الهواء. جد عليّ بالسديم كله. وهناك صديقي. على مشارف الخمسين. يصعد من مغارة الضجيج. رافعاً اشلاءه. ووحدته. وفي صدره كتبٌ لم يكتبها بعد.

كيمياء الكلمات

بحثاً عن جذور: الست، الجارية، زنوبيا (زينب)، الشجرة، القيثارة... وغيرها

علي الشوك

■ ليست هناك لغة في العالم خالصة النجار، وهذا ينسحب على العربية ايضاً، بطبيعة الحال. بل ان وجود مفردات غريبة في لغة ما يعد اغناء لتلك اللغة. فبفضل كثرة المفردات الفرنسية (وسواها) في الانكليزية، اصبحت هذه الاخيرة لغة غنية جداً في مفرداتها. اما العربية فقد اغتنت من لغات اخرى واغنت سواها من اللغات. وليس يهمنا هنا تأثير العربية في سواها، فهو موضوع معروف. ان ما يهمنا الآن الاشارة الى ان العربية تأثرت حتى في الجاهلية بلغات الاقوام المتعايشة معها والمجاورة لها، كالآرامية والعبرية والحبشية والفارسية واليونانية والرومانية (بشأن هاتين اللغتين الاخيرتين، تمت الاستعارة عن طريق سورية التي خضعت للروم قروناً عدة قبل الفتح أو التحرير الاسلامي). وفي هذه الكلمة ساكتفي بذكر بعض المفردات اليونانية واللاتينية التي دخلت العربية قبل الاسلام وبعده.

الست: ابدأ بكلمة شامية، ليست عربية فصيحة، لكنها كانت ولا تزال تستعمل على نطاق واسع في ديار الشام (بالمفهوم الجغرافي الاوسع)، هي كلمة (الست)، بمعنى «سيدة»، وقد وردت في الشعر العربي ايضاً، كما في البيت الآتي الذي تكره أبو العلاء في رسالة الغفران:

ست إنْ اعياك امري
فاحمليني زقفونة

يبدو ان الكلمة مستعارة من (استي) اليونانية التي تعني «فتيات».

الجارية: وفي هذا الاطار، أنا اميل الى الاعتقاد بأن كلمة «جارية» العربية مستعارة وليست عربية النجار كما جاء في القواميس. في القاموس ان الجارية: الأمة، سميت بذلك في الاصل لخفتها وكثرة جريها. ويقال «جارية بيّنة الجراية» اي ظاهرة الفتوة. والجارية: الصبية.

وأنا ارى ان تسمية الصبية أو الأمة جارية لخفتها وكثرة جريها ليست مقنعة. وفي المقابل ارشح اصلاً آخر لهذه الكلمة هو كلمة Kore' اليونانية التي تعني «فتاة»، ولعل العرب استعاروا هذه الكلمة مثل حكمت «ست» من اليونانية عن طريق الشام ايضاً. و(كوره) ايضاً، اسم لفتاة اسطورية هي ابنة ديميتر من زيوس (كبير آلهة اليونان القديمة).

زنوبيا، زينب: جاء في قاموس الدكتور ارنست كلاين عن اشتقاق المفردات الانكليزية ان Zenobia (زنوبيا) اسم علم، وهو من اللاتينية Zenobia، ويرجع الى اليونانية Zinobia، ويعني بالحرف الواحد «قوة زيوس»، حيث ان المقطع bia يعني «قوة»، ويقابله بالسنسكريتية Jya «قوة، باس». وزنوبيا (٢٦٦ – ٢٧٢م) هي زينب أو الزباء عند العرب، وهي ملكة تدمر العربية، خلفت زوجها اذينة بالوصاية على ابنها وهب اللات، فتابعت سياسته التحررية من الرومان وفتحت مصر وآسيا الصغرى، واعطت ابنها لقب اوغسطس، وضربت النقود باسمها، فعرفت تدمر في عهدها أوج عزها. حمل عليها اورليانوس بجيش كبير فغلبها امام انطاكية وحمص في ٢٧٢م، واقتادها أسيرة الى روما حيث ماتت. وزنوبيا تسمى الزباء ايضاً عند العرب، وزينب.

وفي القاموس العربي ان «زنب» زنباً: سمن. والأزنب: القصير السمين. والزينب: الجبان، وشجر حسن المنظر طيب الرائحة. ونحن لا نستبعد استعارة هذا الاسم من اللاتينية، مع اننا لا نصر عليه. والعرب استعاروا اسماء اجنبية اخرى للاناث، كاسم «هند» و«مي» وهذا الاخير من الصينية، على عهدة الباحث هادي العلوي.

الشجرة: سبق ان تطرقت الى هذه الكلمة في كتابي «جولة في اقاليم اللغة والاسطورة»، وسأناقشها هنا بمزيد من التفصيل.

يبدو لنا ان اصل كلمة (الشجرة) يكتنفه شيء من الغموض. فالكلمة السامية التي تقال للشجرة هي (ع ص)، وبقيت في العربية في كلمة (العصا) وفي (العضاة)، وهو كل شجر عظيم وله شوك. والشجرة بالكنعانية الاوغاريتية (ع ص)، وبالعبرية (عص)، وتعني خشباً ايضاً، وبالدرامية (ا ع): خشب، وبالاكدية (ايصة) ولعلها (ع ص)، لأن المقاطع المسمارية التي دونت بها الاكدية تفتقر الى حرف العين. ويلاحظ ان كلمة OSOS اليونانية المشابهة للفظة (ع ص) السامية تعني «غصن»، ومثلها الكلمة السنسكريتية asthe، واللاتينية hast. اما كلمة (شجرة) العربية، فلا قرين لها في اللغات السامية بهذا النطق والمعنى. ان الجذر السامي (س ج ر) او بصورة ادق (sgr) يفيد معنى السد، والاغلاق، والايصاد، والاحالة (التسييج). وقد استعيرت كلمة sigara المصرية القديمة من الساميات ايضاً، واستعملت بما يفيد معنى «القلعة»، او ربما «المخزن» او «البوابة».

وفي القواميس العربية، ان (شجر) تعني، فضلاً عن مدلولها النباتي، تنازع، وتخاصم. وتشاجروا بالسلاح: تطاعنوا. والشجير: السيف. اما (سجر) التنور، فتعني: ملأه وقوداً واحماه. وسجر الماءَ النهر: ملأه. والسجور والمسجر: ما يسجر به التنور من حطب ونحوه. ونقل ابو حيان التوحيدي عن ابي بكر الصديق قوله: «العتعريض سجار الفتنة». وفي العراقية الدارجة تستعمل كلمة «شجار» بمعنى سجار، ويراد بها اشعال التنور على قدر وجبة كاملة او وجبات من الارغفة التي تخبز فيه، او على قدر عجنة. ولم نجد في الساميات وسواها – في حدود اطلاعنا – لفظة مماثلة للشجرة العربية مبنى ومعنى، سوى اننا لاحظنا ان كلمة sagaris اليونانية تقال لنوع من انواع السلاح كان السكيتيون يستعملونه في قتالهم، وكذلك النساء الامازونيات (في الاسطورة)، على عهدة هيرودوتس في تاريخه، كما جاء في احد المعاجم اليونانية. وفي موسوعة يونانية اخرى، ان هذه الكلمة كانت تطلق على نوع من الاسلحة كان الآسيويون القدامى يستعملونه، ولا يعرف بالضبط ما هو شكله. ووردت الكلمة في كتابات المؤرخ اليوناني القديم زينوفون. ويعتقد بعض الباحثين بأن هذا السلاح اشبه بالفاس القصيرة، في حين يرى آخرون انه فاس مقوسة. ومن الغريب ايضاً ان كلمة sag-aris اللاتينية تطلق على احد انهار آسيا. لكن المعنى اليوناني للكلمة يذكرنا على نحو صارخ بالمعاني العربية لكلمة «شجر»، وكذلك الشجار، والشجير. فهل استعيرت كلمة «الشجرة» العربية من اليونانية؟

القيثارة: القيثارة كلمة «حديثة» نسبياً، يراد بها الآلة الموسيقية التي تطلق على آلة الليرlyre اليونانية، او هي المقابل – بلفظها المذكر، قيثار – لكلمة harp الانكليزية، وهذه آلة وترية اصلها من وادي الرافدين. والقيثارة والقيثار ليسا شيئاً واحداً والحالة هذه، اذا اطلقنا الاولى على اللير والثانية على الآلة الإسبانية المعروفة. وهذه الاخيرة متطورة عن العود. ولا بد ان لفظة «قيثارة» العربية مستعارة من الاوروبية، التي قد تعود الى اليونانية القديمة kithara. ومما له صلة بهذه اللفظة اليونانية، كلمة cithara اللاتينية، وكلمة zither الانكليزية، ومثلها guitar، وربما حتى كلمة zitar الهندية، وهي الآلة المعروفة. لكن جيمس هوخ James E. Hoch في كتابه «المفردات السامية في النصوص المصرية العائدة لفترة المملكة الحديثة والمرحلة الثالثة الوسيطة» يرجح بقوة ان هذه الالفاظ جميعها ترجع الى كلمة (كنور) السامية التي تعني «قيثارة». فهذه اللفظة، كنور، موجودة في الاكدية، والكنعانية (الاوغاريتية)، والعبرية، والآرامية، والعربية. ولا شك في ان الاعتراض الذي قد يَرِدُ هنا بشأن تحول النون الى ثاء قد يكون له ما يبرره، مع ان معظم علماء اللغة يعتقدون بأن الكلمة ليست يونانية اصلية. لكن المفارقة هنا ان بعض اللغات السامية استعارت في ما بعد اللفظة اليونانية بصيغتها الجديدة «قيثارة»، لا سيما في الآرامية، والعربية اليوم، بعد ان كانت هي أعارتها الى اليونانية. وبهذا الصدد يقول هنري جورج فارمر في قاموس أوكسفورد الموسيقي الجديد، تحت باب موسيقى وادي الرافدين: «قد لا تكون كلمة Kitha-ra يونانية – كان الطروادييون يستعملون هذه الكلمة، اما الاغريق فيستعملون مقابلها لفظة Phorminx. وفي بعض الاحيان كانوا يطلقون عليها asias (الأسيوية)، بدلاً من asias Kithara. ثم ان العزف على الكيثارا يعبر عنه بكلمة Kre'ko، وهي من الناحية العلمية نفس كلمة «حركة» المستعملة في العربية منذ القديم عند العزف على العود، وهو اصطلاح يفيد معنى «الاسراع»، على غرار قرينتها الاكدية «اراخو».

القالب: ذكر عباس محمود العقاد في كتيبه «الثقافة العربية اسبق من ثقافة اليونان والعبريين» عدداً من الكلمات المشتركة بين العربية واليونانية او العبرية، يرى انها ترجع الى اصول عربية. من بين هذه المفردات كلمة «القالب»، التي يعتقد بانها انتقلت الى اليونانية واصبحت تلفظ بهذه اللغة Kholopos. ويبدو ان العكس هو الصحيح، اي ان العربية استعارتها من اليونانية. ومما يعزز ذلك ان Khalopodion تعني باليونانية «قالب احذية»، وهي مشتقة من Khalopodos، وتعني هذه «حذاء خشبي»، وهذه مؤلفة من قطعتين، هما Khalon (خشب) باليونانية، وPous وهي صيغة الاضافة لكلمة Podos (قدم) باليونانية. جاء في قاموس ارنست كلاين انها انتقلت الى العربية عن طريق الآرامية. وفي القاموس العربي ان القالب: ما يجعل في الخف ليستقيم. ويأتي هذا مطابقاً لمعنى الكلمة اليونانية.

كوشن: هذه الكلمة التي تكتب بالانكليزية Coushion، وتقابلها بالالمانية Kissen، وبالفرنسية Coussin، تلفظ بالعراقية الدارجة – على الاقل، فلا علم لي ان كانت معروفة بهذا اللفظ في عربيات دارجات اخريات – على غرار اللفظة الانكليزية Coushion، وتعني: وساة، نثار، مهمد الصدمة. ومما تجدر الاشارة اليه ان الكلمة موجودة في اللغة الاكدية منذ اقدم عصورها، وفي البالية القديمة، والآشورية. بالاكدية يقال لها gursanu وكذلك Kushanu وتعني حقيبة جلدية أو غطاء جلدي، كما تعني وسادة، نثار. وقد استعيرت هذه الكلمة الى اللغة المصرية الفرعونية بما يعني جزء من طاقم العربة، او نثار جلدي، او عنان. ومصدرنا في هذه المعلومات كتاب جيمس هوخ مار الذكر. ويقول هوخ: مع انه من المستبعد الى حد ما ان ترجع الالفاظ الاوروبية، المشار اليها اعلاه، الى مثيلتها الاكدية، فان اشتقاق هذه الالفاظ الاوروبية من الكلمة اللاتينية Culcita (حشية) يبدو ابعد احتمالاً ايضاً.

البريد: ذكر بندلي صليبا الجوزي في كلمة نشرت في مجلة «الهلال» في ١٩٢٨ ثم اعيد نشرها في كتاب بعنوان «بندلي صليبا الجوزي: دراسات في اللغة والتاريخ الاقتصادي والاجتماعي عند العرب»، (دار الطليعة، بيروت ١٩٧٧) ا ن «البريد»، Veredus من Vehredo، وهي في الاصل الخيل، او بالاحرى البغال التي كانت تنقل عليها كتب الملوك، ثم الخلفاء وحاجاتهم، ثم كتب الوزراء وكبار الدولة وحاجاتهم. والبريد لم يكن معروفاً عند العرب قبل الاسلام (...) واول من شعر بهذه الحاجة معاوية بن ابي سفيان، ثم تبعه صنوه في العبقرية وحسن الادارة عبدالملك بن مروان، ثم جاء عمر بن عبدالعزيز فاقام للبريد محطات يحط فيها طلباً للراحة وتبديل الخيل. وكانت المسافة بين المحطتين أو السكتين كما كانت تقول العرب اثني عشر ميلاً، والميل ثلث الفرسخ أو اربعة آلاف ذراع (عن الكتاب مار الذكر، ص٣١٠).

ولعل الفرزدق كان اقدم من ذكر «البريد» في شعره، في قوله حين صادف كلاباً سلّم عليها وهو سكران ولم ترد السلام:

فما رد السلام شيوخ قوم
مررت بهم على سكك البريد
ولا سيما الذي كانت عليه
قطيفة ارجوان في القعود

ونحن نتفق مع بندلي جوزي في استعارة كلمة «البريد» من اللاتينية Ver-edus. ويمكن ذكر «البرذون»، العربية (او المصرية)، وهي الفرس غير الاصيل، فهي الاخرى ترجع الى اللاتينية، كما يقول الأب روفائيل نخلة، واصلها burdo، وهذه الاخيرة تلفظ في حالة الجر bur-donis، وتعني: بغل. اما بندلي جوزي فيقول اننا اخذناها عن الفرس لا عن الرومان.

وذكر بندلي جوزي، وكان سبقه في ذلك المستشرقون، عدداً من المفردات العربية يرجع الى اصل يوناني أو لاتيني، مثل: بلاط بلاد، السجل، القنينة، القرطاس، العسكر، الصومعة، اللجنة، المومس، السجنجل، الفرن، المسطبة، الفسطاط، المنديل، القفص، الريفه، واسماء النقود كالدينار والدرهم والفلس والنُمّيّ والدانق (لكن الروبل والروبية ماخوذان من كلمة «ربع العربية»)، والقبان، والسطل، والميل، والاوقية، والقسط الخ.

وذكر بندلي جوزي ايضاً كلمة «المكس»، وقال: «واظنها محرفة عن taxus من taxo، ومعناها «سعر»، ثمّن، حدد السعر» (ص٣٠٦). والصواب في رأينا ان الكلمة سامية وليست مستعارة، لأنها بالاكدية Miksu، وبالعبرية «مكس».

وقال بندلي جوزي ان كلمة «تجارة»، وما يشتق منها ماخوذ ايضاً من لغة اجنبية هي السريانية او اللاتينية، ويتساءل: «هل من tago... tango». هذا في حين ان كلمة «تاجر» ترجع الى اصل سامي، فهي في الاكدية tamkarum، ومنها جاءت الكلمة السومرية DAM-GARA (وهذه من الكلمات السامية المستعارة في السومرية). وهذا انما يؤكد قدم ممارسة التجارة عند الاقوام السامية، كالفينيقيين واليهود والعرب.

دليل تاريخي وجغرافي للكرسي البطريركي الماروني

الكتاب: البطريركية المارونية تاريخ ورسالة.
المؤلف: الأب ميشال العويط.
الناشر: المطبعة العربية – بيروت ١٩٩٦.

راجعه: حسام عواد.

■ على رغم أهمية تاريخ البطريركية المارونية القديم والحديث وكثرة الدراسات المعمقة بشأنها، فإن الكتب التي تتناول هذا الموضوع بأسلوب علمي مبسط تبقى نادرة. لذلك جاء كتاب «البطريركية المارونية تاريخ ورسالة» للأب ميشال العويط أمين سر البطريركية محاولة لسد هذه الثغرة والتعريف بهذه المؤسسة وروادها، وإلقاء الضوء على تاريخها العريق وتراثها الحي.

ومن دون ان يدخل في الأسباب والتعليلات السياسية والتاريخية والدينية وانعكاساتها على المجتمع، يقدم الأب العويط استناداً الى وثائق تاريخية وفي إطار تسلسل الأحداث دليلاً جغرافياً عاماً ومختصراً للكرسي البطريركي. كما يستعين بصور فوتوغرافية جميلة لبيئة جبل لبنان، وللتراث الكنسي الماروني التقطها بسام لحود. ومما يدعو الى الدهشة سهولة القراءة ما بين السطور، لدرجة «تثير فينا الفضول وتحفزنا على استزادة الإطلاع على تاريخ الموارنة، وما قام بينهم وبين جبالهم وأوديتهم من حوار»، كما عبر البطريرك نصر الله بطرس صفير في رسالته في المقدمة.

قسم الكتاب الى ستة فصول تقدم بالتوالي لمحة عن تاريخ الكرسي الأنطاكي ثم نشوء البطريركية المارونية وخصوصية رعيتها وتاريخ الكرسي البطريركي في كفرحي، منطقة جبيل، وادي قنوبين وأخيراً في الديمان وبكركي. ويبدا الكتاب فاخراً في طباعته وإخراجه وكتب النص بالعربية والفرنسية والإنكليزية.

تجمع المصادر التاريخية المختلفة على أن تاسيس البطريركية المارونية ستم في القرن السابع بانتخاب البطريرك يوحنا مارون زهاء سنة ٦٧٦ م. وكان ذلك نتيجة حوادث متلاحقة متعلقة بانحسار قوة الإمبراطورية البيزنطية ودخول الفتح العربي للمنطقة والإنقسامات الدينية التي برزت بين العقائد المسيحية المختلفة. وعلى اثر التطورات السياسية التي تلاحقت في القرن الثامن واثرت سلباً في الإستقلالية الفكرية لاتباع الكنيسة المارونية، اضطر هؤلاء للجوء الى مناطق جبال لبنان الوعرة، وعلى دفعات، حيث كان لتغزالهم الجغرافي سبباً إضافياً في الحفاظ على تقاليدهم ووحدتهم.

وحتى القرن السابع، كان دير مار مارون على ضفاف نهر العاصي مركزاً مهماً للحركة التبشيرية المسيحية في شمال سورية. فقد قام رهبان هذا الدير بالتجوال بين قرى المنطقة يدعون الى تنشيط الحياة الروحية والعمل على تقوية الإيمان بين الناس، وهؤلاء غالباً ما كانوا يلجاون إليهم في أمور الدين والإرشاد الروحي. وحاز الرهبان على ثقة الشعب. وساهمت السلطات الدينية والمدنية في تلك الوقت، في محاولاتها المتكررة لتحجيم دور مناصري المجمع الخلقيدوني في زيادة وحدة رهبان دير مار مارون واتباعهم. ومما نتج عن ذلك، اعتماد اللغة السريانية في الخدمة الكنسية وطقوسها، وهي لغة سكان المناطق الريفية في تلك الحقبة.

وعند تاسيس البطريركية المارونية في القرن السابع، كان نمط الحياة الرهبانية والتنسك قد تطور بشكل مهم، مؤثراً في الحياة العامة للرعايا الذين كانوا ما زالوا تحت سلطة الرهبنة المباشرة. وما برحت هذه من خصائص الكنيسة المارونية وقوانينها الكنسية المتجذرة منذ قرون في المؤسسة الرهبانية. إذ أن هذه المؤسسة الرعوية ما زالت من الدعائم الأساسية لسلطة البطريرك في الأمور الدينية والدنيوية، جاعلة منه القائد الحقيقي للمجتمع الماروني وممثله الأنسب، كما يتطلب العرف. وعلى عكس المسيحيين الآخرين الذين كانت كراسيهم الأسقفية تشيّد في أماكن مرموقة، في قلب المدن الى جانب كاتدرائياتهم فقد سكن بطاركة الموارنة الأودية والجبال. وكان يوحنا مارون، البطريرك الماروني الأول الذي نصّب في أواخر القرن السابع، من أول اللاجئين الى جبل لبنان حيث سكن في بلدة كفرحي، جاعلاً كرسيه الأسقفي فيها كرسياً بطريركياً.

وفي كفرحي، وبعيداً عن مغريات العالم، اقام بطاركة عدة حتى منتصف القرن العاشر، «وقد عاشوا طول هذه المدة حرارة الهجرة وشاهدوا بام العين الكثيرين من ابنائهم يقبلون إليهم مشياً على الاقدام، حاملين أطفالهم وما استطاعوا من امتعة، بعدما تركوا أرضهم الخصبة في سورية، وسهل البقاع، وبيوتهم وممتلكاتهم، وراحوا يتوزعون على القرى في أرض كثرت أحراجها وصخورها، وهم بحاجة الى كل شيء».

وفي منتصف القرن العاشر، استقر الكرسي البطريركي في بلاد جبيل متنقلاً بين قرى عدة حتى القرن الخامس عشر، ومن ثم نقل الى وادي قنوبين حتى اوائل القرن التاسع عشر. وبعدها الى قرية الديمان وهي اليوم المقر الصيفي للبطريركية فيما المقر الشتوي في بكركي. وكان الأخير كنيسة صغيرة بنيت مع بيت للكاهن سنة ١٧٠٣.

والجدير ذكره انه حتى القرن التاسع عشر، لم يشيد البطاركة كنائس فخمة ولا قصوراً، ولم يتركوا تحفاً فنية. لكن ما يميّز تراثهم المعماري أنه كان متواضعاً خالياً من مظاهر الغنى والتكلف على رغم ما تمتعت به البطريركية من سلطة عبر العصور. ويجب التنوية الى عدم إمكان الفصل بين تاريخ البطريركية المارونية وتراثها الثقافي. فهي استفادت من منطلقاتها الاساسية ومن روح الإيمان، في استيعاب مخزون ثقافي مهم. إذ أن ما حفظ اليوم في الأديرة، خصوصاً في أرشيف الكرسي البطريركي في بكركي، من مخطوطات نسخها الأساقفة والكهنة والنسّاك على مر الأجيال، بالإضافة الى الوثائق التاريخية التي تفوق المليون مستند، «أقرب الى الشهادة الناطقة بأعمال الموارنة الذين أدوا رسالتهم على مدى الأجيال». كما تجدر الإشارة الى أن هذه الأعمال هي خير شاهد على مدى تأثير الجذور التاريخية والفكرية في صوغ الصورة المعاصرة للمجتمع الماروني الذي، لو لم يستجب اليوم للمتغيرات السياسية والثقافية بمرونة وحيوية عرف بهما، لكان خسر صفاء عقيدته وتشوقه للحرية.

المعهد السويدي يعكس اهتمام ستوكهولم بالتقارب مع المسلمين

كتابان بالعربية والانكليزية يضمان وثائق اليورو - اسلام

□ ستوكهولم – من محمد خليفة:

■ «المعهد السويدي» مؤسسة حكومية وثيقة الصلة بوزارة الخارجية، وظيفتها تعزيز العلاقات الثقافية والتعليمية والعلمية بين السويد ودول العالم الاخرى والتعريف بالحياة الثقافية والاجتماعية للسويد في الخارج. ومن هذا المنطلق، سبق ان أصدر المعهد مطبوعات ومنشورات عدة باللغة العربية. إلا انها جميعاً لا ترقى الى اهمية الكتابين اللذين أصدرهما في مطلع العام الماضي ١٩٩٦ والعام الحالي ١٩٩٧ وضمّنهما الوثائق الفكرية للمؤتمرين اللذين انعقدا في العاصمة السويدية (منتصف ١٩٩٥) والعاصمة الاردنية (منتصف ١٩٩٦) تحت عنوان «الاسلام واوروبا» أو ما بات يصطلح عليه حالياً بـ «يورو – اسلام».

جاء انعقاد المؤتمرين ترجمة عملية للمبادرة الاسلامية التي طرحتها وزارة الخارجية السويدية بهدف الرد على التيارات المتطرفة في الغرب والعالم الاسلامي والتي لا ترى مجالاً سوى للعداء والصراع بينهما، وكذلك للرد على المقولات والنظريات التي صدرت عن مفكرين وجهات في الغرب تتحدث عن الخطر الاسلامي المقبل على الحضارة الغربية، واخيراً للبحث في مستقبل المهاجرين المسلمين في دول الاتحاد الاوروبي وحقوقهم وواجباتهم وكيفية التعاطي معهم، خصوصاً «الجيل الثاني» الذي ولد وعاش في هذه الدول محتفظاً بهويته الدينية ومحاولاً المواءمة بين هذه الهوية وانتمائه للثقافة الغربية وايمانه بالديموقراطية ايضاً.

احتوى الكتابان (١٨٠ صفحة و١٦٠ صفحة) على ملخص واف ومطول لجميع الأوراق والمحاضرات التي قدمت الى المؤتمرين، سواء باللغة العربية أو باللغة الانكليزية. وبالنظر الى الاهمية الاستثنائية لبعض الأوراق فقد نشرت بكاملها. كما احتوى الكتابان على عرض موجز لجميع المداخلات والمناقشات والآراء التي طرحت خلال جلسات المؤتمرين والتوصيات التي رفعت في نهايتهما الى المنظمين. والواقع ان نظرة سريعة الى المحاضرات وعناوينها واسماء المفكرين والخبراء العرب والاوروبيين الذين أعدوها وناقشوها تكفي لإظهار قيمة واهمية الحصيلة العلمية التي يحتوي الكتابان أو السجلان عليها. فمن المفكرين العرب الذين شاركوا، نجد محمد أركون وصادق جلال العظيم ومحمد عدنان بخيت وفاطمة المرنيسي وفهمي هويدي وناصر الدين الأسد وفهمي جدعان واحمد صدقي الدجاني وعبدالجليل التميمي وفكتور الكك. ومن المفكرين الأوروبيين انغمار كارلسون وبنجت كنوتسون ومارك لويكس وكريستوفر تول ولوسي دو ميتنير والكسندر خاتشوتوريان وجان لوي ميشون. ومن مفكري الدول الاسلامية غير العربية: محمد جواد لاريجاني (ايران) واسماعيل بن حاج ابراهيم (ماليزيا) واكمل الدين احسان (تركيا) واسماء جيهانجير (باكستان) وكمال حسين (بنغلادش) وايريد أجوس (أندونيسيا)... وغيرهم.

تتعرض الأبحاث المنشورة في الكتابين الى قضايا تاريخية وتراثية كما تتعرض الى قضايا حديثة ومعاصرة. فالحروب الصليبية، والفتوحات الاسلامية، والدولة العربية في الاندلس، والتأثير الاسلامي في النهضة الأوروبية... كلها موضوعات تحتل حيزاً واسعاً في المحاضرات والمداخلات. وتتصف النقاشات حولها بالحرارة نفسها التي تميز النقاش او السجال حول القضايا الراهنة. فما يسميه العرب او المسلمون «فتوحات» يسميه بعض الأوروبيين «عدواناً» على أوروبا. اما الموضوعات الطازجة، فهي المركزية الأوروبية، والاستعمار قديمه وحديثه، والاستشراق، والاحكام المسبقة على الاسلام والمسلمين، والديموقراطية الغربية، وإساءة معاملة الأقليات هنا وهناك، والعنصرية، والانحياز الى اسرائيل.

إلا ان الموضوع الذي يحوز على قيمة استثنائية عالية من بين كل موضوعات المؤتمرين، هو الـ «يورو – اسلام» أو «الاسلام في اوروبا». فالحق ان هذين المؤتمرين، وبالتالي هذين الكتابين، يمثلان محطة انطلاق او خطوة تأسيسية لتأصيل هذا المفهوم وتحديده ومعالجة اشكالياته الفكرية والاجتماعية والسياسية. فالمبادرة الاسلامية التي انجبت المؤتمرين هي في الأساس مبادرة هدفها تحسس وفهم مشكلة الجاليات الاسلامية في الدول الأوروبية بعامة ودول الاتحاد الأوروبي بخاصة، ووضع استراتيجية أوروبية جديدة للتعاطي معها من دون اصرار على الدمج والتذويب والصهر، بل تقوم على ضرورة الاعتراف بحقوق هذه الاقليات وتوفيرها وتجسيدها قانونياً وعملياً، واعتبار وجود هذه الاقليات ظاهرة طبيعية في المجتمع الدولي المعاصر ونتيجة من نتائج التداخل الدولي فضلاً عن كونها ظاهرة ايجابية لكلا الطرفين الغرب والاسلام.

ان «اليورو – اسلام» ليس مفهوماً استشراقياً بالتاكيد كما انه ليس مصطلحاً اعلامياً سطحياً، بل هو مفهوم واقعي يحمل معنى اجتماعياً وثقافياً، بل ودينياً جديداً. فالمسلمون الذين أصبحوا اجزاء من المجتمعات الأوروبية خلال النصف الثاني من هذا القرن، يبلورون ثقافة اسلامية – أوروبية مميزة، ويطورون من خلال الحاجة والضرورة والتأثر بالمفاهيم الغربية فقهاً دينياً مميزاً له سمات الواقع الخاص الذي يحكمهم. وان الكتابين يسجلان الاهتمام الأوروبي والاسلامي بهذه الظاهرة الجديدة ويقتربان منها اقتراباً علمياً رائداً بدليل ان مؤتمرات عدة في الدول الأوروبية عقدت بعد مؤتمر ستوكهولم لدراسة الظاهرة نفسها مستخدمة المصطلح نفسه، ولا سيما في كوبنهاغن وهلسنكي ولاهاي.

من الحياة

مستقبل الأرقام العربية

■ أمضي اليوم مع كتاب «الارقام العربية: نبع الحضارة الانسانية» مع الاشارة الى ان الأرقام الهوائية التي أشرت اليها بالأمس استخدمت من قبل أبي الجبر والحساب في العالم الاسلامي محمد بن موسى الخوارزمي (١٦٤ – ٢٥٣هـ) في كتابه «حساب الجبر والمقابلة» حوالى سنة ٢٠٠ هجرية في عهد الخليفة المأمون، وقد سميت أيضاً بالأرقام الهندية أو الأرقام الخوارزمية وهي الأرقام المستعملة في المشرق العربي وبعض البلاد الاسلامية. اما الأرقام الغبارية فهي الأرقام العربية المستعملة في دول المغرب العربي وفي الاندلس إبان الحكم الاسلامي وانتقلت الى أوروبا والغرب عبر البلاط البابوي في روما ليطلق عليها انذاك اسم الأرقام العربية (٣، ٢، ١) وتحل محل الأرقام اللاتينية الشائعة وهي (III، II، I).

وبكل أسف فإن العرب، على رغم دورهم الريادي الغابر في علم الحساب، هم الوحيدون الذين لا يستعملون أرقامهم العربية، ولا يعرفون عنها الا القليل، ومن هنا تتجدد الدعوة للعودة الى الأصول وتبني أرقامنا الأصيلة وضرب عصفورين بحجر واحد. ولكن ما هو مستقبل هذه الأرقام؟

حسب صاحب الصرخة الجديدة الدكتور كانو، فإن هذه العودة تمثل بداية طيبة لتوحيد المناهج العربية كخطوة أولى نحو عمليات توحيد اخرى اضافة الى تسهيل مهمة الدارسين العرب في مجالات العلم الحديث والتكنولوجيا المتطورة.

«ومن الأمور الهامة المرتبطة بالبدء في استخدام الأرقام الغبارية العملي هو ان تستخدم هذه الأرقام في ادارات البريد والبرق والهاتف، وان تحول المطابع والآلات الكاتبة الى الرقم العربي الغباري، وان يعلّم الطلاب في بدء حياتهم الدراسية وفي المراحل اللاحقة هذه الأرقام، كما يحثّ على استعمالها في الجرائد والصحف والتلفزيون ووسائل الاعلام المرئية والمكتوبة. وان تكون هذه الأرقام العربية الغبارية جزءاً هاماً من مراحل تعريب العلوم والطب في الجامعات العربية لا ان ندخل مرة اخرى في ضياع ونعود الى الأرقام الهوائية بدلاً من الأرقام الغبارية، ومن هذا المنطلق فإنه لا بد لطلاب الهندسة والعلوم والطب ان يكونوا على علم بأرقامهم العربية الغبارية وان يستعملوها بيسر وسهولة في جميع أمورهم وفي عملياتهم الحسابية من خلال الكومبيوتر (الحاسوب) وحياتهم اليومية.

«ولا بد للجمعيات المهنية والعلمية، كجمعيات العلوم والهندسة والطب والمحاسبة، ان تكون على علم بالأرقام الغبارية وان تستعملها من دون حرج فهي أرقام عربية مستعملة في العالم وفي جزء كبير من العالم العربي.

«ومن الأمور الهامة التي تساعد على الانتشار هو وضع هذه الأرقام العربية الغبارية موضع التنفيذ في ترقيم الشوارع والوحدات والأحياء السكنية، كما انها أشكال ميسرة لأرقام السيارات والجداول الرقمية والتقاويم السنوية».

وبدوري أضم صوتي الى صوت الدكتور عبداللطيف كانو متمنياً على جريدة «الحياة» ان تبدأ بنفسها وتستخدم هذه الأرقام وتتبنى الدعوة لتعميمها على امتداد الوطن العربي كله.

●●●

● **خلجة**

كاد الظمأ ان يقتلني
فرأيت الينابيع في عينيك
ونظرت وما شبعت
وشربت وما ارتويت
وما زلت احتفظ بالصورة
أغمض عليها عيني
وأحفظها في الأحداق

عرفان نظام الدين

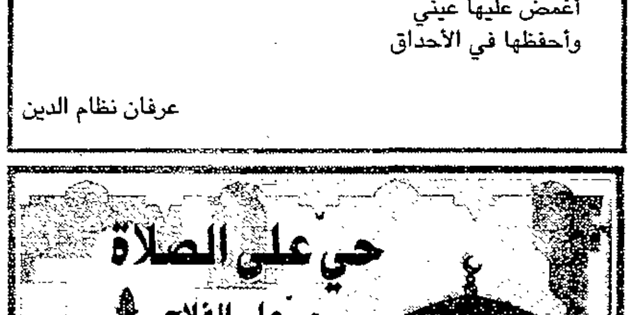

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٨	٦.٠٣	١٢.٢٤	١٥.٤٨	١٨.٤٠	٢٠.١٠
المدينة المنورة	٤.٤٥	٦.٠١	١٢.٢٤	١٥.٥٢	١٨.٤١	٢٠.١١
القدس المحتلة	٣.٥٣	٥.١٥	١١.٤٣	١٥.١٦	١٨.٠٦	١٩.٢٢
ابو ظبي	٤.٤٦	٦.٠٢	١٢.٢٤	١٥.٥٢	١٨.٤٢	١٩.٥٥
المنامة	٤.٠٠	٥.١٧	١١.٤١	١٥.١١	١٨.٠٠	١٩.١٢
الجزائر	٤.٥٠	٦.١٩	١٢.٥٠	١٦.٢٩	١٩.١٨	٢٠.٤١
الخرطوم	٤.٢٥	٥.٣٦	١١.٥٢	١٥.٠٩	١٨.٠٤	١٩.١٢
الكويت	٤.٠٦	٥.٢٨	١١.٥٢	١٥.٢٦	١٨.١٥	١٩.٣٠
الرباط	٤.٣٥	٦.٠١	١٢.٣٠	١٦.٠٧	١٨.٥٥	٢٠.١٥
الرياض	٤.١٧	٥.٣٤	١١.٥٦	١٥.٢٤	١٨.١٤	١٩.٤٤
الدوحة	٣.٥٧	٥.١٥	١١.٣٧	١٥.٠٥	١٧.٥٥	١٩.٠٧
القاهرة	٤.٠٣	٥.٣٣	١١.٥٨	١٥.٣١	١٨.١٩	١٩.٤١
بيروت	٣.٤٧	٥.١٣	١١.٤١	١٥.١٦	١٨.٠٦	١٩.٢٦
بغداد	٤.١٣	٥.٣٨	١٢.٠٥	١٥.٤١	١٨.٣٠	١٩.٤٨
تونس	٤.٢٣	٥.٥١	١٢.٢٢	١٦.٠٠	١٨.٤٩	٢٠.١٢
جيبوتي	٤.٤٦	٥.٥٧	١٢.١١	١٥.٣٠	١٨.٢١	١٩.٣٦
دمشق	٣.٤٥	٥.١٠	١١.٣٧	١٥.١٣	١٨.٠٢	١٩.٢٢
دبي	٤.٤٢	٦.٠٠	١٢.٢٢	١٥.٥٠	١٨.٤٠	١٩.٥٢
صنعاء	٤.٣٨	٥.٤٩	١٢.٠٥	١٥.٢٢	١٨.١٨	١٩.٢٦
طرابلس الغرب	٤.١٧	٥.٤٣	١٢.٠٩	١٥.٤٦	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
عمان	٣.٥٠	٥.١٣	١١.٣٩	١٥.١٥	١٨.٠٣	١٩.٢١
مسقط	٤.٣١	٥.٤٧	١٢.٠٩	١٥.٣٥	١٨.٢٦	١٩.٣٧
مقديشو	٤.٤٤	٥.٥٣	١٢.٠١	١٥.١١	١٨.٠٧	١٩.١١
نواكشوط	٥.٣٥	٦.٤٨	١٣.٠٧	١٦.٢٧	١٩.٢١	٢٠.٣٠
انقرة	٤.٤٤	٦.١٧	١٢.٥٢	١٦.٣٠	١٩.٢٢	٢٠.٤٩
طهران	٤.٠٨	٥.٣٤	١٢.٠٥	١٥.٤٣	١٨.٣٣	١٩.٥٣
اثينا	٥.٣٦	٦.٥٦	١٣.٢٨	١٧.٠٧	١٩.٥٦	٢١.٢١
برلين	٤.٤٠	٦.٢٠	١٣.٠٩	١٦.٤٩	١٩.٥٥	٢١.٢٩
بروكسيل	٥.١٧	٦.٥٩	١٣.٤٦	١٧.٢٦	٢٠.٢٧	٢٢.٠٣
باريس	٥.٢٨	٧.١٠	١٣.٥٤	١٧.٣٤	٢٠.٣٣	٢٢.٠٨
جنيف	٥.١٥	٦.٥٨	١٣.٣٩	١٧.١٨	٢٠.١٥	٢١.٥٢
روما	٥.٠٠	٦.٣٨	١٣.١٣	١٦.٥٢	١٩.٤٥	٢١.١٥
ساراييفو	٤.٣٠	٦.١٢	١٢.٥٠	١٦.٣٠	١٩.٢٢	٢٠.٥٧
ستوكهولم	٤.١٣	٥.٤٨	١٢.٥٠	١٦.٣٠	١٩.٤٨	٢١.١٨
كوبنهاغن	٤.٤٠	٦.١٧	١٣.١٣	١٦.٥٢	٢٠.٠٣	٢١.٣٦
لندن	٤.٣٤	٦.١٥	١٣.٠٣	١٦.٤٤	١٩.٤٧	٢١.٢٢
مدريد	٦.٠٩	٧.٤٤	١٤.١٨	١٧.٥٦	٢٠.٤٨	٢٢.١٧
نيقوسيا	٤.٥٣	٦.٢٩	١٢.٥٠	١٦.٢٦	١٩.١٥	٢٠.٣٧
واشنطن	٥.٠٦	٦.٣٩	١٣.١١	١٦.٤٩	١٩.٤٠	٢١.٠٧
اوتاوا	٤.٤٣	٦.٢٦	١٣.٠٥	١٦.٤٥	١٩.٤١	٢١.١٨

● تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

ردود فعل الهزيمة أمام ليبيريا

الاتحاد المصري يؤجل المواجهة بناء على طلب الجوهري

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ في الوقت الذي لا تزال حالة الغضب والاستياء تسود الراي العام المصري بعد هزيمة المنتخب امام ليبيريا في تصفيات كاس العالم وانعدام فرصته في التأهل لمونديال فرنسا ١٩٩٨، اجل اتحاد كرة القدم المواجهة والاجتماع الطارئ الذي دعا اليه وكان مقرراً مساء امس بعد طلب محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب مهلة لاعداد التقرير الخاص بالمباراة والهزيمة والمنتخب.

ورفض الجوهري التعليق عن الهزيمة والمباراة والتشكيلة التي خاض به المواجهة لكنه اكتفى بالاشارة الى استمراره في مهمته مع المنتخب احتراماً للعهد الذي قطعه على نفسه امام المسؤولين عن الرياضة والاتحاد رغم عدم توقيع عقد رسمي بينه وبين الاتحاد. واكد الجوهري ان هناك مهمة اخرى صعبة في تصفيات كاس الامم الافريقية.

اما قدري عبدالحليم عضو الاتحاد رئيس بعثة المنتخب الى ليبيريا فانتقد اللاعبين بشدة وحملهم مسؤولية الهزيمة، مشيراً الى ان الاتحاد هيا للمنتخب كل الظروف وان الجوهري فعل مع اللاعبين كل شيء رغم قصر المدة.

واضاف انه كان شاهد عيان على كل شيء حدث في اكرا وشاهد الجوهري وهو يشرح لكل لاعب على حدة الدور المطلوب منه في هذه المباراة وطريقة اللعب ومع هذا خالف اللاعبون كل التعليمات الفنية. ورفض الحجة التي تعلل بها اللاعبون وهي ارتفاع درجة الحرارة في غانا.

من جانبه، اكد سمير زاهر رئيس الاتحاد انه على استعداد لترك منصبه اذا كان الامر يرضي الراي العام ويطفئ نيران الغضب المشتعله. واعترف بمسؤوليته المباشرة عن الهزيمة، لكنه اكد انه زلل كل العقبات امام المنتخب وغير الاجهزة الفنية بناء على طلب الراي العام واللاعبين انفسهم.

من جانب آخر، طالب عدد من اعضاء مجلس الشعب بضرورة استجواب المسؤولين عن الرياضة والاتحاد في جلسة مفتوحة لمناقشة اسباب الهزيمة الكروية الكبرى خاصة وان ميزانية الكرة في مصر كبيرة جداً ولا بد من محاسبة الجميع.

كما طالب عدد كبير من خبراء اللعبة في مصر بـ «تسريح» المنتخب الذي يضم هيكله الأساسي الغالبية العظمى من «جيل ٩٠» وكلهم لاعبون كبار السن ولا بد من الاعتماد في المرحلة القادمة على الناشئين لبناء منتخب جديد يمكنه ان يعوض الفشل الذريع.

وكانت بعثة المنتخب المصري قد عادت إلى القاهرة مساء اول من امس واستقبلت بفتور شديد...

الافريقي التونسي ينظم كأس الابطال

الانصار اللبناني يستضيف كأس الكؤوس العربية

□ الرياض - «الحياة»:

■ عقدت لجنة المسابقات في الاتحاد العربي لكرة القدم اول من امس اجتماعاً في الرياض برئاسة رئيسها عبدالله الدبل وقررت تكليف نادي الانصار اللبناني استضافة البطولة العربية الثامنة لكاس الكؤوس من ١٥ الى ٣٠ آب (اغسطس) المقبل.

كما اسندت مهمة تنظيم البطولة الثالثة عشرة لكاس الابطال الى نادي الافريقي التونسي خلال الفترة من ١٥ الى ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وتم تحديد موعد عقد اجتماعات اللجان المعاونة بالاتحاد العربي من ١٩ الى ٢٦ ايار (مايو) المقبل في القاهرة، فيما تقرر عقد اجتماع مندوبي الاندية والاتحادات المشاركة في مسابقات الاتحاد في ٢٦ منه.

واقرت اللجنة تاجيل بطولة كاس العرب السابعة.

وتقرر عقد اجتماع تنسيقي للفرق الحائزة على المركز الأول والوصيف في كاس الابطال وكاس الكؤوس بهدف تحديد موعد ومكان اقامة بطولة النخبة الرابعة.

وقال عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي عقب هذا الاجتماع ان الاتحاد يسعى بناء على توجيه رئيسه الأمير فيصل الى العمل على تهيئة الاجواء المناسبة للرقي بالكرة العربية.

طائرة الهلال الأقوى سعودياً

□ الرياض - «الحياة»:

■ انتزع فريق الهلال بطولة الدوري السعودي الممتاز للكرة الطائرة بجدارة عقب فوزه في المباراة الفاصلة على منافسه الأهلي بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد (١٥/٩، ١٥/١٢، ١٤/٦، ١٥/٧).

وقدم الفريقان مباراة مثيرة استمرت ثلاث ساعات واتسمت بالحماس والندية.

ولم يكن الفريق الاهلاوي سيئاً، لكن افضلية الهلال الذي امتاز بحسن التنظيم وتالق لاعبيه لا سيما فهد الحريش والبحريني رضا علي، اجبرت الأهلي على التنازل عن اللقب رغم محاولات لاعبه المصري حمدي الصافي الذي لم يكن في احسن حالاته...

وكان الأهلي جرّ الهلال الى مباراة فاصلة بعدما هزمه في آخر مباريات الدوري بثلاثة اشواط نظيفة بعد مباراة سيئة من الجانب الهلالي.

وبعد نهاية المباراة سلم محمد مفتي رئيس اتحاد الطائرة الكاس والميداليات الذهبية للاعبي الهلال والفضية للاعبي الأهلي والبرونزية للاعبي النصر.

وعكة صحية لمارادونا في سانتياغو

■ سنتياغو - أ ف ب - اصيب نجم كرة القدم الارجنتيني دييغو مارادونا بارتفاع في ضغط الدم خلال مشاركته في ندوة تلفزيونية في سانتياغو ليل الاثنين الثلثاء ونقل على الاثر الى عيادة خاصة حيث تلقى العلاج. وذكرت مصادر طبية ان مارادونا عاد الى الفندق الذي يقيم فيه بعد ان اجريت له الفحوص اللازمة.

وكان مارادونا ضيف برنامج منوعات نظمته شبكة تلفزيون «الجامعة الكاثوليكية»، واجاب على جميع الاسئلة التي وجهت اليه ورقص مع ملكة جمال جامعات تشيلي سيسيليا بولوكو قبل ان ينهار خلال هذه الندوة التي كانت تنقل على الهواء.

الدورات الدولية في كرة المضرب

هينغيس تعزز موقعها في التصنيف

■ اميليا ايلاند (الولايات المتحدة)، هامبورغ، ايستوريل، مدراس (الهند) - أ ف ب - فازت الاميركية جنيفر كابرياتي على الرومانية كاتالينا كريستيا (٦/٧، ٦/٢) في المرحلة الاولى من دورة اميليا ايلاند الاميركية الدولية لكرة المضرب.

وفازت الايطالية سيلفيا فارينا على النمسوية ماريون ماروسكا (٧/٥، ٧/٥)، والفرنسية اميلي ماوريسمو على الاسبانية غالا ليون غارسيا (٤/٦، ٧/٦، ٦/٢).

وفازت الاميركية تشاندا روبن على النمسوية بربارا باولوس (٦/٤، ٧/٦)، والتشيكية ساندرا كلينوفا على الارجنتينية بيتينا فولكو فسيلا (٥/٧، ٦/٤، ٦/صفر)، والكندية باتريسيا بوليه على الاسترالية راشيل ماكويلان (٤/٦، ٦/٢، ٦/١).

وفازت ايضاً الجنوب افريقية جوانيت كروغر على السويسرية باتي شنايدر (٧/٦، ٥/٧، ٦/٤)، والنمسوية بربارا شيت على التشيكية كورينا موراريو (٦/٤، ٦/١)، والسلوفاكية رادكا زروباكوفا على الارجنتينية اينس غوروتشاتيغي (٦/٤، ٦/٣).

وتغلبت الرومانية روكساندرا دراغومير على التشيكية دينيزا شلادكوفا (٦/٤، ٦/٢)، والجنوب افريقية اماندا كوتزر على التشيكية ايفا مارتينكوفا (٧/٥، ٦/١)، والالمانية مارلين فاينغارتنر على الجنوب افريقية جيسيكا سترك (٧/٥، ٦/٣)، والتايوانية شي تينغ وانغ على الاسبانية ماغي سيرنا (٤/٦، ٦/٢، ٦/١)، والسلوفاكية منريتا ناغيوفا على البيلاروسية ايلينا ماكاروفا (٦/١، ٦/٤)، والاميركية ان غروسمان على التشيكية بترا لانغروفا (٦/٢، ٦/٤)، والارجنتينية فلورانسيا لابات على النمسوية كارين كشفنت (٦/٣، ٦/١).

غراف

وذكر هانز اينغرت مدير اعمال النجمة الالمانية شتيفي غراف ان الاخيرة قد لا تشارك في دورة هامبورغ (شمال المانيا) من ٢٨ نيسان الجاري الى ٤ ايار (مايو) المقبل لاستمرار اصابتها في ركبتها اليسرى.

وبسبب الاصابة ذاتها، انسحبت غراف من المباراة النهائية لدورة طوكيو الدولية في ٢ شباط (فبراير) الماضي امام السويسرية مارتينا هينغيس التي ستكون حاضرة في دورة هامبورغ.

تصنيف المحترفات

وعززت هينغيس موقعها في المركز الاول لتصنيف اللاعبات المحترفات الذي انتزعته الاسبوع الماضي من غراف ورفعت رصيدها من ٤٧١١ الى ٥٠٢٠ نقطة بعد احرازها دورة هيلتون هيد بفوزها على الاميركية مونيكا سيليش في المباراة النهائية.

وحسب التصنيف الجديد، جمعت هينغيس ٣٠٩ نقاط اضافية وباتت تبتعد عن غراف (٤٢٤٩ نقطة) بفارق ٧٧١ نقطة.

وحققت سيليش نقلة نوعية في صراع القمة وقفزت من المركز الخامس الى الثالث لبلوغها نهائي هيلتون هيد بزيادة ٢٨٦ نقطة وبات رصيدها ٣٥١٧ نقطة، في حين خسرت التشيكية يانا نوفوتنا ١٥٥ نقطة وتراجعت الى المركز الرابع، وصارت الاسبانية ارانتشا سانشيز خامسة وخسرت ٢٩٦ نقطة. وهنا تصنيف اللاعبات العشر الاوليات: ١- السويسرية مارتينا هينغيس ٥٠٢٠ نقطة، ٢- الالمانية شتيفي غراف ٤٢٤٩، ٣- الاميركية مونيكا سيليش ٣٥١٧، ٤- التشيكية يانا نوفوتنا ٣٣٧٢، ٥- الاسبانية ارانتشا سانشيز ٣١١٣، ٦- الاسبانية كونشيتا مارتينيز ٢٩١٤، ٧- الالمانية انكه هوبر ٢٦٦٩، ٨- الاميركية ليندسي دافنبورت ٢٥٨٧، ٩- الكرواتية ايفا مايولي ٢٢٢٢، ١٠- الرومانية ايرينا سبيرليا ٢١٩٠.

ايستوريل

وفاز الاسباني فيليكس مانتيا المصنف رابعاً على مواطنه روبرتو كاريتيرو (٦/٣، ٦/١) في المرحلة الاولى من دورة ايستوريل البرتغالية الدولية البالغة جوائزها ٦٢٥ الف دولار.

وفاز ايضاً الاسباني فرانشيسكو كلافيت السابع على الايطالي اندريا غاودنزي (٣/٦، ٦/٣، ٦/٢)، والفرنسي فريديريك فونتان على الالماني مارك غولنر (٧/٥، ٧/٥)، والاسترالي ريتشارد فرومبرغ على الروماني ادريان فوينيا (٤/٦، ٦/٢، ٦/٢).

مدراس

وخسر المصري تامر الصاوي امام السويدي ميكايل تيلستروم المصنف سادساً (٥/٧، ٧/٥، ٦/٤) في المرحلة الاولى من دورة مدراس الهندية الدولية.

وفاز الالماني اليكس رادوليسكو الخامس على الياباني غويتشي موتومورا (٧/٥، ٦/٤، ٦/٤)، والفرنسي ليونيل رو الثامن على الالماني مارتن زينر (٣/٦، ٦/٤)، والفرنسي اوليفييه دوليتر على الهولندي يوست فينيك (صفر/٦، ٦/٢، ٦/٤).

دوري ابطال أوروبا لكرة القدم

الثأر واستعادة الأمجاد عنوانا نصف النهائي

■ نيقوسيا - أ ف ب - بلغت مسابقة دوري ابطال اوروبا لكرة القدم مرحلتها النصف نهائية ويقام اليوم ذهاب هذه المرحلة فيستضيف اياكس امستردام الهولندي يوفنتوس الايطالي حامل اللقب في حين يزور مانشستر يونايتد الانكليزي بوروسيا دورتموند بطل المانيا.

وتقام المباراة الاولى تحت عنوان الثأر اذ فشل اياكس بطل ٩٥ في الدفاع عن لقبه في نهائي الموسم الماضي امام يوفنتوس.

اما المباراة الثانية فيسعى خلالها الفريقان الى استعادة امجاد عقد الستينات عندما فاز مانشستر بلقب المسابقة العام ١٩٦٨ بقيادة تشارلتون وبست... في حين حقق دورتموند لقبه الاوروبي الوحيد العام ١٩٦٦ بفوزه على ليفربول في نهائي كاس الكؤوس الاوروبية، لكنه لا يزال يبحث عن لقبه الاول في «ام مسابقات» الاندية.

اياكس - يوفنتوس

تندرج مباراة اياكس ويوفنتوس على ملعب الاول «ارينا أ» الرائع في امستردام تحت شعار الثأر. ففي ايار (مايو) الماضي على استاد روما الاولمبي، في المباراة النهائية، فاز يوفنتوس بركلات الترجيح وانتزع لقبه الثاني بعد ١٩٨٥.

واغلب الظن ان اياكس سيعاني اكثر مما عانى في المباراة السابقة بعدما هجره اكثر من لاعب ولأن هدافه الاول باتريك كلويفرت مصاب وهو سيترك الفريق بعد نحو ٣ اشهر مع وينستون بوغاردي والمدرب لويس فان غال.

ورأى فان غال ان نصيب فريقه في بلوغ المباراة النهائية هو ٥٠ في المئة. واضاف: «المهمة صعبة على مختلف الاصعدة». وثقة المعسكر الايطالي بتخطي اياكس واحراز الكاس مرتفعة جداً خصوصاً بعدما قدم الفريق عرضاً راقياً الاحد الماضي انتهى بفوزه خارج ارضه على ميلان (٦/١) في الدوري.

ورأى مدرب يوفنتوس مارتشيلو ليبي: «اياكس فريق كبير واعتقد انه لم يتاثر بنتيجة مباراتنا مع ميلان لأنه يملك فلسفة خاصة ولا يغير بسهولة من اسلوبه في اللعب».

ولن يشارك من نجوم الفريق دل بييرو وتوريتشيللي وكونتي بداعي الاصابة.

ويمكن لمانشستر يونايتد ان يسر كثيراً لان قائد بوروسيا ماتياس زامر موقوف مباراة واحدة وربما لا يشارك يورغن كولر الى جانبه في قلب الدفاع لوعكة صحية.

وبالتالي، ربما يشرك المدرب اوتمار هيتسفيلد ٤ لاعبين فقط في الدفاع بقيادة النمسوي فايرزينغر وربما يرجع ستيفان رويتر من خط الوسط ليلعب ظهيراً حراً (ليبيرو)، لكنه يخسر جهوده الهجومية على الجناح.

وسيغيب الغاني الشاب ابراهيم تانكو لاصابته، ويشعر قائد الوسط اندرياس مولر والمهاجم السويسري شابويزا باوجاع لكنهما قد يلعبان.

وذكر هيتسفيلد: «من نقاط القوة لدى الالمان قدرتهم على التكيف ذهنياً مع المشكلات التي تعترضهم».

ويعود الى صفوف مانشستر يونايتد مدافعه ديفيد ماي. واعتبر المدرب اليكس فيرغوسون ان غيابه عن المباراة امام دربي كاونتي الضيف السبت الماضي كانت من اسباب الخسارة (٢/٣). واعتبر ايضاً ان الخسارة كانت مفيدة قبل مواجهة دورتموند على ملعبه «وستفالن».

اخبار الكرة الاوروبية

سبع نقاط بين ريال مدريد وبرشلونة

■ مدريد - أ ف ب - فشل ريال مدريد المتصدر في المحافظة على فارق النقاط التسع عن برشلونة اقرب منافسيه عندما تعادل وكومبوستيلا الرابع عشر سلباً في اختتام المرحلة الثانية والثلاثين من بطولة اسبانيا لكرة القدم. واهدر ريال مدريد فرصاً عدة للتسجيل امام كومبوستيلا المرهق بسبب كثرة الاصابات، غير ان حارسه رافا كان ابرز اللاعبين في هذا اللقاء من خلال تصديه لكرات عدة محققة وسمح لفريقه بالعودة من العاصمة بنقطة ثمينة

كلينسمان

واكد يورغن كلينسمان (٣٢ عاماً) قائد منتخب المانيا ومهاجم فريق بايرن ميونيخ انه لم يجر اي اتصال مع المسؤولين في ريال مدريد الاسباني. وصرح كلينسمان لتلفزيون مقاطعة بافاريا: «حتى الان لم يتصل بي اي مسؤول من ريال مدريد» من دون ان يعطي اي توضيح حول مستقبله المهني، مؤكداً انه ليس على عجلة من امره لايجاد النادي الذي سينتقل اليه.

ولم يخف ريال مدريد اهتمامه بضم كلينسمان الى صفوفه.

وكان كلينسمان اعلن منتصف اذار (مارس) الماضي انه سيترك بايرن ميونيخ مع انتهاء الموسم الحالي الى ناد اوروبي على الارجح، وحدد بعد ايام وجهته بانكلترا وايطاليا واسبانيا.

روما

واقال روما الايطالي مدربه الارجنتيني كارلوس بيانكي ويبدو انه سيستقدم من جديد المدرب السويدي العجوز نيلز ليدهولم (٧٤ عاماً). وكان بيانكي عين في منصبه في مطلع الموسم ووقع عقداً ينتهي في ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٨. وجاء اقصاؤه نتيجة خسارة فريقه امام كالياري (١/٢) في بطولة الدوري وهبوطه الى المركز الثامن بفارق ١٦ نقطة عن يوفنتوس المتصدر.

وبالنسبة الى ليدهولم، وهو واحد ابرز اللاعبين في تاريخ كرة القدم السويدية، فقد بدأ اللعب مع ميلان الايطالي عام ١٩٤٩ وشارك في الفوز بالدوري في الاعوام ٤٩ و٥٠ و٦٠ و٦١. وقاد ميلان كمدرب الى احراز بطولة الدوري عام ٧٩، كما قاد روما الى اللقب ذاته عام ٨٣ والى احراز كاس ايطاليا في الاعوام ٨٠ و٨١ و٨٣ والى نهائي كاس ابطال اوروبا ٨٤.

وربما يكون تكليفه الجديد موقتاً بانتظار تعيين جوفاني تراباتوني (بايرن ميونيخ الالماني حالياً) في نهاية الموسم.

جورج ويا سفيراً لليونيسيف

● ميلانو (ايطاليا) - أ ف ب - عينت منظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) الليبيري جورج ويا مهاجم اي سي ميلان الايطالي سفيراً لها في ليبيريا خصوصاً في المجال الرياضي.

ولد ويا (٣٠ عاماً) في ليبيريا ونشأ في بلد مزقته الحرب، وهو يتمتع بوضع خاص فيه اذ يمكنه عبور الخطوط الفاصلة بين الاطراف المتنازعة للاطلاع على الوضع. يذكر ان ويا اختير افضل لاعب في العالم لعام ١٩٩٥.

سلة: مايكل جوردان يتقدم على جبهة افضل الهدافين في تاريخ الدوري

● واشنطن - أ ف ب - رفع مايكل جوردان، نجم فريق شيكاغو بولز، رصيده الى ٢٦٧٥٦ نقطة في الدوري الاميركي لكرة السلة الاميركي عندما سجل ٣٠ نقطة في المباراة امام فيلادلفيا سفنتي سيكسرز وبات خامس افضل هداف في تاريخ الدوري. لم يعد يسبق جوردان سوى كريم عبد الجبار (٣٨٣٨٧ نقطة) وويلت تشامبرلين (٣١٤١٩ نقطة) وموزس مالون (٢٧٤٠٩ نقاط) والفين هايز (٢٧٣١٣ نقطة).

على صعيد آخر، اختير غرانت هيل لاعب ديترويت بيستونز «لاعب الاسبوع» بعدما سجل معدل ٢٩.٣ نقطة في المباراة الواحدة.

قوى: باومان وفاكيرو بطلا اوروبا في الـ١٠ الاف متر

● باراكالدو (اسبانيا) - أ ف ب - حقق العداء الالماني ديتر باومان رقماً جديداً لبلاده في سباق الـ ١٠ الاف متر اول من امس الاثنين في باراكالدو (شمال اسبانيا) خلال اول سباق اوروبي لهذه المسافة.

وسجل باومان ٢٧.٢١.٥٣ دقيقة وحسن الرقم الالماني السابق الذي سجله فيرنر شيلدهاور قبل نحو ١٤ عاماً (٢٧.٢٤.٩٥د) باكثر من ٣ ثوان. وتقدم باومان على البرتغالي دومينغوس كاسترو (٢٧.٢٤.٧٧ د) والهولندي كاميل ماسه (٢٧.٣٥.٧٢د).

ولدى السيدات، سجلت جوليا فاكيرو رقما جديداً لاسبانيا عندما قطعت المسافة بزمن ٣١.١٤.٥١ دقيقة فحسنت الرقم السابق المسجل باسمها منذ عام باكثر من ١٠ ثوان. وجاءت ثانية البرتغالية مارينا باستوش (٣٢.٠٩.٩٥د)، وثالثة الالمانية بترا فاسيلوك (٣٢.١٠.٩٤د).

اللجنة الاولمبية اللبنانية دخلت مرحلة جديدة

استراتيجية عمل تؤمن الموارد وتعتني بالموهوبين وتفعل نشاط الاتحادات

□ بيروت - من وديع عبدالنور:

ستكشف اللجنة التنفيذية الجديدة للجنة الاولمبية اللبنانية اليوم تفصيل المنهج الذي قررت اتباعه وخطة العمل الكفيلة بتأمين موارد تنهض بالرياضة اللبنانية، وذلك بعد مضي ستة أشهر على انتخابها. وستكون المرة الاولى التي تحدد فيها علنياً ما انجزته وما تتطلع الى انجازه، اذ طالما ردد رئيسها العميد الركن سهيل خوري وأمينها العام مكرم علم الدين: «لا شيء نقوله حالياً سوى العمل».

والهدف الاساسي من المرحلة الجديدة لمفهوم العمل بمختلف جوانبه، التي دخلتها اللجنة الاولمبية، استعادة «هيبتها» على المستوى العام، وتحصيلها دخلاً تساعد به الاتحادات، لأن المال عصب يحرك الجميع ويسهم في رفع المستوى.

عاش لبنان في الاعوام الماضية وضعاً رياضياً مأسوياً لاسباب شتى، في وقت كانت اللجنة الاولمبية والاتحادات الرياضية لا تحظى بأية مساعدة رسمية، ولم تكن هناك استراتيجية واضحة بالنسبة للرياضة المدرسية، تأخذ بيد المواهب وتطور قدراتها وتوجهها الى المنافسات من المستوى الدولي.

وحالياً، اتضح للجنة التنفيذية الجديدة في بداية عهدها ان الوضع المالي للجنة الاولمبية سيء، فالميزانية تبلغ نحو ٤٠ الف دولار وهو مبلغ بالكاد يغطي المصاريف الادارية، اما الممنوح للبنان من خلال دورات الصقل الدولية فغير مستعمل بالكامل، وهكذا خسرت اللجنة الاولمبية والرياضة اللبنانية نحو ٦٠ ألف دولار في الاعوام الاربعة السابقة، نتيجة الاهمال أو قلة الوعي...

ازاء هذه التراكمات، كان لا بد من التأسيس لمرحلة ترتكز على مقومات ثابتة، ومن خلال ما تقدم وضعت اللجنة الاولمبية استراتيجية تحركها انطلاقاً من اهداف قصيرة المدى، وأخرى طويلة، علماً أن عدداً من هذه الاهداف متداخل.

تتطلع اللجنة الاولمبية الى المشاركة مثلاً بدورة سيدني سنة ٢٠٠٠ بوفد مكون من نحو ١٠ لاعبين في الالعاب الفردية، لأنه يصعب البروز في الالعاب الجماعية وتخطي التصفيات كلها. لذا ستركز اللجنة على البارزين في الالعاب الفردية في السنوات الثلاث المقبلة، ويتوازى ذلك الاستعانة بالابطال الرياضيين المميزين في دول الانتشار اللبناني.

لا بد أن توجد هناك مواهب في الالعاب الفردية ممكن ان تغذي فرقنا الوطنية، على غرار ما هو حاصل حالياً في كرة المضرب (علي حمادة وشون كرم وهشام زعتيني..) هؤلاء مهيأون حالياً اكثر من الابطال المحليين.

وتشير مصادر اللجنة الاولمبية الى ان هذا الجهد يجب ان يوظف حتى في الالعاب الجماعية، فإذا كان اتحاد كرة السلة يشكو من عدم توافر لاعبي ارتكاز «عمالقة»، فلا بد من التحرك والتفتيش في الخارج خصوصاً في الجامعات، لا بد ان يكون فيها لبنانيون مميزون يفون بالغرض، وهؤلاء يعطون زخماً لزملائهم في الداخل...

وتفعيلاً لكل هذه المشاريع تدرك اللجنة الاولمبية جيداً ان مصادر الدخل هي «الطاقة الاساسية» لتحقيق هذه الطموحات لذا كانت الاتصالات مع مجموعة من المصارف والشركات والمؤسسات التي تعوّل كثيراً على اظهار صورة لبنان الحسنة في الخارج، عبر مساعدة وتمويل بعض الموهوبين، ولا سيما الناشئين الصغار لانهم الامل للسنوات المقبلة. وفضلاً عن ذلك ستقوم اللجنة الاولمبية بمشاريع توفر لصندوقها موارد اضافية.

وينصب العمل حالياً لتبلغ الموارد نحو ١٥٠ الف دولار سنوياً، على أن تصل الى ٥٠٠ الف دولار العام ٢٠٠٠، ما يفعّل عمل اللجنة ونشاطها ويقوي مساعداتها للالعاب التي لم تملك الموارد ومصادر الدخل.

كما طلبت اللجنة من نظيرتها الدولية زيادة حصة لبنان من دورات الصقل، «صحيح ان افادتها محدودة لكنها مصدر غير مباشر لبعض الدخل... كما طلبنا من اللجنة الدولية عبر كتاب مرسل لرئيسها خوان انطونيو سامارانش مساعدة خاصة تصرف على شراء تجهيزات ومعدات لبعض الاتحادات...».

وعن طريق صندوق الدعم الاولمبي سيرسل الموهوبون للتدريب في الخارج، وكان اول الغيث ارسال ابطال العاب القوى جان كلود رباط وبيالا الشاب واغنيس خفاجة مدة ثلاثة اشهر الى المعهد الوطني الفرنسي للرياضة والتربية البدنية. وايفاد المتزلجة الصاعدة شيرين نجيم الى فرنسا ايضاً للانخراط في تمارين مكثفة وخوض بعض المباريات، بعدما برزت دولياً ضمن فئتها في الاشهر الماضية.

ومن الخطوات على المدى الطويل، العمل على مستوى القاعدة وذلك بالالحاح على الدولة عبر المديرية العامة للشباب والرياضة الاهتمام بالرياضة المدرسية بشكل جدي وعبر برامج مدروسة وخطط عمل، ومساعدة الاتحادات الى حد ما لبث الرياضة في المدارس. وعلى أن تحصل اللجنة من الدولة على اموال عائدات مختلفة مثل اليانصيب وسباق الخيل والكازينو (وهذا مطلب نشأ منذ عرفت الرياضة اللبنانية أولى أسسها التنظيمية).

وبصرف النظر عن التأخير السابق في التحضير للدورة العربية، تؤكد مصادر اللجنة الاولمبية انها في «مغطس» الاعداد للدورة، ولا سيما ان خمسة من اعضائها ضمن اللجنة العليا المنظمة للدورة العربية. ورئيس لجنتها التنفيذية هو رئيسها العميد خوري.

وتعتبر اللجنة الاولمبية ان لبنان سيتكلف كثيراً للدورة، لكن مدخولها الثانوي اكبر بكثير، فضلاً عن تحريك العجلة الاقتصادية والسياحية من خلال ما ستنفقه الوفود التي يقدر عددها بـ ٥ آلاف شخص.

والى جانب الهم المالي، فعّلت اللجنة الاولمبية عمل مكتبها وباتت تقدم كل التسهيلات والخدمات للاتحادات الرياضية، ولاحظت من خلال ذلك ان عدد الاتحادات الفاعلة يزداد يوماً بعد يوم... وبعدما ادخلت اللجنة المكننة الى عملها، ستدخل قريباً شبكة الانترنت، كما ستوفر من خلالها ارشيف رياضي عالمي لكل الاتحادات، ومن دون ان تكدس الملفات. وفي ما يتعلق بموضوع المنشطات يلاحظ اهتمام مضطرد بتشجيع من الجامعة العربية واللجنة الاولمبية الدولية، عبر تطوير كفاءات الاخصائيين وسبل التوعية وتأمين الفحوصات.

وفي المستقبل، ستنشىء اللجنة المتحف الاولمبي ليحفظ تراث لبنان الرياضي العربي والاقليمي والدولي، ولا سيما الاولمبي، ليكون حافزاً لانتصارات مستقبلية طال انتظارها.

كما ستولي اللجنة الاهتمام بانشاء الاكاديمية الاولمبية، احدى الضرورات والتي تعتبر من مطالب اللجنة الدولية للجان الوطنية، لأن كل الدول التي تسعى الى تطوير قاعدتها الرياضية فنياً وادارياً تؤسس اكاديمية اولمبية تساهم في التبادل والتقدم العلمي الرياضي. وقد أهملت هذه الناحية في لبنان، ودورها المنتظر بعد نحو سنتين من الآن.

وباختصار، توجز السياسة الجديدة للجنة الاولمبية بأنها حاضرة لمساعدة ودعم كل الاتحادات التي تساعد نفسها، الاتحادات الناشطة والراغبة في التطور والتقدم حتى ولو كانت ضعيفة الموارد.

في ذكرى مرور أسبوع
على وفاة المغفور لهما

ألفريدو جوزف سعد أبو جودة
وحنة مارون حبيب بعقليني

ارملة المرحوم
لطف الله فارس سعد أبو جودة
المنتقل الى رحمته تعالى في البرازيل

عائلتهما:
أندريه جوزف فغالي ارملة ألفريدو جوزف سعد أبو جودة في البرازيل
جوزي روبيرتو، سارجيو
وإدغار في البرازيل
كارلوس وعائلته في البرازيل
اليس وعائلته في البرازيل
فيليسيو في البرازيل
اسيب وعائلته في البرازيل
لولا في البرازيل
ارليت زوجة جوزف كساب
وعائلتها في البرازيل
رينيه زوجة الدكتور جميل داوود
وعائلتها في البرازيل
بامرو جوزف سعد أبو جودة
جان فارس سعد أبو جودة
وزوجته ماري وولداهما:
فيليكس وعائلته وسلوى
زوجة كلود زعزغي وعائلتها.
ظريفة ارملة المرحوم إيليا فارس
سعد ابو جودة وأولادها: ريكاردو،
فيرا زوجة الدكتور حبيب حكيمه
وإيليانا زوجة انيس عبود.
إيفيت زوجة أنور عريضة وولداها:
إيريك وعائلته وسارة - جين
سهام رنجاة أبو جودة
خليل أبو جودة وعائلته
سميرة زوجة فوزي معلوف وعائلتها
وعموم عائلات أبو جودة، بعقليني،
فغالي، كساب وداوود
في الوطن والبرازيل.

يتقبلون التعازي
يومي الأربعاء والخميس
في ٩ و١٠ نيسان في منزل شقيقه بامرو
جوزف سعد أبو جودة الكائن في

اشكالية العلاقة «الاخلاقية» بين الانسان والحيوان

الكلاب المدللة في اوروبا «تتلذذ» بعبودية أصحابها!

□ لندن - من الطيب زاك:

■ امتلأت صفحة جريدة اسبوعية بريطانية باعلانات عن الكلاب على هذا النحو:

«كساتو يبحث عن بيت، غير مدرب، نشيط، ويريد من يهتم به ويرعاه. يجب ان لا يكون عند المرشح قطط أو اطفال».

«عثر على مجموعة من الكلاب جائعة وفي حال سيئة. تم الحكم على صاحبها بغرامة ٥٠٠ جنيه... نبحث عمن يدعم جمعيتنا لرعاية الحيوانات».

اذا اعتقدت بان الحيوانات صارت لها حقوق وجمعيات تدافع عن مصالحها اكثر من الانسان فقد تكون صائباً... اصحاب الكلاب يتحدثون عنها كأنها بشر لكن يغطيها شعر، وبالتالي صاروا عبيداً للكلاب وربما لا يمانعون في ذلك البتة.

لكن هذا الكلب الوفي الصديق، وكل النعوت الأخرى المرفقة به، انما يتخذ صحبة الانسان لمصلحته الخاصة: الطاعة مقابل الراحة... وقد باع حريته من اجل الغذاء، ويمكن القول انها حال متطورة من عبودية الانسان ايضاً.

هذا الوضع يجعل الانسان يغدق على الكلب نعوتاً عدة، بعضها يحيله الى انسان يمشي على اربع تروى حوله الاقاصيص... والتصرفات. فهناك الكلب الذي يغني، ومن الكلاب من يعرف الحساب، ومنها من له حاسة استشفافية خاصة غالباً ما تتعلق بتفكير صاحبه. فهذه لوسي تقول ان كلبها «شورتي» يعرف الوقت الذي تخرج فيه من المكتب، وتؤكد أمها انها لاحظت الكلب يتجه الى النافذة في الوقت الذي تترك صاحبته المكتب متجهة الى البيت كل مساء. وهناك قصص عدة عن تصرفات الكلاب الخارقة أو ذكائها غير العادي. وربما كان هذا جزءاً من استراتيجية الكلاب لاستعباد الناس اكثر والانفراد بالحب والعناية.

الا ان هذا ليس ما يحدث دائماً، فالجرائم التي تُرتكب ضد الحيوانات لا يمكن تبريرها الا بجنون اصحابها. وهكذا يمتلئ مقر جمعية العناية بالكلاب قرب محطة فيكتوريا في لندن بالحيوانات المعذبة والمريضة والمشردة. وهذه مؤسسة تترأسها شرفياً الملكة اليزابيث الثانية. وتقوم بجمع تبرعات بمناسبة مرور مئة عام على تأسيسها لتجديد معدات العلاج القديمة وتوسيع المكان الذي صار يغص بالحيوانات المعذبة!

لكن هذه الكلاب الصديقة قد تغير القناع وتنقض على اصحابها، وأكثر من ذلك تنهش كل من اقترب منها من المارة. وقد مرت فترة ساد فيها الهلع شوارع لندن، واحاطت دعاية سيئة بانواع الكلاب الاليفة وغيرها، ما دفع الحكومة الى سن قانون يجبر اصحاب بعض انواع من الكلاب على وضع كمامة على فمها اثناء وجودها في الشارع.

مستشفيات الحيوانات ليست للعناية بصحة الكلاب البدنية فقط، فهناك خبراء يعالجونها نفسياً ايضاً، ربما للتخلص من عقد قد تكون اصابتها من العيش مع الانسان. لوسي تقول ان كلبها «شورتي» اصيب بنوبة غيرة شديدة عندما ولدت طفلتها. لكنها لم تبعث به الى اختصاصي، فقد اخذته أمها ليعيش معها في الريف.

العناية الخاصة بالكلاب امتدت الى غير الاطباء. فقد ارتفعت اعداد الطبقة المتوسطة التي يمتلك افرادها كلاباً، لكنهم لا يملكون وقتاً لمرافقتها في جولات يومية خارج البيت. وهكذا ظهر اشخاص يؤدون هذه الخدمة وينشرون اعلانات في الجرائد عنها. وهم يقومون يومياً بجمع الكلاب من بيوت اصحابها في سيارة خاصة والذهاب بها الى حديقة عمومية مقابل اشتراك شهري. ويبدو ان الطلب على هذه الخدمة في ارتفاع. فالكلب يوضع في حضانة مثل الطفل حتى لا يصاب بعزلة. وله مدرب، وله الذي يشرف على نزهته ايضاً.

ويكثر النقاش حالياً بمناسبة حملة الانتخابات البريطانية حول رياضة صيد الثعالب واحتمال اصدار قانون لمنع تلك الرياضة بحجة التعذيب الذي يتعرض له الثعلب من طرف كلاب الصيد. وتصاعدت حملات جمعية حقوق الحليوان في هذا الصدد، وكانت في البداية تهدف الى منع تعذيب الحيوانات. ولكن اختصاصيين يقولون ان الامر تحول الى تطرف اذ اخذ افراد ينتمون الى الجمعية يهاجمون مختبرات علمية أو غيرها من المرافق التي تستخدم الكلاب في تجاربها.

ويقول الكاتبان الاميركي طوم ريغان والاسترالي بيتر سيجر في بحث حول الموضوع ان الاتجاه الحالي يعطي اهمية فائقة لحقوق الحيوان اكثر من حقوق الانسان لاعتبارات اخلاقية ومذهبية. ويضيف الكاتبان انه اذا كانت للحيوان حقوق فهي من جانب واحد فقط. فالغزال يجب ان يشتكي ضد الاسد الذي يهدده لان له الحق ان يطالب بان لا يصطاد ولا يؤكل: «ان القانون لا يوجد بين الحيوانات لانها ليست مخلوقات اخلاقية!

الانسان يشترك مع الحيوان في الكثير من الخلايا، وهو جزء من النظام الطبيعي لكنه خارجه في الوقت نفسه... الانسان عنده الخيار ان يقتل الغزال أو يحافظ عليه. بينما لا يوجد مثل هذا الخيار عند الأسد.

ويقول الكاتب برايان ابليارد: «الانسان اخلاقي، بينما لا تتبع الحيوانات الشريعة الاخلاقية. والمطالبة بحقوق الحيوان لا معنى لها لان الحقوق هي من جانب واحد من الاتفاقية الاخلاقية. اما الجانب الثاني فهو المسؤولية. ان تكون مسؤولا. وهذا لا يحل مشكلة الثعالب والاسماك أو مصارعة الثيران».

نجاح الجزء الأول شجع على المغامرة الجديدة

جزء ثان من مسلسل «الاخوة» في التلفزيون السوري

□ دمشق - من نضال الخضري:

■ عرض التلفزيون السوري قبل اعوام دراما بعنوان «الاخوة» كتبتها الروائية رويدا الجراح واخرجها رياض ديار بكرلي. وقدم المسلسل صوراً اجتماعية متفرقة لحياة اسرة فقدت والديها لكنها استطاعت بناء نفسها بفضل تماسك العلاقة داخلها. وعلى رغم البنية الدرامية الجادة للعمل، الا انه تميز بالطرافة اذ نقل حياة مجموعة من الشباب وصور مشاهد غنية بالحركة تحمل تناقضات التطور الاجتماعي التي جسدها الممثلون بشكل كوميدي احياناً. وشجع نجاح مسلسل «الاخوة» على اعادة انتاج جزء مكمل منه يحمل البنية نفسها مع إحداث بعض التطوير في مواقع الشخصيات. فالجزء الأول استند اساساً الى أربع شخصيات هم الاخوة الذين يجمعهم منزل واحد، وشخصيتين رديفتين الأولى جد العائلة الذي يعيش بعيداً عنها لكنه حريص عليها ويتسم بالرزانة والوقار، والعم الذي ينتمي لفئة التجار وكان موكلاً على اموال الاخوة فاستطاع نهبها بطريقة ذكية. لكن هذا الامر لم يقطع علاقته مع ابناء اخيه بل استمر التداخل بين حياته وحياتهم طوال حلقات العمل.

قبل استعراض ما قدمه الجزء الثاني، لا بد من التنويه لظاهرة اعادة الانتاج في الدراما السورية، فهذا الامر الذي بدأته شركات الانتاج الخاصة كان غائباً في الأعمال السورية حتى نهاية الثمانينات. وباستثناء مسلسل «صح النوم» في بداية السبعينات وسلسلة «مرايا» (وهي اعمال كوميدية)، فان الانتاج اعتمد مقاييس خاصة حددت عدد حلقات العمل بـ ١٣ تتضمن قصة متكاملة. وفي نهاية الثمانينات ظهرت اعمال تمتد على مساحة تاريخية طويلة، ما استدعى عدم الالتزام بعدد الحلقات، وكان مسلسل «ابو كامل» الذي صور حياة دمشق اثناء الانتداب الفرنسي اول عمل يعتمد على انتاج جزءين. ولم يلاق الجزء الثاني النجاح المطلوب ووجهت له انتقادات كثيرة خصوصاً القصة والسيناريو.

وبالعودة الى «الأخوة» نجد ان الجزء الثاني حافظ على شخصيات المسلسل من دون تطوير نوعي او اضافات حقيقية، فالعائلة المكوّنة من اخت موظفة تحمل مسؤولية المنزل واخوتها الذكور الثلاثة مر الزمن عليها بشكل بطيء: الأخ الاصغر الذي جسد دوره في الجزءين الفنان جلال شموط دخل الجامعة، والاخ الاوسط تخرج طبيباً، بينما الأخ الاكبر الذي كان موظفاً في الجزء الأول استطاع التخرج من كلية الحقوق وشق حياة ناجحة في الجزء الثاني. والشخصيات الاخرى بقيت في مواقعها من دون اي تبديل ولم تظهر عناصر جديدة تضفي روحاً خاصة للعمل. وعمدت الكاتبة في عملها الجديد الى عدم فصل الحلقات عن بعضها كما في الجزء الأول، الامر الذي افقد الدراما ميزة مهمة فكانت كل حلقة تحمل قصة مستقلة وتضيف الى حياة الاخوة شأناً جديداً. والتغيير الذي حصل في حياة هذه العائلة، خصوصاً على المستوى المهني، اثر سلبياً في الشكل الدرامي للعمل، فبينما كانت الاسقاطات الاجتماعية عبر الجزء الأول واضحة وطبيعية فإنها في الانتاج الجديد تبدو مركبة وغير منطقية. وبمعنى ادق تم اقحام مجموعة من القصص بعيدة عن مناخ العائلة بشكل كامل. وعلى سبيل المثال لا الحصر فإن الاخ الاكبر الذي قام بدوره في هذا الجزء الفنان زهير رمضان يعمل في مكتب للمحاماة. وصاحب هذا المكتب متزوج من سيدة ابوها مسجل على انه ميت لكنه يعيش معها باسم مستعار خوفاً من استخبارات دول اجنبية. وهذه القصة الغريبة عن مناخ الدراما بشكل عام يضعها الكاتب ليوثق علاقة عائلة صاحب المكتب بالاخوة، ثم ليظهر خيطاً جديداً في خطوبة الأخ الاكبر من ابنة صاحب العمل المطلقة.

وبغض النظر عن هذه المآزق الدرامية فإن مسلسل «الاخوة» سجل نجاحاً في اطار تصوير الحياة بشكل لا يخلق ضغطاً نفسياً عند المشاهد، فالعائلة تعيش مآزق متعددة لكن الكاتبة والمخرج اظهراها على انها شأن طبيعي في مسيرة الحياة. واستطاع الممثلون تقديم اداء مقنع للشخصيات، فالأخت الكبرى عليا (أدت الدور في هذا الجزء الفنانة نادين) قدمت حضوراً متميزاً للفتاة المجتهدة التي تعيش ايضاً قلق المستقبل (يتجاوزها قطار الزواج) والفنان سليم كلاس قام بدور العم وقد جعلنا - على رغم خبثه - نضحك من المواقف التي يعيشها. بينما استطاع الفنانان جلال شموط وحسام عيد (الأخ الاوسط) وضعنا في قلب حياة الشباب ودأبهم في البحث عن الأفضل.

نادين في احد ادوارها الاخيرة.

مدى

مواعظ آثارنا

■ أتابع ما يكتب في صفحات التراث من مقالات بحثية وأخبار رسمية تتعلق بمواقع الآثار في الجزيرة العربية، فيسعدني ما ألاحظه من تبلور الوعي الرسمي حول تاريخنا القديم وآثارنا التاريخية وموقعها من العمق الثقافي والحضاري. وأنسب الفضل الى أهله حاملة الكثير من التقديرات لجهود روادنا في علم الآثار الدكتور عبدالرحمن الأنصاري وقبله الدكتور عبدالله المصري، وخطوات التوعية التي بذلت في سبيل التعريف بالقيمة الحضارية للمواقع الأثرية وضرورة الحفاظ عليها لاطلاع الأجيال اللاحقة على أسفار تاريخ أسلافها.

وألاحظ أن الزيارات الرسمية التي ترتب للمجموعات الاعلامية الزائرة لهذه المنطقة من الوطن أو تلك في المناسبات الاحتفالية تترك مفعولها الايجابي اعلاماً وتوعية اذ نسمع ونقرأ عن مواقعنا التاريخية ما يثقفنا عنها. وليتنا نرى المزيد من البرامج التوثيقية المتلفزة عن مواقع الآثار بشرط أن تخرج بصورة جذابة تشد المشاهد لمتابعتها، وأن تحتوي معلومات تفصيلية عن تلك الحقب البعيدة من تاريخ الجزيرة. كم هو جميل لو شاهدنا على القنوات العربية الفضائية برامج عن حضارة أسلافنا في المنطقة العربية، وهي كثيرة بين آثار قرطاج غرباً وآثار ديلمون شرقاً، مثلما تقدمه الشركات التلفزيونية الغربية عن تاريخ الإنكا والهيلينيين وغيرهم. وليت مفهومنا للوعي الحضاري يشمل توعية صغارنا باستمرارية الزمن الحضاري حتى لو اندثرت حضارة بائدة وورثت أرضها حضارة جديدة. وأن تكون هناك برامج زيارات تأتي ضمن منهج الدراسة للصغار ليروا التاريخ بأم العين ويتفهموا معالم الحضارات البائدة وتطور أساليب الحياة ومعنى نمو واندثار الحضارات. ضروري أن نتفهم كيف عاش أسلافنا في العصور القديمة لندرك ارتباطنا تاريخياً وحضارياً بالزمن، ونتفهم معنى الاستعداد للمستقبل وللتغير الحضاري. ان الآثار ليست فقط ممتلكات الأقدمين وبقايا صروحهم وتماثيل معبوداتهم، هي أيضاً جزء من إرثنا الحضاري وممتلكاتنا الفنية التاريخية. ويجب أن لا نقلص رؤيتنا لها الى اطار محدود بدورها الوثني الذي كان لها سابقاً. ليس هناك خشية علينا إن أبقيناها وتأملناها، حتى لو كانت مجسمات معبودات للقبائل البائدة فلن نعود الى تقديسها وعبادتها إذ نحن في مرحلة أعلى من الوعي الديني والحضاري والثقافي. وليس لها في ذائقتنا الا وجودها كأثر فني وتاريخي لا قيمة دينية له بتاتاً.

من المؤسف ان كثيراً من آثارنا الاسلامية تهدده عوامل التعرية. وما سبقه قضت عليه عمليات المحو العشوائي لأسباب ومبررات شتى، وكان يجب أن تبقى كمعالم ناطقة عن أنظمة مجتمعية قديمة تستحق أن نتأملها وندرسها ليرى جيل اليوم أي أوضاع كان يعيش فيها الأقدمون بما في ذلك الجهل الديني الذي سمح بتقديس حجر أو تمثال أو مخلوق آخر من صناعة الانسان. بل إن علاقتنا بالفن بصورة عامة تأثرت كثيراً بتداخل مرئياتنا الأخرى حين طغت فكرة تطهير الحاضر من كل دلائل ضلالات الماضي، فكان أن ضيّقنا أفق تقبلنا للفنون الملموسة والمرئية وحتى المسموعة، توجساً من التأثر والردة.

ان تفهم التاريخ هو ما يضيف عمقاً حضارياً للوعي الديني أكثر مما يفعله محونا لهذا الأثر أو ذاك، وكأننا ما زلنا على ذلك المستوى من الجهل ذاته، معرضين أن نتأثر فنرتد لنؤمن بمرئيات بدائية مندثرة!

ثريا العريّض

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,١٥ القرآن الكريم، ٧,٢٠ دين ودنيا، ٧,٣٠ برنامج وثائقي، ٨,٠٠ الواقع والمعقول (إعادة)، ٩,٠٠ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «الراية البيضاء»، ١١,٠٠ أفلام كرتون، ١١,٣٠ برنامج أطفال، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار، ١٢,١٥ برنامج مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ برنامج العالم سينما، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «ما وراء النهر»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج دنيا الموضة، ١٧,٣٠ برنامج كوميدي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج ما يطلبه المشاهدون، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ الفيلم العربي «دماء بعد منتصف الليل» هالة صدقي أحمد عبدالعزيز، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ برنامج مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٣٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ أمومة وطفولة، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ أماني وأغاني، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ اضحك معانا، ١,٤٥ ايات الجمال، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ منوعات، ٢,٣٠ المشربية، ٢,٤٥ صورة ورسائل، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ أغاني، ٥,٤٥ كتاب الزمن، ٥,٥٥ خمسة لصحتك، ٦,٠٠ أغنية، ٦,١٥ فنانين من مصر، ٦,٤٥ مسلسل عربي، ٧,٣٠ غنوة في فيلم، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,١٥ كان يا ما كان، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٠ منوعات، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ امسية ثقافية، ٢,٠٠ استاد المنوعات، ٢,٤٥ الفيلم العربي، ٤,٣٠ مسلسل ديني، ٥,١٥ عالم البحار، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٠٠,٠٠ فيلم أنا والعذراء والجدي، ٢,٠٥ الفيلم التلفزيوني ايام في الخليل، ٤,٠٠ فيلم أنا الهارب، ٦,٠٠ فيلم اللي ضحك على الشياطين، ٨,٠٠ فيلم مخالب امرأة، ١٠,٠٠ فيلم أنا اللي استاهل، ١٢,٠٠ فيلم الزوج المحرم، ١٤,٠٠ فيلم النصيب مكتوب، ١٦,٠٠ الفيلم الرومانسي/ فيلم انكريني، ١٨,٠٠ فيلم لعدم كفاية الأدلة، ٢٠,٠٠ أيام عمر الشريف/ فيلم المواطن مصري، ٢٢,٠٠ فيلم ايام الرعب.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج عيلة كل ليلة، ١٢,٣٠ مسلسل مصري «المصير»، ١٣,٣٠ فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج «رغبات»، ١٥,٠٠ برنامج العمالقة - عمر الشريف، ١٦,٣٠ مسلسل سوري «الثريا»، ١٧,٣٠ برنامج ثقافي - كتاب، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل مصري «مبروك الف مبروك»، ٢١,٠٠ برنامج سهار بعد سهار، ٢٣,٠٠ سهرة غنائية، ١,٠٠ مسلسل سوري «الثريا»، ٢,٠٠ فيديو كليب، ٢,٣٠ مسلسل مصري «مبروك الف مبروك»، ٣,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كابتن ماجد، ٥,٠٠ كيف وليش، ٥,٣٠ فلتة زمانو، ٦,٣٠ الميزون، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ٩,٣٠ فن الطبخ، ١٠,٠٠ سماع قشاع، ١١,٠٠ روبن هود، ١١,٣٠ كيف وليش، ١٢,٣٠ الفقراء ايضاً يبكون، ١٤,٣٠ الكاميرا وين، ١٥,٠٠ بتخسر إذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ مسلسل مصري «عزبة المنسي» ١٨,٠٠ سماع قشاع، ١٨,٣٠ ماريا وبس، ١٩,٣٠ الشاطر يحكي، ٢١,٣٠ استرليتا، ٢٣,٠٠ احتفالات دبي، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٥,٠٠ رسوم متحركة، ٦,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «الزنكلوني»، ١٢,٠٠ نجوم المستقبل، ٢,٠٠ رسوم متحركة، ٣,٣٠ سفينة نوح، ٤,٣٠ مسلسل مكسيكي «المستبد»، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٣٠ مسلسل عربي «درب التبان»، ٧,٣٠ عالهوا مع رولى، ٩,٠٠ نجوم المستقبل.

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ الأفق، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عرض جوائز الاوسكار (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ جدل عالمي (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عرض للأزياء (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ حول العالم، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ عالم الغد، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ عطلة، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ حول العالم، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ عالم السيارات، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ حول العالم (إعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ قرآن كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٣٠ الحلم القاتل، ٣,٣٠ Nightmare، ٥,٠٠ الطيب والشرس والجميلة، ٧,٠٠ نجوم صنعت السينما، ٧,٣٠ البؤساء، ٩,٠٠ نجوم صنعت السينما، ٩,٣٠ الابرياء، ١١,٣٠ العقاريت، ١٣,٣٠ حب لا أنساه، ١٥,٠٠ كلام جرلند (البلبة)، ١٥,٣٠ الدموع الساخنة، ١٧,٣٠ سينماتوجراف (رمسيس نجيب)، ١٨,٠٠ حكايتي مع الزمان، ٢٠,٠٠ ليلة الحنة، ٢٢,٠٠ كنز الكنوز، ٢٢,٣٠ بنت ١٧، ٣٠,٠٠ ضحكة على الماشي.

* توقيت غرينيتش

١٥,٢٠ القرآن الكريم، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ رحلة إلى...، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ هذه الدنيا، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٨,٠٠ اكثر من رأي، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ أخبار الرياضة، ١٩,١٥ برنامج وثائقي، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ١٩,٤٠ أحداث لها تاريخ (إعادة)، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,٢٠ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ الاتجاه المعاكس (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ متابعة الاتجاه المعاكس (إعادة)، ٢٣,٢٠ اليوم الرياضي، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٥٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: جبل يوناني تردد ذكره في الأساطير القديمة.

م	ا	م	ط	م	ا	ط	ة	ج	ي	ب	د	ت
ح	ع	م	ي	ق	س	ي	م	ا	ر	ي	م	س
ا	ر	ف	ظ	م	و	د	ن	ف	ر	ص	س	ى
ف	ق	ر	ع	ه	ر	ص	ع	ب	ن	ع	ع	و
ظ	س	ج	ل	و	و	ب	ا	ص	ي	ن	ي	ت
ة	ة	م	ص	ت	ي	ك	ا	ف	ا	ح	د	ح
ص	ع	س	ل	د	ا	ء	ن	و	ي	ت	ب	م
ف	ف	ح	ق	ع	م	ر	ل	ي	ف	ت	ة	ص
ا	ا	و	ع	ي	ي	س	د	ا	ف	ر	ا	م
ق	د	ق	د	س	ق	ذ	ح	خ	و	س	ع	د
س	م	ر	د	ص	ل	ح	ا	ع	م	ي	ص	ا
س	ي	ل	ي	ز	ي	ا	ت	ب	ن	ب	ل	د
غ	ن	د	ا	م	س	ج	ي	د	ح	ت	ح	ع

ت
تحريج
تحقيق
تبديج
تفاح

س
سجل
سعيد
سفيتكوه
سلوان
سمارنغ
سميراميس

س
سيليزيا

ص
صائم
صافيتا
صبحي
صدر
صرفند
صفاقس
صلح
صور

ع
عبيد
عداد
عرق
عسل
عميق
عنب
عورة
عيذاب

م
محافظة
محتوى
مخدرات
مرافعة
مسحوق
مطماطة
مظفر
معين

حل العدد السابق: يا شوق.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١		■	■						
٢					■			■	
٣			■						
٤								■	
٥	■			■		■			
٦					■				
٧		■	■		■				
٨			■				■		■
٩									

افقياً
١- شاعر أموي
٢- متشابهان - ضد ابشع
٣- كسبي - متشابهان
٤- الزكية
٥- اعتقد - متشابهان
٦- ضد بر الوالدين - ضد ثقيل
٧- يحسمه
٨- قرى - متشابهان
٩- حركة استيطانية

عمودياً
١- المؤلف من أربعة
٢- ضد مرفوض
٣- الدكان
٤- ضيق - غلبه
٥- ... الأوزان - متشابهان
٦- عاصمة التيبت - من أهرام الجيزة
٧- صاح
٨- بهسجتي - نعم بالفرنسية
٩- قعدة - فرجة

حل العدد السابق

افقياً: ١- بودابست ٢- الكل - اوجد ٣- كو - بيرن ٤- سجين - يسيل ٥- مجرة - لو ٦- اثيا - خان ٧- نسلبيما ٨- لاوس ٩- سعيد عويطة.

عمودياً: ١- باكستان ٢- ولوج - تسرع ٣- ىك - يميل ٤- البنجاب ٥- هلع ٦- سارية - ماو ٧- تونس - خاوي ٨- دلا - سط ٩- تدخلون.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): التمزق الذي ترى صديقاً يعيشه ينبغي ان تتدخل لانقاذه منه.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): يعطيك شخص اكثر بكثير مما كنت تتوقعه منه.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تتبجح دائماً انك صاحب موهبة كبيرة لأن المهم هو ما تناله من ثمار.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): مقومات النجاح معروفة، فلماذا تسير من غير ان تسعى الى اي منها؟

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): فكرة مبتكرة واحدة قد توصلك الى مراتب عليا لم تكن تحلم بها.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): حان وقت القطاف بعد زرع البذور الطيبة في الأرض الصالحة.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الرسالة التي ستتلقاها قريباً كافية لتعني ان القلب سيسعد.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): اثبت ذكاءك وعزمك ولا تتهاون امام المعتدين على حقوقك.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الايقاع الذي فرض عليك يرهقك ولا بد لك من التخلص منه.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): هل عندك الشجاعة لمواجهة من يريد ان يدفعك نحو هاوية بلا قعر.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): قلبك حزين لأن من يشغلك منشغل بقلب آخر.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): تفاجئك السهولة التي تنال بها ما ظننته صعباً منيعاً.

AL HAYAT

الحياة

الاربعاء ٩ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ الموافق ٢ ذو الحجة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٥٩

AL HAYAT WEDNESDAY 9, APRIL, 1997 ISSUE NO 12459

الوسط

الآن في الاسواق

تصدر كل يوم اثنين

صندوق الاستثمار المسترك

خدمة مميزة لعملاء مميزين

مؤسسة الراجحي للتجارة

رمز الخدمات المالية السريعة

لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني

8003044111

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● للشاعر الغنائي صلاح جاهين:

- يا عندليب... ما تخافش من غنوتك

قول شكوتك... واحكي لي بلوتك

الغنوة: مش حتموتك... انما

كتم الغنا هو اللي حيموتك!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

- ابا وجدي: فجاة احسست انني كرمي فقد ساقيه، اتألم كصوت سكين في طبق بورسلين ابيض... هذيان لئيم فعلاً جعلني اشاهد عصافير لا حصر لها، والمس سقف السماء باطراف اصابعي... كنت كطبشورة جيرية سقطت من يد طفل خائف، كان كلي يفتش عن بعضي كثعبان مطارد!

لأول مرة اعرف معنى ان توهم النملة نفسها انها اضخم الحيوانات، وكيف ترثي نفسها حال اندلاع الحرث في بواكير المواسم... كان الالم يجرني كنجار ينزع مسماراً ليدخله في ثقب اخر مثل تاجر اشهر إفلاسه فجاة في صفقة خاسرة توزعت في زوايا الامكنة!

العادة: يبدأ اليوم عندي بحلاقة ذقني، وحذاء، وساعة، ونظارة... هذا اليوم بدأ كالدمعة المخنوقة في محاجرها وهي تبحث عن هواء الحياة، فاجلني المرض كطقس مفاجئ وتساقط جسدي كقمح الفقراء... كان الالم بلا شفيع أو سنة، يتسع كبقع الأسئلة على بدني واتبعه مثل اقدام مسرعة... أخذت سيارتي وذهبت للمستشفى. لقد تعودت الهرولة وحيداً، كان الافق يحزف لحنه الكئيب بينما قلبي يتهاوى مع وقع أقدامي... الظلمة والوحدة والمرض، وانت أيها المساء الكثيف تدعسني بنعليك الكبيرين... كان الفجر يحاول ان يرفع مظلته فوق رأسه كامرأة تعبر الرصيف... تعبت - يا حياة - من لعب دور القوي، أصبحت اللعبة باهظة الثمن، ولقد فقدت شهيتي من زمان في أن ازرع شجرة تفاح في حديقة جدي، وتورمت قدماي من اللهاث وراء اللاشيء بحذاء ممزق... كانت ابتسامة الممرضات تتساقط على جسدي ككسرة عاج في المساء... لاستيقظت في المستشفى على صوتك وصوتها، وآخر عزيز لدي!! همست لي: ماذا حدث لك؟؟ لا أعلم... كبرياء الأرض يقتلني أن اقول الحقيقة. كل ما أعرفه أنني تمنيت الموت فالألم لا يطاق!

● قالت لي: عندما تموت... على أي جنب ينام العالم؟!

كنت اختبئ في ضفيرة قلقها، وكان الخوف يطفر كالدمع من اصابعها... تخاطبني كمجذاف حزن بطرفه المبلل، وصوت ينمو بهدهدة وفاء... قد يكون البعاد يا شيخنا رمى بظله على مفاصل الروح!!

- قلت لها: يا سيدتي انت تقيمين في فندق القلب منذ عرفتك. وقد منحك قلبي وعقلي اقامة دائمة، ومهما نزل في هذا الفندق من بشر تظل غرفتك تؤدي كل الأدوار: الحبيبة، والأخت، والصديقة... فإن اختلفت مع الحبيبة بقيت الأخت والصديقة... أنت داخل قلبي تحظين برعاية مركزة!!

كنت طيناً ينتحب. وكانت فحيح قرنفل نائم عند أصابع البكاء... دمعتين معلقتين على مشجب - أنت وهي - وثالث يمسح عن جفني تعب المساء... تنحني لشفافية روحه الضوء... أصيل كعباءة البدو يأخذ منك التعب ليترك لك العطر في المرات كأنه مطر على المنعطف!

لكل شيء شجر - يابو وجدي - أنت وهي وهو: شجر ينمو على طرف طريق حياتي، ينبت أمامي أينما ذهبت ليغطي صدر السماء كبياض يقود أعمى نحو الكون المتوج بزوال اللحظة.. لقد كنتم ثلاثة أصدقاء حيث الأصدقاء معجون الصباح، والحب بيت طاعن في الملح... لقد سقطتم في حياتي كقطرة من السماء لم يسمع لها صوتاً أحد غيري، فمنحتموني كتفاً فرغت نحيبي به، وملأتم لي الإناء، واشعلتم القنديل، وكسرتم نفسي بالعشب، وجعلتم الصبح يفوح برائحة الحنطة الساخن.

لقد تركتم عودتكم معلقة في نفسي كقمصان البحارة على حبال المركب، واصبحتم شجرة تحرس لي الطريق... ألفت البكاء تحتها انشر عزائي وحاجتي على اغصانها، واستجير من الريح بجذعها ولحائها... كان لا خيار لي ولا خيار آخر لكم... طوبى لأرض تتسع لكم!!

عبدالله الجفري

ترميم واعمار الجامع الأزهر

تجديد القاهرة الاسلامية

☐ القاهرة - من حامد عبدالله:

■ يبدو أن حلم إعادة اعمار قلب مدينة القاهرة الاسلامية يوشك ان يتحول الى خطوات فعلية، إذ اعلن الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان المصري تقريراً حول مشروع تطوير منطقة الحسين والجامع الازهر.

يشمل المشروع المنطقة الواقعة من سور القاهرة شمال ضاحية الجمالية الى سور القاهرة القديمة مروراً بضاحية خان الخليلي. ويتضمن انشاء بناية جديدة لمشيخة الازهر في حديقة الخالدين بكلفة تصل الى ٣٥ مليون جنيه مصري، وازالة بناية المشيخة الحالية لتصبح المنطقة الواقعة بين الجامع الازهر ومسجد الحسين منطقة مشاة غير مصرح بدخول السيارات اليها. ويمكن استغلالها في اقامة الصلوات خصوصاً في الاعياد بإمام وخطيب واحد يؤم المصلين في الأزهر والحسين ومنطقة المشاة التي تبلغ مساحتها ٩٩ في المئة من مساحة الجامع الاصلية.

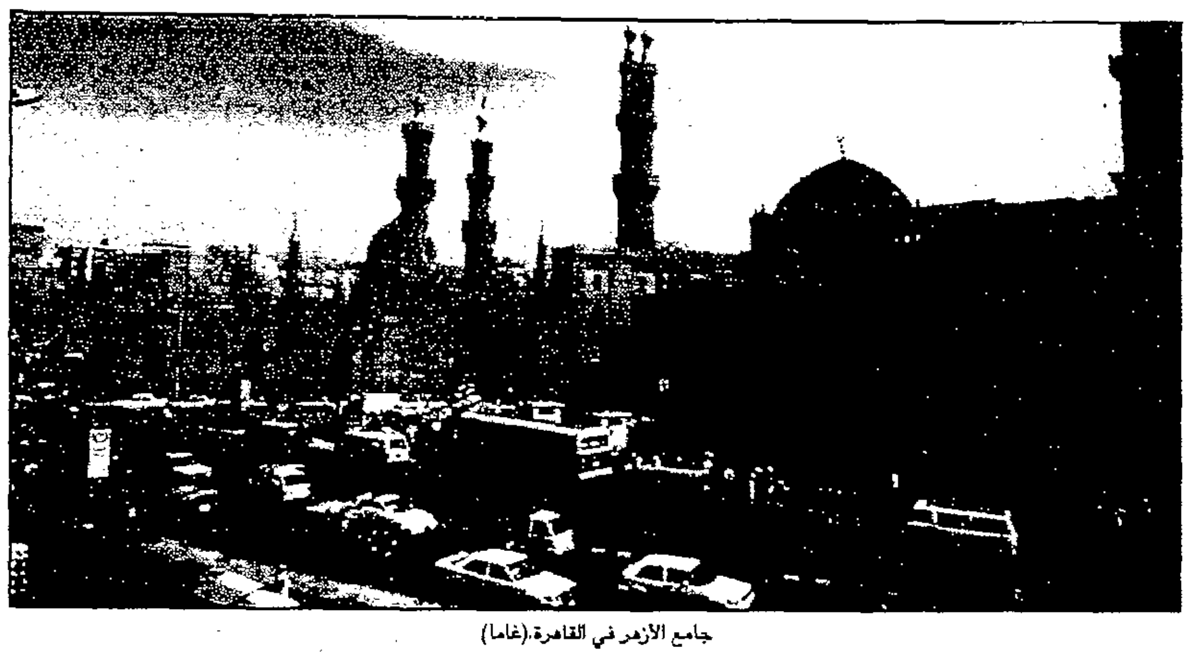

جامع الأزهر في القاهرة.(غاما)

ويقول المهندس شريف لطفي رئيس الجهاز التنفيذي لتجديد احياء القاهرة الاسلامية والفاطمية إن مشروع تطوير منطقة الحسين والازهر يهدف الى عودة الطابع المعماري الاسلامي لها، والقضاء على اختناقات المرور فيها والمحافظة على بناياتها ونسيجها العمراني باعتبارها اهم المزارات السياحية الدينية والتاريخية، فضلا عن انها اهم المداخل الرئيسية الى مدينة القاهرة الاسلامية القديمة.

واشار لطفي الى ان مشروع التطوير يشمل كذلك ترميم واعمار الجامع الازهر بكلفة تصل الى ٥٠ مليون جنيه مصري يجري حاليا العمل فيه.

ومن المقرر ان تنتهي المرحلة الاولى من الترميم منتصف تموز (يوليو) المقبل على ان تنتهي كل اعمال الترميم في نهاية عام ١٩٩٨.

واكد لطفي ان الحكومة وافقت على رصد ١٥ مليون جنيه لتطوير ميدان السيدة زينب وتوسيع مسجدها، وبذلك تصل جملة المبالغ المرصودة لتطوير مناطق الحسين والازهر والسيدة الى ٢٩٥ مليون جنيه. يخصص منها ٢٤٠ مليون جنيه لصالح منطقة الحسين والازهر. ومن المقرر ان ينتهي العمل فيها في اوائل عام ٢٠٠١.

سفير واشنطن قد يصبح شريداً

نزاع اميركي - روسي على ١٣ دولاراً

☐ موسكو - «الحياة»:

■ السفير الاميركي في موسكو قد يصبح شريداً بسبب اصرار الروس على اخلاء مقر اقامته اذا لم يوافق على تغيير عقد الايجار الذي تبلغ قيمته ثلاثة عشر (١٣) دولاراً في... السنة.

ومقر السفير قصر ضخم في منطقة هادئة وسط موسكو واقام فيه عدد من رؤساء الولايات المتحدة اثناء زياراتهم الى العاصمة السوفياتية ثم الروسية. وكان الجانبان وقعا عام ١٩٦٥ عقداً بايجار مقابل ٧٨ الف روبل كانت تعادل حينذاك نحو ١٠٠ الف دولار فيما اصبح هذا المبلغ اليوم لا يتعدى ١٣ دولاراً.

والغى الروس العقد من جانب واحد بسبب... تخلف الاميركيين عن دفع الايجار لمدة سنة. ولم تسفر مفاوضات صعبة بين الطرفين عن اتفاق.

ورداً على سؤال عن احتمال ان يُطلب من الاميركيين اخلاء المقر قال نائب رئيس مديرية خدمة الديبلوماسيين الروسية يفغيني اوستينوف «اذا استمر الوضع الحالي على ما هو عليه فمن يعرف ماذا سيحدث؟».

مدير اليونسكو السابق مختار امبو يحاضر في الرياض

التعددية الثقافية علاج لداء الحرب والسلام القائم على السياسة لن ينجح

☐ الرياض - من سعد الهمزاني:

■ شدد المدير العام السابق لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) أحمد مختار امبو في محاضرة عن «اليونسكو وموقفها من تعدد الثقافات» التي القاها في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية في الرياض على ضرورة اعتبار الدين أحد المكونات الثقافية لهوية الشعوب، بل أهمها. وناقش مفهوم الثقافة لدى اليونسكو التي تقصي وتحيِّد الدين عند رؤيتها الهوية الثقافية لشعب من الشعوب وجاء ميثاقها مؤكداً المحافظة على ثقافات الشعوب والأمم، والقبول بمبدأ تنوع الثقافات وتعددها كحل وعلاج لداء الحرب من جذوره واسبابه الثقافية التي توصلت اليه الدول المشاركة في مؤتمر الأمم المتحدة الأول عام ١٩٤٥ في لندن، وعقد على ارضية الحرب العالمية الثانية وما خلفته من قتل ٤٠ مليون انسان، وتشريد ٥٠ مليوناً آخرين ودمار وخراب القارة الأوروبية الجائعة والمفككة.

لذلك اضاف امبو، تبنت تلك الدول بالاجماع اتفاقية اليونسكو، وقررت تنمية العلاقات والتعاون بين شعوبها والشعوب الأخرى. «فالحروب تنشأ في عقول الرجال» بسبب عدم التفاهم، والسلام القائم على الاتفاقيات السياسية والاقتصادية لن ينجح إن لم يقم على التبادل والتفاهم الثقافي بين الأمم.

واشار امبو الى كلمة مندوب السعودية في ذلك المؤتمر الشيخ حافظ وهبة الذي تحدث فيها عن الدين الاسلامي الذي يلغي الفوارق العرقية بين الناس ويساوي بينهم، لدى تصدي المؤتمر لفرضية رائجة تقول بعدم المساواة بين الإجناس والشعوب، التي انطلق منها وطبقها الحكم النازي في المانيا.

والمحاضرة في مجملها تناقش مفهوم التعددية الثقافية في مواجهة النزعة نحو العالمية أو العولمة. فإذا كان المثل يقول «إعرف جارك» فإن جارنا كما يقول امبو هو العالم الذي يجب علينا معرفته ثقافياً كما يجب عليه معرفتنا. وعلى هذا التعارف المتبادل يتأسس موقف اليونسكو من التعدد والتنوع الثقافي، وهو موقف ذو طبيعة دستورية أتى للحفاظ على ثقافات الشعوب تراثاً وآثاراً وإبداعاً وطرائق عيش. وفي هذا الاطار تحدث امبو عن مواقف اليونسكو مع الدول العربية والاسلامية للحفاظ على آثارها في القدس وفاس ومصر وغيرها من الدول التي تعرضت للاعتداء على معالمها التاريخية بالسرقة او بالازالة والمحو.

"كم الحمار"

■ هافانا - أ ف ب - قالت وكالة الانباء الوطنية الكوبية ان مختبرين محليين بدأ انتاج دواء من عشبة برية يؤدي الى تنشيط الرغبة الجنسية لدى كبار السن.

والعشبة تنبت في منطقة الكاريبي وتعتبر من المنشطات الجنسية. وهي من اصل هندي ويطلق عليها اسم «كم الحمار».

وذكرت الوكالة ان العقار جرب على عدد من نزلاء دور العجزة واعطى نتائج ايجابية.

ووصفت الوكالة الدواء بانه مادة غذائية تحتوي على الماغنيزيوم والفوسفور والزنك والحديد والبوتاسيوم.

حول المدينة

● الرئيس الروسي بوريس يلتسن تسلم اوراق اعتماد السفير المغربي الجديد احمد بورزايم في حفلة استقبال قدم خلالها سفراء المملكة العربية السعودية وفرنسا واسبانيا واليابان ولجنة الاتحاد الأوروبي اوراق اعتمادهم.

● يصل اليوم الى لندن من «بوينس ايريس» وزير المغتربين اللبناني الامير طلال ارسلان بعد زيارة رسمية الى الارجنتين استغرقت اسبوعاً قلده خلالها الرئيس كارلوس منعم الوشاح الاكبر في حفلة ضمت الوزراء وكبار المسؤولين والسفير اللبناني رياض القنطار والمستشار الاعلامي سعد الياس والوفد المرافق.

● الأمير مولاي رشيد نجل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عيِّن رئيساً للجامعة الوطنية للكشفية المغربية وتم تنصيبه في حفلة رسمية في مركز الشباب بالمعمورة شمال الرباط.

● أقام سفير مصر في فرنسا علي ماهر السيد مأدبة عشاء في دار السفارة في باريس تكريماً للسفير الفرنسي الجديد في لبنان دانيال جوانو وزوجته اوديل، حضرها سفيرا لبنان في فرنسا واليونيسكو ناجي ابي عاصي وسامي قرنفل وزوجته والسفير السعودي فيصل الحجيلان وزوجته نهى وسفير الامارات ناصر الشامسي وزوجته والسيدة ليا غالي زوجة الأمين العام السابق للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي ولينا هراوي من السفارة اللبنانية ومسؤولون فرنسيون بينهم مستشار رئيس الحكومة الفرنسي السفير ريكاردو دوكي ومدير قسم الشرق الأوسط وشمال افريقيا في الخارجية السفير جان كلود كوسران ورئيس المراسم الجديد في الخارجية السفير فريدريك غريسي والسيدة ايفلين ريشار المسؤولة في قسم الصحافة في قصر الرئاسة والديبلوماسي انطوان سرفان من مراسم قصر الرئاسة والزميل شريف الشباشي مدير مكتب «الأهرام» في باريس والمستشار في السفارة المصرية احمد اسماعيل وزوجته، وأشاد السفير علي ماهر السيد بعمل جوانو السابق في المراسم في الرئاسة الفرنسية في عهدي الرئيسين ميتران وشيراك.

● استضافت عقيلة سفير لبنان في صنعاء السيدة دلال برو، سيدات «جمعية صنعاء»، في اطار النشاطات الثقافية الدورية التي يتم من خلالها التعريف بالجوانب الثقافية والتاريخية لبلدان سيدات الجمعية. وتناولت برو مجزرة قانا لمناسبة مرور عام عليها. وعرضت صوراً فوتوغرافيه للمعالم السياحية وحركة الاعمار في لبنان.

☐ الحصان الطائر لورد غيلين والفارس طوني دوبن في قفزة النصر في سباق الخيل الـ ١٥٠ الكبير عبر الحواجز اول من امس في بريطانيا.(رويتر)

عيون وآذان

خرج رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو من اجتماعه مع الرئيس بيل كلينتون ليصر على استمرار البناء في جبل ابو غنيم وبناء المستوطنات وتوسيعها. وكانت الصحف الاسرائيلية كافة ذكرت عشية سفره الى واشنطن انه سيصر على استمرار البناء في جبل ابو غنيم الا انه سيقبل وقف بناء المستوطنات او توسيعها الى حين إكمال مفاوضات المرحلة النهائية.

ويبدو ان نتانياهو غير رأيه بعد ان وجد انه يستطيع ان يجمع حوله من اعضاء مجلسي الكونغرس اكثر مما يجمع الرئيس، فكان ان زادته زيارة واشنطن تطرفاً وعنصرية.

والمأساة لم تكتمل فصولاً بعد، فطالما ان الرئيس الاميركي لا يستطيع الضغط على رئيس وزراء اسرائيل، فانه سيدعو الرئيس ياسر عرفات وأركان السلطة الوطنية للضغط عليهم، فهم هدف سهل.

وفي حين يجب ان يذهب ابو عمار وأبو مازن والدكتورة حنان عشراوي والدكتور صائب عريقات وغيرهم الى واشنطن، حتى لا يقال انه كانت هناك خطة سلام جاهزة أحبطوها بتخلفهم، فان لا شيء يعرضه الاميركيون يمكن ان يقبل فلسطينياً او عربياً. والوفد الفلسطيني يجب ان يرفض أي عرض هو في الواقع خطة نتانياهو باخراج اميركي.

ونستبق الفشل المتوقع للزيارة الفلسطينية ونسأل: ماذا بعدها؟ ولا جواب واحداً، ولكن ثمة نقاط تستحق التسجيل.

- عملية السلام انتهت، قطعت مسارها ووصلت الى نهاية الشوط.

- ليس صحيحاً ان لا بديل من السلام. اذا لم يكن هناك سلام، فلا بدّ ان يكون هناك شيء آخر او أشياء.

- أول بديل من السلام الآن هو عودة ثورة الحجارة التي ادت الى العملية السلمية أصلاً، وبعدها، او معها، العمليات الانتحارية. وبعد ذلك المواجهة العامة التي تتأرجح بين حالات الحرب واللاسلم.

- كنّا ندين كل عملية انتحارية كعملية ارهابية، عندما كان هناك أمل بانتهاء المفاوضات بسلام عادل شامل. أما وقد قُضي على الأمل، فاننا لا ندين هذه العمليات أو نؤيدها.

- هناك عرب وغير عرب طموح عمرهم ان يكونوا «إعتذاريين» لاسرائيل، وهؤلاء وجدوا فرصتهم في مفاوضات السلام لاطلاق عواطف الحب المكبوتة تجاه اسرائيل، ولم تتغير هذه العواطف مع اختيار الاسرائيليين عنصرياً متطرفاً كريهاً رئيساً لوزرائهم، وهم لا يزالون اليوم يبحثون عن الاعذار لاسرائيل.

- الاعتذاريون لاسرائيل يكتبون عن الدقامسة، مرة بعد مرة، وهم لم يكتبوا مرة واحدة بالحماسة نفسها عن ضحايا قانا او الحرم الابراهيمي، او بحر البقر، كما لم يكتب أبوهم عن دير ياسين.

- فيما كان الاعتذاريون يبتكرون الاعذار لنازي جديد من نوع نتانياهو، كانت منظمة حقوق الانسان الاسرائيلية بيت سلم، نفسها تعلن رسمياً أمس ان اسرائيل تمارس عملية تسفير غير معلنة للفلسطينيين من سكان القدس بسحب هوياتهم. وإذا جنّ غداً فلسطيني آخر فقتل عدداً من اليهود (وندين عمله قبل ان يقع) فان الاعتذاريين لاسرائيل سيعمون مرة أخرى عن نازية الحكومة الاسرائيلية، طالما ان الضوء العالي يبهر انظارهم، وسيعودون الى «الدقامسة» أو نمطه.

ولكن أعود الى السؤال، ماذا سيحدث عندما يذهب أبو عمار الى واشنطن وتفشل زيارته؟

أقترح ان يغلق دفاتره، وأن يذهب للاقامة في القاهرة، ويترك الاسرائيليين يقلعون شوكهم بأيديهم، والاميركيون يساعدونهم.

ان عملية السلام الآن لن تؤدي الى سلام شامل (ونتحدث منذ أيام عن الفلسطينيين من دون ان ننسى اللبنانيين والسوريين)، وكل ما تريد حكومة نتانياهو من الرئيس الفلسطيني هو ان يعمل موظفاً عندها يحمي أمن اسرائيل، فيضرب رجال الشرطة الفلسطينيون ابناء وطنهم، فيما يبني الاسرائيليون المستوطنات ويطردون اهل القدس منها، ويحلّون فيها يهوداً من روسيا او بروكلن.

ولكن رجال الشرطة الفلسطينيين أطلقوا النار على الاسرائيليين في أيلول (سبتمبر) الماضي، وهم قادرون ان يفعلوا ذلك مرة أخرى اليوم أو غداً. وليس مطلوباً من الرئيس الفلسطيني ان يأمرهم بشيء، فكل ما يحتاج اليه ابو عمار هو ألاّ ينهاهم ليبدأ الاسرائيليون تسديد فواتير خياراتهم السياسية.

جهاد الخازن

"لا شيء يثير قلبك وعقلك مثل لعبة الغولف."

باتي شيهان

رولكس من جنيف

في مدينة "أوكمونت"، فازت "باتي شيهان" بأوّل بطولة لدوري الولايات المتحدة المفتوحة للغولف، وهو الإنتصار الذي كان بداية الطريق لوصولها إلى "Hall of Fame" لجمعيّة النساء المحترفات للغولف. هكذا برزت باتي شيهان وتميّزت في لعبة تضمّ الكثير من الفائزين ولكن القليل القليل من الأبطال. ومن الطبيعي أن تختار باتي ساعة ذائعة الصّيت مثلها، تتحمّل ظروف لعب شاقّة. إنّها بالطّبع ساعة رولكس.

اويستر بربتشوال ديت جست حجم متوسط

اويستر بربتشوال ليدي ديت

ROLEX of Geneva

شركة صدّيق ومحمد عطار

• الرياض: النميري - الشارع العام، العليا - الشارع العام.

• مكة المكرّمة: مركز مكة السكني التجاري مقابل الحرم المكي الشريف.

• جدة: عمارة العطار - شارع الملك عبد العزيز. عمارة الملكة - شارع الملك عبد العزيز. عمارة الأمير منصور - شارع الملك عبد العزيز. مركز العمودي - طريق المدينة.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ✶ ✶ ✶